القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2443 Monday 17 March 1997
يومية - سياسية - مستقلة

حالة استنفار في المشافي الفلسطينية استعدادا للمواجهات

وزير اسرائيلي يهدد بابعاد عرفات الى تونس أو بغداد ونتنياهو يؤكد على الاستيطان ويشيد بشجاعة الحسين

القدس - غزة - «القدس العربي»:

أعلنت حالة الطوارئ القصوى في كافة مشافي الضفة الغربية وقطاع غزة، كما أعلن الجيش الاسرائيلي حالة استنفار في صفوفه تحسبا لحدوث مواجهات عنيفة اليوم اذا بدأت السلطات الاسرائيلية بناء مستوطنة يهودية في جبل أبو غنيم.

ويأتي هذا التصعيد في الوقت الذي هاجم فيه وزير اسرائيلي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وهدد بطرده من قطاع غزة اذا بدأ العنف في الأراضي الفلسطينية جراء بناء المستوطنة التي أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اثناء مؤتمر صحافي مشترك مع العاهل الأردني الملك حسين عزمه البدء ببنائها هذا الأسبوع.

وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة ان حالة الطوارئ القصوى أعلنت في كافة مشافي الضفة الغربية وقطاع غزة نتيجة التوتر المتصاعد في الاراضي الفلسطينية جراء المخطط الاسرائيلي الاستيطاني في جبل ابو غنيم والمتوقع بدء اعماله قريبا.

ولاحظ مواطنون ان ادارات المشافي طلبت من العديد من نزلائها المرضى العودة الى منازلهم، في اطار اعلان حالة الطوارئ» فيها تحسبا لحدوث مواجهات والحاجة الى تقديم العناية الطبية العاجلة لجرحى محتملين.

ويسود الاعتقاد في الاراضي الفلسطينية حاليا بانه اذا ما قامت الحكومة الاسرائيلية بتحريك الجرافات الاسرائيلية نحو جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة اليوم او غدا فستندلع أعمال احتجاجية فلسطينية عنيفة على غرار ما حدث في ايلول (سبتمبر) الماضي اثر فتح نفق للترمتين تحت المسجد الاقصى عندما سقط 70 شهيدا فلسطينيا واكثر من 1500 جريح.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بعد اجتماعه مع الملك حسين امس الاحد ان اسرائيل ملتزمة بخطتها لبناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية وان انشاءها سيبدأ في الاسبوع الحالي.

ومضى يقول في مؤتمر صحافي مشترك مع العاهل الاردني ان عملية البناء ستبدأ هذا الاسبوع».

واشاد نتنياهو بـ«الشجاعة الكبيرة» التي ابداها العاهل الاردني الملك حسين عبر قيامه بزيارة تعزية الى عائلات التلميذات الاسرائيليات السبع اللواتي قتلن الخميس على يد جندي اردني.

وقال نتنياهو «ابديتم شجاعة كبيرة بعد هذه المأساة المريعة».

وشكر العاهل الاردني من ناحيته «الاسرائيليين وخصوصا عائلات الضحايا على استقبالهم»، مؤكدا من جديد انه يعتبر «كل خسارة (بارواح الاسرائيليين) كخسارة شخصية» ووعد باجراء تحقيق سريع.

واكد «سنبذل المستحيل لمحاربة العنف».

وقبل المؤتمر الصحافي اعلن دافيد بار ايلان مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي ان نتنياهو والرئيس الفلسطيني تحادثا هاتفيا امس الاحد في استئناف للاتصالات المتوقفة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال بار ايلان «كل ما استطيع تأكيده هو أن محادثة ثلاثية جرت من مكتب رئيس الوزراء مع عرفات». وأوضح ان الطرف الثالث كان الملك حسين عاهل الاردن الذي كان مجتمعا مع نتنياهو.

وقال مئير بوروش نائب وزير الاسكان الاسرائيلي انه يأمل بأن يبدأ العمل في المستوطنة لبناء 6500 منزل لليهود اليوم الاثنين عند جبل ابو غنيم الذي يشرف على ضواحي القدس الشرقية.

وقال مفاوض السلام الفلسطيني صائب عريقات امس ان شروع اسرائيل في بناء مستوطنة لليهود اليوم في القدس الشرقية العربية تهدف الى انهاء اتفاق السلام بين الفلسطينيين واسرائيل.

وزاد وزير العدل الاسرائيلي تساحي هانغبي من حدة التوتر اذ حذر الرئيس الفلسطيني من انه سيطرد من غزة اذا ما تسبب في اندلاع موجة اضطرابات.

وقال هانغبي في كلمة ألقاها خلال تظاهرة تأييد لحزب الليكود مساء أمس الاول بالقرب من تل ابيب «في حال لجأ الفلسطينيون الى العنف لن يكون بامكان ياسر عرفات البقاء في فيلته على شاطىء البحر مع سهى (زوجة عرفات) واصدار الاوامر بتنفيذ عمليات».

وأضاف «لا أحد يتمتع بالحصانة. لا هو ولا (المهندس)» في اشارة الى الفلسطيني يحيى عياش الذي كان مسؤولا عن عدد كبير من العمليات الانتحارية ضد الاسرائيليين والذي تسبب اغتياله في العام 1995 الى الاستخبارات الاسرائيلية. وأوضح هانغبي «في حال اندلعت الحرب فستستمر حتى النهاية. ويتوجب على الذي ينقل حقيبة محشوة بالسلاح ان يعرف انه يعرض نفسه لخطر ان يحزم حقائبه بسرعة وان يعود الى المنفى في بغداد او تونس كما فعل خلال سنوات طويلة».

(تفاصيل ص 5)



الملك حسين يتحادث مع الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن لدى زيارته في المستشفى أمس بعد جولة على عائلات ضحايا هجوم الباقورة (رويتر)

انضمام مسؤولين وضباط اريتريين لمعارضي افورقي

■ الخرطوم - «القدس العربي»: اكدت مصادر مطلعة ان ثلاثين من قادة الجبهة الشعبية الحاكمة في اريتريا قد انضموا لقوات جبهة التحرير الاريترية المعارضة التي بدأت تصعيد عملياتها العسكرية ضد حكومة اسياس افورقي.

واوضحت المعلومات الواردة للخرطوم من اسمرا ان حالات الهروب وسط ضباط ومقاتلي الجبهة الشعبية الحاكمة في اريتريا قد كثرت في الاونة الاخيرة واخرها هروب ثلاثة عشر ضابطا من وحداتهم العسكرية في الاسبوع الماضي.

وعزت المعلومات حالات الهروب للاعمال التي تمارسها حكومة افورقي ضد الوطنيين من العسكريين والمدنيين وحملات الاعتقالات الواسعة التي تقوم بها الحكومة ضد مناوئيها.

وتشير المعلومات الى ان احد كبار قادة الجبهة ويدعى ملاكي تخلى الذي شغل مراكز عليا بالجبهة وشغل منصب القنصل العام لاريتريا بمدينة كسلا السودانية في الماضي تم اعتقاله بعد ان لفقت له تهمة الاختلاس والسعي لتقويض النظام، كما تم اعتقال احد اشهر مقاتلي الجبهة وهو الضابط الذي قام بتفجير الطائرات الاثيوبية باسمرا في حرب التحرير.

وكانت الحكومة الارتيرية قد ادعت ان وزير الزراعة يتسني قد انتحر، بينما يؤكد المقربون منه ان الوزير قد تمت تصفيته بعد ان كان معتقلا بتهمة الاختلاس وهي التهمة التي تلفق لكل معارض لتصفيته.

الكويت: ابطال الحكم ضد 3 مسؤولين ادينوا بالفساد لانه «غير مؤرخ»

■ الكويت - رويتر: قال مصدر قانوني امس أن محكمة كويتية امرت بابطال احكام غرامة وسجن ضد ثلاثة مسؤولين سابقين في صناعة النفط متهمين بالفساد، وامرت باعادة محاكمتهم لان المحكمة التي اصدرت الاحكام لم تؤرخها.

واضاف المصدر «ابطلت محكمة التمييز الحكم لان محكمة الجنايات لم تضع التاريخ عليه... القضية الان تذهب الى محكمة الوزراء التي تنظر في قضية متعلقة بهذه القضية».

وفي حزيران (يونيو) ادانت محكمة جنائية الكويتيين عبد الفتاح البدر وحسن قبازرد والاردني نسيم محسن في تهم بالاحتيال والاختلاس وتحقيق ارباح غير مشروعة في شركة ناقلات النفط الكويتية في الثمانينات. وتمت محاكمة البدر ومحسن غيابيا.

وحكمت على قبازرد وهو نائب سابق لرئيس مجلس الادارة في الشركة بالسجن 40 عاما وامرته بدفع 65,73 مليون دولار. ويعتقد بأن قبازرد غادر الكويت. كما حكمت على البدر وهو رئيس سابق لمجلس ادارة الشركة بالسجن 35 عاما ودفع 49,17 مليون دولار وحكمت على محسن بالسجن 15 عاما ودفع 15,88 مليون دولار.

اما تيموثي ستافورد بريطاني الجنسية وهو المتهم الرابع في هذه القضية فبرأته المحكمة من كافة التهم.

وتنظر محكمة وزراء في قضية الشيخ علي الخليفة الصباح وهو وزير نفط سابق اتهم بتحقيق ارباح بصفة غير مشروعة، وينفي الشيخ علي الاتهام.

اليمن: قتيلان و10 جرحى وتدمير مطعم ومنزل بحادث سير

■ صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي: أدى حادث مروري مروع امس الاحد في صنعاء الى مقتل شخصين على الاقل واصابة عشرة حالة اربعة منهم في خطر، والى اضرار مادية كبيرة شملت 10 سيارات تحطمت اربعة منها تماما وكذا تدمير مطعم ومحل بنشر ومنزل.

وذكرت المصادر لـ«القدس العربي» ان الحادث الذي يعتبر الاول من نوعه في اليمن ناتج عن خلل فني في شاحنة كبيرة كانت تسير في الطريق (عصرا) بالعاصمة صنعاء.

وذكر شهود عيان ان الحافلة كانت تقل حمولة زائدة ونتيجة للعطل الفني فيها سارت بشكل جنوني وساعدها في ذلك الانحدار الكبير في الطريق الذي كانت تسير فيه، وقد دمرت حافلة صغيرة للركاب وثلاث سيارات اخرى، بالاضافة الى احداث اضرار كبيرة بست سيارات اخرى. واشاروا الى انه رغم ذلك لم تتوقف السيارة بل اقتحمت دكان بنشر ومطعم واخترقت منزلا بالقرب من موقع الحادث. وتشير انباء في صنعاء بأن ضحايا هذا الحادث وصلوا الى 22 قتيلا وعشرات الجرحى غير ان احدا من الجهات الرسمية لم يؤكد هذه الانباء. وقد اشاروا الى ان الحادث كان مفزعا واحدث اضرارا كبيرة في الارواح والاموال.

ISSN 1358-3379
17
9 771358 337032

الخرطوم تحتجز طائرة اغاثة دولية واعلانات متبادلة بتحقيق انتصارات

الخرطوم - «القدس العربي»:

قالت الحكومة السودانية امس انها احتجزت طائرة اغاثة قبل الاقلاع لتنكرها على انها طائرة امدادات في حين انها لمساعدة متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان.

وقال المتحدث العسكري محمد السنوسي لراديو ام درمان الحكومي ان المسؤولين منعوا الطائرة من الاقلاع بعد ان هبطت دون تصريح في مطار مدينة بور في ولاية جونقلي الواقعة بالجنوب.

ولم يذكر السنوسي اي تفاصيل عن هوية الطائرة والركاب ولا موعد وصولها ولكنه قال ان كل على متنها اعتقلوا.

وقال السنوسي ان الطائرة متخفية على انها للمساعدات والعمليات الانسانية لخدمة اهداف الخارجين على القانون وللمؤامرات الاقليمية التي تسعى لتقويض البلاد وسيادتها الوطنية.

واضاف انه يجري التحقيق مع الطيار وان السلطات عثرت على وثائق مهمة كان ينوي تسليمها للجهات الاخرى.

وفي غضون ذلك تبادلت الخرطوم والمتمردون الاعلان عن تحقيق انتصارات عسكرية، حيث اعلن الرئيس السوداني عن استعادة بلدة تشالي الفيل (جنوب شرق) والبوتج حاضرة منطقة المايان.

بينما اكد المتمردون الذين يقاتلون في اتجاه بلدة جوبا الجنوبية امس انهم استولوا على قاعدة عسكرية على الطريق المؤدي لجوبا.

وقال سامسون كواجي المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان «سقطت لينيا في ايدي الجيش الشعبي لتحرير السودان يوم السبت».

وذكر انه تلقى نبأ سقوط القاعدة العسكرية من جون قرنق قائد الجيش الشعبي المتمركز في ياي لكنه لم يعط مزيدا من التفاصيل.

وقال متمردون سودانيون يوم الجمعة انهم يتقدمون صوب لينيا بعد ان اسروا الف جندي من القوات الحكومية واستولوا على كميات كبيرة من الاسلحة لدى اجتياحهم بلدة ياي وحامية موروبو.

(تفاصيل موسعة ص 3)

بغداد: اعادة فتح السفارة الاسبانية ووفدان من روسيا وايطاليا يبحثان مشاريع

■ بغداد - ا ف ب: باشرت السفارة الاسبانية في بغداد امس أعمالها بعد اقفال استمر حوالي ست سنوات بسبب أزمة الخليج.

وقال القائم بالأعمال الاسباني اخنانثيو روبيريث ان بلاده «تتطلع لتطوير علاقاتها مع العراق في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية لصلحة الشعبين العراقي والاسباني».

وكان روبيريث قد وصل الى بغداد الاسبوع الماضي على رأس بعثة دبلوماسية واجتمع بعيد وصوله الى وكيل وزارة الخارجية عبد الجبار الدوري.

واسبانيا هي البلد الاوروبي الثالث، بعد فرنسا وايطاليا، الذي يستأنف نشاطه الدبلوماسي مع العراق بعد حرب الخليج.

ولم تقطع العلاقات الدبلوماسية بين العراق واسبانيا اثناء أزمة الخليج لكن السفارة الاسبانية في بغداد أغلقت أبوابها.

وأعرب روبيريث عن رغبته في مقابلة وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف قريبا. وقال «انني أحمل رسالة خاصة من وزير خارجية اسبانيا حول العلاقات بين البلدين».

من جهة أخرى اجتمع رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي امس الى أعضاء وفد برلماني واقتصادي ايطالي يزور العاصمة العراقية حاليا. وكان الوفد الايطالي الذي يترأسه نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب فيتو ليتشيسي قد وصل الى بغداد الليلة الماضية بدعوة من الحكومة العراقية. وقالت اذاعة بغداد ان حمادي حث أثناء اللقاء ايطاليا «على بذل المزيد من الجهود لرفع الحصار الدولي المفروض على العراق»، مؤكدا ان «الحصار عمل لا انساني مناقض للقانون الدولي وينطلق من دوافع سياسية».

وقال ليتشيسي ان الوفد الذي يضم خمسة أعضاء من المقرر ان يلتقي مساء امس نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

ونقلت الاذاعة عن رئيس الوفد الايطالي تأكيده دعم البرلمانيين الايطاليين لتسريع تطبيق مذكرة التفاهم وحث الحكومة الايطالية على رفع الحصار، كما نقلت عنه قوله «جئنا الى العراق للاطلاع على معاناة شعب العراق الانسانية».

وهذه هي الزيارة الاولى لوفد ايطالي الى العراق منذ الاعلان عن عودة البعثة الدبلوماسية الايطالية الى بغداد في بداية شباط (فبراير) الماضي والتي تعمل في قسم رعاية المصالح الايطالية في السفارة المجرية في العاصمة العراقية.

من جهة أخرى قالت وكالة انباء ايتار تاس الروسية ان وفدا روسيا برئاسة وزير الطاقة بيوتر روديونوف توجه الى بغداد امس الاحد لاجراء مباحثات تتناول موضوعات اقتصادية تشمل تطوير واستغلال احتياطيات النفط العراقية عقب رفع العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق.

ونسبت تاس الى اناتولي شاتالوف نائب روديونوف قوله ان المباحثات التي ستجري يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين ستتركز على تنمية مكامن النفط الجديدة. ويأتي أيضا استكمال بناء مشروعات نفط وبناء محطة جديدة لتوليد الكهرباء على قائمة جدول أعمال المباحثات.

مع افتتاح معرض «ايدكس» للأسلحة

الامارات: اتفاق دفاعي مع المانيا وامريكا تضمن صفقة الـ6 مليارات وفرنسا تريد «شراكة عسكرية»

أبو ظبي - «القدس العربي»:

شهد اليوم الأول لمعرض «ايدكس 97» للاسلحة في أبوظبي أمس منافسة حامية بين الدول الغربية للفوز بصفقات جديدة لدول الخليج، وظهرت بوادر مشاريع عقود تصل قيمتها الى مليارات الدولارات.

وقد افتتح أمس ولي عهد أبوظبي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان المعرض الذي يستمر خمسة أيام وتفقد أجنحة الدول الـ45 المشاركة فيه، بصحبة عدد كبير من المسؤولين العسكريين من الدول المشاركة والممثلة في سبعمئة شركة تتنافس لعرض أحدث انتاجها.

وقد أعلن مسؤول الماني امس انه سيجري اليوم توقيع اتفاق للتعاون العسكري بين الامارات والمانيا التي تسعى الى انتزاع صفقة لبيع أسلحة بحرية الى الامارات بقيمة مليار دولار.

وقال برند فيلتز نائب وزير الدفاع الالماني ان اتفاق التعاون العسكري بين المانيا والامارات، وهو الأول مع احدى دول مجلس التعاون الخليجي، تم التوصل اليه بفضل تخفيف القيود الالمانية على صادرات السلاح.

من جهته أشار المتحدث باسم شركات صناعة الاسلحة الالمانية اكسيل هومبورغ الى ان بلاده «تجهد من أجل انتزاع عقد لتزويد الامارات» بستة سفن دورية تتنافس عليه شركة لورسن الالمانية وشركات امريكية وفرنسية وهولندية وبريطانية. وقدر كلاوس هانينغ ممثل صناعة الاسلحة البحرية الالمانية قيمة العقد بستة مليارات دولار.

وفي غضون ذلك قالت مصادر بصناعة السلاح امس ان الحكومة الامريكية وافقت على جميع متطلبات الامارات الخاصة بتسليح وتكنولوجيا مقاتلات اف 16 مما يعطي دفعة لشركة لوكهيد مارتن كورب في سعيها للفوز بهذه الصفقة. وقال روبرت لورانس رئيس قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في شركة لوكهيد على هامش معرض ايدكس «وافقت الحكومة الامريكية على جميع متطلبات الامارات تقريبا».

وتخوض لوكهيد وشركة داسو الفرنسية منافسة حامية للفوز بصفقة بيع 80 طائرة حربية للامارات في اتفاق قيمته ستة مليارات دولار طال انتظاره. وقال مصدر في قطاع تصنيع الأسلحة ان الاتفاق قد يكون آخر اتفاق بهذا الحجم يبرم في القرن العشرين.

وقالت مصادر في قطاع تصنيع الاسلحة ان الامارات قد تقسم الصفقة بين الولايات المتحدة وفرنسا من أجل تأمين المصالح السياسية وتنويع مصادر السلاح. ولكن أحد المصادر قال ان شراء نوعين من الطائرات المقاتلة ربما يكون عملية معقدة أكثر من اللازم لأنه يستلزم جهودا فنية أكبر. وهو ما يعني ان واشنطن قد ضمنت الفوز بـ«صفقة القرن» كما أطلق البعض عليها. أما في فرنسا فقد أعلن وزير دفاعها شارل ميون انها والامارات العربية المتحدة تريدان الانتقال من «تعاون كلاسيكي» الى «شراكة» في مجال الدفاع والتجهيزات العسكرية.

وقال ميون الذي يزور ابوظبي لافتتاح الجناح الفرنسي في معرض «ايدكس - 97» انه تطرق مع المسؤولين العسكريين في الامارات الى «اقامة مشاريع مشتركة مع رساميل فرنسية - اماراتية» لتلبية حاجات البلاد.

استشهد بتصريحات سلطان حول امن الخليج

ولايتي: المفاوضات المباشرة وحدها تحل مشكلة الجزر مع الامارات

دبي - «القدس العربي»:

اختتم وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس زيارته للسعودية، وتوجه الى سلطنة عمان في اطار جولته التي تهدف لتحسين العلاقات بين طهران وجيرانها العرب، وكذلك دعوة زعمائها لحضور القمة الاسلامية المقرر عقدها في العاصمة الايرانية في شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وحاول ولايتي في مؤتمر صحافي عقده بعد لقاء مع الملك فهد اعطاء صورة ايجابية عن العلاقات الثنائية. وقال ان الملك فهد قبل الدعوة لحضور القمة وانه وعد بتلبيتها «اذا استطاع ذلك». وشدد ولايتي على ان «امن دول الخليج مسؤولية دوله فقط» في اشارة واضحة الى الوجود العسكري الامريكي على الاراضي السعودية وفي مياه الخليج. واستشهد ولايتي بتصريحات مشابهة للامير سلطان بن عبد العزيز اثناء زيارته لواشنطن.

وقال ان تحسين العلاقات وبناء الثقة بين البلدين هو مطلب مشترك. وذكرت انباء امس ان ولايتي اقترح تشكيل لجنة مشتركة لاعادة بناء الثقة مع الرياض.

وبالنسبة لمشكلة الجزر الثلاث مع الامارات قال ولايتي «اعربنا دائما عن استعدادنا للدخول في مفاوضات مباشرة مع الامارات العربية المتحدة. لم نغلق الابواب ونرى انه اذا كانت هناك مشكلة فيجب ان تحل في اطار المفاوضات».

وتدير ايران وامارة الشارقة بدولة الامارات جزيرة ابو موسى بصورة مشتركة بمقتضى اتفاق تم التوصل اليه عام 1971 قبل رحيل القوات البريطانية. وفي 1992 شددت ايران سيطرتها على الجزيرة متذرعة باسباب امنية. وتطالب الامارات بالجزر الثلاث وتتهم ايران باحتلالها. وتابع «هناك ايضا اتفاق معروف موقع بيننا وبين الامارات ووزارة الخارجية البريطانية التي كانت في ذلك الوقت طرفا في هذه القضية. وهذا الاتفاق يجب ان يكون الاساس والمبدأ لأي نوع من المفاوضات بيننا.. لان اقامة دعوى من جانب واحد لن تحل المشكلة».

الجزائر: مقتل 53 أصوليا بهجومين

■ باريس - رويتر: قال سكان وصحيفة أمس ان قوات الامن الجزائرية قتلت 53 متشددا اسلاميا على الأقل في هجومين منفصلين على معاقلهم في الجزائر العاصمة واقليم غليزان.

وذكرت صحيفة «لو سوار دالغيري» الى ان قوات الامن الجزائرية قتلت 43 متشددا اسلاميا أمس في نهاية عملية بحث استغرقت ثلاثة أيام في اقليم غليزان الذي يبعد 300 كيلومتر غربي الجزائر العاصمة. وقالت الصحيفة ان القتلى ينتمون الى الجماعة الاسلامية المسلحة التي كان يقودها حتى وقت قريب قضا بن شيحة القائد المحلي للجماعة في الاقليم الغربي.

وتابعت ان بن شيحة قتل قبل ثلاثة شهور على يد قوات الأمن.

وأضافت ان قوات الأمن صادرت 12 بندقية وسبعة مسدسات وذخيرة وقنابل مصنوعة محليا.

المهاجمون تنكروا في زي رجال شرطة.. وأهالي قنا يشاركون في الجهود لتوقيفهم

الاقباط في رعب بعد المجزرة الثانية.. و«الجماعة» تتهم جهات خارجية وداخلية بدفع مصر لحالة الجزائر

القاهرة - «القدس العربي»:

رغم الحساسية الشديدة التي تميز تناول كل ما يتعلق بأمن الاقباط وحقوقهم في مصر، الا ان المجزرة التي شهدتها عزبة أبو داود في الصعيد مساء الخميس الماضي كانت بمثابة «انذار لا يمكن تجاهله» لما يمكن ان تؤول اليه الحالة الأمنية في البلاد.

ولم يخف كثير من الاقباط شعورهم بالرعب وهم يجمعون خراطيش الرصاص الفارغة من شوارع القرية التي شهدت مساء الخميس أحد أكثر الهجمات دموية منذ اندلاع العنف عام 1992.

وهم مع ذلك يؤكدون ثقتهم في ان الوحدة الوطنية في مصر أكثر صلابة مما قد يظنه البعض، خاصة وهم يرون المسلمين من الأهالي يساعدون قوات الشرطة في تعقب المتهمين.

وقال شهود عيان ان المهاجمين قد تنكروا في زي رجال شرطة حتى لا يثيروا الانتباه، وهو ما ساعدهم على الفرار بسهولة تحت جنح الظلام، ثم شن هجوم ثان على قطار في محطة نجع حمادي يشكل السياح عادة نسبة كبيرة من ركابه.

واستقدمت قوى الأمن تعزيزات الى المنطقة امس لمداهمة حقول القصب والتلال المحيطة بالقريتين والمغاور الموجودة فيها بحثا عن الملاحقين في حين أقام أهالي القرية المسلحون نقاط مراقبة على الطرق.

وقال صلاح محمد عبد الشافي، وهو مدرس التربية الدينية، كان يشارك في نقطة تفتيش في قرية البهجورة القريبة من موقع الحادث مع شقيقه ناصر «نحن أكثر قدرة على التعرف على الغرباء».

وشارك مدرسون ورجال دين وموظفون حكوميون في نقاط التفتيش على الطرق المؤدية الى البهجورة والقرى المجاورة في منطقة نجع حمادي.

وقال مصدر في الشرطة انه «تم اعتقال عدد من المشتبه بهم، والعثور على وثائق تنظيمية للجماعة الاسلامية في احدى المغاور في المنطقة».

وكانت وزارة الداخلية اتهمت في بيان السبت محمود عبد المنعم القرشوطي وأنور حامد عباس وعبد الرزاق عطية، بتدبير الاعتداءين، ووصفت الاخير بانه القائد العسكري للتنظيم في الصعيد.

واعتبرت الوزارة الأشخاص الثلاثة من بين عناصر الجماعة «الأكثر خطورة».

وقد نفت «الجماعة الاسلامية» في بيان ارسل لمكتب «القدس العربي» في لندن تورط أي من عناصرها في الهجمات ضد الاقباط مؤكدة «التزامها بالقواعد الشرعية المقررة حتى مع غير المسلمين»، وان صراعها هو مع النظام المصري ذاته ممثلا في أركانه وأعوانه» حسب نص البيان. وأشارت الجماعة الى وجود شبهات بتدخل جهات أجنبية ومحلية وراء تدبير تلك الهجمات.

ولم تستبعد تورط أجهزة الأمن المصرية نفسها محذرة من محاولات للوقيعة بين الشعب و«الجماعة» وغيرها من الفصائل الاسلامية.

وذكرت بحادث تمرد قوات الأمن المركزي عام 1985 والذي أدى لاستقالة وزير الداخلية في حينه وهو اللواء أحمد رشدي. وقالت ان «جهات معينة» دبرت ذلك الحادث لابعاد الوزير الذي كان يقف «في طريق مصالحها». واعتبرت ان تلك الجهات ربما تسعى الآن لتشويه صورة الاسلاميين «كما الحال في الجزائر».

ومن جهة ثانية اعتبر المحامي منتصر الزيات الذي يتولى الدفاع عن المتهمين في قضايا مرتبطة بالجماعات الاسلامية في مصر ان «لاسرائيل يداء في هذه الاعتداءات».

وقال ان «الجماعة نفت مسؤوليتها عنها وعلينا ان نصدقها. وهي لم تدع أبدا في أدبياتها الى الاعتداء على الاقباط» في اطار حملتها المناهضة للحكومة.

وردا على سؤال حول احتمال ان تكون هذه الاعتداءات من فعل مجموعات لا تمتثل لقرارات القيادة وتتصرف بشكل متفرد قال الزيات «ليس صحيحا ان هناك مجموعات خارجة على الاجماع، ولا يوجد انشقاق، هناك أفراد انقطعت اتصالاتهم بالقيادة بسبب الظروف الامنية. ولو صح ان هناك عناصر قريبة من الجماعة ارتكبت ذلك بشكل فردي، فلا يجوز ان نحملها مسؤولية ذلك طالما نفته».

وأكد الانبا كيريلوس، مطران نجع حمادي، وفوزي الخولي، رئيس المجلس المحلي لقرية بهجورة، والشيخ احمد ابراهيم، المدير الاسبق للأزهر في القرية، ان سكان القرية البالغ عددهم 45 ألفا من مسلمين ومسيحيين يعيشون في وئام ويرفضون من يسعى الى احداث فتنة بينهم.

وقال عفت فوزي بطرس، العضو في مجلس البهجورة المحلي ان «الحادث سيعزز علاقات التلاحم بين اهل القرية. انهم يريدون الحض على الفتنة في القرية لكننا لن نسمح بذلك».

وكان وزير الداخلية حسن الالفي اعلن اخيرا ان الهجمات تعبر عن «يأس الارهابيين الذين يطلقون النار عشوائيا على المدنيين الابرياء».

وقال الالفي السبت ان مرتكبي الاعتداء أرادوا من خلال ذلك «الحصول على دعم مالي من الخارج بعد ان نجحت أجهزة الأمن في قطع مصادر تمويلهم».

وشجبت منظمات حقوق الانسان الاعتداءات داعية مرتكبيها الى «الوقف الفوري لأعمال العنف الذي لن يحقق لهم الا المزيد من السخط والادانة من كل المجتمع»، وفق ما جاء في بيان للمنظمة العربية لحقوق الانسان أصدرته في القاهرة الاحد.

وقررت الحكومة تخصيص 1500 جنيه (450 دولارا) لعائلة كل قتيل.

سعر النسخة ■ الأردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

بريشا يتعهد بالاستقالة في حال فشل حزبه في الانتخابات

الاتحاد الاوروبي يرسل بعثة خبراء الى تيرانا وحكومة فينو تشكل وحدات خاصة لمواجهة المتمردين

■ ابيلدورن (هولندا) - تيرانا - وكالات: قرر وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي امس الاحد ارسال بعثة من الخبراء الى تيرانا اليوم الاثنين.

وذكرت مصادر دبلوماسية على هامش الاجتماع الوزاري في ابيلدورن (هولندا) أن هذه البعثة تهدف الى تقييم حاجات اعادة القانون والامن الى البانيا حيث يجري تمرد مسلح.

وأوضح الوزراء في بيان لهم أن عددا معينا من الدول الاعضاء مستعد لارسال بعثة من المستشارين لدى الشرطة والجيش الالبانيين.

وأضاف البيان «في اطار هذا المفهوم، يجب التفكير بالسبل الواجب تطبيقها لحماية هذه البعثة».

وتأخذ هذه الصيغة في الاعتبار تردد الالمان والبريطانيين وخصوصا لفكرة ارسال قوة عسكرية الى البانيا في الوضع الحالي. وتعتبر هذه الصيغة أكثر مرونة من تلك التي وضعت السبت وتحدثت عن احتمال «وجود محدود للشرطة او الجيش».

غير أن الصيغة الجديدة لا تغلق الباب أمام ارسال عسكريين في مهمات أمنية في تيرانا وحولها.

وأشار البيان الى أن مشاورات ستجري داخل مجلس الامن الدولي ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا والمجلس الاوروبي.

وقال وزير الخارجية الهولندي هانز فان ميرلو للصحافيين في هولندا ان الرئيس الالباني صالح بريشا ابلغ السفير الهولندي في تيرانا امس الاحد انه سيتنحى اذا خسر حزبه الانتخابات المقبلة.

وقال فان ميرلو خلال مؤتمر صحافي في ختام اجتماع استمر يومين لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في الريف الهولندي «ادلى (بريشا) بتصريح للسفير الهولندي مؤداه انه اذا خسر حزبه الانتخابات المقبلة فسيتنحى».

وينحي كثيرون في البانيا باللائمة على بريشا في انهيار شركات لتوظيف الاموال ادى الى اندلاع اضطرابات واسعة النطاق. وفيما نظر اليه على انه مبادرة للمصالحة استجاب بريشا الاسبوع الماضي لمطالب المعارضة بتشكيل حكومة تضم جميع الاحزاب والدعوة لانتخابات عامة جديدة من المتوقع اجراؤها هذا الصيف.

وكان وزير العدل الالباني سبارتاك نجيلا صرح السبت ان الحكومة الالبانية برئاسة باشكيم فينو شكلت وحدات شرطة خاصة لمواجهة ونزع سلاح المسلحين الذين جلبوا الفوضى الى البلاد.

وقال الوزير الجديد انه مستعد للتوجه الى جنوب البلاد للتفاوض مع المتمردين المناهضين للحكومة والذين اصبحت لهم السيطرة على معظم المنطقة ويطالبون باستقالة الرئيس بريشا.

وقال نجيلا الذي عين يوم الخميس الماضي ضمن حكومة من جميع الاحزاب لمعالجة الازمة ان بضع وحدات خاصة تعمل في العاصمة ويحصل افرادها على 50 دولارا و100 دولار يوميا بسبب خطورة العمل الذي يقومون به.

ويقارن ذلك بالراتب الذي يتراوح بين 70 دولارا و100 دولار شهريا في البانيا افقر دول اوروبا.

ويهدف هذا الاجراء الى معالجة الفوضى التي تفشت في البلاد بعد ان نهب مدنيون ثكنات الجيش بعد تفككه وانحلال الشرطة.

وقال شهود عيان ان الشرطة الالبانية اشتبكت مع نحو الف مدني حاولوا الفرار من البلاد بميناء دوريس الجنوبي الاحد.

وضربت الشرطة بعض المدنيين واطلقت المئات من طلقات الكلاشنيكوف فوق رؤوسهم لارغامهم على الابتعاد عن بوابات الميناء الذي يعد اكبر موانئ البانيا.

وقال شرطي «لا نقتل المواطنين لانهم اخواننا ولكن يجب ان نقوم بحراسة الميناء».

«المواطنون يتدفقون هنا على امل التوجه الى ايطاليا ولكن ليست هناك سفينة لنقلهم».

ولعن المدنيون الالبان ومعظمهم من الشبان الشرطة وقذفوها بالحجارة وفقد احدهم الوعي بعد ان ضربته الشرطة. والقي القبض على رجل اخر.

ووقعت هذه الاحداث بعد ان هشم مدنيون اسلاك شائكة واقتحموا الميناء.

وتراجع نحو 40 شرطيا واطلقوا النيران في الهواء ولكنهم شنوا هجوما مضادا سريعا وارغموا المدنيين على التراجع الى ميدان بجوار محطة القطارات بالمدينة.

ومن ناحية اخرى قال خفر السواحل الايطالي امس انه انقذ 858 لاجئا البانيا بمن فيهم امرأة حبلى ورضيع من سفينة جنحت قبالة ميناء بريندزي الايطالي.

وشاهد مراسل رويتر عملية الانقاذ في بريندزي التي استمرت طوال ليل امس من على متن سفينة من سفن خفر السواحل.

وذكر خفر السواحل ان عملية الانقاذ انتهت في الساعات الاولى من صباح امس وان الالبان تلقوا العلاج اللازم وحصلوا على طعام.

ووصل نحو 317 البانيا فارين من الفوضى في البلاد اثناء ليل امس الى ميناء باري الايطالي في الشمال على متن ثلاثة قوارب صيد.

واعلنت ايطاليا السبت انها ستقدم ملاذا مؤقتا للالبانيين الفارين الى شواطئها ولكنها تعتزم ترحيلهم بمجرد هدوء فوضى التمرد المسلح في بلادهم.

واعلن نيكولا سينيسي وزير الدولة بوزارة الداخلية هذا القرار بعد اجتماع دام ساعتين لرؤساء الشرطة وسلطات الهجرة بعد تدفق قرابة 1600 الباني الى سواحل ايطاليا في اسطول من السفن المتهالكة. واضاف سينيسي انه لن يتم النظر في منح اللاجئين حق اللجوء السياسي لان الازمة في البانيا هي «انحلال للنظام العام» اكثر من كونها حربا. ورغم ذلك أكد ان بامكانهم البقاء في ايطاليا بصفة مؤقتة.

وقال «في هذه المرحلة علينا واجب لاسباب انسانية ان نبقي من لا يستطيعون الحياة في بلدهم. لكن واجبنا عمل ذلك لفترة محدودة».

واضاف سينيسي في تصريحات للصحافيين بميناء برينديسي بجنوب شرقي ايطاليا «في نهاية هذه الفترة سيتم ترحيلهم على اساس اختياري في البداية ثم بوسائل اخرى بعد ذلك».

وقال ان السفن التي وصلت من البانيا وكثير منها سفن حربية سيتم احتجازها لمنع اعادة استخدامها في عمليات عبور اخرى. ونفى ان ايطاليا تواجه هجرة جماعية للالبان، وقال «لا يوجد وضع ازمة».

الوسيط الدولي في البوسنة يدعو الى تدخل عسكري في ألبانيا

■ لندن - رويتر: دعا كارل بيلت اكبر مسؤول مدني للمجتمع الدولي في البوسنة السبت الى تدخل عسكري غربي لانهاء الفوضى المتفشية في البانيا.

وفي بيان لرويتر في لندن قال بيلت ان عدم التدخل سيجعل المناقشات الحالية بشأن سياسة خارجية وأمنية مشتركة للاتحاد الأوروبي تبدو «مثيرة للسخرية».

وقال «ان عملية عسكرية محدودة في البانيا تبدو ضرورية لاظهار عزم أوروبا على مواجهة عدم الاستقرار والمخاطر الامنية وتسهيل تقديم معونات انسانية وتيسير الانتخابات التي يجب ان تجري».

وأضاف قوله «انها سترسل أيضا اشارة الى الاجزاء الاخرى في المنطقة ان أوروبا ستواجه بحزم أكبر المخاطر الكامنة عل الاستقرار أكثر مما كان عليه الحال في بداية الأزمة اليوغوسلافية».

وقال بيلت انه من الضروري ان تتبنى اوروبا سياسات قوية في البلقان وهي منطقة من أوروبا قال ان عدم الاستقرار فيها أخطر من غيرها من المناطق.

وأضاف قوله «هناك نمط متكرر من عدم الاستقرار في اوروبا جنوبي سلوفينيا وشمالي اليونان وهو ما لا ينبغي التغاضي عنه.

ويجب عدم التهوين من المخاطر على (الاقليم المتحدر من أصل الباني) كوسوفو ومقدونيا».



مجموعة من المواطنين الألبان لدى وصولها امس الى ميناء برينديسي في ايطاليا (رويتر)

سحنون يواصل وساطته في زائير

زعيم المتمردين التوتسي يشترط التفاوض مع موبوتو لقاء موافقته على الهدنة

■ نيويورك - كينشاسا - وكالات: تحدث كوفي أنان الامين العام للامم المتحدة تليفونيا امس الاول السبت مع مبعوثه الخاص في وسط افريقيا والذي من المتوقع ان يجتمع مع زعماء الثوار مرة اخرى في محاولة للتوصل الى وقف لاطلاق النار في زائير.

وصرح فريد ايكهارد المتحدث باسم الامم المتحدة ان محمد سحنون الذي ذهب الى بلدة جوما التي يسيطر عليها الثوار في شرق زائير لاجراء محادثات مع لوران كابيلا زعيم الثوار «يحاول التوصل الى سبل وقف اطلاق النار واجراء محادثات».

وتوجه سحنون الذي عينته الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية كبير الوسطاء الى جوما السبت قادما من العاصمة الرواندية كيغالي حيث عقد محادثات مع الرئيس باستير بيزيمونغو ونائبه بشأن القتال في زائير.

وصرح دبلوماسيون في نيويورك انهم لا يعتقدون ان انصار كابيلا يريدون امتداد القتال الى الغرب الآن بعد ان استولوا على كيسنغاني اكبر ثالث مدينة في زائير ولكنهم لا يرون في نفس الوقت اي علامات فورية على اجراء مفاوضات ناجحة على الرغم من التفاؤل السابق.

وفي زائير اعلن مصدر عسكري اقليمي السبت ان الثوار تقدموا نحو مدينة بيتو على بحيرة تنجانيقا في اقليم شابا الغني بالمعادن.

وحثت الولايات المتحدة وبريطانيا خلال الايام القليلة الماضية حلفاء كابيلا في رواندا واوغندا على استخدام تأثيرهم عليه لاقناعه بوقف القتال.

وحتى الان قبل كابيلا خطة سلام للامم المتحدة كأساس لاجراء محادثات، ولكنه رفض دعوتها لوقف اطلاق النار قبل لاجراء محادثات مع الحكومة الزائيرية.

ويقول الثوار انهم يريدون اسقاط الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو الذي اجريت له عملية جراحية لازالة ورم سرطاني في البروستاتا في آب (اغسطس) الماضي ويستريح الان في فرنسا.

والتقى سحنون ايضا يوم الخميس مع كابيلا في شمال اوغندا في محادثات رأسها الرئيس الاوغندي والوسيط الاقليمي ويوري موسيفيني.

وصرح دبلوماسيون في العاصمة الاوغندية كمبالا ان موسيفيني الذي اتهمته زائير بدعم تحالف القوى الديمقراطية من اجل تحرير الكونغو /زائير لم يتحيز الى اي جانب خلال الاجتماع. وتريد فرنسا تنظيم قوة تدخل ولكن دولا اوروبية اخرى بالاضافة الى الولايات المتحدة لا تتحمس لهذه الفكرة.

وايد انان ايضا تشكيل قوة لحماية اللاجئين الروانديين الذين حاصرتهم الحرب في شرق زائير ومنعتهم من الوصول الى مساعدات الاغاثة. وهو الان يؤيد نشر مراقبين او قوات لحفظ السلام للتأكد من تطبيق اي وقف لاطلاق النار قد يجري التفاوض عليه بالاضافة الى مساعدة اللاجئين على العودة الى ديارهم.

وكان ثوار زائير استولوا على مدينة كيسنغاني وهي ثالث مدينة يستولون عليها في حرب اهلية مشتعلة منذ خمسة اشهر موجهين ضربة جديدة لرئيس زائير موبوتو سيسي سيكو وحكومته.

وقال سكان خلال اتصال هاتفي ان ثوار التوتسي في زائير اجتاحوا امس السبت مدينة كيسنغاني دون اي مقاومة تذكر بعد ان نهب جنود جيش زائير كل ما يستطيعون حمله وفروا من المدينة عبر نهر زائير.

وصرح لوران كابيلا زعيم ثوار زائير خلال مؤتمر صحافي في جوما بأنه ينوي زيارة مدينة كيسنغاني.

وقال كابيلا من جوما مقر قيادة الثوار ليلة السبت «انوي ان ازور كيسنغاني بنفسي». وذكر انه سيتوجه الى المدينة عن طريق الجو.

ورفض كابيلا وقف اطلاق النار قبل اجراء محادثات سلام مع رئيس زائير. وقال ان قواته لا تنوي التوقف عند كيسنغاني.

وقال «لا زلنا نتقدم. يجب ان نحرر البلاد كلها».

ووجه سقوط كيسنغاني مقر قيادة القوات الحكومية التي تتصدى للثوار ضربة قوية لموبوتو المريض الذي يمكث أوقاتا قليلة في بلاده منذ ان اجرى جراحة في اب (اغسطس) الماضي. ويرأس موبوتو زائير منذ وقوع انقلاب عام 1965.

ويسيطر ثوار التوتسي في زائير على خمس اراضي البلاد الان منذ ان بدأوا حملتهم في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

ويحقق الثوار ايضا تقدما في مقاطعة شابا الجنوبية الغنية بالنحاس. وحث الاتحاد الاوروبي طرفي الصراع في زائير السبت على السماح بوصول امدادات الاغاثة لالاف اللاجئين.

وقال وزير الخارجية الهولندي هانز فان ميرلو خلال مؤتمر صحافي عقده خلال مؤتمر غير رسمي شارك فيه وزراء خارجية الدول الاعضاء في الاتحاد الخمسة عشر في وسط هولندا «علم الاتحاد الاوروبي بكل قلق عن تدهور الموقف السريع في كيسنغاني».

واضاف قوله «يدعو الاتحاد الاوروبي كل اطراف الصراع في شرق زائير للحفاظ على ارواح اللاجئين والزائيريين على السواء».

اعتقال عسكريين هنود بتهمة التجسس لمصلحة الباكستان

اسلام اباد تعتبر تسوية قضية كشمير مدخلا لعلاقات حقيقية مع نيودلهي

■ اسلام اباد - رويتر: ذكر وزير الخارجية الباكستانية جوهر ايوب امس الاحد ان ايجاد حل سلمي لنزاع كشمير يمكن ان يسمح بنمو صداقة حقيقية مع الهند.

وبعد القاء كلمة في معهد الدراسات الاستراتيجية في اسلام اباد قال أيوب للصحافيين «دعونا نذهب الى الجوهر ثم نحيا كاصدقاء جيدين».

ومن المقرر عقد لقاء على مستوى وكلاء وزارتي خارجية البلدين أو موظفين كبار في نيودلهي خلال الفترة من 28 الى 31 اذار (مارس) لاحياء الحوار المتوقف منذ كانون الثاني (يناير) 1994.

وقال أيوب «لا توجد مزاعم اقليمية أو خلاف على الحدود الدولية... فلا نزاعات سوى نزاع كشمير... وهناك امكانية للتبادل والتجارة والثقافة ولكن ستظل هناك عوائق دائما حتى يسوى هذا الموضوع».

وتولى أيوب منصبه بعد ان اكتسح حزب رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف رابطة باكستان الاسلامية الانتخابات التي اجريت يوم الثالث من شباط (فبراير) الماضي.

وتبادل شريف ونظيره الهندي ديفي غودا عندئذ رسائل اذابت الجليد واسفرت عن اتفاق على استئناف المحادثات.

وقال ايوب انه قبل مبدئيا دعوة من نظيره وزير الخارجية الهندية اندر كومار جوجرال للبقاء في نيودلهي يومين لاجراء محادثات بعد اجتماع وزراء خارجية دول عدم الانحياز في العاصمة الهندية يومي السابع والثامن من نيسان (ابريل) المقبل.

وأضاف انه سينتظر نتيجة محادثات وكلاء وزارتي خارجية البلدين قبل اتخاذ قراره النهائي.

وفي نيودلهي ذكرت وكالة برس ترست الهندية الاحد ان الشرطة القت القبض على خمسة اشخاص احدهم ضابط بالجيش الهندي لاتهامهم بالتجسس لحساب المخابرات الباكستانية.

ونقلت الوكالة عن مسؤول رفيع بالشرطة ان القاء القبض على الخمسة تم الجمعة في ولاية راجستان في شمال غربي الهند على الحدود مع باكستان لامدادهم المخابرات الباكستانية بوثائق عسكرية سرية.

وخاضت الهند وباكستان ثلاث حروب منذ استقلالهما عن بريطانيا قبل 50 عاما. بسبب النزاع حول كشمير التي تسيطر الهند على ثلثيها وباكستان على الباقي.

وقال ايوب «هل حسب اي شخص في الهند او باكستان ما انفق على الدفاع منذ 1948... وكم مضى علينا ونحن نفعل ذلك».

وأضاف انه ليس من الواضح اذا ما كان شريف وديفي غودا سيجريان محادثات على هامش قمة التعاون الاقليمي لرابطة جنوب اسيا في المالديف خلال ايار (مايو) المقبل.

مسلحون يقتلون صحافيا في كشمير

■ سريناغار (الهند) - رويتر: قالت الشرطة ان مسلحين مجهولين قتلوا صحافيا يعمل في شبكة تلفزيون هندية امس الاحد في ولاية كشمير المضطربة.

وذكرت الشرطة ان سيدان شافي الذي يعمل في احدى الشبكات التلفزيونية الهندية وحارسه قتلا في سريناغار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير الهندية التي تقطنها أغلبية مسلمة.

واستهدفت هجمات يشنها انفصاليون الصحافيين في كشمير خلال السنوات القليلة الماضية. وقام انفصاليون مسلمون باحتجاز 19 صحافيا محليا كرهائن في تموز (يوليو) وهددوا بقتل أربعة منهم اذا لم يوافق رؤساء تحرير الصحف التي يعملون فيها على مطالبهم. لكنهم اطلقوا سراحهم في وقت لاحق سالمين.

وقتلت رسالة ملغومة صحافيا في كشمير وجرحت اثنين اخرين في ايلول (سبتمبر) عام 1995. ويقاتل ثوار انفصاليون من أجل استقلال كشمير او اندماجها مع باكستان. وقالت الشرطة ومصادر مستشفيات ان اكثر من 20 ألف شخص قتلوا منذ بدء الحملة عام 1990.

أولبرايت وبريماكوف يجتمعان للتحضير لقمة هلسنكي

يلتسين: توسيع الاطلسي سيفجر مواجهة بين روسيا والغرب

■ واشنطن - موسكو - «القدس العربي» - وكالات: وضع الرئيس الروسي امس الاحد شروطا صعبة لأي حل وسط بشأن توسع حلف شمال الاطلسي شرقا.

وجدد يلتسين في مقابلة مع صحيفة فنلندية قبل قمة هلسنكي الاسبوع الجاري مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون اعتراضات موسكو الشديدة على توسيع الحلف ووصفه بانه خرق لالتزامات الغرب.

وقال انه سيصر على اتفاقية ملزمة تمنع قوات الغرب من الانتشار شرقا.

وحسب نص المقابلة الذي نشرته وكالة ايتار تاس قال يلتسين ان توسيع الحلف سريما يؤدي الى الانزلاق تجاه مواجهة جديدة وتقويض الثقة بين روسيا والدول الغربية».

واضاف ان روسيا لا يمكنها منع هذا التوسع ولكنها مازالت تأمل في التوصل الى اتفاق بشأن علاقات اوثق بحلول الصيف غير ان مثل هذا الاتفاق لا بد ان يكون ملزما من الناحية القانونية.

وترغب الدول الغربية في اتفاق رسمي بدرجة اقل لتجنب الحاجة الى تصديق برلماني.

وقال يلتسين «اننا نعتزم طلب التصديق على الاتفاقية لاننا حسب خبرة الماضي لا يمكن ان نرضى بضمانات غير ملزمة».

ومن المتوقع ان يتصدر السعي الى حل وسط بشأن نظام امني جديد لاوروبا جدول اعمال القمة الروسية - الامريكية يومي 19 و20 اذار (مارس) الجاري.

وكان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت عقدا محادثات في واشنطن استغرقت نحو ساعتين امس الاول السبت بهدف احراز تقدم في القضايا الرئيسية قبيل قمة هلسنكي المقرر عقدها هذا الاسبوع.

ورفض المسؤولون الامريكيون والروس الادلاء بأي تعليق بشأن الاجتماع قبل المحادثات وبعدها فارضين سرية غير معتادة.

وتأكد المسؤولون الامريكيون من مغادرة بريماكوف مبنى وزارة الخارجية قبل ابلاغ الصحفيين ان الاجتماع انتهى.

وامتدت المحادثات حوالي نصف ساعة اطول من الوقت المعد لها، وذلك الى حد ما لان بريماكوف قام بزيارة لم تكن مقررة الى السفارة الروسية فور وصوله الى واشنطن قادما من موسكو.

والتقى بريماكوف مع وليام كوهين وزير الدفاع الامريكي امس الاحد ويعقد محادثات مع الرئيس بيل كلينتون في البيت الابيض اليوم الاثنين.

ويهدف الجانبان الروسي والامريكي الى تضييق شقة الخلاف بشأن توسيع حلف الاطلسي والحد من التسلح.

ولاسيما ان روسيا امتنعت عن التصديق على معاهدة ستارت 2 الخاصة بخفض الاسلحة الاستراتيجية والخطط الامريكية الخاصة بنشر نظم دفاعية مضادة للصواريخ ذاتية الدفع.

ويعتقد الامريكيون ان الروس يرغبون في نجاح قمة هلسنكي، ولكنهم توخوا الحذر بشأن التكهن بتحقيق القمة نتيجة ايجابية.

وسيكون ذلك اول اجتماع بين كلينتون ويلتسين منذ عام. ويقول بعض الخبراء ان هذه القمة هي الاكثر اهمية منذ انتهاء الحرب الباردة.

ويعارض يلتسين وحكومته خطط حلف الاطلسي الخاصة بتوجيه دعوات لحلفاء موسكو السابقين في وسط وشرق اوروبا للانضمام الى الحلف.

أمريكا تخفض علاقاتها مع روسيا البيضاء بسبب حقوق الانسان

■ واشنطن - رويتر: أعلنت الولايات المتحدة انها خفضت علاقاتها مع روسيا البيضاء بسبب ما وصفته «بتحول خطير الى الاسوأ» في وضع حقوق الانسان في تلك الجمهورية السوفيتية السابقة.

وعلى الرغم من عدم اعلان أي تغير في التمثيل الدبلوماسي قالت وزارة الخارجية الامريكية انها اعادت في الاونة الاخيرة تقييم العلاقات مع روسيا البيضاء وقررت انتهاج ما وصفته بسياسة «الارتباط الاختياري».

وأوضح مسؤولون امريكيون ان هذا يعني ان واشنطن لن تكون مستعدة لمناقشة أي قضايا مع روسيا البيضاء سوى تلك التي تهم الولايات المتحدة بشكل مباشر.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان «الولايات المتحدة ما زالت تشعر بقلق عميق بشأن انتهاكات حقوق الانسان في روسيا البيضاء ولا سيما خلال الاسابيع العديدة الماضية».

وأضاف ان حكومة روسيا البيضاء فرضت في الخامس من اذار (مارس) ما وصفه بقيود شديدة على حرية التعبير والتجمع وان الشرطة فتشت مكاتب لأحزاب سياسية مختلفة في الاونة الأخيرة.

وأشار أيضا الى استخدام أساليب متشددة ضد المتظاهرين. وقالت تقارير وردت من العاصمة مينسك ان الشرطة ضربت أشخاصا كانوا يحتجون ضد الرئيس الكسندر لوكاشينكو أثناء تفريقها اجتماعا حاشدا في وسط المدينة.

ميجر يدعو بلير الى مناظرات تلفزيونية

■ لندن - رويتر: قال مؤيدون سياسيون لرئيس الوزراء البريطاني جون ميجر امس الاحد ان ميجر سيقبل أي تحد من منافسه توني بلير زعيم حزب العمال لاجراء مناظرات تلفزيونية.

وتشير نتائج استطلاعات الرأي قبل اسابيع من الانتخابات العامة البريطانية الى تفوق بلير على ميجر.

ورحب حزب العمال بهذا التحدي ولكن الأحزاب الصغيرة بما فيها حزب الاحرار الديمقراطيين الذي يحتل المركز الثالث في نتائج استطلاعات الرأي اوضحت انها ستواجه قضائيا أي خطة لأبراز زعيمي الحزبين الرئيسيين مع استبعاد الباقين.

وهناك قواعد صارمة في بريطانيا على وسائل الاعلام الالتزام بها لضمان تحقيق التوازن السياسي أثناء الحملة الانتخابية.

اليابان: مظاهرات احتجاج على وصول شحنات نووية

■ طوكيو - رويتر: احتشد مدافعون عن البيئة في شمال اليابان امس الاحد احتجاجا على وصول سفينة بريطانية تحمل نفايات نووية بعد مرور أسبوع على اسوأ حادث نووي تتعرض له البلاد.

وغادرت السفينة باسيفيك تيل ميناء شيربورغ الفرنسي يوم 13 كانون الثاني (يناير) حاملة نفايات نووية معالجة في فرنسا. ومن المقرر ان تصل غد الثلاثاء الى ميناء موتسو اوجاوارا في مقاطعة اوموري على بعد نحو 580 كيلومترا شمال شرقي العاصمة اليابانية طوكيو.

وقال نشطون انهم ينوون تنظيم احتجاجات صباح غدا الثلاثاء في الميناء الياباني الذي خصص لاستقبال شحنات النفايات النووية. وأعلنت منظمة غرينبيس المدافعة عن البيئة في وقت سابق انها تنوي ارسال سفينة لاعاقة دخول باسيفيك تيل الى الميناء الياباني الا انها تراجعت عن خطتها بعد ان تراجع مالك السفينة عن تأجيرها للمنظمة.

طوكيو تبحث مع كوبا وجمهورية الدومينيكان منح اللجوء السياسي لثوار «توباك أمارو»

■ ليما - رويتر: التقى وسطاء مع الثوار الماركسيين الذين يحتجزون 72 شخصا رهائن في منزل سفير اليابان بليما امس الاول السبت وسط علامات على ان المفاوضات الرامية الى انهاء الازمة التي بدأت منذ 88 يوما بدأت تتحرك قدما الى الامام مرة أخرى.

ودفع حريق هائل في مصنع منسوجات في ليما ضباط الشرطة الى التكهن في بادئ الأمر بانه هجوم من قبل ثوار حركة توباك امارو الثورية وهي نفس الجماعة التي تحتجز الرهائن.

ولكن الشرطة اعلنت في وقت لاحق ان التفجير والحريق المتعمد في المصنع الواقع في أحد أحياء ليما ربما يكون من تدبير مجرمين عاديين على خلاف مع صاحب المصنع.

وقال متحدث باسم الشرطة سيجري التحقيق في هذا الموضوع ولا يمكننا الجزم بأي شيء. سنقول في وقت لاحق من الذي سبب الانفجار».

وقال صاحب المصنع وفرقة مفرقعات تابعة للشرطة ان الجناة الذين عرفوا انفسهم بأنهم أعضاء في حركة توباك امارو الثورية قيدوا الموظفين والقوا قنابل يدوية على المصنع مما أدى الى اشعال حريق أصيب فيه ثمانية من رجال الشرطة.

والتقى وسيطان مستقلان في أزمة الرهائن وهما الاسقف خوان لويس سيبرياني والسفير الكندي انطوني فينسنت مع محتجزي الرهائن داخل منزل السفير الياباني المحاصر لمدة 90 دقيقة تقريبا السبت. ولم يدل أي منهما ببيان للصحافيين بعد الخروج. وعزز هذا الاجتماع العلامات التي تشير الى ان المحادثات الرامية الى انهاء الازمة تتحرك قدما من جديد بعد ان انهارت منذ اسبوع.

وصرح مسؤول ياباني في طوكيو يوم الجمعة ان من المقرر ان يصل مسؤول كبير من وزارة الخارجية اليابانية الى ليما اليوم الاثنين أو غدا الثلاثاء ثم يتوجه بعد ذلك الى كوبا وجمهورية الدومينيكان لمناقشة امكانية منح اللجوء لبعض من الثوار في الدولتين اذا رغبوا في ذلك.

وكان رئيس بيرو البرتو فوجيموري توجه الى بوليفيا السبت للقاء الرئيس غونزالو سانشيز لوزادا الذي قالت انباء ان سفيره في ليما بدت عليه علامات انهيار نفسي وهو من بين 72 شخصا يحتجزهم ثوار ماركسيون رهائن.

وفي وقت سابق من هذا الاسبوع قال مصدر في الشرطة ان خورخي جوموسيو سفير بوليفيا تشاجر مع ثوار حركة توباك امارو الثورية داخل مقر السفير الياباني المحاصر.

وقال المصدر ان الثوار هددوا جوموسيو بمسدس قبل ان يتدخل الرهائن الاخرون لتهدئة السفير.

وقالت أجهزة الاعلام في بيرو ان جوموسيو أصيب بنوبة هستيريا لكن مسؤولي لاباز قالوا ان السفير رد بهدوء حينما استفزه الثوار بتعبيرات «مهينة» عن بوليفيا.

وكانت قد ترددت عدة نداءات للافراج لاسباب صحية عن جوموسيو الذي يعاني مرض البول السكري وله تاريخ من الاصابة بمتاعب ضغط الدم والقلب.

غير ان الثوار تمسكوا بالرهينة الوحيد من بلد غير بيرو واليابان املا بمبادلته باعضاء لحركة توباك امارو مسجونين في بوليفيا.

تعزيز الأمن حول بوكرم بعد تهديد بتفجير قنبلة

■ بنما سيتي - رويتر: صرح متحدث باسم عبد الله بوكرم رئيس الاكوادور السابق ان الحكومة البنمية عرضت تعزيز الأمن حول بوكرم بعد ان تلقى تهديدا بتفجير قنبلة السبت. وصرح المتحدث كارلوس بوستامانتي للصحافيين ان بوكرم غير مكان اجتماع مع انصاره السياسيين بعد ان تلقى هذا التهديد السبت في أحد فنادق بنما سيتي.

وقال بوستامانتي «تلقينا تهديدا بوجود قنبلة في الفندق من خلال مكالمة تليفونية. ووصل فريق مفرقعات ومعه كلاب ولكنه لم يعثر على شيء».

ونفى مسؤولو الامن في فندق بلازا بيتيلا حيث كان من المقرر عقد الاجتماع وجود تهديد بقنبلة ولكنهم أكدوا لرويتر ان كلابا مدربة فتشت المبنى.

الصين تتهم الغرب بتسييس قضية حقوق الانسان

■ بكين - رويتر: حذرت الصين امس الاحد من ان أي محاولة بالامم المتحدة لادانة سجلها لحقوق الانسان سيكون مصيرها الفشل واتهمت الدول الغربية بالسعي الى محاكمة الدول النامية.

واتهم تعليق لوكالة شينخوا الرسمية الغرب بتسييس موضوع حقوق الانسان في لقاء لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان في جنيف وقال ان بعض الدول تطبق معايير مزدوجة.

واضافت الوكالة ان الصين يمكن ان تنتقم. ويأتي الهجوم الغاضب بعد ان بدأت اللجنة التابعة للامم المتحدة الاسبوع الماضي اجتماعها السنوي الذي يستمر ستة أسابيع وبدا انه يستهدف مواجهة الانتقاد المتوقع لسجل الصين في مجال حقوق الانسان. وذكر دبلوماسيون انه من المتوقع ان تتقدم الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي بمشروع قرار يعبر عن القلق ازاء الانتهاكات في الصين ولكن من المتوقع هزيمة هذا المسعى للعام السابع على التوالي أمام دعم العالم الثالث للصين في اللجنة المشكلة من 61 عضوا.

وقالت شينخوا «بعد الحرب الباردة حولت القوى الغربية منتدى لجنة حقوق الانسان الى ساحة للمواجهة بين الشمال والجنوب». وأضافت ان الدول الغربية بظهورها بمظهر قضاة حقوق الانسان توجه اصبع الاتهام بصورة مباشرة الى الدول النامية. وتابعت ان بعض الدول الغربية التي تصور نفسها على انها نماذج وقضاة لحقوق الانسان «بذلت كل جهد ممكن لمهاجمة الدول النامية بما يسمى انتهاكات حقوق الانسان بينما تتغاضى عن سجلاتها الشائنة في مجال حقوق الانسان».

نقابات عمالية تعتزم تنظيم احتجاجات

المعارضة الروسية تحذر من انفجار شعبي وعجز الجيش عن مواجهته

موسكو - من اليستير مكدونالد:

يكشف الرئيس الروسي بوريس يلتسين النقاب هذا الاسبوع عن حكومة جديدة ستحمل تبعة تنفيذ مزيد من الاصلاحات الاقتصادية ومواجهة الازمة الاجتماعية العميقة في البلاد.

وتعتزم نقابات عمالية يدعمها البرلمان الذي يهيمن عليه الشيوعيون القيام باحتجاجات في 27 اذار (مارس). ولم يتقاض ملايين من العمال رواتبهم منذ شهور، وقام عمال مناجم الفحم باضرابات بالفعل.

ويحذر بعض زعماء المعارضة يلتسين من احتمال مواجهة حالة من الفوضى على غرار تلك التي تشهدها البانيا والعجز عن السيطرة عليها بسبب انخفاض معنويات الجيش.

وربما كان يوم 27 اذار (مارس) ماثلا في ذهن يلتسين أمس عندما أمر الحكومة التي لم يعلن تشكيلها بعد بتسوية المشاكل المالية التي تؤثر على الحصص التموينية التي توزع على أفراد الجيش وسداد ديونها لصناعة الفحم.

وقال يلتسين لمجلس الوزراء «اتخذوا خطوات عاجلة».

ويتوجه الرئيس الروسي (66 عاما) الى هلسنكي يوم الاربعاء المقبل لعقد قمة مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون تستهدف أساسا تخفيف اعتراضات موسكو على توسيع نطاق حلف شمال الاطلسي.

وأي ضعف قد يبدو من جانب يلتسين يمكن أن يثير حالة استياء في الداخل.

وقال الرئيس الروسي لصحيفة فنلندية امس الاحد ان بلاده تصر على معاهدة ملزمة تمنع القوى الغربية من دخول أوروبا الشرقية.

وذكرت صحيفة (نزافيسيمايا غازيتا) الليبرالية ان وزير الدفاع ايجور روديونوف اجتمع مع قادة الجيش يوم الجمعة الماضي لمناقشة انخفاض معنويات الضباط. وقالت الصحيفة ان الوزارة تضع حتى في حسبانها احتمال أن تؤدي الاضطرابات المدنية الى انقلاب الجيش على حكام موسكو.

وأضافت «ان احتمال حدوث انفجار اجتماعي بين القوات يهدد بتكرار (قصة البانيا) حيث يمتنع الجيش عن مواجهة الاضطرابات. ويقود ضباط سابقون هجمات المتمردين على السلطات المركزية».

ويقلل المحللون الدفاعيون من فرص حدوث تمرد منظم في الجيش، مشيرين الى أنه بحالة لا تؤهله الى تنظيم شيء لكنهم لا يستبعدون امكانية وقوع اضطرابات متفرقة.

وقال الجنرال الكسندر ليبيد رئيس جهاز الامن السابق يوم الجمعة الماضي ان يوم 27 اذار (مارس) قد يكون حافزا للاطاحة بيلتسين وتنصيبه هو نفسه في الكرملين. ومن المستبعد اندلاع انتفاضة سياسية كبرى وبخاصة وان محادثات هلسنكي ستظهر أن يلتسين استرد صحته بعد الجراحة التي اجريت له بالقلب والالتهاب الرئوي الذي أصابه.

لكن الرئيس اقر في خطاب حالة الامة الذي القاه هذا الشهر بأن «صبر الشعب ينفد».

وفي الاسبوع الماضي أظهر استطلاع للرأي أن 79 في المئة من الروس يعترضون على سياسات يلتسين في حين اعترض 85 في المئة على أسلوب اناتولي تشوبايس الذي عينه يلتسين نائبا أول لرئيس الوزراء وكلفه بانعاش الاقتصاد الروسي.

وقال رئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين (58 عاما) السبت ان التعديل الوزاري جاهز تقريبا. ووعد بأن تضم الحكومة وجوها جديدة وباستبعاد القرارات التي تثير استياء الشعب.

ويقول الكرملين ان يلتسين سيعلن التعديل الوزاري اليوم الاثنين أو غدا الثلاثاء. وقال تشرنوميردين ان المفاوضات الخاصة بالحكومة الجديدة كانت صعبة.

البشير تعهد لمظاهرة ضخمة باستمرار الانتصارات وفتح «معسكرات للجهاد»

الخرطوم تعلن استعادة مدينتين من المتمردين على حدود أثيوبيا

الخرطوم ـ من كمال حسن بخيت ويوسف عبد المنان:

بدأت القوات الحكومية هجوما واسع النطاق وتمكنت من السيطرة على مدينتي اليونج وشالي على الحدود السودانية ـ الاثيوبية، وتظاهر أمس في الخرطوم أكثر من مليون شخص منددين بالولايات المتحدة الأمريكية وتعهد الرئيس السوداني الفريق عمر البشير ببدء حملة عسكرية وهجوم معاكس لاسترداد كل المواقع التي احتلتها قوات المعارضة ومتمردو الجيش الشعبي لتحرير السودان.

وقال الرئيس البشير للمتظاهرين أمام القيادة العامة للقوات المسلحة ان القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي بدأت الهجوم لاسترداد كل النقاط التي فقدتها خلال الشهور الماضية وان حملة التحرير ستؤدي الى طرد كل الغزاة خارج البلاد.

وتابع «ان القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي وخيول المجاهدين القادمين من غرب البلاد دكوا حصون الاعداء وبالأمس أعلنا لكم استرداد مدينة اليونج واليوم دخلت قواتكم المسلحة مدينة شالي وأبعدت عنها المتمردين، ولن تتوقف حملاتنا قبل القضاء الكامل على التمرد».

وهاجم البشير الطائفية واحزاب المعارضة بقوله «الذين جاهدوا مع الامام المهدي في القرن الماضي هم الآن يجاهدون معنا لطرد المستعمر ودحر الغزاة الطامعين الذين تحالفوا مع ابن المهدي والميرغني».

واكد البشير ان الله قد اختار السودانيين من بين كل الشعوب والأمم للدفاع عن راية لا اله الا الله محمد رسول الله مما جعل السودانيين ينخرطون في الجهاد.

وتابع البشير بالقول ان سياسة حكومته الحالية لن تتغير ولن يتخلى عن تطبيق الشريعة الاسلامية وان التنمية الواسعة التي انتظمت السودان لن تتوقف، وسيتم قريبا توقيع اتفاق السلام النهائي مع عدد من فصائل متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان، وسيتم فتح أعداد كبيرة من معسكرات التدريب العسكري حتى يتم اعداد الشباب لرفع راية السلام.

وتخللت المسيرات الكبيرة التي جابت شوارع الخرطوم منددة بالعدوان على مناطق كايا وياي شعارات تنادي بالجهاد ضد الولايات المتحدة الأمريكية

وهتفت النساء تحريضا للرجال بالقول «جاهد أمريكا وربك يحميك»، وردد المتظاهرون هتاف .."Down Down" يا أمريكا.

وقال د. مجذوب الخليفة والي ولاية الخرطوم ان السودان قد تحرر من قيود الاستعمار ويسعى السودانيون لاحياء الوازع الديني والجهادي وسط الأمم التي يتسلط عليها الطغاة. وأضاف ان السودان سيكون قريبا الدولة الأولى في العالم من حيث النماء والاستقرار والقوة.

وان القوات الحكومية قد قضت تماما على خطر التمرد في جنوب البلاد، وبدأت الآن القضاء على جيوبه المتبقية في شرق السودان.

ووصف تاج السر عابدون رئيس اتحاد عمال السودان الولايات المتحدة الأمريكية بأنها الشيطان الأكبر في العالم، مما يتوجب على كل مسلم حريص على دينه محاربة هذا العدو، وان السودانيين لن يتعاونوا مع المتمردين والاثيوبيين والاريتريين بل يستخدمون مدافع الهاون للقضاء على المتمردين.

وعلمت «القدس العربي» ان الهجوم المعاكس الذي قامت به القوات الحكومية ضد معاقل متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان والمعارضة السودانية بدأ الأسبوع الماضي، حيث أعلن أول أمس تحرير مدينة اليونج التي تقع على بعد 480 كلم جنوب شرق الخرطوم. ويبلغ عدد سكانها ألفي نسمة، وتعتبر معبرا استراتيجيا مؤديا الى الدمازين من الاتجاه الجنوبي ومدينة شالي التي دخلتها القوات الحكومية تبعد عن مدينة قيسان بنحو 65 كلم، وكلا المدينتين رفضت الحكومة في السابق اعلان سقوطهما في أيدي متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان، وبدأت الاذاعة السودانية منذ أول امس بث أناشيد وطنية تصاحبها اعلانات عن موعد بث أخبار سعيدة مما جعل قطاعات واسعة من الاهالي تتحدث عن قرب تحرير القوات الحكومية لمدينتي الكرمك وقيسان.

وعلى صعيد الجبهة الجنوبية لا تزال العمليات العسكرية جارية في غرب الاستوائية واعلنت السيدة اقنس لوكدو السيدة الوحيدة في الصحراء، التي تتولى المنصب عن حالة الاستنفار القصوى وسط مواطني مدينة جوبا، تحسبا لأي هجوم من قبل متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان الذين قصفوا بلدة لاينا التي تبعد 38 كلم من المدينة بالمدفعية والراجمات الاسبوع الماضي.



الرئيس البشير يخطب في الجماهير المحتشدة في الخرطوم (القدس العربي)

محكمة سودانية تستعد لاعلان الاحكام بحق المتهمين بمحاولة الانقلاب

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: انهت المحكمة الخاصة بمحاكمة المتهمين في المحاولة الانقلابية الفاشلة في اذار (مارس) الماضي الاستماع الى هيئتي الدفاع والاتهام. وبدأت مرحلة تلخيص البيانات من قبل نائب الاحكام لرفعها الى القيادة العامة توطئة لاعلان الحكم بحق المتهمين.

واعلن الاستاذ دفع الله الرضي رئيس هيئة الدفاع انهم في انتظار اخطارهم بعد ان قام الدفاع بتسليم المحكمة المرافعة النهائية التي اشترك فيها 20 محاميا تعاملت معهم المحكمة العسكرية برحابة صدر ووفرت كل سبل العدالة، مما جعل هيئة الدفاع عن المتهمين البالغ عددهم 31 متهما تشيد مرارا وتكرارا بالمناخ المعافى والمعاملة الكريمة والعدالة التامة التي توفرت للمتهمين.

وقال الاستاذ الرضي ان المحاكمة استمرت لمدة تقارب الاربعة اشهر بمعدل جلستين في الاسبوع وان علنية او سرية المحاكمة لا تؤثر على مجرى العدالة. وكانت المجموعة المتهمة في القضية برئاسة العقيد عوض الكريم عمر النقر قد قامت بمحاولة انقلابية كشف عنها في مهدها، وهي العملية التي تزامنت مع الانتخابات لرئاسة الجمهورية.

وذكر اللواء الركن محمد خوجلي الامين مدير ادارة التوجيه المعنوي الخميس الماضي ان جميع حيثيات القضية سوف تعرض للرأي العام والصحافة بعد ان اتيحت الفرصة لاكبر عدد من المحامين للدفاع عن المتهمين. واضاف ان القضية كانت مفتوحة وحظر النشر في مداولاتها اقتضته المصلحة العامة لان هناك اسماء دول وردت في المداولات وان كل الحقائق ستعرض للشعب.

أنباء عن تجديد القذافي للوساطة بين مصر والسودان

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: كشفت صحيفة (الوان) القريبة من الحكومة السودانية نقلا عن مصادر خاصة ان الزعيم الليبي معمر القذافي يعتزم مواصلة جهوده الخاصة لاستئناف الوساطة الليبية بين مصر والسودان لحل الخلافات القائمة بين البلدين خلال الاسبوع المقبل.

وأكدت المصادر للصحيفة انه من المتوقع ان يقوم وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر بسلسلة من الجولات المكوكية بين القاهرة والخرطوم لايجاد ارضية من التفاهم لنجاح الوساطة الجديدة بعد ان قام القذافي بارسال رسالة خاصة الى الرئيس المصري حسني مبارك حملها رئيس الدبلوماسية المصرية عمرو موسى اثناء تواجده بطرابلس لحضور اجتماعات وزراء الخارجية الافارقة يطلب فيها من الرئيس مبارك السماح لليبيا لمواصلة جهودها لازالة التوتر القائم بين القاهرة والخرطوم.

جدير بالذكر ان الرئيس الليبي كان قد ندد في خطاب القاه في طرابلس امام وزراء الخارجية الافارقة بما يتعرض له السودان من مؤامرات خارجية تستهدف امنة وسلامته.

ومن المتوقع ان تجد الوساطة الجديدة ترحيبا حارا من الخرطوم التي اعلنت في عدة مناسبات ترحيبها بأي مبادرة عربية لتحسين العلاقات بين السودان وجيرانه.

معروف ان كل الوساطات التي قام بها الرئيس الليبي من قبل بين السودان ومصر والسودان ويوغندا والسودان واثيوبيا لم تجد حظا من النجاح.

الشيخ زايد يكلف مكتوم بن راشد تشكيل حكومة جديدة بالامارات

■ أبو ظبي ـ رويتر: قالت وكالة انباء الامارات ان حكومة دولة الامارات العربية المتحدة استقالت وان الرئيس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كلف رئيس الوزراء الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم تشكيل وزارة جديدة.

وتشكلت الحكومة الحالية في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1990 عقب وفاة الشيخ راشد بن سعيد المكتوم والد رئيس الوزراء الحالي.

وقال مسؤولون لرويتر انه منذ ذلك الوقت شهدت البلاد عددا من التعديلات الوزارية المحدودة التي تغير فيها عدد من الوزراء، لكن هذه ستكون المرة الاولى التي يحدث فيها تغيير حكومي واسع النطاق في دولة الامارات.

وقال احد المسؤولين ان استقالة مجلس الوزراء لا يجيء بسبب ازمة وان عددا من الوزراء استقال من قبل وان بعضهم وزراء بالنيابة وان الشيخ زايد يفكر في تشكيل حكومة جديدة منذ بعض الوقت.

وقالت الوكالة ان الشيخ مكتوم قدم استقالة حكومته الى الشيخ زايد الذي طلب من رئيس الوزراء تشكيل حكومة جديدة. ولم تذع الوكالة تفاصيل اخرى ولم يتضح على الفور متى يعلن عن تشكيل المجلس الجديد.

وتشكلت دولة الامارات التي تضم سبع امارات عام 1971 حين انهت بريطانيا من جانب واحد حمايتها العسكرية لابو ظبي وعجمان ودبي والفجيرة ورأس الخيمة والشارقة وام القيوين التي كانت في ذلك الوقت تعيش على الصيد والتجارة خاصة تجارة اللؤلؤ.

وتعتبر دولة الامارات حاليا من اغنى دول العالم. وتصل عائداتها من النفط الى تسعة مليارات دولار في العام ولديها احتياطي نفطي يكفيها طوال قرن من الزمان.

والسلطة العليا في دولة الامارات التي لا توجد بها احزاب سياسية هي المجلس الاعلى الذي يضم حكام الامارات السبع. اما المجلس الاتحادي الوطني الذي يعينه الحكام فدوره استشاري.

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تندد بمجزرة نجع حمادي وتحذر الشرطة من قتل الابرياء اثناء تعقب المتهمين

القاهرة ـ «القدس العربي»:

اصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان بيانا نددت فيه بشدة بالعملية الارهابية التي اتهمت الحكومة الجماعات الاسلامية بالقيام بها يوم الخميس الماضي ضد الاهالي الاقباط والمسلمين في قرية داوت، بمركز نجع حماي بمحافظة قنا واطلاق الرصاص على القطار رقم 977 القادم من الاقصر الى القاهرة.

وجاء في البيان: واشد ما راع المنظمة المصرية لحقوق الانسان ان هاتين الجريمتين قد جاءتا بعد اقل من شهر على مذبحة «ابو قرقاص» التي راح ضحيتها 12 من المواطنين الاقباط، وهو ما يؤكد مخاوف المنظمة من اتجاه عنف الجماعات الاسلامية المسلحة نحو استهداف تصفية المدنيين الابرياء، الذين لا علاقة لهم بالصراع الدائر بينها وبين الحكومة المصرية. حيث تشير كافة الظروف والملابسات التي احاطت بالجريمتين الى ان الجناة قد استهدفوا قتل اكبر عدد من المدنيين (بشكل مقصود ومتعمد). بمجرد دخولهم القرية. اطلقوا الرصاص على ثلاثة اشخاص تصادف وجودهم داخل محل ترزي، ثم واصلوا السير داخل شوارع القرية وعندما شاهدوا خمسة اشخاص يجلسون امام منازلهم اطلقوا عليهم الرصاص بكثافة فماتوا جميعا في الحال. كما قتلوا خفيرا نظاميا اثناء سيره في احد شوارع القرية. ثم اطلقوا الرصاص على موظف اثناء عودته لمنزله. كما قتلوا خفيرا واثنين من اهالي القرية تصادف سيرهم اثناء عملية هروبهم. وقد لاحظت المنظمة ببالغ الاسى، ان الجناة قد تعمدوا اطلاق الرصاص بكثافة على اجساد الضحايا، خاصة في منطقتي الصدر والرأس لضمان حدوث الوفاة في الحال. والمنظمة المصرية لحقوق الانسان اذ تشدد مجددا على ادانتها الكاملة لعمليات اغتيال المواطنين الابرياء التي تستهدف بث مشاعر الخوف والهلع لدى المواطنين واشاعة جو من القلاقل والفتن والفوضى داخل المجتمع بما يهدد منظومة حقوق الانسان في البلاد، واذ تؤكد على ضرورة توقيع العقاب الرادع على مرتكبي مثل هذه الجرائم الوحشية، فانها تدعو اجهزة الامن المصري الى التحلي باقصى درجات ضبط النفس خلال بحثها عن الجناة، والالتزام بقواعد الدستور والقانون ومبادئ حقوق الانسان. كما تدعو المنظمة الجماعات الاسلامية المسلحة، الى الوقف الفوري لاعمال العنف والقاء السلاح، وفي الوقت نفسه تدعو السلطات الى وقف كافة الاجراءات المنافية للدستور والقانون وحقوق الانسان، واتخاذ التدابير الكفيلة بتدعيم الديمقراطية وقيم التسامح والقبول بالآخر في المجتمع».

وجاء في بيان المنظمة عن عدد القتلى في الفترة من شهر كانون الثاني (يناير) الى الخامس عشر من اذار (مارس) الحالي انهم بلغوا ثمانية وثلاثين منهم اربعة من الشرطة وستة من الجماعات وثمانية وعشرون من المواطنين بينهم اثنان وعشرون من الاقباط.

وفي نفس الوقت اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان بيانا اخر قالت فيه ان هذا العمل الارهابي يأتي بعد اقل من شهر على الاعتداء الارهابي على كنيسة مار جرجس في مركز ابو قرقاص، والذي راح ضحيته اثنا عشر من المواطنين الاقباط ليؤكد ما سبق ان عبرت عنه المنظمة من ان القائمين على هذه الاعمال الارهابية يهدفون الى ترويع المدنيين الابرياء واشاعة الفوضى داخل المجتمع، مما يشكل خرقا صارخا لحق الانسان في العيش في مجتمع يسوده الامن والاستقرار. وفي ظل التطبيق الكامل للقانون ومبادئ حقوق الانسان اللازمة لتحقيق هذا الاستقرار. والمنظمة العربية لحقوق الانسان اذ تؤكد مجددا ادانتها لهذه الاعمال الارهابية واذ تعبر عن ثقتها التامة بان السلطات المصرية لن تدخر جهدا في تقديم مرتكبي هذه الاعمال الارهابية للمحاكمة العادلة وفقا للقانون العادي الكفيل بردع هذه الاعمال الاجرامية. فانها تدعو كل الجماعات المسؤولة عن هذه العمليات الارهابية الى الوقف الفوري لاعمال العنف الذي لن يحقق لهم الا المزيد من السخط والادانة من كل المجتمع.

قيمة سوق الصواريخ العالمية تزيد على مئة مليار دولار

■ أبوظبي ـ ا ف ب: قدرت شركة أمريكية متخصصة في أبوظبي امس الاحد ان حوالي 600 الف صاروخ تبلغ قيمتها حوالي 114 مليار دولار ستنتج في العالم من الان وحتى العام 2005.

وجاء في تقرير نشرته شركة «تيل غروب» على هامش معرض الدفاع الدولي ايدكس ـ 97 ان «الانحدار في الانفاق على الصواريخ سيتوقف خلال سنوات قليلة وسيعود الانفاق الى الارتفاع في الجزء الأخير من المرحلة المذكورة».

واشارت «تيل» وهي شركة متخصصة في تحليل أسواق السلاح الى انها استندت في توقعاتها على فرضيتين «الاولى هي ان النزاعات العرقية والاقليمية ستزيد من مشتريات الصواريخ» و«الثانية هي ان الاتجاه العام الحالي يسير نحو تحديث الوسائل الموجودة لاطلاق الصواريخ بدلا من استبدالها الأمر الذي يعني ان اضافة صواريخ من الجيل الحديث الى طائرة قديمة سيكون أكثر توفيرا من شراء طائرة جديدة».

وجاء في التقرير ان صواريخ أرض ـ جو سيكون لها حصة الاسد من السوق لجهة قيمة المبيعات خلال الفترة من 1996 الى 2005 اذ سينتج منها أكثر من 112 ألف وحدة تتجاوز قيمتها 31 مليار دولار ما يشكل نسبة 27 في المئة من السوق.

اما صواريخ ارض ـ ارض فان حصتها ستبلغ نحو 21 في المئة من السوق اذ سيبلغ انتاجها 8000 وحدة تقريبا قيمتها نحو 24 مليار دولار تليها صواريخ جو ـ جو التي ستبلغ حصتها من السوق 18 في المئة من الانتاج وذلك بانتاج 39 الف وحدة يقدر ثمنها بـ21 مليار دولار.

وأضاف التقرير انه سينتج خلال هذه الفترة 130 الف صاروخ جو ـ ارض قيمتها 16 مليار دولار وقدر حصة هذا النوع من الصواريخ بـ14 في المئة من سوق الصواريخ.

الى ذلك سيجري انتاج حوالي 300 الف صاروخ مضاد للدبابات و10 الاف صاروخ مضاد للسفن. وتمثل حصة هاتين الفئتين من الصواريخ على التوالي 9.5 و8 في المئة.

كذلك سيجري انتاج خمسة الاف طائرة من دون طيار تستخدم في الاستطلاع الجوي قيمتها خمسة مليارات دولار أي أربعة في المئة من السوق.

اليمن: مسؤولون في «الاصلاح» يتحدثون عن مؤامرة لتزوير الانتخابات

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

هدد المكتب التنفيذي لحزب التجمع اليمني للاصلاح «التنظيم المحلي» في محافظة تعز بمقاطعة الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في 27 نيسان (ابريل) المقبل ان لم يستجب لمطالبه. وأعلن توقفه عن الاعداد للانتخابات ومقاطعتها ابتداء من أمس الأول ـ السبت ـ حتى يتم تصحيح الوضع الانتخابي.

وطالب في ثلاث رسائل وجهها للقيادات العليا للاصلاح الأولى لرئيس الهيئة العليا الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، والثانية والثالثة للأمين العام للاصلاح محمد عبد الله اليدومي خلال يومي السبت والاحد طالب فيها بالدعوة لانعقاد مجلس شورى الاصلاح «اللجنة المركزية» خلال يومين على الأكثر نظرا لضيق الوقت من أجل اتخاذ القرار «المناسب» بشأن الانتخابات. وأكدت رسالة أخرى وجهت لرئيس اللجنة الاشرافية للانتخابات النيابية بمحافظة تعز عبد الله سعيد ديوان على «وجود مؤامرة حقيقية تستهدف تزييف الانتخابات النيابية المقبلة».

وأوضح رئيس المكتب التنفيذي للاصلاح بمدينة تعز أحمد سعيد فرحان لـ«القدس العربي» ان «التنظيم المحلي في محافظة تعز مطالب، وقد توقفنا عن العمل حتى تلبى مطالبنا»، مشيرا الى ان المطالب الحالية للاصلاح في تعز تتركز حول اعادة تشكيل اللجان الفرعية لتسيير العملية الانتخابية في دوائر المحافظة. وقال «لم نجد اسما واحدا يمثلنا في هذه الدوائر من الاسماء التي رفعت الى اللجنة العليا للانتخابات».

وأضاف «شعرنا بأن الوضع لا يسير بشكله الطبيعي. فقد فوجئنا حين رشحنا الاسماء كما طلب منا لكل دائرة ولكل مركز انتخابي بعدم وجود أيا منهم رغم التزامنا باللوائح، وركزوا الاسماء التي رشحناها في دوائر قليلة لا تتجاوز العشر في المئة. وبعضهم وزعوا في دوائر بعيدة عن أماكن تواجدنا»، مشيرا الى انهم اقل بكثير عن العدد المطلوب، وشدد على أهمية المشاركة في اللجان الفرعية الانتخابية لأنها اللجان المباشرة المسؤولة عن تسيير الانتخابات.

وقال «نطالب باعطائنا حقنا الطبيعي حسب النسبة المقررة لنا». وأشار الى وجود بعض الضغوط الحزبية على بعض وجهاء وأعيان الاصلاح في المحافظة لاغرائهم وعمل المشاكل لهم. مؤكدا بأن الأمر وصل الى درجة استخدام النساء للمرور على البيوت (بيتا بيتا) لاقناع أهلها بترشيح أشخاص معينين.

وقال أحمد سعيد فرحان مراننا بأنه اذا كانت الانتخابات ستكون من أول وهلة فيها تلاعب فلسنا بحاجة اليها».

وأشار الى انه «اذا لم يكن بالامكان تصحيح هذا الوضع فلتعطينا قيادات الاصلاح العليا الضوء الأخضر لمواجهة هذا الأمر بطريقتنا الخاصة». مؤكدا بأنه «اما ان تجري انتخابات بطريقة سليمة واما سنفجرها ثورة». وأهم شيء ان يكون لدينا شيء واضح: اما المقاطعة بسبب عدم اجراء الانتخابات بالمستوى المطلوب واما الدخول والمشاركة فيها في وضعها الحالي مع احتمال وقوع عواقب وخيمة لذلك». مشيرا الى ان «ظروف صنعاء غير ظروفنا، وان تعز في حالة غليان عارمة». وعلمت «القدس العربي» ان الأمين العام للاصلاح محمد اليدومي استاء كثيرا من حالة الغضب التي أعلنتها قادة التنظيم المحلي للاصلاح في تعز.

وذكر رئيس الدائرة السياسية في الاصلاح محمد محمد قحطان لـ«القدس العربي» ان القيادة الوطنية (الهيئة العليا) للاصلاح تبذل جهودا كبيرة على محورين: المحور الأول محاولة تبني مطالب الاصلاح في محافظة تعز. والمحور الثاني محاولة تهدئة تهديد التنظيم المحلي للاصلاح في تعز وتليين موقفهم. وأكد بأن مجلس شورى الاصلاح سينعقد في موعده المحدد في 25 الشهر الجاري لمناقشة موقف الاصلاح من الانتخابات النيابية المقبلة وسير وتقييم العملية الانتخابية برمتها وسيتم على ضوء ذلك اتخاذ القرار اللازم.

واستبعد قحطان تبني مجلس الشورى لقرار مقاطعة الانتخابات لما يوليه قادة المجلس من أهمية للانتخابات النيابية على حد تعبيره.

وقال «لكن اذا تم اتخاذ قرار مثل ذلك من قبل مجلس شورى الاصلاح فسنضطر للرضوخ له لأن المجلس يعتبر السلطة العليا الثانية بعد المؤتمر العام». وأكد بأن التنظيم المحلي للاصلاح في تعز ما زال غاضبا من جراء التصرفات التي تفعلها اللجنة العليا للانتخابات، مشيرا الى انها «أظهرت انحيازا واضحا نحو الاجهزة الامنية، وهذا أمر خطير ويفتح باب الفتنة على مصراعيها».

وكان رئيس قطاع الاحصاء في لجنة الانتخابات العليا أمين علي أمين «المحسوب على الاصلاح» أعلن اعتكافه في منزله الاسبوع الماضي وهدد بتقديم الاستقالة. وذكرت المصادر ان اقدامه على ذلك ناتج عن الاداء غير المنضبط».

من جهة أخرى ما زال حزب الاصلاح يتصارع مع التنظيم الوحدوي الناصري على الرمز الانتخابي «الهلال» الذي تقدم به الاصلاح الى لجنة الانتخابات وأقرته، فيما تقدم بعده التنظيم الناصري برمز «الهلال والنجمة» فأقرته اللجنة فأثار استياء الاصلاح من لجنة الانتخابات. واعتبر ذلك مخالفة صريحة لقانون الانتخابات ولائحته التنفيذية التي تمنع قبول رمز مطابق أو مشابه لرمز آخر. في غضون ذلك أقرت اللجنة المركزية للتنظيم الوحدوي الناصري المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة في دورتها الاعتيادية التي اختتمت مساء أمس الاول السبت بأغلبية ثلثي أعضائها.

وأوضح عضو اللجنة المركزية للناصري عبد الغني ثابت لـ«القدس العربي» ان قرار اللجنة بالمشاركة في الانتخابات الذي اتخذ بالاغلبية «جاء بعد دراسة متأنية لهذه القضية الحيوية من كافة الجوانب منطلقة في ذلك من ان المشاركة في الانتخابات هي تأكيد على التزامنا وايماننا بالديمقراطية وتأكيد حرصنا على بناء دولة الوحدة اليمنية الحديثة والديمقراطية، وكذلك التأكيد على مواجهة كل السلبيات التي تعيشها الدولة ومشاركة كل الوطنيين الخيرين في مواجهة هذه الظاهرة السيئة». واعتبر ان «المقاطعة عمل سلبي في ظروف كهذه التي تعيشها اليمن». مشيرا الى ان الظروف الحالية تشهد نشأة دولة جديدة ليمن جديد يختلف عن السابق، وقال «ما زلنا نمر في مرحلة المخاض نعمل جميعا من خلاله لنصل الى ان نبني دولة وحدة يمنية حديثة وديمقراطية».

مؤكدا بأن هذا كان «جوهر قرار اللجنة المركزية والذي جاء ليعبر عن ارادة أعضاء التنظيم، ويؤكد على مصداقية اللجنة المركزية التي تمثل القيادة العليا للتنظيم».

مجلة «جينز» تتوقع استمرار التوتر بين العراق والكويت بشأن المياه الاقليمية

■ أبوظبي ـ ا ف ب: قالت مجلة «جينز» العسكرية البريطانية امس ان مسألة مراقبة المياه الاقليمية بين العراق والكويت ستبقى مصدرا لتوتر شديد بين البلدين حتى بعد رفع العقوبات المفروضة على بغداد من قبل الامم المتحدة.

وقالت المجلة في تقرير وزعته اثناء افتتاح معرض الدفاع الدولي ايدكس ـ 97 في أبوظبي انه «سيكون هناك على الارجح مشكلات جديدة بين العراق والكويت بسبب السيطرة الكويتية على الممر البحري الى ميناء ام قصر» في الخليج.

وأضاف التقرير ان «هذا الأمر سيبقى نقطة توتر شديد عندما تعود التجارة مع العراق» بشكل حر «بعد رفع العقوبات» المفروضة عليه منذ اجتياح قواته الكويت في اب (اغسطس) 1990.

وقد تبادل العراق والكويت مؤخرا الاتهامات حول انتهاك المياه الاقليمية.

يذكر ان العراق تنازل عن جزء من مدينة ام قصر الى الكويت في اطار ترسيم الحدود بعد حرب الخليج (كانون الثاني (يناير) ـ شباط (فبراير) 1991) والتي لم تعترف بها بغداد الا مرغمة.

ومن المتوقع ان يعود النشاط جزئيا الى ميناء أم قصر في نهاية اذار (مارس) الجاري وبداية نيسان (ابريل) المقبل مع وصول السفن الاولى التي تحمل شحنات المواد الغذائية والادوية بموجب قرار مجلس الامن رقم 986 الذي خفف الحظر على العراق للمرة الاولى.

ويتيح هذا القرار المعروف باسم «النفط مقابل الغذاء» للعراق تصدير كمية من نفطه بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وأدوية. وقد بدأ تنفيذه في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) 1996.

القذافي يدعو الى اعلان «الوحدة العربية الفورية»

■ طرابلس ـ ا ف ب: دعا الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى اعلان «الوحدة العربية الفورية» والغاء الحدود بين ليبيا والدول العربية المجاورة.

وقال القذافي في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الليبية امس الاحد ان «هناك مخططا معاديا للأمة العربية لانها ضعيفة وممزقة وغير موحدة وليست لديها قوة اقتصادية ولا قوة عسكرية ولا روح معنوية عالية».

واعتبر ان الوحدة العربية أصبحت الان ضرورية وليست تدريجيا ولا مرحليا. وان الحدود بين ليبيا (من جهة) ومصر وتونس والسودان والجزائر (من جهة ثانية) يجب ان تزول».

وقال ان «الذي لا يريد ان يتوحد، عليه ان يفسح الطريق ولا يقف أمام الجماهير، لان هذا حقنا في توحيد أمتنا وتوحيد أرضنا».

ودعا العرب الى ان يحذوا حذو أوروبا. وقال ان «اوروبا التي لا تتحدث بلغة واحدة وليست أمة واحدة، قامت بوحدة تاريخية. في حين ان الامة العربية أمة واحدة وشعب واحد ولا يوجد فرق بين أبنائها».

وتابع ان «الضغط الوحدوي والمسيرات الوحدوية والاستهتار بالحدود المصطنعة التي صنعتها جيوش ايطاليا وجيوش فرنسا وبريطانيا ستبدأ هذه السنة».

وكان القذافي ادان بشدة الدول العربية الاعضاء في الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية واتهمها بتقديم «بلدانها للحلف الاطلسي على طبق من ذهب».

ويضم منتدى الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية الاتحاد الاوروبي والجزائر والسلطة الفلسطينية وقبرص ومصر واسرائيل والاردن ولبنان والمغرب ومالطا وسورية وتونس وتركيا.

يذكر ان العقيد القذافي حاول مرات عدة منذ وصوله الى السلطة اثر انقلاب عام 1969 توحيد بلاده مع جيرانه وقاد بنفسه الجرافات التي دمرت المراكز الحدودية. الا ان هذه المحاولات لم يكتب لها النجاح.

السلطان قابوس يزور الهند غدا

■ مسقط ـ ا ف ب: أعلن مصدر رسمي في مسقط امس ان سلطان عمان قابوس بن سعيد سيبدأ غدا الثلاثاء زيارة الى الهند تستغرق أربعة أيام بدعوة من الرئيس الهندي شانكار دايال شارما.

ونقلت وكالة الانباء العمانية عن بيان صادر عن البلاط السلطاني ان هذه الزيارة تأتي «توطيدا لعلاقات الود وعمق الروابط وحسن الجوار بين الجارتين الصديقتين والتعاون المتواصل بينهما».

وكان الرئيس الهندي قد زار عمان في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ووقع مع الجانب العماني ثلاثة اتفاقيات للتعاون في مجالات الزراعة والعلوم ومكافحة الارهاب.

يشار الى ان البلدين عضوان في تجمع الدول المطلة على المحيط الهندي الذي أعلن عن ولادته رسميا في بداية الشهر الجاري في اجتماع لوزراء خارجية دوله الـ14 في جزر موريشيوس.

ويرافق السلطان قابوس في زيارته وفد يضم وزراء الخارجية والاقتصاد والمالية والنفط والتجارة والصناعة والزراعة والثقافة والتعليم العالي والاعلام والصحة.

وكان وزير التجارة والصناعة العماني مقبول بن علي بن سلطان قد أعلن اثناء زيارة الرئيس الهندي الى عمان ان بلاده تخلت عن مشروع لانشاء خط انابيب بحري لمد الهند بالغاز الطبيعي بسبب عدم جدواه الاقتصادية. موضحا ان تكاليف انشاء هذا الخط قدرت بعشرة مليارات دولار.

معظم ضحايا تحطم الطائرة الايرانية ضباط في سلاح الجو الايراني

■ طهران ـ ا ف ب: كشفت صحيفة «ايران» الحكومية امس ان معظم العسكريين الايرانيين الذين قتلوا في حادث طائرة تحطمت الخميس الماضي في شمال شرق ايران هم «ضباط برتب عالية» في سلاح الجو.

وقال بيان عسكري نشرته وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس ان جميع ركاب الطائرة الـ88 لقوا حتفهم في الحادث الذي وقع قرب جبل بينالود بين نيسابور ومشهد.

وكانت وسائل الاعلام الايرانية اشارت قبل ذلك الى وجود 86 راكبا على متن الطائرة.

وقالت صحيفة «ايران» ان «22 ضابطا من قاعدة ديزفول كانوا من بين ضحايا الحادث».

وكانت الطائرة الامريكية الصنع قد غادرت قاعدة ديزفول الجوية في اقليم خوزستان وتحطمت قبيل وصولها الى مشهد. وقالت مصادر رسمية ان قائد الطائرة ابلغ قبيل اختفائها من شاشات الرادار عن وقوع عطل في محركاتها.

وتعتبر قاعدة ديزفول التي تم بناؤها في عهد الشاه من أهم القواعد الجوية في ايران. وتقع عند الحدود مع العراق.

وقالت صحيفة «ايران» ان عددا من ضباط الفوج المؤلل الثاني في ديزفول اضافة الى عناصر من الحرس الثوري كانوا في عداد الضحايا. كما لقي أفراد عائلات عسكريين وأفراد طاقم الطائرة حتفهم أيضا في الحادث.

وجاء هذا الحادث غداة اللقاء الذي جرى في ديزفول بين مسؤولي قوات سلاح الجو ومرشد الجمهورية الاسلامية اية الله علي خامنئي الذي يقوم بجولة في اقليم خوزستان الحدودي مع العراق.

كما التقى خامنئي الذي يعتبر أيضا القائد الاعلى للقوات المسلحة الايرانية، كبار المسؤولين العسكريين في البلاد خلال هذه الجولة.

يذكر ان عددا من كبار الضباط في سلاح الجو الايراني بينهم قائد هذا السلاح الجنرال منصور ستاري قتلوا في كانون الثاني (يناير) 1995 في حادث طائرة في ايران.

الجيش يتحرك لاعادة النظام في جزر القمر بعد اشتباكات

■ موروني ـ رويتر: اعتقل جيش جزر القمر مئات الاشخاص في جزيرة انجوان وسط مزاعم عن قيام الجنود بتعذيب المحتجزين بعد المعارك التي دارت لاخماد العصيان الذي نشب في الاسبوع الماضي.

وقال مقيمون ان أكثر من 200 شخص احتجزوا وكان من بينهم عضو سابق في البرلمان. وجاء ذلك اثر مواجهات بين رماة الحجارة من أهالي القرى والقوات المسلحة في انجوان أكبر جزيرة في البلاد.

وقال اتحاد جمعيتي الصليب الاحمر والهلال الاحمر ان قوات الامن تحركت امس الى سيما التي تبعد 25 كيلومترا غرب موتسامودو عاصمة انجوان. وأضافوا انهم تلقوا شكاوى عديدة من ان الجنود يعتدون على المواطنين ويعذبونهم. وأجبر بعض المواطنين على نزع ملابسهم والزحف بينما كان الجنود يضربونه.

ثلاثة آلاف شرطي اسرائيلي في حال التأهب في مناسبة الزيارة

الملك حسين يزور اسرائيل ويعزي عائلات ضحايا الباقورة

زيلافون ـ من جو ستريتش:

انحنى العاهل الاردني الملك حسين امس الاحد بتأثر كبير امام عائلات التلميذات السبع اللواتي قضين الخميس على يد جندي اردني على الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية.

وفي بلدة زيلافون قرب القدس استقبلت عائلة سيفان فاتحي (13 عاما) العاهل الاردني ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اللذين خرجا من سيارة ليموزين رفع عليها علما البلدين.

وادخل افراد العائلة وهم يعتمرون الكيبا اليهودية (قلنسوة اليهود المتدينين) ويبكون، الملك حسين الذي اعتمر الكوفية البيضاء والحمراء الى المنزل.

واقيمت في المنزل مائدة وضع عليها الخبز والملح. وذاق العاهل الاردني من طبق الملح ومن ثم انحنى امام اهل الضحية. وقام نتنياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي بالشيء ذاته.

وقال الملك حسين الذي رافقه نجله الامير فيصل وكريمته الاميرة عائشة، لوالدة الضحية «اشعر وكأني فرد من افراد العائلة ان مصابكم هو مصابي».

وقال اسرائيل فاتحي والد سيفان «كان من المفترض ان يكون السلام مع الاردن هو الافضل فلدينا الكثير من الامور المشتركة» واضاف متوجها الى الملك حسين ونتنياهو «انا متأكد ان جلالتكم سيحارب هذا التعصب وامل ان تواصلا السلام».

ورد العاهل الاردني بالقول «نحن عازمون على جعل مستقبل اطفالكم واطفالنا مختلفا عما نشهده الان».

واطلع نتنياهو الملك حسين على بعض صور سيفان في المناسبات العائلية السعيدة. ومن ثم ركع العاهل الاردني وسط دائرة شكلها افراد العائلة.

وقبل هذه الزيارة اتخذ حاخامات هذه البلدة الصغيرة قرارا لا سابق له اذ خرجوا عن القانون وسمحوا باقامة الصلاة بحضور الملك وهو مسلم.

وواصل الملك حسين زيارات التعزية بلقائه في بيت شمش مع والدي الضحية آدي مالكا (13 عاما) وهما اصمان وابكمان وكانت ابنتهما الرابط الوحيد بينهما والعالم الخارجي. وقال احد الجيران البير ميارا «كانت فم والديها».

وقال الملك حسين متوجها الى والدة الضحية عبر مترجم يتقن لغة الاشارات «لا توجد كلمات للتعبير عن الحزن الذي اشعر به». وفي الخارج واجه عشرات الاشخاص الامطار لرؤية العاهل الاردني.

وقالت ميريام اكريش صديقة آدي «اني اهنئ الملك لمشاركتنا لوعتنا» في حين رأت اخرى «ان مجيئه امر جيد لكن عليه ان يوقف القتلة في بلاده».

وانضم الى هذه الزيارة زوجة الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن ووزير التربية زفولون هامر.

وكانت عائلتان رفضتا في بداية الامر لقاء الملك حسين لكنهما غيرتا رأيهما.

وتوجه العاهل الاردني في ما بعد الى مستشفى هداسا في القدس حيث عاد تلميذة ومعلمة اصيبتا خلال هجوم الخميس اضافة الى الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن الذي كسر رجله وذراعه في حادث عرضي.

وقال الملك حسين لوايزمن «اود ان اقول لك كم كان هذا النهار مؤثرا» مضيفا ان هذه الزيارة «تختم ايام الحزن العميق والعار الوطني اللذين انزلتهما هذه الجريمة البشعة على الاردنيين».

وتبادل الاردن واسرائيل رسائل شديدة اللهجة في الاسبوع الماضي بشأن خطط الاستيطان الاسرائيلية. وقال بعض الاسرائيليين ان رسالة العاهل الاردني حفزت الجندي على قتل الاسرائيليات.

وكان في استقباله عند سلم الطائرة في مطار بن غوريون في تل ابيب نتنياهو ووزير الخارجية اللذان رافقاه طيلة فترة الزيارة.

وقاد الملك حسين الذي اعتمر كوفية بنفسه طائرة تابعة للخطوط الجوية الملكية الاردنية.

واستعرض ثلة من حرس الشرف في سلاح الجو خلال احتفال بسيط جدا لم يعزف خلاله النشيدان الوطنيان للبلدين بسبب اجواء الحداد السائدة منذ مقتل التلميذات الاسرائيليات السبع.

وصافح الملك حسين الرسميين الذين كانوا في استقباله قبل ان يستقل سيارة ويتوجه مع نتنياهو الى بيت شمش قرب القدس حيث تعيش عائلات الضحايا.

واكتفى الرسميون ووسائل الاعلام في اسرائيل بالتأكيد على الطابع «المؤثر» لبادرة الملك حسين مشيرين الى اعرابه عن «تأثره العميق» لوقوع هذه المأساة.

وكان حوالي ثلاثة آلاف شرطي انتشروا صباح امس لمناسبة زيارة العاهل الاردني الى اسرائيل، وهي الخامسة له الى الدولة العبرية منذ ابرام معاهدة سلام بين البلدين عام 1994.

وكان الملك حسين قد قال خلال اجتماعه مع قادة القوات المسلحة الاردنية ان حادث قتل جندي اردني لسبع تلميذات اسرائيليات يوم الخميس الماضي ليس من اخلاق الجيش الاردني.

ونقلت وكالة انباء (بترا) عن الملك حسين قوله خلال زيارته لمقر قيادة القوات المسلحة الاردنية امس السبت «ان هذا الحادث الغادر اللئيم ليس من اخلاق جيشنا العربي. اننا لم نعتد على مثل هذه التصرفات في جيشنا العربي في يوم من الايام».

واضاف الملك حسين قوله «لا بد ان نتعامل مع التحقيقات عن كثب سواء بشكل فردي او اذا كانت لها ذيول او توابع».

واكد مسؤولون اردنيون مرارا ان الجندي الاردني احمد موسى مصطفى الدقامسة وهو سائق برتبة رقيب نفذ الهجوم بمفرده. وتعيش عائلة الدقامسة في الضفة الشرقية لنهر الاردن التي تشكل قبائلها عماد الجيش الاردني.

وافاد مصدر رسمي أن العاهل الاردني زار امس الاول موقع الهجوم.

الملك حسين ينحني لتقبيل شيمون مالكا والد القتيلة ادي (رويتر)

محامون يتطوعون للدفاع عن الجندي أحمد الدقامسة ووفد شعبي ونقابي يزور عائلته للتضامن معها

عمان ـ «القدس العربي»:

قررت نقابة المحامين الأردنيين أمس تشكيل لجنة تكون مهمتها الدفاع عن الجندي الأردني أحمد الدقامسة الذي اطلق النار على طالبات اسرائيليات في منطقة الباقورة يوم الخميس الماضي.

وقال نقيب المحامين الأردنيين حسين مجلي لـ«القدس العربي» ان القوانين التشريعية والانسانية تحتم وجود هيئة دفاع عن المتهم حتى لو اعترف بجريمته. لذلك قررت نقابة المحامين تشكيل لجنة دفاع تتألف من عدد غير محدد من المحامين، مشيرا الى انه «بعيدا عن السياسة فان واجبنا الاخلاقي والمهني يحتم علينا الدفاع عن الجندي مهما كانت الأسباب التي دفعته لاطلاق النار».

وأعلن محامي أردني بارز عن تطوعه للدفاع عن الجندي. وقال المحامي أحمد النجداوي انه «منذ الحادث لم نستمع سوى لوجهة النظر الرسمية ومن حقنا ومن حق هذا الجندي الذي فقد اعصابه بسبب الممارسات الاسرائيلية ان نعرف لماذا حصل ذلك؟».

كما توجه أمس الى قرية ابدر في محافظة اربد، وفد شعبي ونقابي وحزبي ليلتقي مع ذوي عائلة الجندي ويعلن عن وقوفه الى جانبها ماديا ومعنويا، خاصة ان الجندي كان المعيل الوحيد لاسرته.

وكان اجتماعا حاشدا عقد بمجمع النقابات المهنية الأردنية في عمان شاركت به النقابات المهنية والاحزاب والشخصيات السياسية، حيث تقرر الايعاز لنقابة المحامين الاردنيين بتشكيل لجنة دفاع خاصة عن الجندي برئاسة نقيب المحامين حسين مجلي والمحامي البارز نجيب الرشدان للدفاع عن الجندي وبحث وضعه قانونيا.

وسيمثل الجندي المتهم أمام محكمة عسكرية بعد الانتهاء من التحقيقات بشكل كامل.

من جهة اخرى وجهت النائب توجان الفيصل مذكرة الى رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي بشأن الجندي الذي ارتكب حادث الباقورة دعت فيه الحكومة الى الالتزام بالموضوعية والعدالة واحترام حقوق الجندي الانسانية، ومراعاة حالته النفسية الصعبة ليس فقط المرضية منها بل ايضا الحالة الانسانية العامة التي قد يتعرض لها اي انسان يؤلمه ما آل اليه حال وطنه وامته وارضها ومقدساتها.

وطلبت الفيصل من رئيس الوزراء الايعاز للاجهزة الأمنية المعنية بالتحقيق مع الجندي المتهم بتسهيل مهمة زيارته للتأكد من كافة الاجراءات المتبعة.

تكليف مسؤول مخابرات سابق للتحقيق في حادث الباقورة يثير العديد من الاستفسارات

عمان ـ «القدس العربي»:

بتكليفه قائدا سابقا لجهاز المخابرات لتولي التحقيق باسباب عملية الباقورة، يضع العاهل الاردني الملك حسين المزيد من اشارات الاستفهام على طريق التغيرات الهامة في جهاز الدولة التي تشغل بال الناس في الاردن.

فقد كلف الملك حسين الجنرال محمد رسول الكيلاني وهو من اوائل مؤسسي جهاز المخابرات الاردني وأحد ابرز الشخصيات العسكرية في عمان، وهذا التكليف كان بطبيعة الحال مدعاة لتوقع عودة بعض رموز الحكم من الحرس القديم الى الاضواء السياسية في الاردن.

ولاحظ المراقبون ان هذا التكليف تم من خارج الصف القيادي المسؤول حاليا، حيث يعتقد ان «ثغرة» في عملية الاستخبارات هي التي ادت الى حدوث الهجوم في الباقورة، علما بان جنرالات اخرين كان بمكن ان يقوموا بالمهمة، يثير العديد من الاسئلة.

وتجدر الاشارة الى ان الكيلاني شغل في آخر مواقعه منصب المستشار للملك حسين واستقال من منصبه بعد ان تسلم رئيس الوزراء الحالي عبد الكريم الكباريتي الحكومة في شهر شباط (فبراير) العام الماضي. وكان خروجه من وظيفته انذاك مؤشر على عدم توافق بعض شخصيات «القصر» مع توجهات الرئيس الكباريتي، حيث خرج معه انذاك رئيس المخابرات السابق مصطفى القيسي، والمستشار ينال حكمت، وكانا ايضا مستشارين في القصر. واليوم عاد الكيلاني للاضواء ومنح صلاحيات مطلقة في اطار مهمته التي تركز على ايجاد مظاهر الخلل الاتصالي والاستخباراتي الذي ادى الى عملية الباقورة، واثار اختياره للمهمة باعتباره خارج اطار المسؤولية الوظيفية الان العديد من التكهنات التي تحدثت عن تغيرات على مستوى القيادة في المؤسسات الاردنية الحيوية. ويرى بعض المراقبين ان اختيار الكيلاني جاء لتقاربه مع الاسلاميين الذين ما زالوا لا يعترفون بالدولة العبرية، مما يعني ضمان عدم اغضابهم في نتائج التحقيق التي سيتوصل اليها.

القذافي يدين حادث مقتل التلميذات الاسرائيليات

■ طرابلس ـ ا ف ب: ادان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي امس الاول حادث مقتل التلميذات الاسرائيليات السبع برصاص جندي اردني الخميس.

وقال القذافي في خطاب القاه في سبها (جنوبي ليبيا) بمناسبة الاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس الجماهيرية الليبية «نحن ضد قتل المدنيين والابرياء والاطفال».

واضاف قائلا «ولكن الجندي الاردني ليس مجنونا وانما الاحتلال الاسرائيلي للارض الاردنية كان وراء حالة الجنون».

واوضح ان الجندي «شاهد الاسرائيليين يتنزهون فوق ارضه ولا يستطيع ان يستردها».

ومما يذكر ان الهجوم على الحافلة التي كانت تنقل تلميذات اسرائيليات وقع في الباقورة على الحدود الاردنية الاسرائيلية. واسميت هذه المنطقة «جزيرة السلام» وقد استردها الاردن بموجب معاهدة السلام التي ابرمها مع اسرائيل في تشرين الاول (اكتوبر) 1994 ولكنها مفتوحة امام الاردنيين والاسرائيليين على السواء.

وشأنه شأن الرئيس اللبناني الياس الهراوي انتقد العقيد القذافي الملك حسين ملك الاردن لانه قطع جولته في اوروبا بسبب هذا الهجوم.

والواقع ان الرئيس اللبناني أعرب الجمعة عن اسفه لان الملك حسين لم يدن بنفس القوة مذبحة قانا التي وقعت في السنة الماضية في الجنوب اللبناني.

التمس العذر لكلينتون في تساهله مع اسرائيل

مبارك: سورية لن تعود الى طاولة المفاوضات ما لم تعرف مقدما انها ستستعيد الجولان كلها

القاهرة ـ من جوناثان رايت:

اعطى الرئيس المصري حسني مبارك العذر للسياسيين الامريكيين في موقفهم المعلن الذي يتسم باللين ازاء ممارسات اسرائيل في القدس قائلا ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون نفسه ضحية للظروف.

وقال في حوار مع برنامج (صباح الخير يا مصر) الذي اذاعه التلفزيون المصري امس الاحد وسجله امس الاول في الرباط ان المرء يتكون لديه انطباع بعد الاجتماع مع اعضاء الكونغرس والرئيس الامريكي نفسه بانهم ربما يكونون مضطرين لاي اجراء ما لظروف سياسية معينة.

واثارت الولايات المتحدة استياء حلفائها العرب الاسبوع الماضي باستخدام الفيتو للاعتراض على قرار لمجلس الامن يدين للمستوطنات الاسرائيلية في القدس العربية الشرقية.

وجاء الفيتو بعد انتقادات امريكية لقرار الحكومة الاسرائيلية بناء 6500 مسكن جديد لليهود في منطقة متنازع عليها بالمدينة.

وقال مبارك الذي زار الولايات المتحدة الاسبوع الماضي «ليس معنى هذا ان الولايات المتحدة الامريكية ليست مع الحق العربي وليست مع القضية الفلسطينية.. بالعكس الولايات المتحدة الامريكية عنصر رئيسي في عملية السلام.. عنصر فعال واساسي». وقال في اشارة على ما يبدو لنفوذ جماعات اللوبي الموالي لاسرائيل في واشنطن «قد يكونون مضطرين لاي اجراء ما لاي ظروف سياسية معينة».

وطلب من مبارك ان يوجه رسالة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو فقال «اقول له السلام يستحق اي نوع من التنازلات لان السلام هو حياة الشعوب.. هو البعد عن اراقة الدماء.. هو ان يعيش الناس مع بعضهم البعض ويتعاونون مع بعضهم البعض ولكن التشدد يزيد الاحقاد والكراهية والعنف ولسنا في حاجة الى هذا في المنطقة».

واضاف «هذا الكلام قلته من قبل لاسحق شامير واسحق رابين وشمعون بيريس وكانوا يتفهمون للموضوع ربما لان خبرتهم كانت كبيرة. فعلا لا ادري كيف ستسير العملية الان».

وقال مبارك موجها كلامه الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «اقول له كان الله في عونك... اقول له كان الله في عونك في هذه المشاكل ولكن استمر في التفاوض ولا تيأس ولابد اننا سنصل الى حل».

واكد الرئيس المصري ان سورية لن تعود الى طاولة مفاوضات السلام مع اسرائيل ما لم تعرف مقدما انها ستستعيد ارضها المحتلة كاملة.

واوضح الرئيس المصري في المقابلة ان سورية لن تجلس الى طاولة المفاوضات ما لم تعرف مقدما، وليس ضروريا عبر تصريحات واضحة ولكن عن طريق آخر، انها ستأخذ كل ارضها». واكد «ان الارض موضوع مقدس ولن يستطيع احد التنازل عن سنتمتر واحد».

واضاف مبارك الذي اختتم امس الاول زيارة قام بها للمغرب وهو في طريق عودته من واشنطن حيث اجتمع مع الرئيس الامريكي ان «الولايات المتحدة لا تزال تبحث عن صيغة تكون مقبولة لدى سورية واسرائيل ويكون في مضمونها عودة الجولان بالكامل».

وحذر مبارك مجددا امس الاول من انعكاسات سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية.

وقال مبارك للصحافيين على متن الطائرة التي اقلته من الرباط الى القاهرة ان «الوضع خطير (في المنطقة) بسبب سياسة الاستيطان الاسرائيلية».

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن مبارك تأكيده على «تطابق وجهات النظر بين الجانبين المصري والمغربي حيال التطورات الاسرائيلية الاخيرة في القدس» المتعلقة ببناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية.

واضاف مبارك ان «الملك الحسن الثاني سيدعو في بيان صدر امس الاول عن القمة المصرية ـ المغربية في الرباط، لانعقاد لجنة القدس خلال ايام». وكان اعلن ان الملك الحسن الثاني حدد بوصفه رئيس اللجنة يومي 27 او 28 اذار (مارس) موعدا لانعقاد اجتماع لجنة القدس.

وستدرس اللجنة موقف الدول الاسلامية حيال قرار اسرائيل بناء حي يهودي من 6500 وحدة سكنية في القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل عام 1967. وتضم لجنة القدس التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بالاضافة الى المغرب ومنظمة التحرير الفلسطينية 13 دولة عربية واسلامية.

ومن جهة اخرى، اوضح الرئيس المصري ان اللجنة المصرية ـ المغربية المشتركة التي يرأسها والملك الحسن الثاني ستجتمع كل ستة اشهر وبالتناوب في القاهرة والرباط.

وقال ان الاجتماع الاول سيعقد في ايار (مايو) المقبل في الرباط والاجتماع الثاني في كانون الاول (ديسمبر) في القاهرة.

مصر: اسرائيل لا تهتم بعواقب الاستيطان

■ القاهرة ـ رويتر: قالت مصر امس الاحد انه اذا شرعت اسرائيل بعمليات بناء مستوطنة في القدس الشرقية العربية متجاهلة الاحتجاج العربي فان ذلك يعني عدم وجود حساسية لدى اسرائيل وسيعود بالضرر عليها.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى للصحافيين «ان الاصرار الاسرائيلي سيؤدي الى أخطر العواقب».

واضاف «اذا اتخذ قرار البدء في اقامة المستوطنة فان هذا يعني انه لا توجد حساسية لدى القيادة الاسرائيلية بالنسبة للاثار السلبية على عملية السلام.. ولا الى خطورة تحدي الرأي العام العربي والرأي العام العالمي وخرق القانون الدولي وخرق الاتفاقات بهذا الشكل المفضوح الذي لا يمكن ان يؤدي الا الى الضرر البالغ بالجو العام المحيط بعملية السلام».

رئيس وزراء ايطاليا يؤكد للرئيس السوري دعم بلاده لمفاوضات السلام في الشرق الاوسط

دمشق ـ من عصام حمزة:

اجرى الرئيس السوري حافظ الاسد محادثات امس مع رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي فور وصوله الى دمشق في زيارة رسمية لبحث اخر تطورات مسيرة السلام في الشرق الاوسط وسبل تعزيز التعاون الاقتصادي.

وقال المتحدث الرئاسي جبران كورية ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس الوزراء محمود الزعبي ووزير الخارجية فاروق الشرع حضروا اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة في دمشق. وقالت مصادر رسمية ان برودي سيعقد جولة محادثات مع الزعبي اليوم.

وقالت مصادر الوفد المرافق لرئيس الوزراء الايطالي ان برودي أكد خلال محادثاته في دمشق على دعم وتأييد ايطاليا لمسيرة السلام في الشرق الاوسط وعلى اهمية استئناف المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي المتوقفة منذ حوالي العام.

واشارت المصادر الى موقف ايطاليا من مسيرة السلام والذي عبر عنه الاتحاد الاوروبي والذي يؤكد على تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي وخاصة قراري مجلس الامن 242 و338 ومبدأ الأرض مقابل السلام.

وقالت مصادر سورية ان علاقات سورية وايطاليا هي علاقات متينة وتتعزز باستمرار مشيرة في هذا الصدد الى زيارة خدام والشرع اخيرا الى روما والتي شرحا خلالها موقف سورية من استئناف مفاوضات السلام مع الحكومة الاسرائيلية الحالية.

واشارت المصادر الى ان برودي الذي يرافقه وفد اقتصادي من 30 شخصية من كبار رجال الاعمال والصناعة الايطاليين سيبحث سبل تعزيز التعاون التجاري بين البلدين وزيادة حجم التبادل التجاري الذي يرجح حاليا لصالح سورية.

واشارت المصادر في هذا الصدد الى ان صادرات سورية الى ايطاليا والتي تتكون بصورة اساسية من النفط الخام بلغت خلال عام 1995 حوالي 590 مليون دولار بينما بلغت واردات سورية من ايطاليا في نفس العام 489 مليون دولار.

وتتكون صادرات ايطاليا لسورية بصورة أساسية من الالات الخفيفة الخاصة بصناعة النسيج ومحطات توليد الطاقة الكهربائية.

وحسب احصاءات التجارة الخارجية السورية تحتل ايطاليا المرتبة الاولى في قائمة المصدرين لسورية من الاتحاد الاوروبي بينما تأتي ايطاليا في المرتبة الثانية بعد المانيا في قائمة الدول التي تستورد من سورية.

نفى وجود خطط سرية لتقليص الخدمات

امين عام الاونروا يشكو من عدم ايفاء المانحين بتعهداتهم

رام الله ـ «القدس العربي»:

حذر بيتر هانس المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) من الخطورة التي قد تترتب على عدم ايفاء المانحين بتعهداتهم، موضحا ان ذلك قد يؤدي الى تقليص خدمات الوكالة المقدمة للاجئين الفلسطينيين.

وقال هانس خلال لقائه مع مراسلي الصحف المحلية في غزة عقب جولة في دول الخليج استمرت من السابع والعشرين من شباط (فبراير) الماضي حتى السادس من هذا الشهر ان «الاونروا» غير راضية عن مستوى الخدمات التي تقدم للاجئين في بعض المجالات، ولكن اذا توفرت الامكانيات فستفعل كل ما في استطاعتها من اجل تحسين الاوضاع.

وذكر هانس ان الوكالة قد تلجأ الى مشاريع طوارىء في حال عدم تلقيها الاموال اللازمة، نافيا الحديث الذي اثارته بعض الصحف الاردنية عن وجود تقارير وخطط سرية لتقليص خدمات الاونروا.

واضاف، اننا وضعنا خيارات ومخططات حول ما سنفعله في حال عدم تلقي الاموال وهذا امر طبيعي في منظمة دولية كالاونروا.

وقال هانس ان الوكالة تحاول اشراك كافة افراد المجتمع من اجل تقديم الدعم والمساندة لها وفي هذا الاطار جاءت الجولة للخليج العربي والتي نعتقد ان لديها مصادر وامكانيات هائلة للدعم بالاضافة الى الدعوة التي وجهتها جامعة الدول العربية منذ اشهر قليلة من اجل تقديم الدعم والمساندة لأنشطة الاونروا.

وتابع هانس قائلا «نواجه مشاكل كبيرة وخاصة عندما نرى انفسنا في وضع لا نستطيع فيه تأمين المبالغ والاموال اللازمة للحفاظ على المستوى الحالي للخدمات التي تقدمها للاجئين. ويمعنى آخر هذه الاموال لا تتناسب مع احتياجات اللاجئين، ولذلك نحن نبذل قصارى جهدنا لتجنب ان يترك هذا الوضع اية اثار سلبية على الخدمات التي تقدمها الوكالة للاجئين».

وذكر ان الوكالة تبذل جهودا كبيرة من اجل الحيلولة دون حدوث اي تقليص في خدماتها «ولهذا قمنا بتوجيه نداء الى دول الخليج ولا شك اننا سنوجه النداء الى دول اخرى في المجتمع الدولي، حيث نجد ان هناك امكانيات لتقديم المساعدة للاجئين».

واكد هانس ان هناك دوافع انسانية وسياسية تبرر تقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين، بالاضافة الى اعتبارات تتعلق بتطوير المنطقة بأسرها.

وحول زيارته لدول الخليج قال «قمنا بزيارة قطر والامارات العربية المتحدة حيث التقينا الحكام وكبار المسؤولين هناك ونأمل ان يترجم الاستقبال والتعاطف الحار اللذين قوبلنا به الى عمل من اجل دعم اللاجئين الفلسطينيين».

وذكر ان الوكالة تحاول توسيع قاعدة المانحين مشيرا في هذا الصدد الى انه سيقوم في نهاية هذا الاسبوع بجولة اخرى الى الكويت والبحرين وفي وقت لاحق سيزور السعودية وسلطنة عمان وبعض دول جنوب شرق آسيا مثل ماليزيا وبروناي.

واضاف قائلا «اننا كذلك نجحنا خلال زيارتنا في اقامة عدد من الاتصالات مع شخصيات فلسطينية في دول الخليج لحثها على تقديم الدعم والعون، لان حشد الطاقات مهم جدا لدعم انشطة الاونروا».

واكد ان الوكالة تسعى لتجنيد مانحين جدد خاصة القطاع الخاص الذي يمكن ان نحصل من خلاله على مختلف المعدات والادوات الكيمائية والادوية التي تفيد نشاطاتنا في مجال دعم اللاجئين».

وعن التنسيق مع السلطة الفلسطينية قال «خططنا في التوجه للخليج تمت بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية ومع الرئيس عرفات، شخصيا الذي منحنا كل الدعم والتأييد والمساندة وكلف د. اسعد عبد الرحمن مسؤول ملف اللاجئين بالسفر لنفس الاقطار التي توجهنا لها، حيث كان تواجده متزامنا مع تواجدنا في كل بلد زرناه وكنا على اتصال وتنسيق في تلك المرحلة».

واكد هانس ان التعاون الوثيق مع السلطة وخاصة الرئيس عرفات هو من اجل زيادة قاعدة المانحين ودعم الميزانية الخاصة بالاونروا.

وعن التحديات التي تواجهها الوكالة قال «ان السنة التي امضاها في الرئاسة اعطته شعورا واحساسا باعباء كبيرة وانطباعات مهمة عن النوعية والالتزام الممتازين اللذين يتمتع بها الموظفون، فالتحدي الاكبر الذي يواجه الوكالة هو ان نتمكن من المحافظة على الاسلوب الذي عملت به بصورة ممتازة طوال السنوات الماضية».

وعن موقف الاونروا من الاحداث السياسية في المنطقة قال «عمل الوكالة يعتمد الى حد كبير على الظروف السياسية التي تؤثر في المنطقة ولكنها في الاساس منظمة انسانية لا تشارك في النشاطات السياسية ولا تدعي لنفسها مثل هذا الدور».

واضاف قائلا ان الامين العام للامم المتحدة واجهزة الامم المتحدة الاخرى اعربت عن شكوكها ومخاوفها ازاء الوضع السياسي القائم في المنطقة.

من جهة اخرى اكد هانس ان الاونروا ستشارك في مؤتمر الدول المعنية للاجئين الفلسطينيين والذي يعقد في القاهرة اليوم (الجمعة) بوفد يمثل مدير التعليم في الاونروا ومدير الصحة بالانابة ومسؤول عن مكتب العلاقات الخارجية والمشاريع.

اكد على التعددية السياسية من اجل احداث التنمية

مؤتمر الكونفدرالية الديمقراطية للشغل مؤشر على حركة التغيير في المغرب

الدار البيضاء ـ «القدس العربي» ـ

من محمود معروف:

ان تعقد الكونفدرالية الديمقراطية للشغل مؤتمرها في هذه الايام، فان ذلك يحمل اكثر من دلالة لطبيعة المرحلة التي يعيشها المغرب، وحضور وزير الداخلية ادريس البصري برفقة خمسة وزراء للجلسة الافتتاحية للمؤتمر يؤكد ان مغرب ما بعد ايلول (سبتمبر) 1996 يختلف كثيرا عما قبله، وان يلقي الوزير كلمة في الجلسة، مؤشر على مدى التغيير الذي عرفته البلاد والعلاقات بين مكونات خارطتها السياسية والاجتماعية.

فالكونفدرالية الديمقراطية للشغل ليست نقابة عمالية عادية في علاقتها مع السلطة، وادريس البصري ليس وزيرا عاديا في حكومات الثمانية عشر عاما الماضية، اذ لا يتوانى السياسيون والصحافة من توصيف وزرائه بام الوزارات تعبيرا عن مدى نفوذه وتأثيره. ولعل من باب المصادفة ان تتأسس الكونفدرالية، 1978، مع بداية صعود نجم البصري، وايضا ان يكون زعيمها نوبير الاموي من نفس المنطقة التي ينحدر منها الوزير.

ومنذ تأسيس الكونفدرالية وهي في حالة صدام مع السلطة، صدام كان له اثره الملموس على المسار السياسي المغربي، اثره سلبا او ايجابا. فبعيد شهور من تأسيسها نيسان (ابريل) 1979 خاضت اضرابا واسعا في ميداني التعليم والصحة، وبعد عامين من ذلك كانت شوارع الدار البيضاء تعرف اكبر مواجهة واكثرها دموية في المسلسل الديمقراطي، اثر دعوة الكونفدرالية للاضراب العام في حزيران (يونيو) 1981 ويتكرر المشهد في فاس وطنجة في كانون الاول (ديسمبر)، وكان زعيمها الاموي حدث 1992، بالمحاكمة الشهيرة بتهمة القذف ضد حكومة الدكتور عز الدين العراقي وحكم عليه بالسجن سنتين.

في افتتاح للمؤتمر الثالث للكونفدرالية بالدار البيضاء بعد ظهر الجمعة الماضي، كان الاموي والبصري نجمي الجلسة، وما قالاه، كل بلغته اشار الى ان صفحة المواجهات، على الاقل في المرحلة المقبلة القريبة ـ قد طويت وان الحوار والتراضي بات السمة العامة للمغرب والسبيل لتجاوز او محاولة تجاوز ازماته الكثيرة، سياسيا واجتماعيا واقتصاديا. اذ لاول مرة في تاريخ المغرب المستقل يحضر وزراء ـ بصفتهم وزراء ـ مؤتمرات لاحزاب او نقابات، ولأول مرة يلقي وزير كلمة في افتتاحها، ولم يفت الاموي ان يشكر الوزراء على حضورهم وايضا ان يشكر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على الاذن للوزراء بالحضور.

الى جانب حدث حضور الوزراء. فان عقد الكونفدرالية لمؤتمرها الثالث في الرابع عشر من اذار (مارس) 1997، اي بعد عشر سنوات واربعة شهور على عقد مؤتمرها الثاني، حدث ايضا. لانه يأتي اجتماعيا بعد تسعة شهور من اضراب عام دعت له الكونفدرالية ولم يخلف مصادمات ومواجهات مع السلطة وبعد سبعة شهور من توقيع ميثاق الحوار الاجتماعي بين النقابات وارباب العمل والسلطة وسياسيا، بعد ثمانية شهور من الاستفتاء على دستور 1996 واقل من شهر على توقيع ميثاق الشرف حول الانتخابات بين الاحزاب والسلطة. والاهم قبل شهرين من انطلاق مسلسل الانتخابات التي يتوقع ان تفرز اغلبية برلمانية للمعارضة الحالية والتي يشغل الاموي عضوية المكتب السياسي في اقوى احزابها، الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

في الصفوف الاولى جلس قادة جميع احزاب المعارضة وقادة الاتحاد العام للشغالين، حليف الكونفدرالية، وممثلو ارباب العمل ومنظمات وجمعيات المجتمع الدني وحقوق الانسان، وعلى المنصة بالاضافة لقادة الكونفدرالية. جلس ممثلو نقابات عمالية من فرنسا واسبانيا وكوبا وروسيا وايطاليا وممثلو العمال المغاربة في هذه الدول وعلى جنبات القاعة كان اكثر من عشرة الاف عامل.

في كلمته التي دامت حوالي ساعة قال نوبير الاموي ان نقابته استطاعت تحويل تيار عمالي وشعبي قائم على الغضب والاحتجاج الى اطار منظم يشكل مكونا مجتمعيا ضاغطا وحيا. وانها اسهمت في اثراء الخطاب الثقافي المغربي بمعجم جديد وفي اعادة الاعتبار للثقافة التي ينتهجها العمال والفلاحون والمثقفون المغاربة ومجابهة التدجين والاحتواء والوصفات الثقافية التي تمليها المراكز الاجنبية ومؤسسات الدراسات المأجورة داخل المغرب وخارجه ودعا الى قيام مغرب بلا سجون ومعتقلين ودون حرمان من الحقوق الاساسية للمواطن المغربي ورفع الاقامة الاجبارية عن مرشد جمعية العدل والاحسان عبد السلام ياسين وعودة ابراهيم السرفاتي احد قادة اليسار الراديكالي.

وعن الاوضاع الاجتماعية قال الاموي ان الازمة تستفحل ومعاناة اغلبية المواطنين مستمرة وتطرق الى ازمة التعليم والبطالة والامية وقال بعد اربعة عقود من الاستقلال لا زال اقتصاد المغرب مطبوعا بسمات اقتصاد متخلف ومتدهور، والهشاشة وضعف البنيات التحتية من طرق وتجهيزات اساسية ومواصلات، اضافة الى مشكلة المديونية وقال ان المغرب اليوم، وفي عصر العولمة او «الولولة» مهددا في هويته الحضارية لغة وقيما ودينا. وحدد مهمة الكونفدرالية في تأهيل النظام السياسي بالمساهمة من اجل اقرار نظام ديمقراطي تعددي يقوم على المشاركة وعلى مؤسسات ذات مصداقية قادرة على مواجهة التحديات المطروحة والعمل مع القوى المغربية الحية لحمل الدولة على القيام بوظائفها الاجتماعية والاقتصادية والتنموية. ودعا الحكومة الى اعادة خمسة وستين مليار دولار مهربة خارج المغرب والى فتح الملفات الامنية وتطبيق مبدأ من اين لك هذا. وخاطب الوزراء بانه لا يشترط تطبيق ذلك عليهم، وخلص الى ان التطورات التي يعرفها العالم سياسيا واقتصاديا تضع المغرب امام ثلاثة احتمالات: الاستقرار والانتقال الديمقراطي السلمي وذلك من خلال التزام الحكومة بما اتفقت عليه مع الاحزاب والنقابات ـ او الفاشية والقمع الذي تدفع اليه للغرب لوبيات مرتبطة بالحركة الصهيونية او الفوضى والاضطراب، ووضع الاموي مسؤولية اي اختيار على الحكومة وممارستها.

على الصعيد العربي اكد حرص الكونفدرالية على الدفع ببناء مغرب عربي قوي قائم على الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وانها ستبقى ثابتة في دفاعها عن القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وندد الاموي في اكثر من فقرة في كلمته بما اسماه اللوبي الصهيوني الممتد من فلسطين المحتلة الى المغرب.

وجدد وزير الداخلية ادريس البصري التزام الحكومة بالنقاط الست الواردة في ميثاق الحوار الاجتماعي وهي الحريات النقابية والاجور والترقية الداخلية والتغطية الصحية والاجتماعية والسكن ووصف البصري نوبير الاموي بالنقابي المحنك الذي له تجربة قوية والمناضل لصالح الطبقة العاملة بالتزامه القوي ودوره الفعال دون مهاودة ودون تسامح والذي كان دائما شغله الشاغل اولا وقبل كل شيء مصلحة الطبقة العاملة والاخذ بعين الاعتبار المصالح العليا للمغرب وقال البصري ان صفحة المواجهات غير المعقولة وغير العقلانية قد طويت لما فيه صالح الدولة وصالح المؤسسات العمومية والطبقة العاملة واكد ان كل المطرودين من عملهم نتيجة تلك المواجهات سيعودون الى عملهم ويحصلون على تعويضات عن كل سنوات طردهم، ودعا البصري الجميع للسير يدا بيد والعقل في العقل والعين في العين ومراقبة بمراقبة الى ما يريده الملك الحسن الثاني للمغرب المتشبع بالعروبة والاسلام وبشهامته المعهودة حتى يتمكن من تشييد مؤسسات ديمقراطية شفافة ومسؤولة.

وقد اختتم المؤتمر اعماله امس الاحد التي عقدت تحت شعار «تجديد التعاقد والالتزام من اجل دور فاعل للحركة النقابية» باقرار الوثائق المقدمة اليه وانتخاب قيادة جديدة لتسييره خلال المرحلة القادمة.

الجيش الاسرائيلي يتوقع «أعمال شغب» لدى البدء بأعمال بناء جبل ابو غنيم اليوم او غدا

تنديد بدعوة وزير العدل الاسرائيلي لعرفات بالرحيل اذا لجأ الفلسطينيون للعنف

القدس ـ من هوارد غولر وسامي عابودي:

تعهدت اسرائيل امس بخوض مشروع الاستيطان اليهودي في القدس الشرقية بالرغم من زيارة المصالحة التي قام بها الملك حسين عاهل الاردن وتحذيرات الشرطة من ان المشروع ربما يشعل فتيل العنف.

وزاد وزير العدل الاسرائيلي تساحي هانغبي من حدة التوتر في وقت سابق اذ حذر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من انه سيطرد من غزة اذا ما تسبب في اندلاع موجة اضطرابات.

وقال نائب وزير الاسكان الاسرائيلي مئير بوروش انه يأمل ان يبدأ العمل في مشروع بناء 6500 وحدة سكنية لليهود صباح اليوم الاثنين. وقال وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي لراديو الجيش الاسرائيلي ان «قرار الحكومة بات وسيتم تنفيذه».

وناشد عرفات المجتمع الدولي امس الاول تقديم المساعدة في مؤتمر غزة.

وقال مساعده نبيل ابو ردينة امس ان اسرائيل خلقت الازمة واسرائيل وحدها ستكون المسؤولة عن عواقبها.

واضاف قائد الشرطة الاسرائيلية عساف هيفيتز تحذيرا جديدا امس اذ قال ان الشرطة تشترك في نفس المخاوف مع اجهزة الامن الاسرائيلية الاخرى بشأن احتمالات اندلاع عنف.

واضاف قوله لراديو اسرائيل «ربما تتسبب اعمال البناء هناك في تسخين الوضع وربما تؤدي الى تدهور في العلاقات».

واكد قائد القوات الاسرائيلية في غزة اسحق ايتان وجود توتر بين قواته وقوات الشرطة الفلسطينية التي تقوم بمشاركتها في دوريات في قطاع غزة.

وتسبب نتنياهو في اندلاع اعمال عنف في ايلول (سبتمبر) بافتتاح مدخل لنفق بالقرب من المقدسات الاسلامية في القدس الشرقية. وادى ذلك الى سقوط 61 شهيدا فلسطينيا ومقتل 15 جنديا اسرائيليا.

وتقول اسرائيل التي ترى القدس الموحدة عاصمتها ان اتفاق السلام الذي ابرم مع منظمة التحرير لا يمنع بناء المستوطنة في القدس الشرقية. ويقول الفلسطينيون ان القدس الشرقية هي عاصمة دولتهم في المستقبل.

ويصادف اليوم الذي يفترض فيه بدء عمليات الحفر الموعد الذي قرره اتفاق الخليل المبرم في كانون الثاني (يناير) للقاء عرفات ونتنياهو لاستئناف المحادثات الخاصة بمصير القدس وغيرها من قضايا الوضع النهائي الصعبة.

ومن المقرر ان تستكمل هذه المحادثات في اواخر ايار (مايو) عام 1999.

وقال هانغبي لبعض انصاره امس الاول «ان من يبادر بالعنف سرعان ما سيجد نفسه يحزم امتعته ليبدأ رحلاته ذهابا وايابا من تونس الى بغداد».

وبعد هذه التصريحات الغى نظيره الفلسطيني فريح ابو مدين اجتماعا معه. وقال ليفي انه يأسف لتصريحات هانغبي.

وقال هانغبي في كلمة ألقاها خلال تظاهرة تأييد لحزب الليكود مساء أمس الاول في اور يهودا بالقرب من تل ابيب «في حال لجأ الفلسطينيون الى العنف لن يكون بامكان ياسر عرفات البقاء في فيلته على شاطيء البحر مع سهى (زوجة عرفات) واصدار الاوامر بتنفيذ عمليات».

وأضاف «لا أحد يتمتع بالحصانة. لا هو ولا (المهندس)» في اشارة الى الفلسطيني يحيى عياش الذي كان مسؤولا عن عدد كبير من العمليات الانتحارية ضد الاسرائيليين والذي نسب اغتياله في العام 1995 الى الاستخبارات الاسرائيلية.

وأوضح هانغبي «في حال اندلعت الحرب فستستمر حتى النهاية. ويتوجب على الذي ينقل حقيبة محشوة بالسلاح ان يعرف انه يعرض نفسه لخطر ان يحزم حقائبه بسرعة وان يعود الى المنفى في بغداد او تونس كما فعل خلال سنوات طويلة».

ولقيت تصريحات هانغبي الذي يعتبر مقربا من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ادانات وانتقادات من جانب الفلسطينيين والاسرائيليين. وصرح رئيس حزب «ميريتس» اليساري الاسرائيلي يوسي سريد ان «على بنيامين نتنياهو اقالة هانغبي. كان مشاكسا وسيبقى مشاكسا».

وقال النائب العمالي يوسي بيلين ان «هانغبي يسيء الى عملية السلام ويحض عن قصد على العنف والحقد. وهو يسعى الى احداث ضجة حول شخصه حتى ننسى مشاكله الشخصية مع القضاء».

وتمسك وزير العدل امس بتصريحاته التي اطلقها في العشية معلنا للاذاعة الاسرائيلية ان «سريد حشرة وقد كان دائما حشرة». ان اسرائيل ملتزمة عملية السلام وان تصريحات ما يسمى بوزير (الاعلام) الفلسطيني ياسر عبد ربه هي التي تقود الى العنف».

وتابع «انه (سريد) بتصريحاته يعرض حياة الناس للخطر وليس في نيتنا أن نسمح بذلك. فالحرب هي الحرب».

ووصف وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين تصريحات هانغبي بأنها «وقحة» و«غير مقبولة».

وقال ابو مدين في تصريح لوكالة فرانس برس «ان القيادة الاسرائيلية بالاضافة الى انها تعطل عملية السلام بدأت تتعامل (مع الفلسطينيين) بعنجهية وتحاول استعمال وسائل اذلال للفلسطينيين وللقيادة الفلسطينية وهذا غير مقبول».

ووصف ابو مدين هانغبي «بأنه ساقط سياسيا واخلاقيا ومطارد من العدالة في اسرائيل وليس امينا على مصالح شعبه وليس له ان ينصح الفلسطينيين وان يهددهم بوقاحة وان يقول سنطرد الفلسطينيين الى تونس وبغداد. وخصوصا الرئيس عرفات». وأضاف أنها «وقاحة غير مقبولة».

وأشار أبو مدين الى «أن الاجتماع الذي كان من المفترض أن يعقد بينه وبين هانغبي امس تم تأجيله بموجب قرار صادر عن المجلس التشريعي الفلسطيني بوقف الاتصالات على هذا المستوى». مضيفا انه كان «سيؤجل على اي حال بعد تفوهات هذا الساقط اخلاقيا».

وكذلك انتقد وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني اقوال هانغبي وناشده «عدم التسبب بحصول تصعيد» مع الفلسطينيين.

ومن جهة اخرى توقع مساعد رئيس أركان الجيش الاسرائيلي الجنرال متان فيلنائي «اعمال شغب قاسية جدا» من جانب الفلسطينيين لدى البدء بأعمال بناء جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة.

وقال في مقابلة نشرتها صحيفة (هآرتس) المستقلة امس الاحد «اننا مستعدون لاسوأ الاحتمالات التي تتوقع قيام الفلسطينيين بأعمال شغب قاسية جدا خلال البدء بأعمال بناء حي جبل ابو غنيم».

وتابع «اننا نتوقع أحداثا تذكر بتلك التي وقعت في ايلول (سبتمبر) 1996 حين اضطررنا الى اللجوء الى تحريك القوات العسكرية».

وكان الجنرال فيلنائي يشير الى المواجهات الاسرائيلية الفلسطينية التي أسفرت عن مقتل 80 شخصا في الضفة الغربية وقطاع غزة بعدما فتحت اسرائيل مدخلا جديدا لنفق محاذ للمسجد الاقصى في القدس.

وأوضح فيلنائي أن «اغلاق الاراضي الفلسطينية سيفرض في حال لزم الامر» وأن «المسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية أبلغوا بالمخاطر».

وتابع أن «الجيش عبأ قوات كبيرة وهو في حال تأهب متقدمة لتطبيق خطة (حقل الاشواك) التي وضعت في ايلول (سبتمبر) الماضي. وتقضي هذه الخطة بتدخل القوات الاسرائيلية في قطاعات الحكم الذاتي الفلسطينية وخصوصا نشر دبابات وقوات خاصة فيها».

وذكر مصدر عسكري أن الجيش الاسرائيلي أخذ في الاعتبار الخطر الذي يشكله الناشطون الاصوليون من حركتي الجهاد الاسلامي والمقاومة الاسلامية (حماس).

وخلال الجلسة الاسبوعية للحكومة الجمعة، حذر رئيس الاستخبارات العسكرية موشيه يالوم ورئيس جهاز شين بيت (الاستخبارات الداخلية) من وقوع أعمال شغب واعتداءات قد ترافق بدء أعمال بناء حي جبل ابو غنيم.

واعتبر المعلق العسكري في صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية زئيف شيف ان «هناك تناقضا أكيدا بين توقعات المسؤولين الامنيين وقرار الحكومة الاعتماد على القدر والمضي قدما في المشروع».

وكتب زئيف ان «الحكومة تعتبر ان المواجهة مع الفلسطينيين لا مفر منها. في معزل عن مشروع جبل ابو غنيم. ومن الافضل أن تحصل الان». ورغم توقعات المسؤولين الامنيين المتشائمة وتحذيراتهم قررت الحكومة الاسرائيلية بالاجماع ارسال الجرافات الاثنين او الثلاثاء للشروع بأعمال بناء في منطقة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

مسؤول يتحدث عن «لقاءات سرية» لنزع فتيل الازمة الفلسطينية الاسرائيلية

القدس ـ من هشام عبدالله:

كشف مسؤول فلسطيني كبير طلب عدم اعلان هويته امس الاحد وجود اتصالات «سرية» جارية لنزع فتيل التوتر الاسرائيلي الفلسطيني القائم بسبب اصرار الدولة العبرية على بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية.

وقال المسؤول لمجموعة من الصحافيين «هناك لقاءات سرية تجري حاليا لانقاذ الوضع والازمة الحالية اخطر ازمة شهدتها المفاوضات حتى الان».

وأكد القنصل الامريكي العام في القدس ادوارد ابنغتون لوكالة فرانس برس وجود اتصالات للحد من تفاقم الازمة بين الجانبين. وقال «نحن على اتصال دائم ومكثف مع مسؤولين من الجانبين» «وحتى الان فان الجانبين لا يتواصلان بشكل جيد». واضاف انه اذا استمر الوضع كذلك «اعتقد ان الامور تسير نحو التدهور».

وكانت السلطة الفلسطينية علقت اتصالاتها الرفيعة المستوى مع الحكومة الاسرائيلية احتجاجا على قرار اسرائيل بناء مستوطنة يهودية في جبل ابوغنيم جنوب شرق القدس.

واعترض الفلسطينيون كذلك على اعلان اسرائيل الانسحاب فقط من ما مساحته 9 بالمئة من الضفة الغربية في الخطوة الاولى من مرحلة اعادة الانتشار الموسعة.

وقال المسؤول الفلسطيني «اعتقد ان الاتصالات تدور حول التوصل الى حلول وسط لكنها لن تكون اكثر من تلك العروض الصغيرة التي قدمها الاسرائيليون حتى الان».

وأوضح ان اسرائيل تعرض انهاء قضايا عالقة مثل المطار الفلسطيني في غزة والممر الامن بين الضفة الغربية وقطاع غزة».

وأضاف «اذا كان هذا هو الطرح الجديد فاننا غير مستعدين لسماعه».

ورفض المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية موشيه فوجل التعليق على التقرير الذي تحدث عن اجراء اتصالات سرية مع الفلسطينيين.

وقال «من الافضل تسوية الخلافات على طاولة المفاوضات».

وحول قرار اسرائيل البدء في اعمال بناء المستوطنة في ابوغنيم خلال اليومين المقبلين قال فوجل «مخططات هار حوما (جبل أبو غنيم) ستستمر وسنبدأ بعض الاعمال الاساسية في وقت ما من هذا الاسبوع».

وكان مؤتمر دولي مصغر عقد في غزة امس الاول بدعوة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من اجل «انقاذ عملية السلام» وطلب عرفات من ممثلي دول الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا واليابان والنرويج ومصر والاردن نقل وجهة النظر الفلسطينية الى حكوماتهم.

وقال عرفات في ختام اللقاء ان «الاتصالات ستستمر».

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس حول الاتصالات السرية قال وزير الحكم المحلي صائب عريقات وهو ايضا كبير المفاوضين الفلسطينيين «نحن نرحب بأي محاولات».

واضاف «الوضع صعب جدا والفرصة الوحيدة في نزع فتيل التوتر هي في تراجع اسرائيل عن الانتهاكات التي تقوم بها خصوصا جبل أبو غنيم».

وقال ان الرئيس الفلسطيني «طلب من جميع المشاركين في مؤتمر غزة الضغط على اسرائيل لحملها على التراجع».

وفي غضون ذلك قال بيان صحافي لوزارة الخارجية الاسرائيلية ان اسرائيل مستعدة لبدء مفاوضات الحل النهائي» التي ستبحث في قضايا الاستيطان والقدس ويفترض ان تنطلق اليوم الاثنين.

ويتهم الفلسطينيون اسرائيل بانها «تحاول فرض امر واقع على الارض» قبل البدء في هذه المحادثات التي ستناقش ايضا قضية اللاجئين والمياه والحدود».

الى ذلك اطلق المبعوث الاوروبي الخاص للشرق الاوسط مقيل انخيل موراتينوس امس الاحد في غزة مبادرة خاصة لانهاء الازمة الفلسطينية الاسرائيلية.

وقال موراتينوس بعد لقائه الرئيس الفلسطيني ان اقتراحاته التي سيحملها الى الجانب الاسرائيلي اليوم الاثنين «تهدف الى اعادة الثقة بين الجانبين ليتمكنا من العمل معا».

اسرائيل تصف اجتماع غزة الدبلوماسي بأنه «عمل سيىء النية»

عرفات يدعو للتخلي عن خطط الاستيطان الاسرائيلية

غزة ـ من سامي عابودي:

وصفت اسرائيل امس الاول الاجتماع الدبلوماسي الذي دعا اليه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «لانقاذ عملية السلام» ولعرض شكاوى الفلسطينيين بأنه «عمل سيىء النية».

وقال المتحدث باسم الحكومة موشيه فوغل ان «هذا الاجتماع يظهر رغبة الفلسطينيين في فرض وجهة نظرهم علينا ما يتعارض مع اتفاقات اوسلو».

ولم يصدر المشاركون في الاجتماع (الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة ومصر والاردن واليابان والنرويج) اي بيان حول النقاط التي عرضها الفلسطينيون مثل مشروع بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية ومدى الانسحاب الاسرائيلي من المناطق الريفية في الضفة الغربية الذي اعتبرته السلطة الفلسطينية غير كاف.

واضاف «عندما يصف الفلسطينيون هذا اللقاء بانه مؤتمر يرمي الى انقاذ عملية السلام فانهم يخرجون عن اطار الاتفاق الانتقالي (حول الحكم الذاتي) الذي يحدد قنوات خاصة لتسوية الخلافات».

واتهم المتحدث الفلسطينيين بـ«عدم الاحساس» لانهم وجهوا اصبع الاتهام الى اسرائيل بعد ان دفنت البلاد لتوها سبع طالبات قتلن الخميس برصاص جندي اردني عند الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية.

وعشية اللقاء اكدت حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية عزمها على البدء اعتبارا من اليوم الاثنين او يوم غد الثلاثاء في بناء الحي اليهودي الجديد في جبل ابو غنيم بين القطاع العربي للقدس ومدينة بيت لحم في الضفة الغربية.

من ناحية اخرى قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاول ان اجتماع الدول الراعية للسلام في الشرق الاوسط ساعد في حماية عملية السلام التي تهددها خطط الاستيطان الاسرائيلية في القدس.

ولم يعط عرفات تفاصيل توضح كيف تحقق ذلك من خلال الاجتماع الذي دام ثلاث ساعات. ونددت اسرائيل بالاجتماع ووصفته بانه عقبة تستهدف استقطاب انتباه العالم.

ودعا عرفات دبلوماسيين من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا واليابان ودول عربية بعد ان اعلنت اسرائيل عزمها على بدء تنفيذ خطط لبناء مستوطنة بين القدس الشرقية العربية وبيت لحم.

وببناء حي سكني في جبل ابو غنيم او هارحوما يتم استكمال طوق للمباني والاحياء السكنية الذي بنته اسرائيل حول القدس منذ سقوطها بيد اسرائيل عام 1967.

وسئل عرفات بشأن رد الفعل الفلسطيني عندما ترسل اسرائيل الجرافات الى المنطقة فقال انه لا يعلم وان الامر راجع للجماهير الفلسطينية.

وقال وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني ان اسرائيل مستعدة لاي انفجار محتمل. واضاف قوله لراديو الجيش الاسرائيلي «ان المعركة من اجل القدس ليست كاي معركة... اذا حاول (الفلسطينيون) تصعيد الموقف فان دولة اسرائيل تملك وسائل الرد على ذلك».

ويسعى الدبلوماسيون الغربيون الى منع انتقال الازمة الى الشارع فيما قد يكون تكرارا للاحتجاجات التي وقعت في ايلول (سبتمبر) بسبب اجراءات اتخذتها اسرائيل في القدس الشرقية.

وقال عرفات ان ما يواجهه الفلسطينيون من استيطان في القدس الشريف وبقية المناطق الفلسطينية هي خطة تهدف الى هدم عملية السلام.

وتابع عرفات ان المؤتمر ساعد في الحفاظ على عملية السلام.ولكنه لم يعط المزيد من التفاصيل.

وانتقد وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي الاجتماع ووصفه بأنه محاولة لتجنب المحادثات المباشرة.

وقال ليفي للقناة الاولى للتلفزيون الاسرائيلي «امل ان تتوقف هذه المحاولة التي تستهدف التهرب من المفاوضات ومحاولة اقحام العناصر الدولية في العملية التي تسير بصورة جيدة».

وقال القنصل العام الامريكي ادوارد ابينغتون انه سينقل مخاوف عرفات الى واشنطن ولكنه اكد ان اجتماع غزة لم يكن بديلا عن المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية.

واضاف ابينغتون للصحافيين «ان الولايات المتحدة تعتبر ان الوسيلة الاساسية لحل المشاكل في الشرق الاوسط هي المفاوضات المباشرة. ولا نعتبر المؤتمر وسيلة جديدة».

واشار الى ان على منظمة التحرير واسرائيل المضي قدما في عقد محادثات من اجل تعديل اتفاق اوسلو الخاص بالحكم الذاتي في اطار اتفاق رعته الولايات المتحدة بشأن الخليل في كانون الثاني (يناير).

ودعا عرفات الحكومة الاسرائيلية الى التراجع عن قراراتها الخاصة بالاستيطان واعطاء عملية السلام الفرصة التي تستحقها.

غير ان داني نافه امين مجلس الوزراء الاسرائيلي اكد مجددا تصميم اسرائيل على تعبيد الارض تمهيدا لبناء المستوطنة.

وقال نافه للتلفزيون الاسرائيلي «رئيس الوزراء اوضح ان العمل في جبل ابو غنيم سيبدأ الاسبوع المقبل... واذا خضعنا للتهديد فلن نكون قادرين على بناء عاصمتنا في القدس».

وتعتبر اسرائيل القدس بشطريها العاصمة «الابدية» لها.

واتهم نافه عرفات بافتعال ازمة من اجل فرض ضغط دولي على اسرائيل وقال «ياسر عرفات والقيادة الفلسطينية لديهم نظام.. لخلق مناخ ازمة من شأنه احداث عنف وشيك».

عرفات والمبعوث الاوروبي الخاص لدى خروجهما من اجتماع امس (رويتر)

كلينتون طالبه بتأجيل بناء المستوطنة

نتنياهو: معركة القدس بدأت ولا أعتزم خسارتها

■ القدس ـ ق ب: ذكرت مصادر اسرائيلية مطلعة ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون وجه رسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وصفت بأنها «غير سهلة».

وقالت المصادر ان الرئيس كلينتون طلب من نتنياهو في الرسالة التي وصلت يوم الخميس الماضي تأجيل بدء الاعمال الاستيطانية في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة، والمبادرة قبل ذلك الى القيام بمجموعة من خطوات بناء الثقة مع الجانب الفلسطيني. ونقلت صحيفة (معاريف) العبرية الصادرة امس عن مصادر سياسية عليمة ان اسرائيل والولايات المتحدة تجريان في هذه الايام اتصالات مكثفة بينهما حول موضوع بناء المستوطنة اليهودية الجديدة في جبل ابو غنيم. واشارت المصادر الى ان الامريكيين عرضوا على الجانب الاسرائيلي مجموعة افكار في هذا الصدد من بينها اعلان اسرائيل عن وقف مصادرة اراضي الفلسطينيين، وهدم منازلهم في القدس الشرقية، والاعلان عن بدء تنفيذ مشاريع بناء للعرب في المدينة، واتخاذ سلسلة بوادر حسن نية فيما يتعلق بالمفاوضات مع السلطة الوطنية. ونقلت الصحيفة عن مصدر قريب جدا من رئيس الوزراء الاسرائيلي قوله ان نتنياهو قد يوافق على تأجيل بدء الاعمال في جبل ابو غنيم فقط اذا نشأت ضرورة ملحة او توفر مبرر مقنع لديه بالتأجيل. واضاف ان نتنياهو يعتقد ان اي تأجيل آخر سيُفسر على انه تراجع من جانبه مما سيُسيء له في نظر الراي العام الاسرائيلي.

ونقل عن نتنياهو قوله مساء امس الاول لمقربيه ان «المعركة على القدس قد بدأت.. ليست لدي نية ان أخسر هذه المعركة» في اشارة واضحة لتصميمه على تنفيذ قراره بشأن بناء المستوطنة خلال الاسبوع الجاري، متجاهلا كافة الضغوط السياسية المتزايدة والتحذيرات من رؤساء اجهزة المخابرات الاسرائيلية حول النتائج والمضاعفات الخطيرة المتوقعة في الاراضي الفلسطينية على وجه الخصوص في حال بدء اعمال بناء المستوطنة في ابو غنيم.

يهود يحتفلون بمولد بقرة حمراء كمؤشر على بناء الهيكل

■ القدس ـ «القدس العربي»: استقبل اليهود المتدينون في اسرائيل مولد بقرة حمراء كعلامة ربانية على اقتراب بناء هيكل سليمان الثالث في القدس. واكد فريق من الحاخامات اليهود ان بقرة ولدت قبل ستة شهور في كيبوتز ديني قرب مدينة حيفا، وفقا لمواصفات البقرة المقدسة في التوراة. وحسب العهد القديم، فان البقرة الحمراء من غير بقع ضرورية لنقاء الطقوس الشعائرية. وسوف يتم ذبح البقرة وحرقها وتحويل رمادها الى سائل لاستخدامه في احتفال ديني يعتقد اليهود المتدينون انه يجب ان يسبق بناء هيكل سليمان مكان المسجد الأقصى المبارك. ويقول اليهود المتشددون انه منذ تدمير الهيكل على يد الرومان لم تولد اي بقرة حمراء. وينظر هؤلاء الى مولد البقرة الجديدة على انه معجزة تمكنهم من دخول الحرم القدسي الشريف لكن عليهم ان ينتظروا حتى يصبح عمرها ثلاث سنوات قبل ان يبدأوا ببناء الهيكل الجديد. ويسعى المتشددون اليهود الى تدمير المسجد الاقصى منذ سنين طويلة. وفي عام 1985 اعتقل مجموعة من الارهابيين اليهود في اسرائيل بسبب تخطيطهم لتفجير قبة الصخرة بمواد متفجرة.

- وقال احد افراد المجموعة، ويدعى يهودا ايتزيون «نحن ننتظر معجزة من الرب منذ 2000 عام، وهو منحنا الآن بقرة حمراء».

محللون: مؤتمر غزة كشف ضعف منظمة التحرير

القدس ـ من رويترت ماني:

في الوقت الذي توشك فيه المعدات الاسرائيلية على استكمال جدار المساكن اليهودية الذي يفصل القدس الشرقية العربية عن الضفة الغربية تضغط اصابع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على كل جرس انذار سياسي متاح.

وتوجه عرفات الى البيت الابيض والامم المتحدة في نيويورك والى عواصم عربية في محاولة لتسليط الاضواء الدولية على خطة اسرائيل المثيرة للجدل لاستبدال أشجار الصنوبر بتل خرسانية على تل بين القدس وبيت لحم.

وبلغت المساعي الدبلوماسية ذروتها أمس الاول باجتماع ضم ممثلين لدول غربية وعربية واسيوية دعا اليه الرئيس الفلسطيني «كمؤتمر دولي» لانقاذ عملية السلام بالشرق الاوسط.

وقال عرفات ان اجتماعه بالممثلين الدبلوماسيين المحليين للولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا واليابان ومصر والاردن ساعد في انقاذ محادثات السلام.

لكن محللين فلسطينيين وغربيين قالوا ان المؤتمر أبرز ضعف موقف عرفات أمام الحكومة الاسرائيلية اليمينية برئاسة بنيامين نتنياهو في المعركة من أجل القدس.

وقال غسان الخطيب المحلل ومفاوض السلام السابق «انه يعكس ضعف الفلسطينيين».

وأضاف ان المسؤولين الفلسطينيين حاولوا من خلال تجمع دولي القيام بشيء يزيد قليلا عن كونه اطلاعا روتينيا للدبلوماسيين على الموقف.

وقال الكاتب والمحلل السياسي علي جرباوي «لا يمكنه فعل الكثير لمنع نتنياهو من البناء، لكنه يسعى للحصول على دعم داخلي من الفلسطينيين وعلى دعم خارجي».

واضاف «منذ بدأت عملية السلام في مدريد والفلسطينيون يعولون على الرموز بقدر ما يعولون على الحقائق على أرض الواقع... وكانت هذه رسالة الى الشعب مفادها أنه زعيم يمكنه أن يطلب من العالم أن يأتي فيأتي رغم أنف اسرائيل».

والقدس رمز قوي وواقع بالنسبة لكلا الجانبين في الصراع الفلسطيني اليهودي الطويل. ويريد كل من عرفات ونتنياهو أن يحقق وجودا قويا على الساحة يمنحه قوة على مائدة التفاوض. ومن المقرر أن تستأنف محادثات الوضع النهائي للقدس هذا الشهر وأن تستكمل في غضون عامين.

وقال المحللون ان الجولات الدبلوماسية التي قام بها عرفات واجتماع غزة محاولة أيضا من جانبه لحماية نفسه من اللائمة اذا اندلعت احتجاجات سياسية في الشوارع.

وفي آخر مرة تحرك فيها نتنياهو في القدس الشرقية عندما فتح مدخلا ثانيا الى نفق قريب من الحرم القدسي رشق شبان فلسطينيون الجنود الاسرائيليين بالحجارة. وعندما فتح الاسرائيليون النار ردت عليهم الشرطة الفلسطينية المسلحة.

وادى التراشق غير المسبوق بالاسلحة النارية الى استشهاد 71 فلسطينيا ومقتل 15 جنديا اسرائيليا.

وقال الخطيب «انه يحاول خلع المسؤولية عن أي تطورات قد تحدث في المستقبل».

واضاف «مجرب عرفات دخول الساحة الدولية ولم يحصل على استجابة تذكر».

ويتوقع مسؤولون بمنظمة التحرير اندلاع احتجاجات اذا مضى نتنياهو قدما في اقامة المستوطنة اليهودية بجبل أبو غنيم. لكنهم يتوقعون أن تكون الاحتجاجات سلمية. وحذرت اسرائيل الفلسطينيين من اللجوء الى العنف ووضعت خططا طارئة للتعامل مع أي اضطرابات محتملة.

وقال القنصل الامريكي العام بالقدس ادوارد ابينغتون الاسبوع الماضي ان عرفات أكد له أنه لا يريد وقوع عنف مشيرا الى أن القتال الذي نشب في أيلول (سبتمبر) الماضي أضر بالفلسطينيين أيضا.

وقال المحللون ان عرفات يحاول الموازنة بين ارضاء الولايات المتحدة من خلال مواصلة محادثات السلام وبين الظهور أمام شعبه بمظهر من يحمي حقوقهم.

وقال جرباوي «انه يترك لنفسه مساحة للمناورة. فهو لا يمكنه الخروج ودعوة الناس الى منع بناء المستوطنة».

ويشكك الخطيب في امتثال الفلسطينيين لمثل هذه الدعوة بأية حال مشيرا الى أن الاشتباك الذي اندلع في ايلول (سبتمبر) لم يؤد الى اغلاق النفق.

وأضاف «يحتاج الناس لزعامة يثقون بها لكي تترجم تضحياتهم الى موقف سياسي وانجازات قوية». ومضى قائلا «العلاقات ومستوى الثقة بين الشعب والسلطة الفلسطينية ليست على مستوى مرتفع... لذا فان مستوى رد الفعل ضعيف».

ويتوقع محللون فلسطينيون ومصادر أمنية اسرائيلية اتساع نطاق المظاهرات المناهضة للاستيطان. ويقول كثيرون ان اشعال النار سيكون أصعب هذه المرة وان كان اخمادها أصعب أيضا.

أما عرفات فقد أطلق العنان لخيال العالم. وعندما سئل بعد اجتماع غزة هل يتوقع نشوب عنف الاسبوع المقبل قال «لا أعرف. اسألوا الجماهير الفلسطينية».

عرفات تلقى دعوة رسمية لحضور اجتماع لجنة القدس

■ غزة ـ اف ب: ذكر مصدر فلسطيني رسمي ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تلقى امس الاحد دعوة رسمية من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لحضور اجتماع لجنة القدس المقرر عقده في 27 و 28 اذار (مارس) الجاري في المغرب.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية (وفا) امس ان «مستشار الممثلية المغربية في غزة محمد بوغريف قام بتسليم أمين عام الرئاسة في السلطة الوطنية الفلسطينية دعوة رسمية من الملك الحسن الثاني للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لحضور اجتماعات لجنة القدس التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي المقرر عقدها في السابع والعشرين والثامن والعشرين من اذار (مارس) الحالي».

وعلم من مصدر فلسطيني مسؤول ان اجتماع اللجنة سيعقد في الرباط.

ويذكر ان عرفات كان قد طلب من العاهل المغربي، رئيس لجنة القدس، مؤخرا عقد اجتماع عاجل لهذه اللجنة في اعقاب القرار الذي اتخذته اسرائيل ببناء حي استيطاني يهودي جديد في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة.

وتضم هذه اللجنة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي، اضافة الى المغرب والسلطة الفلسطينية، 13 دولة عربية واسلامية اخرى.

ومن المقرر ان يتوجه عرفات الى اسلام اباد في الثالث والعشرين من الشهر الجاري لحضور قمة منظمة المؤتمر الاسلامي.

اطلاق نار على دورية اسرائيلية في غزة لم يسفر عنه سقوط ضحايا

■ رفح (قطاع غزة) ـ اف ب: أعلن مصدر عسكري ان مجهولين فتحوا النار ليل السبت الاحد على دورية عسكرية اسرائيلية في جنوب قطاع غزة من دون ان يسفر الحادث عن سقوط ضحايا.

وقال المصدر ان الجنود الاسرائيليين ردوا باطلاق النار باتجاه مهاجميهم الذين لاذوا بالفرار بعد ان فتحوا النار على الدورية عند تخوم مدينة رفح.

وقع هذا الحادث في وقت يسود توتر شديد العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية قبل بدء الاعمال اليوم الاثنين او يوم غد الثلاثاء لبناء حي جبل ابو غنيم الاستيطاني اليهودي الجديد في القدس الشرقية.

بلجيكا واليابان تقدمان للفلسطينيين منحة بقيمة 15,6 مليون دولار

■ غزة ـ اف ب: ذكرت الاذاعة الفلسطينية الرسمية امس الاول ان بلجيكا واليابان قدمتا مساعدات للسلطة الفلسطينية بقيمة 15.6 مليون دولار.

وقالت الاذاعة ان المساعدة البلجيكية التي تبلغ قيمتها 8.5 مليون دولار ستخصص لاقامة مولدات كهربائية في مدينة نابلس بالضفة الغربية. واضافت ان اليابان قدمت مساعدة بقيمة 7.1 مليون دولار بينها اربعة ملايين دولار من اجل شراء معدات زراعية و3.1 مليون دولار للدفاع المدني الفلسطيني.

وقد اشاد وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث بهذه المساعدات.

وقال خلال حفل توقيع مع السفير الياباني في اسرائيل ماروهيكو شيبويا «اننا نقدر تعهد اليابان تقديم مساعدة الى الشعب الفلسطيني».

واوضح مسؤولون فلسطينيون ان اليابان منحت السلطة الفلسطينية منذ ايار (مايو) 1994 مساعدات بلغت قيمتها الاجمالية 260 مليون دولار.

اتحاد الكتاب العرب يدعو الادباء العرب الى مقاطعة مؤتمر فلسطين الدولي للكتاب

■ عمان ـ اف ب: دعا اتحاد الكتاب والادباء العرب امس الاول المثقفين العرب الى مقاطعة «مؤتمر فلسطين الدولي الاول للكتّاب» المقرر عقده في منطقة الحكم الذاتي بين 22 و 26 آذار (مارس) الحالي.

واشار الاتحاد، في بيان حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه، الى ان الدعوة الى المؤتمر «امتلأت بمصطلحات التسوية وفرض الامر الواقع الاسرائيلي مثل مصطلح الشرق الاوسط» بدلا من المنظومة العربية.

واعتبر الاتحاد، الذي يتخذ من عمان مقرا له، انه «من المؤسف أن يقف الادباء والكتاب العرب بصلابة ضد التطبيع وضد الاستسلام لمشيئة العدو في حين أننا نجد نفرا من كتاب فلسطين يقودون عمليات التطبيع الثقافي والحوار مع العدو على نحو منظم ومدروس».

الى ذلك أكد الاتحاد أن تحرك الادباء الفلسطينيين يشكل «التفافا على قضية المثقفين العرب وقضية الامة كلها في التصدي للعدو والحد من هيمنته على المنطقة».

أضاف انه من المؤسف «أن تتوهم قيادة اتحاد كتاب فلسطين أن ثمة عالما ورؤى جديدة وكأن تكريس اغتصاب فلسطين يعني وجود حقائق جديدة تقتضي رؤى جديدة يقف على رأسها الحوار مع العدو» الاسرائيلي.

وأخيرا «استهجن» اتحاد الادباء العرب «مثل هذه الدعوة التي تؤدي وظيفة منسجمة مع النهج العنصري الاستيطاني ومنسجمة مع سياسة السيطرة الكاملة على الاراضي العربية في فلسطين المحتلة عام 1967 اضافة الى السيطرة على بقية فلسطين».

وكانت رابطة الكتاب الاردنيين أوصت أعضاءها قبل ثلاثة ايام بعدم حضور مؤتمر فلسطين، الا أن رئيس الرابطة ابراهيم العبسي أكد أنه سيشارك بناء على دعوة شخصية وليس بصفته النقابية.

وأوضح العبسي أن القائمين على المؤتمر وجهوا دعوات شخصية الى عشر ادباء اردنيين.

وكان الادباء المصريون أحمد عبد المعطي حجازي وادوار الخراط وجابر عصفور اعتذروا عن المشاركة في التظاهرة الثقافية الدولية الاولى التي تعقد في منطقة الحكم الذاتي حتى لا يضطروا الى المرور عبر معابر تخضع لسيطرة اسرائيل.

اسرائيل تفرج عن جنرال سجن في قضية اسلحة

■ القدس ـ رويتر: تنوي اسرائيل الافراج عن جنرال سابق من السلاح الجوي قضى في السجن نصف فترة العقوبة التي تبلغ 13 عاما لدوره في فضيحة شراء اسلحة بملايين الدولارات في عقود امريكية.

وقال متحدث عسكري امس الاحد بشأن السجين رامي دوتان «سيفرج عن السجين من السجن في 21 نيسان (ابريل) بعد ان يكون قضى نصف المدة. هذا هو قرار اللجنة المشرفة على شروط سجنه».

وقالت اللجنة ان اعتبارها الرئيسي هو رأي الاطباء بأن دوتان يعاني من مرض مزمن واستمرار حبسه يمكن ان يمثل خطرا على حياته. ولم تذكر اللجنة شيئا عن طبيعة مرضه.

واثار القرار غضبا عاما على نطاق واسع في اسرائيل.

وقال وزير الامن العام افيغدور كهلاني لراديو اسرائيل «هذا عار على المستوى الدولي. لا افهم القرار ولا افهم اي مثال نقدمه لشعب اسرائيل».

وكان دوتان سلم بالتهم المنسوبة اليه امام محكمة عام 1991 في 12 اتهاما منها الاحتيال وتسلم رشاوى فيما يتعلق بشراء اسلحة من الولايات المتحدة.

ووافق على اعادة العشرة ملايين دولار التي حصل عليها احتيالا من وزارة الدفاع.

وأثارت القضية تساؤلات بين الرأي العام الاسرائيلي بشأن مدى محاسبة العسكريين.

مهرجان تضامني مع القدس يدعو الى وقف التطبيع مع اسرائيل

■ عمان ـ من منير عبد الرحمن: ندد مشاركون في مهرجان للتضامن مع القدس أقيم امس الاول في العاصمة عمان قرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة يهودية ضخمة في منطقة جبل ابو غنيم جنوب شرقي القدس المحتلة، لاسكان نحو 32 الف اسرائيلي فيها.

ودعا متحدثون في المهرجان الذي دعت اليه أحزاب المعارضة الوطنية والاسلامية والفعاليات الشعبية والنقابية مساء امس الاول الحكومة الاردنية الى وقف التطبيع مع الحكومة الاسرائيلية، والى تجميد معاهدة السلام الاردنية مع اسرائيل كرد فعل احتجاجي على المشروع الاستيطاني الذي من المقرر أن تشرع الجرافات الاسرائيلية الاثنين المقبل في تنفيذ المرحلة الاولى.

وقال مراسل وكالة «قدس برس» الذي حضر فعاليات المهرجان الذي استمر ساعتين وعقد في مجمع النقابات المهنية الاردنية في أحدى ضواحي عمان، و شارك فيه مئات من الاردنيين حيث اكتظت قاعات النقابة بالمتواجدين.

واعتبر متحدث باسم نواب المعارضة الاردنية (22 مقعدا من أصل 80) ان مسألة الاستيطان الاسرائيلي «ليست سياسة حكومة من الحكومات يمكن أن تعدل عنها حكومة أخرى ولكنها سياسة كل اليهود». مؤكدا ان القدس «في شرعتنا وطن ومقدسات ورمز لفلسطين، وأمانة تتواصى بها الأجيال جيلا بعد جيل».

وجدد الناطق باسم نواب كتلة جبهة العمل الاسلامي الشيخ حمزة منصور دعوة الحكومة الاردنية الى سحب السفير الاردني من تل ابيب، والتوقف عن استقبال اي مسؤول اسرائيلي، والعمل على عقد قمة عربية عاجلة لموضوع القدس والاستيطان بالاضافة الى المسارعة في بناء موقف عربي موحد للدول المحيطة بفلسطين.

من جانبه قال سليمان عرار متحدثا باسم الاحزاب العربية ان ما يجري من سلام في المنطقة «استسلام كامل شامل مع خفض الرأس، واستكانة ورفع اليدين وذلا ومهانة»، ورأى انه اذا كنا نحب القدس «فلتسقط من حساباتنا اي خير يأتينا من هيئة الأمم «ولنتوقف عن انتظار الترياق من امريكا واوروبا .. فهذا العالم الذي تحكمه امريكا وتصارعها على حكمه اوروبا لا يعرف غير مصالحه» حسب قوله.

الشيخ القرضاوي يصفها بامرأة سليطة اللسان
والفيصل ترد: لا يستطيع هذا الشيخ الصمود امامي كرجل

الهجوم على توجان الفيصل ينتقل للمساجد وقارئ قطري يطالب باحياء تقليد الجواري

الدوحة ـ عمان ـ «القدس العربي»:

رغم مرور اسبوعين على بث قناة «الجزيرة» برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي استضاف كلا من النائبة بالبرلمان الاردني توجان الفيصل والكاتبة المصرية صافيناز كاظم حول موضوع تعدد الزوجات في الاسلام، فان الجدل الذي اثارته آراء توجان الفيصل ضد هذا التعدد ما زال متواصلا بل ويبدو ككرة الثلج التي كلما تدحرجت كبرت اكثر فبعدما كانت الردود المستنكرة لما اعربت عنه توجان الفيصل مقتصرة على مقالات صحافية، امتدت هذه الردود الى المساجد كما شرع القراء في الادلاء بدلوهم عبر رسائل عديدة تنشرها صحف قطر يوميا تقريبا.

ومن جهتها لم تترك توجان الفيصل الهجوم الذي تعرضت له من الصحف القطرية ومن الشيخ يوسف القرضاوي يمر بسلام، فتوجان ترى انها غير معنية بالذين يهاجمونها على مواقفها مؤكدة بان هؤلاء ليسوا الهة او انبياء حتى يصدروا صكوك غفران او غيرها، وقالت لـ«القدس العربي» انا معنية بما يمليه علي ضميري وديني وقلت رأيي الذي هو القول الصواب».

وكان الشيخ يوسف القرضاوي قد اتهم توجان باساءة الادب للدين الاسلامي وللقرآن الكريم وقال من هي حتى تفتي بالدين وعتب على قناة الجزيرة الفضائية التي استضافت توجان المعروفة بتنكرها للاسلام حسب رأي الشيخ القرضاوي.

تقول توجان انني في البرنامج قدمت حججا مدعومة بمنهج فقهي تبناه الخليفة عمر بن الخطاب ذاته حول تعدد الزوجات في الاسلام مضيفة ان ما بطل زمانه هي قاعدة فقهية اتى بها عمر بن الخطاب ولم تأت بها من عندها ولكنها وخلال البرنامج ارادت التذكير بها وتابعت انهم يريدون ان يتبعوا الفسوق بالاسلام».

لقد كان الرد العنيف الذي عبر به الشيخ يوسف القرضاوي عبر «الجزيرة» نفسها على ما قالته توجان الفيصل من ان حكم تعدد الزوجات في الاسلام قد «بطل زمانه» بمثابة اشارة الانطلاق لعدد من علماء الدين والائمة للنسج على المنوال نفسه فقد كانت معظم خطب الجمعة الماضية في المساجد مستهجنة لاراء الفيصل كما ان الصحف القطرية نشرت خطبة الشيخ القرضاوي التي القاها بجامع عمر بن الخطاب في الدوحة وفيها وصف الفيصل بالامرأة «سليطة اللسان» كما انه رد بعنف كذلك على الدكتورة نوال السعداوي التي استضافتها مؤخرا احدى قنوات «اوربيت» التلفزيونية في برنامج شهير يقدمه عماد الدين اديب وفيه انتقدت تفاوت الميراث بين الذكر والانثى في الاسلام.

اما الصحف القطرية فواصل كتاب الاعمدة ومقالات الرأي فيها انتقاد الفيصل فقد كتب احدهم بجريدة «الراية» واصفا النائبة بالبرلمان الاردني بانها «متجاوزت كل الخطوط الصفراء والحمراء لتصطدم بالثوابت في الشريعة الاسلامية ونصوصها لنكتشف انها لا تمتلك رخصة قيادة الحديث في امور الدين». اما عائشة عبيدان وهي من النساء القلائل اللائي كتبن في الموضوع فرأت في جريدة «الوطن» ان ضيفتي برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي يقدمه اسبوعيا فيصل القاسم لم يكونا مناسبتين فتوجان الفيصل ليست مختصة في المسائل الدينية فيما تفتقر صافيناز كاظم الى جانب ذلك الى «الحوار المنطقي (...) والقدرة على السيطرة على النفس عند الانفعال» وتساءلت الكاتبة باستياء «لماذا نستنكر على القنوات الفضائية غير العربية وغير الاسلامية ان تتعرض بالاساءة لديننا الحنيف ومبادئنا وقضايانا الاسلامية. وقنواتنا التي تنبع من الارضية الاسلامية والعربية تبث عليها اراء وافكار تمس العقيدة الدينية.. ومشاعر المسلمين بدل ان تكون منبرا للتصدي لمن يتعرض لقيمنا واخلاقنا ومبادئنا الاسلامية».

اما الكاتب في جريدة «الشرق» عبد الله العمادي فاشار بعد انتقاده الشديد لقناة «الجزيرة» على طرحها قضايا كهذه للنقاش الى ان «المثير حقا ان توجان كشفت عن حقائق كثيرة كنا نسمع عنها ولكن جاءت واكدت على تلك الحقائق واثبتت بنفسها انها فعلا صاحبة الاراء الشاذة المتطرفة.. والادهى ان بعض الرموز النسائية في قطر قد كشفت عن وجهها هي ايضا دون حياء وايدت الآراء ذاتها التي تنادي بها توجان.. وهذا مما يؤسف له اولا وفي الوقت نفسه، يحمد له على اعتبار ان الامور انكشفت اكثر وعرف الجميع تلك الرموز على حقيقتها وعلى الهواء مباشرة!!» وذلك في اشارة الى المكالمات الهاتفية التي وصلت البرنامج من نساء قطريات اثنين على كلام توجان الفيصل ولا سيما موزة المالكي الباحثة الاجتماعية والكاتبة بصحيفة «الراية».

نفس الرأي ذهب اليه احد القراء بجريدة «الوطن» وذلك تحت عنوان «المصيبة ان هناك من يؤيدها» اي توجان الفيصل.. اما من اطرف ما كتبه القراء في هذا الصدد فهو بالتأكيد ما جاء بتوقيع محمد جاسم الذي دافع عن تعدد الزوجات بالقول «انا اولا رجل. وهذا امر وجد لصالحي» فلماذا اعترض عليه؟! وثانيا انا من سكان المناطق الصحراوية الحارة والقاحلة، ومن الناحية الفسيولوجية فان سكان هذه المناطق يتمتعون بمقدرة عجيبة (كذا!) على التعامل مع اربع زوجات بل اكثر من ذلك ايضا».

ولم يكتف القارئ بذلك بل مضى الى القول ان «من الامور التي لم ينزل بتحريمها نص قرآني قاطع مسألة الرق والتي يندرج تحتها اتخاذ الإماء، اي شراء النساء لغرض الاستمتاع بهن، وقد كانت هذه العادة مألوفة ولم تنقطع الا منذ عهد قريب، ولولا تدخل الاستعمار الانكليزي في منعها لبقيت قائمة الى يومنا هذا»

واضاف «انني ارى ان الظروف الآن خاصة في منطقة الخليج قد اصبحت مهيأة لاحياء هذا التقليد العربي. فقد اصبحنا من اكثر الامم استيرادا للخادمات من دول آسيا وغيرها ولا يخفى على احد ما تسببه هؤلاء الخادمات من مشاكل لمجتمعاتنا».

وفي نهاية مقاله بصفحة القراء تساءل محمد جاسم باستنكار «ما الذي يمنعنا من بعث عادة امتلاك الجواري من جديد؟ هل هو خوفنا من منظمة العفو الدولية؟».

ومن الطريف ايضا ان ابراهيم اسماعيل الصحافي بجريدة «الشرق» اعترف بانه يتعرض لـ«هجمة نسائية» بسبب برنامج «الاتجاه المعاكس» حيث ارسلت له عدد من السيدات برسائل تؤيد موقف توجان الفيصل وتدين كتاباته ضدها وقد رد على بعضها بأسلوب هزلي من ذلك ان سيدة قالت له ان ليس كل الرجال مثله وان هناك أوفياء كثيرين لا يرتضون اغاظة زوجاتهم بزواج ثان من ذلك ان رجلا خاصمته زوجته وذهبت غاضبة الى بيت اهلها وشاء الله ان تتوفى هناك ومع ذلك عندما جاءه خبر وفاتها شهق من الفجيعة ثم مات على الفور من فرط حبه لها. فرد الصحافي على رسالتها هذه بالقول: «يا أختي هذا الزوج المسكين لم يمت من فرط حبه لها وانما مات من الفرح!»

وخلال برنامج الاتجاه المعاكس وقعت مشادة كلامية بين توجان وضيفة البرنامج الاخرى الكاتبة المصرية صافيناز كاظم وهو الامر الذي دفع الكاتبة المصرية لمغادرة الاستوديو غاضبة بينما كان البرنامج يبث على الهواء مباشرة. تقول توجان ان كل من رأى البرنامج قال ان الكاتبة المصرية هزمت اثناء الحوار حيث اتصلت احدى المشاهدات الاصوليات بالبرنامج وقالت للكاتبة صافيناز انت لست بالمستوى اللائق.. انت اسأت للاسلام.. اخرجي من البرنامج، واضافت توجان ان الكاتبة المصرية طردت من البرنامج بناء على طلب من جمهورها ولم تنسحب كما ارادت ان تفهم الجمهور.

وحول دعوة الصحف القطرية لها بارتداء الحجاب قالت توجان لا يحكمني رأيهم وان الزي الذي ارتديه زي اسلامي راقي يمثل الحضارة مضيفة انا لا اقبل «الشرشحة والبهدلة» ثم انا لست عورة هم العورات من رأسهم الى اخمص اقدامهم بنفسياتهم وعقولهم المتخلفة. وكانت الصحف القطرية قد هاجمت توجان على خلفية تصريحاتها في البرنامج المذكور ودعتها لارتداء الحجاب حيث دعاها احد الكتاب الى الحجاب اولا قبل ان تناقش مسائل فقهية مثل موضوع تعدد الزوجات وقال الكاتب اتقي الله يا سيدة توجان وعودي لصوابك وبدلا من ان تبحثي عن حكمة النص وعن ظاهر النص في آيات التعدد وتفسرين القرآن على هواك ابحثي عن الآيات التي تحذر من التبرج والسفور.

وتواصل توجان هجومها وتقول انا لا اسمح لشيخ (...) ان يملي علي كيف ارتدي ملابسي واستمد قناعتي من عقلي ومن خلقي ولا انتظر شيخا سيىء الظن والتصرف ان يملي علي ما البس، وتتابع لست لحد البقج التي يحتفظ بها هذا الشيخ ببيته. انا امرأة من نوع مختلف لا يستطيع هذا الشيخ الصمود والوقوف امامي كرجل على الاطلاق. وتنظر توجان الى الزي الاسلامي انه عبارة عن تخلف وهي لا تقبل على نفسها ارتداءه وقالت معاشا لله ان ارتدي مثل هذا الزي».

ودعوة توجان لارتداء الحجاب دعوة قديمة سبق اليها الكتاب القطريين العديد من النواب الاسلاميين في الاردن وعلى رأسهم النائب عبد المنعم ابو زنط الذي لم يكتف بدعوة توجان للحجاب فقط وانما تبرع ايضا بتقديم الجلباب والخمار كهدية.

ومواقف توجان من المواضيع التي تتعلق بالدين كانت دائما مواقف جدلية تؤدي الى صدام مباشر بينها وبين رجال الدين سواء في الاردن او خارجه.

الا ان توجان عادت لتفسر تصريحاتها بالقول ان مبدأ تعدد الزوجات مرفوض في هذا العصر حيث كانت له اسبابه في الماضي والتي انتهت فاذا كان لا بد من الاستمرار بتطبيق هذا المبدأ فالاولى المساواة عند تطبيقه بين الرجال والنساء.

واليوم لا تخشى توجان على نفسها في الانتخابات البرلمانية القادمة بسبب تصريحاتها الجديدة وتقول في هذا الصدد ان الشعب الاردني متحضر وواع بما فيه الكفاية وان عددا كبيرا من الاردنيين يؤيدونها في رأيها.

توجان الفيصل

اختصاصية في جامعة لندن تؤكد أن:
المجتمع اللبناني والحرب والاحتلال رسخا ذكوريته

لندن ـ من سمير ناصيف:

قضية أوضاع المرأة العربية، من أبرز القضايا المطروحة في هذه المرحلة من مراحل تطور المجتمع العربي، ولذا يجب التطرق اليها بدقة وموضوعية والأخذ بمجموعة من الدراسات القيمة التي أجرتها مؤسسات محترمة كمنظمة العمل الدولي، التابعة لهيئة الأمم ومؤسسات الأمم المتحدة الأخرى والجامعات ومراكز الأبحاث ودوائر الاحصاءات في المؤسسات الرسمية وغير ذلك.

اما مسألة تأثير الحرب والاحتلال على أوضاع المرأة العربية فتجعل الموضوع أكثر أهمية لأنها تضيف عاملا أساسيا مؤثرا وتؤكد ضرورة فهم هذا العامل من خلال تحليل عميق للفوارق بين حرب التحرير والحرب الأهلية والحرب بين الدول، ثم توضيح النواحي المختلفة لهذا الاحتلال أو ذاك ونسبة قبوله أو رفضه من الشعب الذي يتعرض له.

الباحثة الدكتورة كيرستن شولتز التي تدرس تاريخ الشرق الأوسط في كلية الدراسات الاقتصادية والسياسية، في جامعة لندن (LSE) اختارت ان تلقي محاضرة أخيرا في فرع آخر من هذه الجامعة عن تأثير العنف الاثني والحرب الأهلية والاحتلال الاجنبي على وضع المرأة في لبنان.

والقت المحاضرة في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن (SOAS) من دون الاعتماد على ما توافر من دراسات واحصاءات علمية وموضوعية أجريت قبل عام 1975 أو بعده، كالتي قام بها الدكتور هنري عزام عن عمالة المرأة العربية خلال عمله في «منظمة العمل الدولي» في السبعينات أو كالدراسة القيمة التي أجرتها مديرية الاحصاء في وزارة التصميم في لبنان (باشراف روبير كسباريان) في عام 1970 والتي سميت «البحث بواسطة العينة حول العمالة في لبنان».

وقد تضمنت هذه الدراسة اشارات مفصلة عن مشاركة المرأة اللبنانية في قطاع العمل قبل الحرب الأهلية التي اندلعت عام 1975.

واختارت شولتز عاملا واحدا اعتبرته الأهم كمؤشر لتقييم دور المرأة وهو مشاركتها في القيادة السياسية أو العسكرية للبلاد أو دورها الرئيسي في الاحزاب والميليشيات التي تقاتلت خلال الحرب الأهلية، واعتمدت في استنتاجاتها على أبحاثها الخاصة التي تمت من خلال مقابلات أجرتها خلال زيارة قصيرة للبنان في السنوات الأخيرة.

وفي اختيارها لهذا العامل لم تأخذ في الاعتبار ان اعراض المرأة اللبنانية عن المشاركة في السياسة أو تحفظها الشديد بالنسبة الى العمل العسكري قد يكونان اختياريين، في كثير من الاحيان، وانهما قد ينبعان من احتقارها للسياسة والحرب عموما. ولذلك فان تقييم دورها ومركزها في المجتمع يجب ان يتطرق الى عدة عوامل، منها ما هو اقتصادي ـ اجتماعي، ومنها ما هو شخصي ـ نفسي مرتبط بدورها في اتخاذ القرارات العائلية الاساسية. أما التركيز على العامل السياسي ـ العسكري وحده فانه يؤدي الى استنتاجات محدودة ومبسطة.

وأشارت في مطلع محاضرتها الى سطحية النظرة الأجنبية لوضع المرأة في لبنان وخصوصا في تركيزها على ان النساء من أبناء الطائفة المسيحية في هذا البلد هن أكثر تحررا من غيرهن. وقالت ان الاحصاءات تشير الى ان نسبة 19 في المئة فقط من مجمل نساء لبنان من مختلف الطوائف يعملن خارج منازلهن (لم توضح الفوارق حسب المنطقة أو المجموعة الاجتماعية).

وشددت على ان سنوات الحرب الأهلية في لبنان (1975 ـ 1990) لم تبدل «وضع المرأة اللبنانية السيىء اذ لم توفر هذه الحرب منبرا تستطيع من خلاله المرأة ان تشارك في العملية السياسية وان تلعب دورا قياديا». وظلت المرأة اللبنانية، برأيها، خاضعة للرجل خلال سنوات الحرب الـ15 على عكس ما فعلت المرأة الجزائرية مثلا خلال حرب تحرير الجزائر. «ففي بعض الانتفاضات القومية، يتحسن دور المرأة، وهذا ما لم ينطبق على حرب لبنان».

فقد استمرت المرأة اللبنانية خلال هذه الحرب، برأي المحاضرة، في الخضوع لمقاييس حضارية تقليدية حتى عندما حاولت الانتساب الى الاحزاب التي كانت معظم الاحيان مرتبطة بالطائفة التي انتمت اليها.

وذكرت ان المرأة المارونية مثلا كانت اكثر ميلا الى المشاركة في قطاع العمل في الستينات ومطلع السبعينات، مما هي عليه الآن.

أما المرأة المسلمة فلم تعتمد مواقف اشتراكية ـ قومية لدى قيامها بخياراتها السياسية خلال سنوات الحرب بل انتمت الى أحزاب (في معظمها ذات توجه مذهبي) وبقي دورها في هذه الاحزاب محصورا بما هو مقبول اجتماعيا في مذهبها.

واعطت المحاضرة بعض الأمثلة على الوضع المسيء للمرأة اللبنانية، قبل وبعد الحرب الأهلية، بينها التأخر في السماح لها بالتصويت حتى عام 1952، ومنعها من ممارسة حريتها بالسفر بمفردها ومن دون اذن زوجها، «وهو قانون ظل معمولا به حتى منتصف السبعينات» وعدم السماح لها بالانتساب الى الجيش حتى الثمانينات.

واعتبرت ان النساء والفتيات اللبنانيات فوجئن لدى اشتعال الحرب الأهلية ولم يكن لهن دور أساسي فيها باستثناء انتساب عدد قليل منهن الى الميليشيات الكتائبية أو الميليشيات المناوئة لها.

ورأت ان هذه المشاركة لم تتح لهن تسلم المناصب السياسية القيادية لا في هذه الاحزاب ولا في الميليشيات التابعة لها.

كما لم تنل هذه الفتيات التشجيع من عائلاتهن أو مجتمعهن عموما لدى قيامهن بهذا الخيار.

وأشارت الى ان 5 الى 10 في المئة فقط من الفتيات الدرزيات مثلا شاركن في ميليشيا الحزب التقدمي الاشتراكي، وان نسبا اكثر بقليل شاركن في ميليشيات «حزب أمل» أو «حزب الله»، ولكنهن لم يتولين مناصب قيادية، برغم ان بعضهن قام بعمليات ميدانية بارزة.

واعتبرت شولتز انهن «كن في صف الدفاع الثاني» ولعبن دورا في استقطاب التأييد الشعبي والدعوة الى الاستنفار، «الا ان دورهن بقي هامشيا».

وقالت انها قابلت بعض النساء المؤيدات لـ«حزب الله» لدى زيارة قامت بها الى لبنان أخيرا وسمعت منهن مواقف تشير الى ان نضالهن كان الى درجة أكبر في «تشجيع أزواجهن وابنائهن على خوض المعركة ودفعهم الى القيام بالتضحيات في سبيل المبادئ».

وأشارت الى دور بعض النساء اللبنانيات في محاولة تهدئة الأوضاع خلال الحرب الأهلية عن طريق تنظيم التظاهرات الداعية الى وقف الحرب وتشجيع الحوار بين الفئات المتنازعة ومنع الخطف ومحاولة تجاوز الحواجز الفاصلة بين المناطق.

واستنتجت ان المجتمع العربي بما فيه اللبناني يبقى مجتمعا «ذكوريا» يسيطر عليه الرجال وتلعب فيه المرأة دورا ثانويا، ان في السلم أو في الحرب، وان الحرب الأهلية اللبنانية لم تبدل هذا الوضع، بل على العكس ففي بعض الحالات انخفضت مشاركة المرأة. كما ان غياب العنصر القومي وسيطرة التوجه المذهبي لم يتيحا للنساء المشاركة الفعلية.

ولم تتطرق شولتز الى الاحصائيات المتوافرة لتقارن من خلالها الفوارق بين المرأة اللبنانية في الريف والمدينة والمرأة المتعلمة والأمية ولم تتناول قضيتي النزوح والتهجير، واكتفت باعطاء استنتاجات شديدة العمومية ركزت فيها على منطلق منهجي واحد (اختارته هي) وهو ان تسلم المناصب القيادية السياسية أو العسكرية هو المقياس الوحيد لمعرفة اذا كانت الحرب الأهلية اثرت سلبا أو ايجابا على وضع المرأة.

ولم تقدم الجديد عندما أشارت الى ان حربا طائفية أو وقوع مجتمع تحت الاحتلال لن يؤديا الى تحسن وضع المرأة فيه. وكان بامكانها التعمق الى درجة أكبر في دراستها ومقارنة الاستنتاجات الواردة في الابحاث التي اجرتها وزارة التصميم في لبنان في مطلع السبعينات بما توصلت اليه دراسات أخرى جرت بعد الحرب لمعرفة تبدلات المشاركة الفعلية للمرأة اللبنانية في الاقتصاد بحسب المنطقة وقطاع العمل. كما كان بامكانها التعمق الى درجة أكبر في دراستها عن طريق اجراء البحوث عن دور المرأة اللبنانية الفاعل في المؤسسات الاجتماعية والعائلية.

واكتفت بالقول ان المرأة اللبنانية لم تشارك فعليا في الميليشيات ولم تتبوأ المناصب القيادية فيها، والاشارة الى ان المجلس النيابي اللبناني الحالي يضم ثلاث نساء فقط وصلن الى مناصبهن بسبب صلة القرابة التي تربطهن بأشخاص نافذين.

وحتى في وصفها لوصول هؤلاء السيدات الى مناصبهن لم تقم بالبحث الكافي فقد ذكرت ان السيدة نايلة رينه معوض نجحت في الانتخابات الاشتراكية لعام 1992 بسبب المقاطعة الكبيرة لهذه الانتخابات، من دون ان تشير الى ان معوض عادت ونالت نسبة هائلة من الأصوات في انتخابات 1996 التي كانت نسبة المشاركة فيها اكبر. وقد شعر الحاضرون بانها اتت بأفكار مسبقة عن الموضوع، رغبت فيها التأكيد ان للمرأة اللبنانية، شأنها شأن المرأة العربية عموما، هي في وضع متخلف، قبل الحرب الأهلية وبعدها. وان الاحتلال زاد في تفاقم الوضع.

لا شك ان مثل هذه الفكرة العامة والشاملة تتطلب الكثير من الاحصاءات والابحاث والخبرة العارمة، حول طريقة عمل المجتمع اللبناني، وربما كان فيها ما هو صحيح، الا ان المنهج الذي اعتمدته الباحثة لم يكن علميا بما هو الكفاية، وخصوصا عندما ركزت في نهاية محاضرتها على انتقاد اتفاقية الطائف والاتفاقيات اللبنانية ـ السورية، وكأنها تعلن موقفا سياسيا، من دون ان تتطرق الى الدور الاسرائيلي في الحرب الأهلية اللبنانية، وتأثيره على وضع المرأة اللبنانية.

الصحافيون في مصر يواصلون مهمة التعديلات الوزارية
رجال الأعمال سرقوا بنوك الدولة واستمرار الحملة ضد البنوك الاسلامية.. واستعدادات للثأر من عائلات الارهابيين

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد، عن نهاية زيارة الرئيس مبارك للولايات المتحدة الأمريكية، وزيارته للمغرب ومحادثاته مع الملك الحسن الثاني، وتصريحاته للصحافيين عقب وصوله القاهرة، وفي حديث مع البرنامج التليفزيوني المصري (صباح الخير يا مصر) ومباريات كرة القدم ومؤتمر غزة واضطراب أحوال الجو مرة أخرى، وسقوط أمطار وتنظيم العمل في البورصة، وأزمة شركات الغزل والنسيج وخسائرها التي وصلت الى ستة مليارات جنيه. وادخال خمسة وثلاثين الف خط تليفوني جديد في القاهرة واجتماع المجموعة الوزارية برئاسة رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري واصدارها قرارات بتسهيل الاجراءات أمام المستثمرين، والغاء الحجز والحراسة ومناقشات مجلس الشورى. واستمرار البحث عن الارهابيين الذين ارتكبوا المذبحة الأخيرة، واطلقوا الرصاص على القطار، وافتتاح ثلاث مدارس في محافظة الوادي الجديد ووقوع عدد من حوادث الطرق المروعة، والتوصية بازالة ست عمارات آيلة للسقوط في مدينة الشروق بالقاهرة، وتخصيص مئتين واربعين فدانا في محافظة الجيزة بين ميدان الرماية وأبو رواش لاقامة مدينة صناعية... الخ.

أما عن المقالات والتعليقات فكانت عن زيارة الرئيس مبارك لأمريكا ومحادثاته والعلاقات المصرية ـ الأمريكية واسرائيل والارهاب والتغيير الوزاري القادم واصحاب كوبنهاغن وقضايا متفرقة عديدة.

رأسمالية

ونبدأ بقضية سيطرة عدد محدود من رجال الأعمال على القروض والمنح من البنوك، وبرزت هذه القضية فجأة، عندما حذر الرئيس مبارك اثناء افتتاحه حقل بترول وغاز في مرسى مطروح من انه لن يسمح بعودة سيطرة رأس المال على الحكم. وبعدها انطلقت حملة ضد احتكار مجموعة محدودة من رجال الاعمال على الاقتصاد، وتطايرت اسرار كانت طي الكتمان، هي في حقيقتها أبشع واخطر من حوادث الارهاب الأخيرة، والاعتداء على اخواننا الاقباط والمسلمين، فقد اتضح ان اقتصاد مصر وودائعها أصبحت في قبضة عدد من رجال الاعمال يمكن ان يدمروا الجهاز المصرفي بسبب القروض التي حصلوا عليها دون ضمانات. وخصصت مجلة «روز اليوسف» قسما خاصا في عددها الصادر يوم الاحد عن هذه الكارثة، التي قال عنها حسن عامر في مقال بعنوان «الاغتيال الاقتصادي عقاب من يقترب منهم. الحيتان الكبار»: «على الطريقة الامريكية خطفت مجموعة من رجال الأعمال البنوك المصرية، واحتفظوا بها رهينة، وارتدوا حزاما معبأ بالمتفجرات، وصوبوا أسلحتهم الى رأس الجهاز المصرفي، والى صدر السلطات.. ممنوع الاقتراب وممنوع المساس، أي حركة معناها الانتحار وسقوط المعبد فوق الرؤوس، الخاطفون لم يطلبوا فدية، لأنهم حصلوا مقدما على ما يريدون. اقترضوا مليارات الجنيهات، وحولوا جزءا منها للخارج، واستثمروا الجزء الآخر في مجموعة من المصانع والعقارات والمرافق، ثم فرضوا شروط السداد، وهي شروط تعسفية من الطراز الأول. ولم يعد امام المصرفيين الا القبول، والتسليم بأن الخلاف مع الخاطفين يدمر للموقف المالي للبنك الدائن، وربما يؤدي الى انهيار كلي أو جزئي للجهاز المصرفي بكل أطرافه، ولا داعي لتأمل المضاعفات فالكارثة قاتلة والاحتكار يعني السيطرة على موارد المجتمع، واعادة ترتيب العلاقات الاقتصادية لصالح الاحتكاريين، وليس مهما مصالح الآخرين».

وأورد حسن عامر حالات عجيبة عن احتكار مجموعة محدودة من رجال الأعمال تنفيذ أعمال ومشروعات مقامة بقروض ومنح أجنبية، وعلاقتهم بالدولة المانحة مثل عائلة ساويرس التي [illegible] المشروعات المقامة بقروض المانية، وأشار الى احتكار اللحوم والدهون والسكر وغيرها واسماء أحمد بهجت ومحمد الصفدي ومحمد أبو العينين ومحمد نصير، والاحتكار الواضح الذي يمارسونه بالفعل، وهاجم حسن عامر رئيس اتحاد البنوك محمود عبد العزيز الذي اشتكى من قلة عدد رجال الاعمال الذين يتعامل معهم وقال: «كيف يشتكي رئيس اتحاد البنوك من ضيق قاعدة المستثمرين، بينما يعلن رئيس هيئة الاستثمار ان هيئته توافق يوميا على عشرات المشروعات، وينافسه رئيس مصلحة الشركات في تسجيل الأرقام القياسية في عدد الشركات الجديدة كل يوم. هل نعيش حالة من الخداع العام يمارسها الجميع مع الجميع؟! أم ان الذين اختطفوا الجهاز المصرفي والموارد الاجنبية ارتهنوا المجتمع بكل أطرافه».

أما مقال نائب رئيس التحرير عادل حمودة فكان عنوانه «يلعبون مع السلطة والكنيسة والسفارة الأمريكية، هل يسيطر رجال الاعمال على الحكم؟». واهميته ترجع الى انه عمل على تسييس المشكلة، بادخال أطراف متعددة اليها. وقال: «ان ما يحدث في مصر الآن ليس رأسمالية.. وانما بصراحة ـ وبدون استظراف أو سخرية ـ «مهلبية» على «ملوخية».. أو سلطة على سلاطة! لقد أحسست بمرارة وصلت الى حد السخرية عندما شاهدت أحد الشبان من أصحاب مشاريع الصندوق الاجتماعي وهو يطلب من رئيس الدولة التدخل لدى البنوك لاقراضه خمسة آلاف جنيه لاستكمال مشروعه الصغير، وقد رفضت البنوك القروض، لأن صاحب المشروع لا يملك أصولا عينية تبرر القروض، مما يهدد بضياع الخمسة آلاف جنيه وانهيار البنوك.. في حين قدم المحامون في قضية نواب القروض ما يثبت ان عشرة من رجال الأعمال الديناصورات، يقترض الواحد منهم ما بين الف وستمئة وثمانمئة مليون جنيه، وبدون ضمانات كافية، ولا نصف كافية وتحصل البنوك من الواحد منهم على ما يزيد على مليون جنيه فوائد يوميا، وهم يسددونها، ليظلوا يعملون بفلوس البنك، فلوس غيرهم، وهي عمليات بنكية وائتمانية مشروعة سيقولون لنا انها تحت السيطرة، وتحت الرقابة، وسيقولون لنا انها عمليات ضرورية لتشغيل أموال المودعين المتراكمة في البنوك، وسيقولون لنا انها عمليات تحرر فيها البنوك من اللوائح الخانقة.. وسيتهموننا بعدم الفهم وبالشمولية وبالانغلاق، وضيق الافق والفاشية والنازية. وهذا لا يهم. والأخطر من ذلك كله ان هؤلاء الديناصورات وغيرهم من كبار رجال الاعمال الذين يسيطرون على كل شيء قد حصلوا على ما حصلوا عليه ليس لأسباب اقتصادية، وانما لأسباب سياسية بعضهم يرتبط بالسفارة والمعونة الامريكية.. وبعضهم يرتبط بالكنيسة القبطية.. وبعضهم غطاء لأموال الاخوان المسلمين وبعضهم يرتبط بالسلطة في مصر وهناك من يعتقد انه أقوى من السلطة في مصر وهو «على بلاطة» ما يعرف بنفوذ رأس المال في السلطة، أو تدخل رأس المال في الحكم أو سيطرته عليه».

وأخيرا الى مقال محمود المراغي بعنوان مخمسة عشر رجل اعمال اعترض عليهم وزير الاعلام. هل هؤلاء هم الحكومة»، قال فيه عن اعضاء المجلس الرئاسي المصري ـ الامريكي: «على الجانب المصري يجيء خمس عشرة شخصية بارزة أيضا ويحتل ستة منهم موقع القيادة: ابراهيم كامل المليونير المعروف، ورئيس شركة كاتوا اروماتيك ـ شفيق جبر رئيس مجموعة (ارتوك) ورئيس غرفة التجارة المصرية ـ الامريكية ـ طاهر حلمي المستشار القانوني الدولي والمتحدث باسم المجموعة المصرية ـ محمد فريد خميس رئيس مجموعة (النساجون الشرقيون) ورئيس اتحاد الصناعات، جمال مبارك المدير التنفيذي لمجموعة استثمارية تحمل اسم (ميدا انفست) جلال الزوربا رئيس شركة النيل للملابس، ثم تأتي بقية الاعضاء: معتز الألفي نائب رئيس شركة أمريكانا، لويس بشارة ـ رئيس شركة (بي. تي. ام)، محمد أبو العينين ـ رئيس سيراميكا، الى آخر القائمة، هذه هي المجموعة التي تتصدر للعلاقات المصرية ـ الامريكية..».

وتترك «روز اليوسف» الى «العربي» ـ لسان حال الحزب العربي الديمقراطي الناصري ـ التي خصصت صفحتها الثالثة لهذه القضية فنشرت حديثا أجراه اسامة داود مع عدد من الشخصيات الاقتصادية. قال فيه الدكتور محمد محمود الامام: «ما ورد من تصريحات على لسان أعضاء المجلس الرئاسي المصري ـ الامريكي بأنه سبة في جبين مصر ان هذا المجلس كيان غير شرعي وأنا لا أصدق ان يصل الحال بالدولة الى ان يتحدث باسمها من ليس له صفة. كما وصف تصريحات الحكومة على لسان صفوت الشريف وزير الاعلام والتي تؤكد ان أمور الخصخصة وبرامجها من اختصاص الحكومة فقط ـ بأنه كلام لا يمكن تصديقه خاصة في ظل الدور الذي منحته الحكومة لهذا المجلس والذي يستمد شرعيته من وجود الرئيس مبارك وال غور نائب الرئيس الأمريكي على رأسه ومقابلة الرئيس لاعضائه دائما وفي الوقت الذي يحددونه هم وهو ما دفعهم الى التحدث باسم الحكومة في احيان كثيرة. ان وجود مثل هذا المجلس وتكوينه لا يستقيم مع هيبة الدولة كما ان ارتباطه برئاسة الدولة يمثل خطأ جوهريا وانه نتاج طبيعي لعملية التدليل الزائدة من جانب الدولة لرجال الاعمال سواء المصريين أو الاجانب مشيرا الى دورهم في ارغام رؤساء دول عديدة على حضور مؤتمر دافوس الاقتصادي الذي عقد بسويسرا مؤخرا وعن طريق ممثلي تلك شركة عالمية».

وقال معتصم راشد عضو اللجنة الاقتصادية بالامانة العامة للحزب الوطني الحاكم «تصريحات رجال الأعمال طبيعية جدا وتأتي تعبيرا عن سيطرتهم الحقيقية على القرار في مصر. ان رد الحكومة على تلك التصريحات ليس من قبيل وجود خلاف بينهما أو وقف المجلس عند حده، لكنه محاولة حقيقية من الحكومة للتجميل أعضاء المجلس بعد عبورهم الخط الأحمر المرسوم لهم».

كما نشرت «العربي» تحقيقا لماجدة خضر قالت فيه: «غضب الحكومة من المجلس وطبقا لمصادر أفصحت عن السر لـ«العربي» يعود الى التوقيت الزمني وليس شيئا آخر، حيث رأت دوائر سياسية رفيعة المستوى ان تصريحات رجال المجلس تؤدي الى حرج بالغ للقيادة السياسية وهي في طريقها الى واشنطن من شأنها ان تؤدي الى اظهار الحكومة في سياستها بالضعف والتردد وان هناك أطرافا أخرى تستطيع ان تلعب دورها بكفاءة تتوافق مع كل الأهداف الامريكية، وتأسيسا على تلك تأتي رؤية المجلس التي تذهب الى ضرورة الاسراع اللا محدود في خطوات الخصخصة دون دراسة كافية لجوانب أخرى اجتماعية متعلقة بها.. وينتقد المجلس الحكومة في بطء عملية خصخصة البنوك والاتصالات السلكية واللاسلكية وغيرها، وهو ما يعني ان المجلس طبقا لاراء البعض يفتح الضوء الأخضر لمزيد من الضغوط التي يمكن ان تمارس على مصر في زيارة الرئيس مبارك لواشنطن».

واخر من كتب عن هذا الموضوع في «العربي» كان جلال عارف، قال عن تصريحات أعضاء المجلس: «هل فقد هؤلاء صبرهم، وقرروا ان يتولوا الحكم مباشرة؟ وهل هذا سر هجومهم على حكومة تصدر كل يومين قانونا لصالحهم، وتفعل المستحيل للاسراع ببيع القطاع العام ولو بتراب الفلوس، وتعرض كل شيء في مصر للبيع أو الايجار، من الارض الى الموانئ والمطارات؟! ان من راقب انتخابات مجلس الشعب الأخيرة هاله كم الأموال التي انفقت والتي كان وراءها من يسمون انفسهم بـ«رجال الاعمال»، ولقد نجحوا بالفعل في تمرير عدد كبير منهم، وفي السيطرة على بعض لجان مجلس الشعب التي تهمهم، وفي مقدمتها لجنة الاسكان تمهيدا للسيطرة على عالم المقاولات الهائل من ناحية، والاعداد لقوانين الايجارات الجديدة لكي تسمح بطرد ملايين السكان من الشقق السكنية التي يعيشون فيها منذ عشرات السنين، تحت زعم ترك الأمر لقانون العرض والطلب وحده، في بلد يسكن نصف أبنائه في الاحياء الشعبية أو المقابر ان المشكلة لا تتمثل فقط في عودة سيطرة رأس المال على الحكم، ولكن أيضا في نوعية رأس المال الجديد ومصادره وأهدافه ومراميه! ان ربع قرن من سياسات الانفتاح لم تنتج طلعت حرب مرة أخرى، ولكنها انتجت الآلاف من توفيق عبد الحي وهدى عبد المنعم وطيب الذكر الحاج الريان!».

بنوك اسلامية

ومن نهب أموال البنوك العامة بواسطة رجال الأعمال والموقف من اعضاء المجلس الرئاسي المصري ـ الامريكي ومحاولاتهم حكم البلاد والغاء دور الحكومة، والتصرف نيابة عنها، الى استمرار جريدة «اخبار اليوم» في حملتها ضد البنوك الاسلامية، فنشرت مزيدا من الآراء التي يهاجم فيها أصحابها البنوك الاسلامية. كما قام أحد كبار محرريها وهو ابراهيم راشد بمهاجمة وزيرة الاقتصاد نوال التطاوي في تعليق له بعنوان «سكتت دهرا ونطقت». قال فيه: «الست نوال سكتت دهرا ونطقت كفرا كما يقول المثل المعروف، وآخر تصريحاتها ان البنوك الاسلامية قائمة ولن تلغى، فهي ملكية أكثر من الملك، مع ان أموالها كلها في البنوك الأخرى وكان أحرى بها ان تقرأ فتوى شيخ الأزهر، وسيد طنطاوي حول هذا الموضوع لان القرآن الكريم يقول «فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون»...».

الارهاب

وننتقل الى العملية الارهابية الأخيرة التي هزت البلاد وشكلت ضربة موجعة للأمن، ولاحت في صحف الاحد نذر كارثة أخرى تنبئ بامكانية تعرض البلاد في بعض الاماكن الى ما يشبه الحرب الأهلية اذ رفضت عائلات الضحايا قبول التعازي فيهم، وهو ما يعني انهم سوف يثأرون لهم. وأشارت الصحف الى ان الثأر سيكون من القتلة، وهذا كلام غير مقنع، لان القتلة هاربون والشرطة تبحث عنهم، فان قبضت عليهم انتهى الأمر، ولا نعرف كيف سيثأر اهالي الضحايا منهم، اللهم الا اذا كان الثأر من عائلاتهم بعد تحديد شخصياتهم، وهو ما سيؤدي ـ ان حدث ـ الى قيام حرب حقيقية بين العائلات، وسقوط ضحايا لا ذنب لهم، وتناول الحادث الارهابي في صحف الاحد اثنان الاول هو سعيد سنبل في «الاخبار» وقوله: «والجرائم التي يرتكبها الارهابيون ـ رغم حقارتها وبشاعتها ـ لن تهز ثقة المواطنين المصريين في نظام حكمهم، الذي اختاروه، وارتضوه بأسلوب سلمي ديمقراطي وقد يختلف المواطن في مصر مع الحكومة ـ وهذا حقه ـ وقد يعارض سياستها وقد يطالب باستقالتها، ولكنه لا يحمل السلاح في وجهها ولا يقتل الابرياء من أجل ان يثبت معارضته لها، أو رفضه لوجودها! والجرائم التي ترتكبها جماعات الارهاب في الصعيد تثير الاشمئزاز والسخط والغضب على مدبريها ومنفذيها وتثبت من جديد فشل هذه الجماعات ويأسها! والجرائم التي وقعت مؤخرا في صعيد مصر وأودت بحياة عدد من المواطنين الابرياء هي في واقع الأمر حلقة جديدة من المسلسل الفاشل الذي بدأته هذه الجماعات متصورة، انه من خلال الارهاب والقتل يمكن اسقاط نظام الحكم في مصر، وتهيئة المناخ لوصولها الى الحكم».

والثاني الذي كتب كان رئيس تحرير «الوفد» جمال بدوي في مقال له يوم السبت 15 آذار (مارس) بعنوان «اللعبة المفضوحة»، قال فيه ان الارهابيين يريدون تقليد اخوانهم في الجزائر وافغانستان، واللعب على الخلافات المذهبية والدينية والعرقية، واضاف: «التركيبة الاجتماعية المصرية ليست فيها تناقضات عرقية، أو فجوات مذهبية، أو صراعات طائفية يمكن ان تهدد التماسك الازلي. مصر ليس فيها شيعة وسنة وأوزبك وطاجيك كما هو الحال في افغانستان ـ وليس فيها فرس وعرب وتركمان وأكراد كايران. الخلاف الوحيد في مصر هو الخلاف الديني، حيث يوجد مصري مسلم ومصري مسيحي، ولكن هذا الخلاف تحول بفعل المكون الديني، والطبيعة المصرية الذاتية، الى عنصر تجميع وليس عنصر تفريق، لان الدينين يصدران عن مشكاة واحدة، ويتفرعان من شجرة واحدة هي شجرة التوحيد والايمان بالاله الواحد، وعندما حاول كرومر ـ جبار الاحتلال البريطاني ـ ان يلعب على حبل الاختلاف الديني باء بالخذلان. وقال بعد ربع قرن من السعي الخبيث قولته المأثورة: انك لا تستطيع ان تفرق بين المصري المسلم والمصري المسيحي الا عندما يذهب الأول الى المسجد، والثاني الى الكنيسة (!!)».

وزارة أنور وليلى مراد

والى التغيير الوزاري الذي يقوم به الصحافيون، أما من تلقاء انفسهم ورغباتهم في عزل أو تثبيت أو تعيين هذا أو ذاك، أو لانهم يعكسون رغبات حقيقية لمن بيدهم التغيير بالفعل، وأصبح أنور وجدي الذي هو ابراهيم سعادة، أبرز من يرشح ويعزل في عموده بالصفحة الأخيرة في «اخبار اليوم» التي يرأس تحريرها، وتعرض الى هجوم مرير من الدكتور عبد العظيم رمضان في مقاله بمجلة «اكتوبر» و«الاهرام» يوم السبت بعنوان «ارهاب الوزراء» دافع فيه عن الوزراء الذين عزلهم انور وجدي، واتهمه بأنه يعكس رغبات الارهابيين والمعارضة، وهي التي ظهرت من طلبه عزل وزير التربية والتعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين واعطاء كمال الشاذلي منصبا وزاريا، وقال رمضان «منصب الكاتب كمينا للسيد كمال الشاذلي فيزعم انه زهق من وزارات القاعدة الشعبية من عمال وفلاحين وان من حقه ان يجرب حظه في احدى وزارات الصفوة، يقصد الكاتب بذلك طريقة الركل الى اعلى ليخرج بعدها كمال الشاذلي على المعاش في اقرب تعديل وزاري والتلميح خبيث كما يرى القارئ، والمعنى في بطن الشاعر، فلا ندري اذا كان المعنى انهاء صفحة الحزب الوطني البرلمانية وتحويله الى حزب من أحزاب الأقلية في أقرب انتخابات عامة، عن طريق حرمان الحزب الوطني من خدماته! أو ما يقصده الشاعر هو خلع وزير من وزراء الصفوة يخشى ان يعلن اسمه ليحل محله السيد كمال الشاذلي! ولكن من المحقق ان اقتراحه سوف يلقى ترحيبا قويا من أحزاب المعارضة، وقد تبادر بتمويل فيلم سينمائي جديد يقوم أنور وجدي ببطولته!».

ووزير الصفوة الذي يقصده قد يكون وزير الاعلام صفوت الشريف، أو وزير الثقافة فاروق حسني، الله أعلم، لكن المثير للسخرية هنا ويوضح قيمة كلام هذا الرجل انه يعرف ان أنور وجدي هو ابراهيم سعدة ومع ذلك يتهمه بأنه يتواطأ مع أحزاب المعارضة ويريد انهاء وجود الحزب الوطني الحاكم، وهذا كلام لا يجرؤ على كتابته في «الوفد»، ولم يكتف رمضان بهذا، وانما اتهم سعدة بالتواطؤ مع الارهابيين عندما طالب بعزل وزير التربية والتعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين، وقال رمضان «لست أعلم انتماءات السيد أنور وجدي الفكرية والحزبية، ولكن اعلم ان القوة الوحيدة في هذا البلد التي تسعى وتتمنى خروج الدكتور حسين كامل بهاء الدين، هي قوة الارهاب وقوة المتاجرين بالدين المتغلغلة في شتى مرافق الدولة».

وتلقى أنور وجدي هجوما آخر من رئيس تحرير «اكتوبر» رجب البنا في بابه «علامات استفهام». قال فيه: «أنور وجدي كتب في «أخبار اليوم» يطالب بتغيير الدكتور حسين كامل بهاء الدين، والسبب ما فعله في التعليم، ولم يقل لنا ما الذي لم يعجبه مما فعل؟ هل لأنه بنى سبعة آلاف مدرسة أو لانه حارب الارهاب وكشفه بعد ان تغلغل في التعليم، أو لانه عقد مؤتمرات لتطوير التعليم شارك فيها كل من له رأي من القمة الى القاعدة. اذا كان أنور وجدي يخرف، فماذا تقول ليلى مراد؟».

لكن أنور وجدي عاد الى هوايته المفضلة في التعيين والعزل، ويبدو انه توقع دفاع رمضان عن وزير النقل والمواصلات، المهندس سليمان متولي فأراد ان يغيظ ثلاثة هم سليمان متولي نفسه ورمضان وسمير رجب، لانه قال عن المهندس عثمان لطفي: «اصبح اسمه احد الرجال المحترمين، فور رفضه قبول المنصب الذي عرض عليه بعد اقالته من رئاسة هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية، واثر الاستقالة من الوزارة التي يتولاها المهندس سليمان متولي منذ أكثر من عقدين متواصلين، أليس من المنطقي بمناسبة قرب التشكيل الوزاري ان يكون اسمه قريبا من الدكتور الجنزوري عند اعداد قائمة المرشحين».

وكان سمير رجب قد تزعم حملة متواصلة طالب فيها باقالة عثمان لطفي الى ان تم خلعه من الهيئة، وكتب محمود السعدني بان عزله تم بواسطة المافيا واللصوص.

ودخلت «الاحرار» في عددها الصادر يوم الاحد لعبة التنبؤ بالتغييرات الوزارية بعزل عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال، وكان خفيف الظل رئيس حزب الاحرار مصطفى كامل مراد دخل مبكرا لعبة تعيين هذا وعزل ذلك، الى ان وصل لعزل رئيس الوزراء نفسه باعتباره شيوعيا خطيرا.

في حال فشل امريكا في طرح صيغة تحول دون البناء في ابو غنيم

عرفات يلتزم بتنفيذ تهديداته لاعتبارات محلية ودولية والحسيني يتوعد بتصدي الفلسطينيين للجرافات الاسرائيلية

■ لا يستطيع عرفات الآن، مثله مثل نتنياهو، ان يتراجع عن قراره تحويل جبل ابو غنيم والمرحلة الاولى الى اختبار قوة مع حكومة اسرائيل. حيث ان عرفات، مثل نتنياهو، ملزم الان بتنفيذ تهديداته لاعتبارات سياسية داخلية، ومن اجل ان يثبت للعالم ان تحذيراته ليست من فراغ.

لذلك، واذا لم ينجح الامريكيون والاسرة الدولية في ايجاد صيغة تمنع في اللحظة الاخيرة بدء اعمال المسح والجرافات في جبل ابو غنيم من المتوقع حدوث مواجهات عنيفة.

هذا وتقول اوساط استخبارية فلسطينية واسرائيلية ان عرفات لا يرغب حتى الان بمواجهات عنيفة تسفر عن قتلى وجرحى، انه مهتم بالعنف الخاضع للاشراف والذي يعطي تهديداته المصداقية. ولكن لا يسفر عن تخريب مكانته كرجل يرغب في احلال السلام العالمي مثل «مانديلا فلسطين». ولاسرائيل ايضا لا يوجد مصلحة في تحويل جبل ابو غنيم الى ساحة حرب تنجم عنها خسائر فادحة. وحتى لو وقعت المسؤولية على كاهل الفلسطينيين فان الامر سيزيد من عزلة اسرائيل في الساحة الدولية وربما يلزمها ايضا الخضوع لمطالب الفلسطينيين. مقابل ذلك، فان قيام مظاهرة بدون اصابات تعتبر في العالم انجازا اسرائيليا.

من هنا فان للسلطة الفلسطينية وحكومة اسرائيل مصلحة مشتركة، وهي منع وقوع القتلى والجرحى بين المتظاهرين، وفي نفس الوقت ثمة لحماس وباقي منظمات المعارضة مصلحة في اثارة التحديات اثناء المظاهرات من اجل ان يضطر جنود الجيش الاسرائيلي او حرس الحدود الى اطلاق النار، حينها فان الشرطة الفلسطينية ايضا ستستخدم السلاح، ان الرغبة في احباط مثل هذه التطورات هو الآن موضوع الحوار بين رجال الامن من كلا الطرفين.

يدعي الفلسطينيون ان اطلاق النار، حتى لو كان رصاصا مطاطيا، سيسفر عن اثارة المشاعر مثلما حدث في ايلول (سبتمبر)، لذلك من اجل ان تنتهي المواجهات بدون سفك ولو قطرة واحدة من الدماء يجب التوضيح للقوة الاسرائيلية ان مهمتها ليست تفريق للظاهرات بالقوة بل منع المتظاهرين من عرقلة اعمال المساحين والجرافات، لا اكثر ولا اقل.

وحتى لو اطلقت الشرطة ورجال الامن الفلسطينيون النار فانه يحذر على قواتنا اطلاق النار بدون تمييز وسط الجماهير. وعلى القناصين ان يتمركزوا في نقاط من الممكن من خلالها اطلاق النار نحو مصادر نيران محتملة. ويجب على وحدات سلاح المشاة ان تستعد لعزل منطقة المظاهرة والقيام بأعمال الانقاذ اذا تطلب الامر ذلك.

ان القوة الفلسطينية المسلحة القريبة جدا من جبل ابو غنيم موجودة في منطقة بيت لحم. يجب ان تحرص على ان تبقى هذه القوة هناك. مقابل ذلك سيتواجد رجال الامن الوقائي الفلسطيني مع سلاحهم بين المتظاهرين وهذا ليس سيئا بالضرورة اذ ان بوسعهم منع التحديات، كما انهم يرتدون قبعات مميزة الامر الذي يسهل عدم المس بهم.

وفي كل الاحوال يحظر ارسال دبابات، وانصاف مجنزرات او مروحيات حربية الى المنطقة، ان مجرد وجود هذه المعدات الثقيلة سيثير الجو، ويستطيع المتظاهرون احراقها، واذا نجحوا في ذلك، او حتى لو ان دبابة واحدة احرقت في الجبل امام عدسات التليفزيون ، فان هذا سيكون انتصارا فلسطينيا يشجعهم على مواصلة التصعيد، وعلى السيارات الاسرائيلية التي ستكون في المنطقة ان تكون سيارات جيب محصنة وشاحنات سفاري تستخدم لنقل القوات واعمال الانقاذ. حيث ان الجيب المشتعل، اذا لم يكن فيه اشخاص، لا يعتبر طلقة اعلامية».

اذا تبنت قوات الامن هذه النقاط في المواجهة القريبة في جبل او غنيم فان من الممكن ان تتبناها في اماكن اخرى ومنع الانتفاضة.

هذا ويبين مراسل «يديعوت احرونوت» اليكس فيشمان السيناريوهات عند بدء الاعمال في جبل ابو غنيم على النحو التالي:

مظاهرات جماهيرية: مظاهرات واخلال بالنظام بدون استخدام السلاح الناري، ويشار الى انه منذ الاسبوع الماضي، ازدادت ظواهر المقاومة الفلسطينية على محاور الطرق كما تصاعدت عمليات القاء حجارة باتجاه سيارات اسرائيلية، وقد وصلت الظاهرة الى ذروتها يوم الاربعاء الماضي على محور قريب من حزما.

اطلاق النار: اخلال بالنظام بصورة جماعية مع اطلاق النار من قبل مواطنين وقوات امن فلسطينية.

عمليات: عمليات تخريبية من قبل منظمات الرفض. والتقديرات في هذا السياق تشير الى حقيقة ان التوتر بين السلطة واسرائيل واقامة لجنة مشتركة من حماس والسلطة لمكافحة الاستيطان، ازالتا الرقابة المشددة من قبل اجهزة الامن في السلطة على منظمات الرفض الامر الذي يزيد من محاولات العمليات التخريبية.

محاولات سيطرة: المس المباشر بالمستوطنات اليهودية في المناطق، وبداية هذه المظاهرة كانت محاولة اغتيال حارس في مستوطنة تانا عومريم الاسبوع الماضي، وخلافا لاحداث ايلول (سبتمبر)، التي هوجمت مستوطنة كفار دروم خلالها. فان التقديرات الراهنة تتوقع حدوث محاولات اكثر جدية للمس بالمستوطنات والمستوطنين. ولا نستبعد اطلاقا امكانية محاولات فلسطينية للسيطرة على بؤر الاحتكاك مثل قبر يوسف.

تقويض الترتيبات الامنية في الخليل: ستواجه مدينة الخليل حسب تقديرات القيادة الوسطى اختبارا صعبا على وجه الخصوص. ومن المتوقع ان يحاول رجال حماس و/أو عناصر يهودية متطرفة تقويض ترتيبات لاعادة الانتشار في المكان، وتستعد القيادة الوسطى لهذا السيناريو الصعب جدا الذي يتضمن في ثناياه كل السيناريوهات. الخمسة السابقة. ويسود الاعتقاد بأن البنود المثيرة للمشاكل في المرحلة الاولى ستكون منطقة القدس ومحيطها وبالذات رام الله وبيت لحم.

وفي ما يتعلق بردود الفعل الفلسطينية الرسمية والشعبية على تنفيذ اعمال البناء يقول فيصل الحسيني انه «اذا صعدت الجرافات على جبل ابو غنيم سنصعد الى هناك ونقف في طريقها، والنتيجة هي نقل الامر من طاولة المفاوضات الى الشارع الذي يبدي استعداده لمواصلة هذه المفاوضات. ولكن السؤال يتعلق بردود الفعل الشعبية الفلسطينية والتي ستحدد هذا الاسبوع او الاسبوع القادم، او بعد اسبوعين، الوضع سيؤول الى مواجهة وافعال اسرائيل ستؤدي الى الانفجار لا محالة، لقد وقعت قبل الانتفاضة مشاكل عديدة، لكن الجمهور خرج الى الشارع بسبب حادثة الطرق، ربما تقع هنا حادثة ما تلهب مشاعر الجماهير، في كل الاحوال آمل ان يلغى القرار قبل صعود الجرافات».

وفي سياق مرده على ذلك يقول جدعون عيزرا المنتمي لليكود «يجب ان نستعد لاسوأ الاحتمالات ، حسب تقديري لن يحل الهدوء. من يعتقد ذلك عليه ان يمنع وقوع اضطرابات وعليه ان يعمل على وقف اعمال الشغب قبل اتساعها. ما يحدث لنا مؤخرا هو ان كل طرف يتعامل معنا على حدة، ونحن نواجه انتقادات الجميع. في الايام العشرة الاخيرة اصيب جندي جنوب الظاهرية، وقتل جندي اخر في لبنان وقتلت سبع بنات في الاردن، كل دولة تتعامل معنا على انفراد، والصابون هم منا فقط. يجب ان يعرف من سيلحق الضرر بنا انه سيتلقى ضربة مماثلة، نحن الدولة الاقوى في الشرق الاوسط ومع ذلك لا نرد على الاعتداءات».

بينما يعتقد اهود براك المرشح لرئاسة حزب العمل ان «المشكلة هي ليست جبل ابو غنيم بل تراكم اخطاء في معالجة الامور مع الفلسطينيين، لقد ادى جبل ابو غنيم والمرحلة الاولى من الانسحاب الى نسف الثقة بين نتنياهو وقيادة المنطقة، وهذا سيؤدي بالضرورة الى نسف المسيرة السلمية وسيحل وضع اللاسلام واللاأمن والكثير من الارهاب، من حقنا ان نبني في جبل ابو غنيم ولكن ثمة اهمية قصوى للتوقيت، يجب ان نرفق توقيت البناء بالمرحلة الثانية من اعادة الانتشار، انا لا اعرف ما اذا كانت ستحدث تطورات خطيرة فور صعود الجرافات الى جبل ابو غنيم خلال الايام الاولى ولكن التوتر سيشتد وهذا، مع كل الامور الاخرى، سيمس المسيرة السلمية بصورة خطيرة جدا».

ياسر عرفات

فيصل الحسيني

رون بن يشاي
(يديعوت احرونوت) 1997/3/16

«عرب كوبنهاغن» نددوا بعملية غور الاردن

قرار البناء في ابو غنيم سيزيد عزلة اسرائيل الدولية وتفجر اضطرابات محلية

■ سيقول الساخرون ان هذا لا يجري لنا الا عندما نتلقى ضربة. فالزعماء يسارعون الى الاتصال والاعراب عن التضامن والمواساة. عندها فقط يقف العالم الى جانبنا، مثلما جرى في اعقاب مقتل رابين، ومثلما جرى بعد المذبحة الفظيعة في نهرايم. ومع ذلك، فان من استمع الى الملك حسين في مدريد قبل ان يقطع رحلته ويعود مسرعا الى عمان للاشراف شخصيا على التحقيق مع القاتل، لم يستطع ان يجد لديه كلمة واحدة تخرج من الشفاه الا كي يؤدي واجبا ثقيلا.

لم اسمع ابدا زعيما عربيا يعلن على الملأ ان من يقضي على حياة الاسرائيليين هو بمثابة من يحاول قتله او قتل ابنائه. لم اصطدم ابدا بزعيم عربي يحسر على المجيء الى اسرائيل لتقديم العزاء الشخصي للعائلات الثكلى، صحيح ان هذا يدل على شخصية الملك حسين، ولكن هذا يعني شيئا ايضا بالنسبة لماهية العلاقة الاسرائيلية ـ الاردنية، فانا اثق بالملك حسين الذي قال في مدريد انه سيتمسك بالسلام طالما بقي على قيد الحياة.

كما كان هناك بعض الامور التي تدفئ الفؤاد. فضلا عن مبارك وعرفات اللذين اتصلا بنتنياهو، كانت هناك مجموعة «عرب كوبنهاغن» التي سارعت الى الاتصال بدافيد كمحي ونشر بيان تنديد وألم، و«عرب كوبنهاغن» هم مجموعة من المثقفين المصريين والاردنيين والفلسطينيين ، بمن فيهم رجال حماس وجبهة الرفض، ممن قرروا في كانون الاول (ديسمبر) بأن السلام اهم من ان يبقى بأيدي الحكومات فقط. فقد اقاموا سوية مع مجموعة من الاسرائيليين، «تحالفا دوليا» في كوبنهاغن، وهم يحاولون الان ان يصلوا بهذه الفكرة الى شخصيات معروفة في كافة ارجاء العالم.

وهناك من بين قادة هذه المجموعة بضعة اشخاص شجعان، احدهم هو لطفي الخولي، الكاتب والصحافي المصري المعروف، الذي عارض في حينه مبادرة السادات، وانضم الان الى كمحي ورفاقه. وقائد سلاح الجو الاردني السابق. طرد لطفي الخولي من صفوف الحزب الذي اسسه هو نفسه في القاهرة، لانه جرؤ على معارضة المقاطعة التي فرضها المثقفون العرب على اسرائيل. والبرقية التي ارسلها الى كمحي، يعرب فيها عن اسفه لما حدث في نهرايم. لن تحسن وضعه.

وسيحتدم هذا الاسبوع وضعه في مصر اكثر فاكثر. اذا ما صعدت الجرافات، كما خطط لها، الى جبل ابو غنيم. كما سيسوء الوضع الداخلي للملك حسين، الذي يتصدى حاليا لمعارضة عاصفة في الداخل، تطالب بقطع العلاقات مع اسرائيل بسبب البناء في القدس. وحقيقة ان الملك قرر تعيين رئيس جهاز المخابرات السابق محمد رسول الكيلاني في رئاسة لجنة التحقيق مع القاتل في نهرايم يمكن ان تشير الى انهم ليسوا متأكدين في عمان تماما بأن الحديث يدور حول عملية لمجنون، فرد واحد، لا يقف خلفه اخرون.

وقرار الحكومة يوم الجمعة والقاضي بالشروع في البناء في جبل ابو غنيم ليس استخفافا بالفلسطينيين والاردنيين والمصريين وبالملك حسين شخصيا وبالمثقفين العرب الذين يتجرأون على الحديث معنا، بل تجاهل لتحذيرات قادة اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية الذين يتوقعون في اسوأ الحالات حدوث اضطرابات عنيفة في المناطق. وفي حالات اقل سوء، تعاظم العزلة الدولية لاسرائيل ، بما في ذلك طرد السفراء من الدول العربية، وعمليا، العودة الى الوضع الذي كان قائما قبل الخروج من الخليل.

ان من حق الحكومة اتخاذ القرار بالبناء في جبل ابو غنيم، حتى خلافا لنصيحة مستشاريها الامنيين. ولكن يمكن للمرء ان يشك هنا بحكمة القرار وبسلامة توقيته اساسا. فالتوقيت يتزامن واعتلاء عرفات موجة العطف في العالم ودعوته الى غزة كل مندوبي الدول التي ايدت اتفاق اوسلو كي يضغطوا على اسرائيل، وحتى الامريكيين، جاءوا الى اللقاء، واسرائيل وحدها هي التي بقيت في الخارج.

وثمة بعض المفارقة. في التعليل الاسرائيلي ضد اجراء الاجتماع في غزة، فالناطقون بلسان نتنياهو يقولون انه بدل الحديث عن المعونة في دول العالم، كان ينبغي للفلسطينيين ان يأتوا ويتحدثوا الينا مباشرة. حسنا وجميلا. يقول الفلسطينيون، ولكن كيف نتحدث اذا كنتم غير مستعدين للحديث معنا؟!

وعندما فسر دافيد ليفي لابي مازن الاسبوع الماضي بأن الحكومة لا تحتاج الى الحديث مع الفلسطينيين قبل النبضة الاولى والبناء في جبل ابو غنيم، اجابه نائب عرفات بلغة مختصرة: «كلما اوشكت الاضطرابات في المناطق على الانفجار تركضون الينا وتقولون لنا: هيا نتحدث. ولكن عندما نرغب نحن في الحديث ، ترفضون وتفرضون علينا من طرف واحد املاءات دون التشاور، هكذا في جبل ابو غنيم، هكذا ايضا في النبضة الاولى، على الاقل قرروا ماذا تريدون ان يحصل».

ويبدو ان حكومة اسرائيل قد قررت.

عوديد غرانوت
(معاريف) 1997/3/16

تراجع العلاقات مع الاردن والفلسطينيين يستدعي التوجه فورا نحو الحل النهائي

■ النتيجة الهامة التي يمكن استخلاصها من سلسلة الازمات التي ازفت اثر قرار اسرائيل تنفيذ «النبضة الاولى» والبناء في هار حوما فضلا عن الازمة التي اعقبت اتفاق الخليل قبل ذلك هي ان احدى النظريات الاساسية لاتفاق اوسلو قد تزعزعت، ولربما انهارت.

ماذا كان مضمون هذه النظرية الاساسية؟ لقد نص المضمون على ان التقدم نحو حل الصراع العربي ـ الاسرائيلي يجب ان يتم تدريجيا وعليه تؤجل المسائل الاعقد والاصعب مثل مستقبل المستوطنات، القدس، الحدود، المياه، واللاجئين الى النهاية وسيفسح التقدم التدريجي المجال امام تهدئة اوار الصراع، وكل خطوة نحو الامام ستقنع الاطراف بأنهم قادرون على العيش بجانب بعضهم البعض بعيدا عن مخاوف الامس.

ومن خلال تقدم كهذا ستتطور عملية تطبيع بين الاسرائيليين والفلسطينيين وعلى خلفيتها ايضا ستنمو ايضا عملية تطبيع بين اسرائيل والدول العربية، وعندما تصل الاطراف الى المرحلة النهائية من المفاوضات حول المسائل الصعبة سيتوخون جانب الحذر لئلا يمسوا بالاتفاقيات التي تم التوصل اليها ، وعليه سيمتنع كلا الطرفين عن سلوك طريق التهديدات وخرق الاتفاقيات.

هذه هي النظرية التي كانت سائدة في البداية. من الناحية الفعلية منذ تشكيل حكومة نتنياهو ، فكل خطوة يخطوها الفلسطينيون واسرائيل نحو الامام تعمق الصراع وانعدام الثقة والمخاوف المتبادلة، وكل تنازل من جانب اسرائيل يترافق بالازمات العميقة التي يرى بها الفلسطينيون عملية خداع تلوح فوق رؤوسهم، وكل خطوة تضيف وجبة كبيرة من مشاعر المرارة في كلا الطرفين، الصراع آخذ في التوسع والتعمق رغم التقدم الشكلي في تطبيق اتفاقيات اوسلو.

بهذه الطريقة تتحول «ثمار السلام» الى ثمار متعفنة فاسدة، التطبيع الذي املت اسرائيل في تطويره مع العرب توقف منذ مدة. هذا الى جانب تلاشي ما كان قد تم التوصل اليه، والمثال الذي نسوقه على ذلك هو تدهور العلاقات الحالي مع الاردن والملك حسين.

الازمات مع الفلسطينيين تسببت ايضا في حدوث تراجع في علاقات اسرائيل مع دول الخليج وشمال افريقيا.

الثمار الفاسدة لهذه المنهجية يمكن ان نلمسها ايضا في مجال العلاقات الدولية. فالانتقادات تجاه اسرائيل شاملة بدءا من رئيس الولايات المتحدة وانتهاء بالبابا ودول الاسرة الاوروبية.

ومن الناحية الداخلية ايضا اوجدت هذه المنهجية مصاعب عديدة اذ لم تعد قادرة على تعويض اي شخص ولم تعد مشاعر الغضب تقتصر على الفلسطينيين فقط بل امتدت ايضا الى اوساط المعسكرات السياسية الاسرائيلية التي باتت تشعر بالاحباط.

وفي غمار رغبة نتنياهو في احداث «توازن» في قراراته تراه يثير حنق اليمين ورفاقه في الائتلاف ومعهم الفلسطينيين ايضا. النتيجة هي ان اسرائيل مشغولة في اطفاء الحرائق اكثر من انصرافها نحو دفع عملية السلام والمصالحة مع الفلسطينيين خصوصا والعرب على وجه العموم . ان تزعزع نظرية اوسلو يخلق خطرا لم تكن اسرائيل متنبهة له بالدرجة الكافية، وهذا الخطر هو ان اسرائيل في عهد نتنياهو ستجد نفسها من خلال هذه المنهجية آخذة في التفريط باوراق المساومة التي تملكها بشكل مرحلي، هذا بينما يبقى الصراع على حاله بكل ما يترتب عليه من مخاطر.

واولئك الذين يدعون من العرب ان نتنياهو افضل لهم هم انفسهم الذين يقولون في دخيلتهم ان نتنياهو يتنازل في نهاية المطاف ويقوم بذلك بشكل افضل من بيريس، ولكن من الجيد للعرب ان تجعل هذه المنهجية العالم يندفع ضد اسرائيل بالرغم من تنازلاتها التدريجية كما تفقد اسرائيل اصدقاءها والتأييد الذي تحظى به.

مع نتنياهو بالامكان احراز قدر غير قليل حتى اقامة الدولة الفلسطينية، وكذلك مواصلة الصراع ومنع التطبيع والحفاظ على خيار الحرب، وعلى ضوء تزعزع الافتراض الاساسي الذي تقوم عليه نظرية اوسلو يسدل الستار على مرحلة ليتوجب الان اعادة التفكير باستخدام المنهجية العكسية، وهي النظرية التي تقوم بالتوجه فورا وعن صدق نحو المفاوضات النهائية. التفاوض على الامور الهامة والكبيرة الان والمعلقة بيننا وبين الفلسطينيين، وهذه ايضا تحمل احتمالية كبيرة لحدوث الازمات، الا انها تتناول الامور الجوهرية في نظر الطرفين، ولذلك تحمل ايضا امكانيات واحتمالات التسوية نفسها القادرة على الدفع باتجاه المصالحة. الى هذه المرحلة الاساسية والجوهرية يفضل ان نتوجه بقوة اكبر ومع اوراق اكثر، هذه الاوراق التي تفقدها اسرائيل من خلال الطريقة الحالية حيث تجر كل ازمة مأزقا جديدا وبسبب امور اقل اهمية.

زئيف شيف
(هآرتس) 1997/3/14

غموض اتفاقات اوسلو يساهم في تفجير الخلافات مع الفلسطينيين

■ ينسب الى هنري كيسنجر اختراع «الغموض البناء» في العلاقات الدولية. اي تحقيق اتفاق بين طرفين متطرفين يترك مجالا لا بأس به لتفسيرات مختلفة، بل ومتضاربة، ويقضي المنطق الذي يقف خلف هذا النهج بأن الحاجة الملحة للتوصل الى تسوية لازمة حادة تفوق المصاعب التي قد تظهر في المستقبل بسبب الغموض في صيغة الحل الوسط التي اتاحت حل الازمة. وبعد ثلاثة اعوام ونصف العام من التوقيع على اتفاق اوسلو. فقد حان الوقت للاعتراف بأن اختراع كيسنجر لا ينطبق على النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني. مثلما سيثبت هذا الاسبوع مجددا، مع بدء اعمال التجريف في ابو غنيم.

ويكاد الجميع يشارك في خطيئة الغموض الهدام في اتفاق اوسلو وبالذات الاسرائيليين والفلسطينيين الذين حققوه وقيادتهم التي صادقت عليه وتعهدت بتطبيقه وكذا اجزاء كبيرة من المعارضة في صفوف الشعبين. وشمعون بيريس محق حين يلاحظ ان الحكومة الراهنة، ورئيسها يضلون دون بوصلة في المتاهة السياسية، ولكنه يتجاهل انه هو ايضا، عندما كان رئيسا للوزراء، لم يوافق على الاستجابة لتوقعات الفلسطينيين الاساسية. فبيريس ايضا لم يوافق على المطلب الفلسطيني بدولة وهو ايضا رفض مطلب عرفات عدم البناء في ابو غنيم، واهود براك محق حين يصف نتنياهو كبباي ولكنه لا يفلح في الاقناع بأن مواقفه واضحة بما فيه الكفاية وبأنها قادرة على توفير حل قابل للتضييق مجالات النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وفي الجهة المقابلة، فان نتنياهو محق حين يتهم قادة العمل بأنهم اورثوه اتفاقا صعب التنفيذ، تخضع بموجبه شرقي القدس لنفوذ فلسطيني متعاظم. ولكنه يعمق الصعوبة في انه يتظاهر كمن يعتزم بجدية تطبيق الاتفاق ويتجاهل بذلك التضارب الكامن فيه مع المواقف التقليدية لليكود. واعضاء الحكومة والائتلاف ممن يعارضون سياسة نتنياهو محقون حين يشيرون الى الخطر (من وجهة نظرهم) الكامن في سياسة الحكومة التي تؤدي الى دولة فلسطينية عاصمتها شرقي القدس، ولكنهم يتجاهلون حقيقة انهم انفسهم (باستثناء البعض منهم) يساهمون في ذلك.

اما في الجانب الفلسطيني فيمكن ان ننسب لابي مازن وابي العلاء مسؤولية مشابهة لتلك الملقاة على عاتق يوسي بيلين واوري سفير وشمعون بيريس في وضع اتفاق كان يقوم على اساس تأجيل المصاعب الاساسية، ينبغي الاعتراف بأن عرفات، ويقدر اكبر منظمات الرفض الفلسطينية، اكثر وضوحا من الاسرائيليين في رسم اهدافهم: فهم يصرحون ليل مساء عن نيتهم اقامة دولة فلسطينية في كافة ارجاء الضفة والقطاع واقتسام السيطرة على القدس مع اسرائيل.

ولكن من المشكوك فيه ان تكون كل اسرار اوسلو قد كشفت. فهل لم يتحقق حقا تفاهم بين الطرفين حول شكل التسوية الدائمة؟ واذا كان هذا هو الوضع كذلك فان اسحق رابين وشمعون بيريس وياسر عرفات لا يستحقون جائزة نوبل للسلام بل شهادة فقر حال لخلقهم توقعات عابثة لدى شعوبهم وتوريطها بظروف ستؤدي بالضرورة الى سقف النماء. وهناك أدلة ظرفية بأن هذا لم يتم، بل انه وضع في ايلول (سبتمبر) 1993 الاساس للتسوية الدائمة المتمثل باتفاق بيلين ـ ابو مازن، والمشكلة هي ان رابين قد تنكر لهذا الاتفاق (وفي اعقابه ابو مازن ايضا) ولم يصبح ابدا اساسا، حتى ولو غير رسمي لتوجيه مسيرة اوسلو، وفي هذا الوضع ، فانه لا يوجد برنامج سياسي متفق عليه لتحريك المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية، ولا مسألة ثانوية في اهميتها تغدو خلافا كبيرا، ولا تنشأ عملية اخذ وعطاء تقوم على اساس سلم اولويات في المصالح. والبلاغة المتقدة تغطي على النقص في تحديد الاهداف.

لقد رسم اتفاق بيلين ـ ابو مازن مبادئ حل لا يوجد فيه تناقض داخلي جوهري، ولو تعمدوا اضافة بنود غامضة الى هذا الاتفاق بهدف دفع الشعبين الى التكيف معه وقياداتيهما الى مواصلة المفاوضات حول تفاصيله. لكان فيه جدوى كبيرة، وفي ظل غياب الاتفاق على تسوية كهذه، فان الغموض الذي يلف اتفاق اوسلو هو غموض هدام لانه يورط الشعبين في اوضاع متتالية من الاحباط والقلق ويسمح لزعمائهما ان يواصلوا الكذب ويؤدي الى خلافات تتطور الى مواجهات قاتلة.

(معاريف)

عوزي بنزيمان
(هآرتس) 1997/3/16

طالبت طالباتها بالخروج من الحافلة لمشاهدة المناظر الخلابة

المرشد السياحي أكد للمدرسة ان الحدود مع الاردن آمنة

■ رافقت معلمتان مجموعة الطالبات اللواتي تعرضن الى اطلاق النار يوم الخميس الماضي في جزيرة السلام في نهرايم هما يافه شوكرون التي اصيبت بجراح بالغة من نيران الجندي الاردني، وروزا حيمي التي واجهت الموقف مع الطالبات في اللحظات القاسية جدا، تحت وابل نيران الجندي الاردني اثناء الانقاذ، امام المشاهد المروعة والعودة الى المنطقة الاسرائيلية. لقد كانت هي التي ابلغت الطالبات اللواتي كن ينتظرن في كيبوتس غيشر بمقتل سبع طالبات من رفيقاتهن.

في صباح يوم الجمعة، في بيتها في القدس، بعد اقل من 24 ساعة بعد الحادث المروع شعرت روزا حيمي بمشاعر الذنب.

لا تستطيع طالبة اسرائيلية النظر كل يوم من المنطقة الاردنية باتجاه المنظر الجميل الخلاب في غور الاردن، وكان هذا بالنسبة لروزا حيمي التي تمارس مهنة التعليم منذ 23 سنة، هاما جدا، لقد اصرت على ان تنزل الفتيات من الحافلة ويشاهدن المنظر الخلاب، ورغم ان كل الفتيات رفضن النزول من الحافلة الا ان حيمي ناشدتهن ونزلن واستمعن باصغاء الى شرح المرشد، حينها سمع صوت اطلاق النار.

وتقول حيمي «شاهدت برج مراقبة امامنا وبه جندي يطلق النار باتجاهنا عندئذ طلبت من الفتيات الهرب او الاستلقاء ارضا والتدحرج في السفح، غير ان الطالبات انطلقن بالصراخ والعويل، سحبت بيدي عددا من البنات اللواتي تجمدن في المكان، توقف الجندي لحظة عن اطلاق النار ونزل عن البرج ووقف على رأس التلة، ونظر نحوي للحظة، كان بملابس عسكرية بنية اللون مع طاقية سوداء على رأسه، يميل الى السمرة، عيناه واسعتان، قصير القامة، سمين الى حد ما».

«انا ايضا تدحرجت في السفح. نظرت صوبه مرة اخرى شاهدته يطلق النار باتجاه البنات في كل الجهات. سمعت ازيز الرصاص الذي يمر قرب اذني، وضعت يداي على رأسي وقرأت دعاء النجاة وسمعت صراخ الاردنيين: حرام مجنون، مجنون، مجنون. لكني لم اشاهد اي جندي يقاومه ويمنعه عن اطلاق النار».

«في هذه الثواني توسلت الى الله. وحين اغمضت عيني فكرت للحظة ماذا سأقول لعائلات البنات اللواتي اجبرتهن على الهبوط من الحافلة والاستماع الى شرح المرشد. وحين توقف اطلاق النار رفعت رأسي ورأيته يحاول تشغيل سلاحه. اغمضت عيني ثانية وانتظرت الطلقات التالية. وبعد عدة ثوان من الهدوء رفعت رأسي لأرى لماذا ما زلت انا حية. وادركت انه اختفى».

نظرت الى جانبي، رأيت جنودا اردنيين يرتدون الكوفيات يركضون نحونا لمساعدتنا. ومن الجانب الاخر رأيت جميلات جريحات، وكانت قربي واحدة منهن اصيبت برصاصة في العنق. بدأت في الصراخ «قلت لكل البنات ان يركضن فورا باتجاه الحافلة». تقدمت نحو المصابات اللواتي يقفن على الارض ، صرخت «عادي، اجيبي، لم تجب، صرخت كارني، اجيبي، لم تجب، شيري، اجيبي، لم تجب قررت ان اخفي عددا من المصابات بين الاشواك والنباتات على التلة، كيرن عيري، احدى المصابات، ردت علي، كانت جريحة في منطقة البطن، رفعتها بين ذراعي، ركضت بها نحو الباص، لم يكن سائق الباص يعرف طريق العودة بصورة جيدة، تهنا قليلا في الطريق، وطوال الوقت في الحافلة قلت لنفسي، كوني قوية قرب البنات. لم ابك امام البنات، ولكني شاهدت الدماء تغرق الباص وسمعت اذناي البكاء والعويل. بعد عدة امتار شاهدنا المرشد السياحي الذي صعد الى الحافلة وسافرنا الى كيبتوس غيشر. سألته اذا كان يستطيع ان يقول لي الكلمات التي قالها لي قبل ربع ساعة بأن الحدود مع الاردن آمنة، وان الجنود الاردنيين جيدون وهؤلاء هم ثمار السلام. صمت ولم ينبس بكلمة». كانت الدقائق داخل الباص الى نقطة الاخلاء التي تبعد مئات الامتار فقط في منطقة اسرائيل. تبدو لحيمي طويلة جدا ومضنية. «في هذه الدقائق سألت نفسي ماذا سأقول للامهات. ماذا سأقول ليعلا مائيري اذا استيقظت هناك. لقد كانت فتاة تنبض بالحياة، كانت الناطقة باسم الصف كله. من المؤكد انها ستسأل : ماذا فعلت بنا يا معلمة؟ ماذا سأجيبها؟ ماذا سأقول للبنات اللواتي اجبرتهن على الهبوط من الباص للاستماع الى شرح المرشد وبعد ذلك ولجهن حتفهن؟ من الواضح انني اشعر بالذنب».

بعد الاخلاء الاول في كيبوتس غيشر ارادت حيمي العودة الى الميدان من اجل التأكد من اخلاء الفتيات اللواتي اختفين بين النباتات. في البداية رفضوا السماح لها لكنها اصرت على ذلك وعادت. قال لي جندي اردني: «انا شخصيا قمت باخلائهن. كوني هادئة. لكني لم اكن هادئة. بدأت انادي على البنات بصوت مرتفع. قلت لهن: يا بنات، لا تخفن. من تسمعني فتخرج. لقد انتهى كل شيء». ولكن لم تخرج ولا واحدة منهن».

تشعر حيمي انها مذنبة وذلك ليس فقط حيال صديقتها يافه شوكرون المعلمة الثانية التي رافقتها في الحافلة واصيبت بجروح بالغة «لقد ارادت يافه اختصار الرحلة والتنازل عن اليوم الاخير. قلت لها ابقي هنا. لا تتركيني لوحدي مع معلمين من الرجال. انا اعدك بأن تكون الرحلة جميلة وممتعة. لقد خططنا ان نشتري السمك الطازج من كيبوتس افاكيم. لقد اقنعتها».

بعد الحادث تم تجميع كل البنات في كيبوتس غيشر، وهناك كلفت حيمي ان تخبرهن بالكارثة. لقد انفجرن بالبكاء حين سمعن عدد الفتيات اللواتي قتلن. لم توافق حيمي على ان تخبرهن باسماء القتيلات. واشتد التوتر «قلت لهن. ثمة عدد من البنات، كما تشهدون لم يعدن الى هنا».

لاول مرة سمحت لنفسي ان ابكي بعد ساعات طويلة من ذلك، حين سمعت في الراديو مع البنات اسماء القتيلات. «لم اعرف لمن اتوجه اولا، كنت في مشكلة، هل اتوجه الى البنات اللواتي بكين، او الى اللواتي كن في صدمة شديدة، او الى اللواتي لم يستطعن النطق ولو بكلمة ومن المهم ان يتحدثن. كان ثمة بنات وجهن الي نظرات الاتهام، شعرت من نظراتهن كما لو انهن يقلن لي: يا معلمات ماذا فعلتن لنا؟ توجهت الى تلك الفتيات، لم يعترفن بهذا الاتهام ولكني لا ازال احس به».

عادت حيمي الى بيتها في الليلة الواقعة بين الخميس والجمعة ولكنها شعرت بسوء ولم تستطع النوم. تحدثت مع مديرها وفي يوم الجمعة قررت البقاء في البيت. «صورته وهو يطلق النار على البنات لم تفارقني للحظة» تقول والمكالمات الهاتفية التي لا تتوقف تقطع حديثنا، طالبات، معلمات، افراد العائلة يريدون تعزية المعلمة الشجاعة.

شلومو تسزينا
(معاريف) 1997/3/16

استقبال مبارك وفدا تجاريا اسرائيليا قد يساهم في انعاش العلاقات الاقتصادية

■ لقد بدأت العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل ومصر التي كانت مجمدة طوال سنين، في التحرك تدريجيا وبصورة ملحوظة. فقد اوضح الرئيس المصري حسني مبارك في نهاية الاسبوع انه مهتم بتطوير الاتصالات الاقتصادية مع اسرائيل ويؤيد اقامة مشاريع مشتركة، وهو مستعد لان يكون عنوانا يتوجه اليه رجال الاعمال للتغلب على البيروقراطية المصرية.

لاول مرة يلتقي الرئيس المصري في قصره في الاتحادية في القاهرة مع رجال اعمال اسرائيليين باشتراك رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. وابدى مبارك الذي كان قبل دقائق معدودة قد اجرى لقاء متوترا مع نتنياهو. انفتاحا واستعدادا للمساعدة في دفع العلاقات الاقتصادية في لقاء شارك فيه رئيس الحكومة المصري كمال الجنزوري.

لم يكن سهلا على نائب مدير عام مكتب رئيس الحكومة والمسؤول عن المجال الاقتصادي موشي ليئون ومستشار رئيس الحكومة ايزي تفوحي اقناع قيادة رجال الاعمال الخروج من مصر.

وحتى اثناء الهبوط في مطار القاهرة لم يكن واضحا ما اذا كان مبارك سيلتقي مع الوفد وكان الخوف يتملك الوفد الاسرائيلي من تكرار ما جرى في الاردن حيث لم يسمح لهم هناك بالالتقاء مع قادة الاردن اثناء مرافقتهم لرئيس الحكومة.

وفور الهبوط في القاهرة. خرج الوفد برفقة قوة شرطية لزيارة مصنع النسيج دلتا. وقدم لهم داف لاوتمان تقريرا عن المصنع الذي يستخدم 34 عاملا ويصدر بـ 35 مليون دولار خاصة لشبكة ماركس آند سبنسر.

وكانت المفاجأة الاولى وجبة الغذاء التي نظمها رئيس اتحاد ارباب الصناعة المصرية محمد فريد خميس، ودعا اليها صناعيين واصحاب بنوك مصريين معروفين. وخلال هذا اللقاء جرى تناول سبل عقد صفقات وتم نسج علاقات ربما ستؤدي الى اجراء صفقات مشتركة. ودعا بروير خميس لزيارة البلاد على رأس وفد تجاري مصري.

واثناء الوجبة وصل بيان يفيد بأن الرئيس المصري سيلتقي الوفد التجاري وخلال وقت قصير وجد الوفد نفسه في قصر الرئيس المصري، وطلب رئيس اتحاد ارباب الصناعة دان بروير من مبارك ان يعطي الضوء الاخضر لاقامة مشاريع مشتركة مصرية ـ اسرائيلية على غرار مصنع دلتا.

وسارع الرئيس المصري وتحدث انه بذل جهودا كبيرة قبل 6 ـ 7 سنوات من اجل اقناع قطاعات تجارية بالتعاون مع اسرائيل. واعترف ان ثمة عددا من المثقفين ورجال الاعمال يتحفظون من العلاقة مع اسرائيل. واضاف انه وافق على اقامة مصفاة بترول في الاسكندرية بملكية اسرائيلية ـ مصرية رغم ان دولا اخرى طلبت اقامة هذا المشروع . واكد ان كل شيء مرتبط بالجو العام.

وكحل لاجراء الاتصالات التجارية. اقترح رئيس جمعية اتحاد الغرف التجارية داني غيلرمان اقامة مجلس تجاري اسرائيلي مصري يلتقي عدة مرات في السنة ويعالج العلاقات التجارية، واشار الى انه يجب اجراء حوار اقتصادي متواصل. وايد نتنياهو هذا الاقتراح واشار الى ان مثل هذا المجلس قائم بين اسرائيل وبريطانيا وساعد في زيادة نسبة التجارة بين البلدين.

واضاف نتنياهو انه لا يوجد ما يبرر ان لا ترتفع التجارة بين اسرائيل ومصر التي تصل الان الى 60 ـ 70 مليون دولار في السنة، الى مئات الملايين. واكد ان ثمة امكانية لزيادة حجم السياحة الى مصر. واذا كان هناك منشآت مناسبة لماذا لا يصل مئات الاف السياح الذين يتوجهون الى تركيا، الى مصر؟ وابدى نتنياهو تفاؤله من ان تزيد السياحة الاسرائيلية الى مصر اذا تم استكمال الاجراءات المناسبة.

واثناء اللقاء طرح الاسرائيليون ادعاءات ضد العقبات القائمة في الاتصالات الاقتصادية بين الدولتين. وكان مبارك عمليا اكثر وقال ان رئيس الحكومة سيكون من الان فصاعدا العنوان المباشر للتوجه الاسرائيلي. وكان الجنزوري قد انتقد الاصلاحات الاقتصادية التي نفذت في مصر في السنوات الاخيرة، ودعا الاسرائيليين الى اقامة مشاريع مشتركة. ووعد مبارك بالاستجابة الى طلب مدير عام دلتا لزيارة المصنع في القاهرة بعد ان شاهد انتاج المصنع.

وخرج رجال الاعمال الاسرائيليون راضين عن اللقاء مع مبارك. وقال دان بروير ان هذا اللقاء شكل انطلاقة كبيرة وهامة.

وستحدد الاشهر القادمة ما اذا كانت العلاقات الاقتصادية مع مصر ستسير على مسار جديد ام لا، وينتظرون الان زيارة ارباب الصناعة المصرية الى البلاد.

دافيد ليفكين
(معاريف) 1997/3/16

صدور كتاب «الـ FBI والكتّاب» لنتالي روبنز:

نصف قرن من التجسس على الكتّاب والأدباء!

باريس ـ «القدس العربي» ـ
من شاكر نوري:

[الأدب في خط المواجهة،
إذا ما ساءت أحوال المجتمع،
فيصبح هو الأكثر تعرضا
للخطر]

«ارنست همنغواي»

بعد مـرور سنوات طويلة على صدور كتاب اريك بنتلي الشهير thirty years of treason والذي ترجم الى العربية تحت عنوان «المكارثية والمثقفون: تحقيقات لجنة الكونغرس للنشاط غير الامريكي» عن (دار ابن خلدون/ بيروت)، يصدر حاليا بالانكليزية والفرنسية كتاب الباحثة الامريكية نتالي روبنز ليلقي الضوء على حقبة ملتهبة من تاريخ الولايات المتحدة برعت في ابتكار وسائل المراقبة والتجسس على الادباء قادها مدير جهاز الـFBI جون ادغر هوفر قرابة نصف قرن.. كتاب مثير يفند اسطورة العالم الحر.. و«ديمقراطية» النظام العالمي الجديد.

بصدور كتاب لنتالي روبنز، الباحثة الامريكية، وقيامها برحلة شاقة بين ارشيفات التاريخ، هل يعترف جهاز الـFBI بعمليات التجسس التي كان يقوم بها على الكتاب والادباء الامريكين؟

تشير الحقائق ان جميع الكتاب والادباء الامريكين كانوا ذات يوم يخضعون لرقابة صارمة من قبل رجال شرطة هوفر الذي كان مديرا لهذه الالة التجسسية الخطيرة لسنوات طويلة. فبعد الاطلاع على كتاب «FBI والكتاب» والذي صدرت ترجمته الفرنسية حديثا عن دار نشر «البان ميشيل» الباريسية المعروفة، لا يمكننا ان نقول ان ما جاء في هذا الكتاب من حقائق ووقائع بانه نوع من الفانطازيا او جزء من دعاية شيوعية يراد بها الاساءة الى سمعة الولايات المتحدة في هذا الميدان. اذ لا يختلف ما كان يقوم به الـFBI عن جهاز المخابرات السوفيتية الـKGB. وتؤكد الكاتبة، بعد ان اتاح لها قانون حرية الاطلاع على المعلومات، بان جميع الكتاب والادباء الامريكين كانوا مسجلين على بطاقات خاصة مزودة بكافة المعلومات عنهم في ارشيفات جهاز الـFBI . ويتصدر هذه القائمة الكتاب والادباء المتعاطفين مع الشيوعية من جون ريد وحتى داشيل هاميت.

ووصل هوس هذا الجهاز الى تسجيل علامة «احمر» على كاتب قام بترجمة قصيدة لارغوان، وقد دارت الشبهات حول «رفاق الدرب» امثال: جاك لندن، ستكلير لويس، همنغواي، دوس باسوس، حتى وان ابتعدوا بسرعة اكبر من زملائهم الكتاب والادباء الاوروبيين، عن الستالينية. وقد خضع الى رقابة جهاز الـFBI جميع الكتاب والادباء في سنوات الثلاثينات الذين بدأوا بالاحتجاج ضد التمييز العنصري (لانغستون هيوز) او الكتاب والادباء الذين تعاطفوا مع الجمهوريين الاسبان (ارنست همنغواي). ولم تستثن هذه الالة البوليسية السرية عن مراقبة حتى الكتاب والادباء المهاجرين الذين هربوا من اوروبا بالرغم من وقوفهم ضد النازية.

توماس مان، الروائي الالماني المعروف أدرج اسمه في تقرير سري بصفته «مدافعا عن موسكو».. ومما لا شك فيه ان صعود موجة «مطاردة السامرات» ابان المكارثية غذت جميع التقارير، وقد كان أرثر ميللر من اكثر الكتاب الذين تم اخضاعهم الى المراقبة البوليسية الضارمة، وامتد هوس هذا التحري إلى الروائي الشهير ولنيم فولكنر، ولم تكن له سمعة كاتب تقدمي او يساري، لكن «ذنبه» الوحيد هو انه دافع علنيا عن شخص اسود اللون اتهم باغتصاب امرأة بيضاء البشرة، مما ادى الى قيام جهاز الـFBI باجراء تحقيق كامل حول حياته الشخصية..

وتتوسع قائمة الكتاب والادباء «المشبوهين» لتشمل جميع الكتاب والادباء، في سنوات الستينات ممن ابدوا تعاطفهم مع كوبا وناصروا السود في صراعهم من اجل نيل حقوقهم المدنية او ممن وقفوا ضد الحرب في فيتنام امثال: جيمس بالدوين، لوروا جونز، نورمان ميللرد ري برادبيري، جيروم شاريان، كورت فونيجوت جير، سوزان سونتاج، فيليب روث ومئات اخرين. وشملت القائمة ايضا كتاب التحقيقات امثال (ترومان كابوت)، وبطبيعة الحال جميع الكتاب الطليعين الذين وقفوا ضد الثقافة السائدة (الان غانسبرغ وجميع شعراء الـBeat generetion).



جيمس بالدوين

ارنست همنغواي وكاسترو

كانت الرقابة البوليسية على حياة الكتاب والادباء الامريكين وغير الامريكين رهيبة للغاية. وقد سيطر على جهاز الـFBI رجل، مفعم بالروح الرجعية والعنصرية والمرضية والمهووسة، قرابة نصف قرن وهو جون ادغر هوفر الذي لم يكن يتردد في استخدام وتطبيق النظم والاساليب الاستخباراتية السوفيتية رغم انه من المفترض ان يحاربها. ولم يؤثر موت هوفر على عمل هذه الالة الجهنمية. وقد ظل هذا الجهاز حتى عام 1980 يستخدم موظفي المكتبة في التجسس على القراء وتسجيل اسماء الكتب التي يقرأونها.. وهكذا تضعنا مؤلفة هذا الكتاب الهام في قلب عمل هذه الالة من خلال اساليب تسجيل البطاقات الخاصة، واجراء التحقيقات ومراقبة المراسلات، والانصات التلفوني، واختراق الصفوف واستخدام المخبرين الصغار. وتعدى ذلك الى التجسس على الناشرين ودور النشر من خلال استخدام الضغوطات والمساومة وحملات المداهمة. واشتدت هذه الرقابة البوليسية الصارمة في عهد الرئيس الامريكي روزفلت. وما تزال هذه الملفات مودعة في ادراج هذه المؤسسة، وبطبيعة الحال، ان نمو هذا الجهاز واتساع نشاطاته وقنواته المتعددة ادى الى فرض الحصار على حرية التعبير والرأي وخلق سلطة موازية للسلطة الدولة الشرعية، كم حصل في عدد من البلدان.

ومما لا شك فيه ان جهاز الـFBI كان يبرر جميع اعماله واساليبه بذرائع مواجهة الاخطار المزعومة التي تحمل اسماء متنوعة مثل «المخطط الدموي الاحمر» او «المؤامرة الشيوعية الدولية» و«الافكار المستوردة». وتحت هذه الذرائع عملت معظم حكومات العالم الثالث. وعلى الخصوص الحكومات العربية التي رفعت شعارات تقدمية يسارية، وظلت تضرب قوى اليسار بقبضة من حديد.

ويصدر هذا الكتاب الهام في الوقت الذي يشهد فيه العالم العربي حملات تجميل الوجه القبيح لامريكا. وخصوصا بعد حرب الخليج. ان تركيز الكتاب على التحقيقات التي جرت مع المثقفين والفنانين تتيح مادة حافلة بالتشويق والفائدة. وتحقيقات لجنة الكونغرس للنشاط غير الامريكي اكبر شاهد على الانتهاكات الصارخة التي كان يمارسها جهاز الـFBI .. وقد جرت التحقيقات مع كبار الكتاب امثال ايليا كازان (وهو الوحيد الذي تخاذل امام اللجنة وقدم اعترافات مخزية ضد رفاقه) وبريخت وليليان هيلمان وبول روبسون وايزلر وارثر ميللر.

وكانت الماركسية هي الشبح الذي يهدد جهاز الـFBI ويورد كتاب اريك بنتلي شهادة افريل هاريمان عما اذا كان يجب منع كتابات ماركس في مدارس الولايات المتحدة الامريكية العريقة الحرة، اجاب: يجب ان يتعلم طلاب مدارسنا العليا على يد مدرسين اكفاء معارضين للفلسفة الماركسية! ولابد لي في هذا المقلم ان انكر ما اكده لي الروائي الن روب ـ غرييه عندما لخبرني، بانه ذهب ذات مرة بصحبة صديقه الروائي كلود سيمون الى السفارة الامريكية طالبين تأشيرة الدخول، فكان من بين الاسئلة المدونة على الاستمارة سؤال: هل دخلت في صفوف الحزب الشيوعي؟ فما كان، والحديث دائما على لسان روب ـ غرييه، على كلود سيمون الا الاجابة بنعم. وبعد مرور ايام حصل روب ـ غرييه على تأشيرة الدخول في الوقت الذي حجبت عن صديقه كلود سيمون لانه دخل الى صفوف الحزب الشيوعي وخرج منه، ولكن ذلك لم يشفع له!

ولعلنا نتذكر محاكمة ارثر ميللر الشهيرة، بسبب انتمائه الى الحزب الشيوعي عندما تحدث عن طلبه لجواز سفر جديد وتم رفضه من قبل السلطات كي لا يحضر عرض مسرحيته «البوتقة» في بلجيكا قائلا: «لم تعد لجواز السفر فائدة بالنسبة لي فقد كان الجواز مطلوبا لانني دعيت من قبل الجمعية الامريكية ـ البلجيكية، وهي جمعية في بلجيكا لتدعيم العلاقات بين الولايات المتحدة وبلجيكا، وقد عرضوا ان يدفعوا تكاليف انتقالي ونفقاتي من نيويورك الى بلجيكا لحضور افتتاح انتاج مسرحي لاحدى مسرحياتي



ارثر ميلر

واسمها «البوتقة». وقد تلقيت البرقية مساء يوم الاثنين. فرددت عليها قائلا انني اود ان احضر. وتقدمت بطلب لتجديد الجواز في اليوم التالي، وكان يوم الثلاثاء. كان علي ان اكون في بروكسل يوم الثلاثاء التالي ـ وهو يوم افتتاح المسرحية وليس للخطوط الجوية البلجيكية رحلة يوم الاثنين، وهكذا كان علي ان احصل على جواز السفر يوم الجمعة على الاكثر. وبالتالي كنت في عجلة شديدة. فذلك وقت قصير جدا لطلب جواز، ومر الاسبوع ولم اتلق خبرا من وزارة الخارجية، فاصدرت تعليماتي الى المستر لويد جاريسون، محامي، ليخاطب الوزارة ويرى ما اذا كنت سأحصل على جواز السفر تلك المساء ام لا. كان ذلك مساء الجمعة. واخبرت المستر روث شيلي، من وزارة الخارجية، المستر جاريسون بانها لا تستطيع اصدار جواز سفر دون بحث طويل. وعندئذ شرح لها ان الجواز لن يكون ذا فائدة بالنسبة لي. فلم تكن لدي خطط للذهاب الى اوروبا باي شكل، سوى في هذه الرحلة المجانية، التي اردت ان اؤجلها الى اي وقت بعدها. وكانت هذه نهاية المناقشة مع وزارة الخارجية».

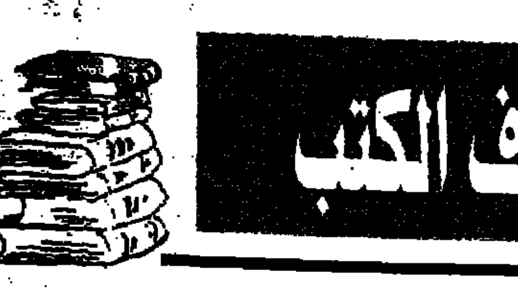
لقد تعرض عدد كبير من المثقفين الامريكين وغير الامريكين الذين لجأوا الى الولايات المتحدة هربا من النازية للتحقيق امام اللجان الخاصة مثال ارثر ميللر، برتولد برخت والمغني الزنجي روبسون وعائلة ايزلر ثم بعد مرور ثلاثين سنة تعرض مناهضو حرب فيتنام لنفس التحقيقات.. وكانت شهاداتهم فاضحة كشفت عن زيف الديمقراطية الامريكية. وكانت هذه الاجهزة لا تتردد عن استخدام المثقفين كـ«امثلة» و«نماذج» لتسلطها وتعاملهم معاملة سادية. ذلك لان الكتاب والادباء اكثر قابلية للايذاء بسبب حساسيتهم المفرطة ووضوحهم المعلن.

ومن العجيب ان كتاب نتالي روبنز يثبت لنا كم كان جهاز الـFBI مهتما بالادب، الذي يبدو متناقضا ظاهريا في هذا البلد وذلك لسيطرة الوسائل السمعية البصرية.

وكما عبر ارنست همنغواي قائلا: «الادب في خط المواجهة اذا ما ساءت احوال المجتمع فيصبح هو الاكثر تعرضا للخطر»!

ولكنه ايضا الاكثر صمودا في وجه الـFBI.

Le FBI et ies ecrivains.. par natalie robins, Albin Michel, 534 pages, 1997.



المعجم الكبير.. بدأ العمل فيه سنة 1934 ولن ينتهي قبل 2019

■ قال شوقي ضيف رئيس مجمع اللغة العربية ان لجنة المعجم الكبير بدات عملها في حرف الخاء وان المجلد الخاص بحرف الحاء والذي انتهى العمل فيه نهاية العام الماضي لا يزال تحت الطبع.

و«المعجم الكبير» هو الاكبر في سلسلة معاجم عامة يصدرها المجمع اذ سبق ان اصدر المعجم «الوجيز» في مجلد واحد من القطع المتوسط ثم اصدر المعجم «الوسيط» في مجلدين من القطع الكبير.

يقول بدوي طبانة عضو المجمع وعضو لجنة المعجم الكبير انه «سيكون أضخم معجم للغة العربية حيث نتوسع في مواده ليكون معجما للمتخصصين في اللغة العربية بينما الوجيز للمبتدئين والوسيط لطلاب الجامعات».

بدأ العمل في المعجم الكبير «منذ تأسيس المجمع سنة 1934» ويقول طبانه «كان العمل يتعثر وينقطع أحيانا لكن في السنوات الاخيرة قررنا ان تنجز كل عام حرفا من حروف المعجم».

وطبقا لهذا المعدل يمكن ان يكتمل هذا المعجم سنة 2019.

ويعلل ضيف تأخر انجاز المعجم الكبير بانشغال المجمع باصدار معاجم اخرى اذ «صدر حتى الان 14 معجما متخصصا.. ونريد للمعجم الكبير ان يكون المعجم العمدة لكل المعاجم اللغوية العربية القديمة والحديثة».

روحي البعلبكي.. تقاعس وجمود في العمل المعجمي العربي

■ يرى الاكاديمي والمؤلف المعجمي روحي البعلبكي ان هناك تقاعسا وجمودا في العمل المعجمي العربي وان ذلك لا يتلاءم مع عبقرية اللغة العربية.

وفي محاضرة القاها خلال هذ الاسبوع في الجامعة الامريكية في بيروت رأى البعلبكي ان بعض سلبيات المعاجم العربية انها لا تسير وفقا لمنطق تطور الحياة فهي تقصر عن مواكبة الجديد وتنوء تحت ثقل الكلمات المهجورة. والبعلبكي هو الامين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين ومدير (دار العلم للملايين) للنشر. وهو ايضا نجل العالم المعجمي منير البعلبكي صاحب سلسلة قواميس (المورد) ومؤلفات اخرى بينها (موسوعة المورد العربية) التي وضعها بالاشتراك مع نجله الاخر عالم اللغة رمزي البعلبكي.

وقال روحي البعلبكي انه من خلال خبرته بالعمل المعجمي من خلال تاليفه قاموس (المورد.. عربي.. انجليزي) فانه يتوقف بذهول «امام هول التقاعس والجمود في العمل المعجمي العربي على نحو اقل ما يقال فيه انه لا يتلاءم وعبقرية العربية وطاقتها واستيعابيتها».

وتحدث عن اوجه النقص التي يراها في المعاجم العربية فقال ان منها التقصير في تضمين مفرداتها الكلمات والمصطلحات والعبارات الحديثة «التي باتت بحكم التطور الحضاري والتمازج الثقافي والتواصل العلمي جزءا لا يتجزأ من اللغة».

ومن اوجه النقص ان هذه المعاجم قلما تعمد الى اضافة المعاني الجديدة التي تكون قد اكتسبتها كلمات معروفة سابقا وقلما تهمل المعاني البائدة لهذه الكلمات او تتجرأ على اسقاط الالفاظ التي حكم عليها التطور اللغوي والتقلب الحضاري بالاندثار فباتت مهجورة.

وتساءل عما اذا كان واضعو قواميسنا المعاصرة اقل تحررا وانفتاحا من عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني (توفي سنة 320 للهجرة) الذي بين في كتابه (الالفاظ الكتابية) انه «يبتعد فيه عن غريب المفردات وحواشيها وان مهمة المصنفات اللغوية هي التيسير وتجنب التقعير».

ومن اوجه النقص التي يراها البعلبكي في المعاجم العربية ايضا انها «لا تميز تمييزا دقيقا بين مختلف المعاني وظلالها».

وقال انها بذلك «تنبو حتى عن الغاية المرجوة منها وتجافي المهمة المنتدبة لها وذلك حين لا تعطي تعريفا واضحا للكلمة او حين تقدم مجرد تعريف عام او غامض لا يفي بالغرض او حين تورد شرحا يكون اصعب من الكلمة المشروحة».

اضاف يقول في تساؤل استنكاري «هل يعقل ان يستمر معجمنا العربي بانباء القارئ» بان السواد هو خلاف البياض وان البياض هو خلاف السواد وان ابن آوى حيوان معروف وان الكلب حيوان نابح معروف وان الرخام حجر معروف وان الابريق او الصندوق وعاء معروف.



الكشكول:
(لندن)

الكتاب: رياح الشمال: السعودية والخليج والعرب في عالم التسعينات
المؤلف: رياض نجيب الريس
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الأولى ـ لندن ـ 1997

في (رياح الشمال) بعد (رياح السموم) ـ احد أوسع الكتب انتشارا وأكثرها مبيعا في العالم العربي ـ يمضي رياض نجيب الريس في رصد اتجاهات الرياح السياسية، تحليلا وتفسيرا، مبعثرا حجب التسعينات ومخترقا الكواليس، وكاشفا للجوانب الغائبة او المغيبة من احداث السعودية ودول الخليج وصولا الى العراق ومصر والجزائر وفلسطين. كل ذلك سياق معلومات جديدة ووقائع موثقة وتحليلات مبتكرة يجري رصفها بأسلوب الصحافي المتابع والكاتب القريب من مصادر المعلومات من كلمة الغلاف.

الكتاب: دولة حزب الله لبنان مجتمعا اسلاميا
المؤلف: وضاح شرارة
الناشر: دار النهار
الطبعة: بيروت 1996

ينقسم الكتاب الى 15 فصلا يعالج فيها شرارة ظهور حزب الله وافول علم الدين وعلمائه، ومجتمع الحرب، وعلاقات الحزب من خلال دراسة لبنية المجتمع اللبناني الدينية والسياسية.

الكتاب: احمد مريود 1886 ـ 1926 ـ قائد ثورة الجولان وجنوب لبنان وشرق الأردن
المؤلف: محمود عبيدات
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الطبة الاولى ـ لندن 1997

«يروي هذا الكتاب صفحات مشرقة من ثورة الزعيم العربي احمد مريود، ويلقي الضوء على شخصيته وسيرته النضالية بشهادات الملك فيصل والمؤرخين وبعض المعمرين ممن عاصروه. في هذه السيرة المشتعلة تتبدى مدينة دمشق كعاصمة ابدية للكرامة العربية، وتعاين مجاهدي الجولان، وتمر محاولة اغتيال الجنرال غورو وقصة اعدام ادهم خنجر، وتتنامى انباء معركة ميسلون واخبار الشريف حسين، وتكرر اسماء مثل تركي باشا العبيدات ونوري السعيد، ورضا الركابي وعادل ارسلان وغيرهم.

الكتاب: سلالم الشرق
المؤلف: امين معلوف
الناشر: دار بترا للطباعة
الطبعة: الاولى ـ دمشق 1996

الرواية الصادرة حديثا للكاتب اللبناني بالفرنسية امين معلوف، والرواية من ترجمة منيرة مصطفى.

الكتاب: مجهولة على الطريق
المؤلف: عبد السلام العجيلي
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى ـ لندن 1997

المجموعة القصصية الجديدة.

الكتاب: اغتيال التاريخ ـ ردا على نتنياهو في مكانه تحت الشمس
المؤلف: حمدان حمدان
الناشر: بيسان
الطبعة: الاولى ـ بيروت 1997

يفند الباحث حمدان في هذا الكتاب اراء وافكار نتنياهو حول التاريخ والسياسة في المنطقة.

الكتاب: سجل الايام ـ احداث العالم منذ اقدم العصور حتى يومنا هذا ـ مجلدان
المؤلف: سمير شيخاني
الناشر: دار الجيل
الطبعة: الاولى ـ بيروت ـ 1996

يجمع سمير شيخاني في هذا الكتاب الاحداث الاساسية التي مرت بالعالم منذ اقدم العصور حتى يومنا هذا.

الكتاب: خواتم ـ 2
المؤلف: انسي الحاج
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى ـ لندن ـ 1996

الجزء الثاني من مجموعة «خواتم» التي تضم برهات شعرية وصوفية روحية كتبها الشاعر انسي الحاج على مدار سنوات.

الكتاب: مجموعة مختلفة من كتب الاطفال
المؤلف: والت ديزني
الناشر: موتيف ايت
الطبعة: الاولى ـ لندن ـ 1996

مجموعة جديدة في تغليف مقوى وانيق مع رسوم جذابة للاطفال تولت ترجمتها ونشرها دار نشر انكليزية، من عناوين المجموعة «بوكاهانتس» «سنو وايت والاقزام السبعة»، «كتاب الادغال»، «علاء الدين»، «بيتر بان» و«الجميلة والوحشة».

عنوان مكتبة الكشكول:
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ U.K Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305

مكتبة ابن سينا:
(باريس)

اسم الكتاب: خواتم 2
اسم المؤلف: أنسي الحاج
اسم الناشر: رياض الريس، لندن 1997

الشعر يرفض النكتة لانه مواجهة مع المصير، والنكتة تخريجة اجتماعية. الشعر يقبل الهزء حتى الهذيان، بل خصوصا حتى الهذيان، لان هزءا مثل هذا نوع من انواع العصيان الذي هو في ذاته شعر بالغ التحرر، وبعض النكتة في كتابات هؤلاء الشعراء ليس حتى مكونا من نادرة او حكاية، انما من استعمال مفردات وصيغ قد تبدو لهم كفيلة باحداث صدمة هزلية او عبثية والنتيجة مسكينة.

أسم الكتاب: كلمن: من مفردات اللغة الى مركبات الثقافة
اسم المؤلف: أحمد بيضون
اسم الناشر: الجديد، بيروت 1997

فاما اللغة فشانها ها هنا شانان: شأن نظرية المفردة وشأن صناعة المعاجم، واما مداج الثقافة فتتولد فيه دوائر كثيرة، (وعلى نحو ما) ارى اختفاء التخاطر والتناظر متاحا ما بين الدوائر الكثيرة التي يدور فيها التأمل في الثقافة وأرى الحبل متصلا ما بين هذا التأمل الاخير وذاك الذي يتخجذ اللغة موضوعا. فما تجتهد هذه النصوص في رصده ووصفه انما هو تكون المعاني وجوازها من نطاق الى نطاق، ومن حال الى حال، وحلولها في موادها، اكانت المادة سلسلة صوتية منطوقا بها، ام جسدا لبشر، ام صورة ذهنية معطاة سلفا، ام واقعة اجتماعية او تاريخية.

اسم الكتاب: خبط الاجنحة (سيرة المدن والمقاهي والرحيل)
اسم المؤلف: أمجد ناصر
اسم الناشر: رياض الريس، لندن 1996

في مقدمة الكتاب كتب الناقد د. صبري حافظ يقول: في نصوص هذا الكتاب شيء من شعر كاتبه. لا ذلك الشعر المباشر الذي يفتتح به بعض الفصول فحسب، ولكن الشعر الاعمق والثانوي في منهج الكتابة، والتقاطها للتفاصيل الصغيرة والدقائق للهشة. واهتمامها بعلاقات التجاوز ومفارقاتها، وولعها برصد التحولات الثاوية في الاعماق. وفيها من ادب الرحلات النفس السردي الذي يحتفي بالجزئيات الدالة، واللقطات القادرة على وضع القارئ في الموقف الذي يصفه، وفي قلب المشهد الذي يدور فيه. وكأنه يصحبه معه الى المكان ويرى له من خلال الكتابة التي تعتمد على العين اكثر من اعتمادها على الاذن.

اسم الكتاب: تربية عبد القادر الجنابي
اسم المؤلف: عبد القادر الجنابي
اسم الناشر: دار الجديد، بيروت 1995

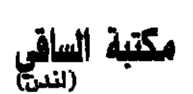
مستلقيا على العشب في هايد بارك، رأيت لندن مكتبة جد كبيرة، فاخذت اقلب رفوفها فرأيت كتبا كثيرة لم اقرأها بعد. فخيل الي ان الكتب التي قرأتها انما هي عدد جد صغير لا يكفي ثمنها لسد رمق نهار واحد. وما هي الا دقائق حتى انتهت بي الرؤية الى شجرة شدت اليها كتب العالم كلها وكانها اغصان، ثم رأيت تحت ابطي اليسرى حفرة تفيض بدم الكتاب.

اسم الكتاب: رالف رزق الله في المرآة
اسم المؤلف: ربيع جابر
اسم الناشر: دار الاداب، بيروت 1997

في صباح السبت 28 تشرين الاول 1995، اوقف سيارته التويوتا الخضراء بمحاذاة الرصيف امام مقهى دبيبو، ثم ترجل منها مسرعا، وتسلق الحافة الحجرية القصيرة وقفز الى الفضاء. قبل ان يقفز شرع ذراعيه كالصليب، خلفه بيروت وقبالته صخرة الروشة. كان يرتدي بنطلونه الجينز القديم، والقميص الكاكي الذي اشتراه قبل سنتين. كان في الخامسة والاربعين من عمره، ورمى نفسه.

عنوان مكتبة ابن سينا:
Librairie Avicenne
25. Rue Jussieu
Paris France
Tel: 75005
Fax: 435 46307

مكتبة الساقي
(لندن)



الكتاب: التأزم السياسي عند العرب وموقف الاسلام
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

يمثل هذا الكتاب محاولة لعقلنة (اللامعقول) السياسي السائد في الحياة العربية ماضيا وحاضرا.

الكتاب: الطائفية والسياسة في العالم العربي: نموذج الشيعة في العراق
المؤلف: فرهارد ابراهيم
الناشر: مدبولي

رؤية في موضوع الدين والسياسة في المجتمع العربي المعاصر.

الكتاب: قافلة الحبر
المؤلف: سمير عطا الله
الناشر: دار الساقي

يتناول هذا الكتاب الرحالة الغربيون الى الجزيرة الخليج في عام 1762 ـ 1950.

الكتاب: من التراث الديمقراطي العراقي
المؤلف: مركز دراسات العراق
الناشر: غسان عطية

يتضمن هذا الملف وثائق وسياسات تعكس التراث الديمقراطي العراقي، وذلك بعد تأسيس الدولة العراقية.

الكتاب: شخصيات غير قلقة في الاسلام
المؤلف: هادي العلوي
الناشر: دار الكنوز الادبية

يتحدث هذا الكتاب عن شخصيات عديدة في التاريخ العربي والاسلامي مثل الاصفهاني الفرزدق الرازي وغيرهم.

الكتاب: الاسلام ـ اوروبا ـ الغرب رهانات المعنى وارادات الهيمنة
المؤلف: محمد اركون
الناشر: دار الساقي

يمثل هذا الكتاب مقارعة حامية بين المواقع الفكرية للتراث الاسلامي وبين اكثر القيم العربية حداثة كالعلمنة والحرية والديمقراطية والتعددية الدينية والسياسة والعقل النقدي وحقوق الانسان.

الكتاب: الفكر العربي وصراع الاضداد
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

كيف احتوت التوفيقية الصراع المحظور بين الاصولية والعلمانية والحسم المؤجل بين الاسلام والغرب. وتشخيص حالة اللاحسم في الحياة العربية والاحتواء التوفيقي للجدليات المحظورة.

الكتاب: نقد العقل العربي ـ نظرية العقل
المؤلف: جورج طرابيشي
الناشر: دار الساقي

(نظرية العقل) هو الحلقة الاولى في مشروع متعدد الحلقات لاعادة قراءة العقل العربي الاسلامي في فضائه الثقافي الخاص وفي لستمراريته كما في قصته مع العقول الحضارية السابقة واللاحقة.

الكتاب: جنرالات الشرق: دور العسكريين الاجانب في العالم العربي بين الحربين
المؤلف: سمير عطا الله
الناشر: دار الساقي

يتناول هذا الكتاب الفصول الرئيسية في ادوار العسكريين الاوروبيين الذين جاؤوا الى العالم العربي ومندوبين سامين في المرحلة الواقعة بين الحربين العالميتين.

عنوان مكتبة الساقي:
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourn Grove
London W2 5RH
Tel: 0171 229 8543
Fax: 0171 229 7492

حالة متكررة لنهائيات حروب التحرير!

«مايكل كولينز»: ايرلندا الاحلام المبتورة

خالد الحروب

■ يوم عاد «مايكل كولينز» من لندن في اواسط عام 1921، بعد مفاوضات دامت لاربعة اشهر مع التاج الانكليزي حول مستقبل الجزيرة الايرلندية، استقبلته دبلن بانقسام حاد. فالمعاهدة التي وقعها ورجع بها الى قومه كانت خلافية لدرجة دموية كما ستبثت الايام التي ستلي، ودرامية لحد التألق الابداعي كما التقطتها عدسة مخرج الفيلم الذي يصور حياة كولينز الاشكالية. مكثفا معنى المعاهدة في مشهد مثير، يختزل النهاية كلها، وتختلط فيه التراجيديا بالفرح الناقص للاحلام المبتورة، والانشداد والحيرة بمحاولة اصطناع البهجة بالنصر.. حال مكرورة لنهائيات حروب تحرير عديدة، حلاوة النهاية فيها لا توازيها الا مرارة النصر. المبتور. في ذلك المشهد، يقف «كولينز»، وقد لبس حلة عسكرية انيقة قطعت مع تاريخه القريب كثائر متمرد، اشعث اغبر في ازقة حواري المعدمين في دبلن، يغوص في طين طرقاتها الماطرة، هاربا من ملاحقات البوليس السري الانكليزي، منظما لمجموعات المقاومة الايرلندية بمهارة اعيت امبرطورية الشر آنذاك. اليوم يقف «كولينز» الى جانب القائد الانكليزي لتسلم مبنى القيادة الحكومية العريق، الذي شهد سبعة قرون من الحكم الانكليزي للجزيرة. كان المبنى الذي يسمى «القلعة» وافر المهابة، توسط العاصمة دبلن، ويحكي حكايات المترويول الاستعماري الجبروتي. مراسيم الاستلام والتسليم تقتضي انزال العلم البريطاني عن سارية «القلعة» ببطء الطقوس العسكرية وصرامتها. ووفقا لاعراف امبرطورية لا تغرب عنها الشمس. الهالة تكتمل اذ الحضور العسكري المصطف بدوائر مركزية حول سارية العلم ينضبط بحركات ايقاعية على وقع موسيقات الانزال الكبير.. كأنما هو النصر وليس الانسحاب! ينزل العلم ويطوي جنود تشرشل البيرق الفكتوري. وتظل السارية من دون راية. علم ايرلندا لا يرتفع ولن يرتفع ليحل مكان العلم الانكليزي.. هكذا تنص معاهدة لندن. بهذا فان الاتفاقية التي عاد بها «كولينز» بعد شهور من التفاوض مع الناس الجامدين والباردين حتى الصقيع بمحاذاة نهر التيمز، تمنحه سارية من دون علم، و.. تقسم الجزيرة الايرلندية الى نصفين: جنوب يتمتع بكيان سياسي مستقل لكن في اطار كومنولث الامبراطورية البريطانية، ومحكوما برأس انكليزية في نهاية المطاف تحول دون تحقق الاستقلال الكامل والسيادة التامة، وشمال يتبع لندن مباشرة ولا مفاوضات راهنة عليه. سارية معاهدة لندن التي من دون علم اوصلت الايرلنديين العطش لماء الحرية الى نبع الماء المبتغى. عندما انحنوا كي يغرفوا الماء من النبع لم يجدوا الماء.. ظلوا متسمرين تحت السارية وعلى ضفاف النبع الجاف. كأنما يكفيهم من الارتواء تخيل عذوبة الماء الرائق تنفجر من النبع البخيل.

«كولينز» بطل حرب المقاومة المتفق عليه عاد بمعاهدة قسمت ايرلندا وقسمت شعبها. «كولينز» استمر بطلا في نظر نصف الشعب، وتحول في نظر النصف الاخر الى خائن باع الجزيرة. صار بطلا انهى اس الحروب ودمها ودموعها، وحقق اقصى ما كان يمكن تحقيقه وحصل على كيان سياسي مستقل. و.. صار ضابطا انكليزيا، بلكنة ايرلندية، يقوم بالعمل القذر لحساب تشرشل وحكومته في لندن، التي تتمل الان على وسائد الاستراحة من وجع الدماغ الايرلندي.. الوجع الذي قضى على نخبة من خيرة عسكرييها ورجال استخباراتها.

لوهلة ما، وحيث العمل الدرامي الضخم ينحاز ضد بشاعة الاحتلال الانكليزي لايرلندا واصلا قمته في مجزرة الملعب الرياضي الشهيرة. بدت انكلترا وكأنها هي الجزيرة المحاصرة بقوة المبدأ الذي قامت عليه انتفاضة دبلن 1916، وانتهت بتحقيق.. الكيان الخلافي. كانت جماهير البائسين والمجردين من كل قوة ترمق «كولينز» باستخفاف، متحدية خطاباته التحريضية. بالسؤال السرمدي: وماذا نملك ازاء قوة الامبراطورية الجبروتية؟ كان الرد هو الشعار الذي صار لاحقا هتاف اولئك الناس. نملك الرفض!

كرورت انكلترا ظهورها العاري والمحاصر بارادة الناس العزل.. (والمتوحشين!) والذي ابدعته الدراما ايضا في العام الماضي، عندما صال «وليام وليس» (بريث هارت) في شمالها، هابطا عليها من اراضيه وجباله الاسكتلندية المحتلة والمستغلة حتى آخر عروس فيها تنوي الزفاف. (كانت تقاليد الاحتلال الانكليزي لاسكتلندا يومها تقضي بان يقوم القائد المحلي الانكليزي بمضاجعة اي عروس جديدة قبل ان تدخل الى بيت عريسها).

لكن «وليام وليس»، الاشعث الاغبر هو الاخر (من متوحشي اسكتلندا) أبت عليه كرامته وربما وحشيته! الخضوع لسياسة فض البكارة التي يقوم بها المحتل الانكليزي. يومها اعلن التمرد.. تزوج حبيبته عذراء كما احبها وعشقها من تلك اللحظة وحتى انتصاره الذائع في معركة «ستيرلنغ» كان كأنما هو الذي يحاصر لندن وملكها الباطش ادوارد الاول، الذي اقترب من الجنون وهو يتابع انتصارات «اراذل الناس» على جيشه المقدام.. وتهديدهم لحواضره في الشمال في لانكشير ويورك.

امام «وليام وليس» و«مايكل كولينز»، وفي مفارقة استطرادية لا تخلو من دلالة ما، لم تعثر دراما السنتين الاخيرتين عيل ما تردد به الهجوم القيمي الذي لاحق امبراطورية الشر وتاريخها في العالم، وحاصرها من جهاتها الاربع، امتدادا من هند غاندي وحتى الى دبلن «كولينز»، سوى على «جنون للملك جورج» لتنقله الى الشاشة: صراع مرير بين الملك ونفسه وخلفائه على لون بوله والاحتمالات التي يحملها هذا اللون، مرضا فالعزل عن الحكم او شفاء فالاستمرار فيه. عثرت الدراما الدفاعية ايضا على طاولة الملك «آرثر» المستديرة في قلعة «كاميلوت» الاسطورية، حيث يتساوى فرسان القلعة بجلوسهم حول الطاولة في المنصب والقرار مع ملكهم «ارثر»، في قصة يختلف فيها واقع ما حدث باسطوره ما احب المؤرخون ان يحدث. مما يشكك في اصل الرواية وانتمائها للتاريخ ابتداء. ان يأتي بالامس «وليس» من «ستيرلنغ»، وان يأتي اليوم «كولينز» من دبلن، وكلاهما من المقاطعات الملكية، معناه ان يأتي غدا من ويلز.. بطلها المحلي في قصته الدرامية هو الاخر، والذي ربما كان خلف صيحات مجموعات الشبان «الويلزيين» الغاضبين والمتظاهرين في وجه الملكة اثناء زيارتها الاخيرة لمقاطعتهم.. ومقاطعتها. لكل ذلك معنى كبير فيه من الدراما القسط الاكبر، تكبحه وقائع حياة صلدة تقول بأن شريان اللبن والعسل يبتدىء من لندن وينتهي اليها. فمن اراد ان تتكله حياته الوادعة فليقطع تلك الشريان ان اراد.. وبالتصويت والانتخاب الحر ان شاء!

معاهدة «كولينز» اللندنية اوقفت ايرلندا على حد السيف: اما قبولها، والتخلي عمليا عن الشمال. واما رفضها، والتخلي عمليا عن الحل الممكن و.. الابحار في ليل حرب فيها اليأس والامل الذاوي يحاصران الثوار والرافضين. معاهدة لندن اوقفت «كولينز» نفسه على حد الامل بحياة «عادية»، يحياها من دون دم او حرب، وهو العاشق للحياة حتى النخاع. اوقفته على حد تحدي اقدار الذين احترقت اصابعهم في نار الخلافات الكبرى. فبات حلمهم بحياة هادية بعيد المنال! فها هو «هاري» صديقه ورفيقه في النضال يختار صف معارضي المعاهدة، وها هم اصحاب الامس انقسموا في البرلمان المؤقت مع وضد المعاهدة، لتفوز هذه بالموافقة عليها باغلبية باهته، تعمق الشكوك حولها عوض ان تمنحها الشرعية. وها هم المعارضون الغاضبون يخرجون من البرلمان الى الشوارع حاملين السلاح ضد المعاهدة وضد موقعيها، معلنين ان لا رادع يردعهم في طريقهم لالغاء المعاهدة حتى لو كان مؤداه الحرب الاهلية.. التي قامت وأدت دورها النموي هي الاخرى!

صارت دبلن في ايام قليلة محكومة بحكومتين: حكومة المعاهدة، وحكومة معارضيها. وصار لكل حكومة مبنى وجيش.. وعداوات متبادلة. وشوارع تفصل بينهما بانتظار يوم الدم الكبير. ففي مبنى «القلعة» حيث السارية بلا علم، بحسب المعاهدة. كان «كولينز» يتمزق بين آه الحاضر ووجع ذكريات الوجد مع رفاق الامس الذين خالفوه. وفي مبنى «فور كورتس» حيث السارية عليها علم ايرلندي يرفرف، كان «هاري» رفيق نضاله، و«دوفارلي» زعيمه السياسي وزعيم الثورة كلها ورفاقهم يتمزقون بدورهم بين نفس الآه وذات الوجع. لكن لا الآه ولا الوجع طردا شبح يوم الدم الكبير.. يوم قصفت مدافع «القلعة» مبنى الـ «فور كورتس» وشتت الرفاق الى الجبال!

كانت ايرلندا تقاوم تصدع الحلم. كانت لا زالت تحلم بوهج التمرد الشبابي وعنفوان انتفاضة 1916 وما تلاها، ونجاحات المقاومة في تصيد رؤوس القيادات الانكليزية واعوانهم المحليين. كان الحلم بجزيرة حرة مستقلة قد تماهى مع احلام «كولينز» في اللقاء مع «كيتي» معشوقته التي رافقت مسيرته سنوات اربع، وحسمت امرها في الموافقة على الزواج منه. بعد التردد الطويل بين قلبه وقلب «هاري» صديقه ورفيقه ومنافسه على ذات القلب. لم يصدق «كولينز» ان «كيتي» وافقت على الزواج منه. كما لم يرد ان يصدق ان حلم الجمهورية المستقلة قد حزه نصل المعاهدة من الوسط. لذا كانت الخاتمة ككل نهايات الاحلام المبتورة. «كيتي» - ايرلندا تتجول في حوانيت الملابس في شوارع دبلن المشطورة بين الحزن والفرح، تبحث عن ثوب الزفاف الابيض الذي ستلاقي به «كولينز» في يومها الموعود. تجرب الثوب تلو الاخر لتبدو له كما لم تبدو في ايام الحرب، تضع اكليل الزهور الدائري فوق رأسها وتتباهى بثوبها الابيض امام المرآة، تريد ان تؤكد له حال يعود من زيارته المفاجئة لمرابع الصبى والثورة. ان الحياة العادية التي تمناها قد اقتربت. كانت موسيقى الريف الايرلندي قد ملأت فضاء الزمان والمكان، وانطلقت الصورة لتحكي قصصا عديدة في لقطة واحدة.

اما هو، «كولينز»، فقد كرر بعد غمسة الحياة العادية السريعة التي تناولها مع ماضيه القريب ان يتصالح مع كل معارضيه المسلحين. قرر مغامرته الاخيرة: مقابلة «دو فارلي» نفسه زعيم المعارضة المسلحة وقائده وزعيمه السياسي ايام الثورة ضد الانكليز. كان موت «هاري» صديقهما الاثنين، وثالثهما في النضال الاول، قد كلم كليهما. توجه «كولينز» ومرافقيه القلة بسيارات ثلاث الى قلب الجبال حيث معقل المعارضين. ولحظة اعتمدت «كيتي» ثوب الزفاف الابيض الذي ناسبها واشترته، كان الكمين العسكري قد اطاح «بمايكل كولينز» وهو في طريقه للمقابلة الوهمية. صرعه رصاص شباب غاضبين لم يروا فيه بطلا.. رأوا فيه صورة من باع نصفهم الشمالي. «كيتي» جثت باكية. والسارية في مبنى «القلعة» يبست من الشوق لظل العلم المنتظر. غاب العلم طويلا ولم يحتل صهوة السارية الا بعد شهقه «كولينز» الاخيرة بستة عشر عاما. يومها اصبحت ايرلندا مستقلة تماما وكاملة السيادة. كان ذلك عام 1937. لكن شمالها ظلّ مشطورا.

* كاتب من فلسطين يقيم في لندن

ليام نيسن في لقطة من فيلم «مايكل كولينز»

على غرار حوادث سابقة .. سويفت يخضع لتهمة الانتحال

هل السرقة الادبية ممنوعة دائما ام انها ابداع في بعض الاحيان؟

لندن - ابراهيم درويش:

شكلت رواية البريطاني غراهام سويفت «لاست اوردرز» (الطلبات الاخيرة) والتي فازت بجائزة البوكر الادبية عام 1996 موضوعا لقراءة مقارنة قام بها استاذ الادب الانجليزي المحاضر في جامعة كوينزلاند الاسترالية البروفيسور جون فراو.

وتشير نتائج المقارنة الادبية للاستاذ الانجليزي والتي نشرت في رسالة بعث بها البروفيسور فراو الى محرر مجلة /اوستراليان ريفيو/ الى التقارب الشديد بين رواية سويفت والرواية الامريكية «ساعة الاحتضار» الصادرة عام 1930 للكاتب الروائي ويليام فولكنر (1897 - 1962).

وقد كتب فراو يقول «ان رواية «الطلبات الاخيرة» تشبه الى حد كبير في حبكتها وتركيبها تلك الرواية، ومع ان سويفت لم يعترف بهذا التشابه او يشير الى العمل الاول (ساعة الاحتضار) بالشكل المقبول الا ان «الاستعارة» في عمله - ان صح التعبير - واضحة بشكل اساسي».

ولكن سويفت نفسه علّق عندما تمت مواجهته بهذه الادعاءات بأن روايته «صدى» لعمل فولكنر.

كما قال سويفت اثناء حفل توقيع روايته وقراءتها يوم الخميس الماضي في العاصمة البريطانية لندن «ان شبح فولكنر موجود في الراوية مثل اشباح كتاب آخرين».

واضاف قائلا «لقد احتوت رواية فولكنر على جثث متعفنة مثلما احتوت روايتي على رماد اموات».

ولكن البروفسور فراو يعلق على طريقة سويفت واسلوبه بالقول «ان سويفت بالغ في اتباع عمل فولكنر دون الاشارة اليه او الاعتراف به رغم ان عالمي الروايتين مختلفين جغرافيا وعقليا».

واردف فراو يقول «ان رواية فولكنر نفسها لم تكن اصيلة في الاساس، حيث انها دارت حول تعامل الحي مع الميت - وقد طرق هذا الموضوع كتّاب اخرون من قبله». وتحلل كلتا الروايتين (ساعة الاحتضار والطلبات الاخيرة) ما بعد الموت وكيفية التعامل معه، بالاضافة الى اثره على الاصدقاء والعائلة.

ففي عمل فولكنر تتعامل الرواية مع حالة موت ادي باندرين وحمل جسدها الى منطقة جيفرسون القريبة من المسيسبي، كما ان رواية سويفت تتعامل مع موت الجزار جاك دودز ونثر رماده في منطقة مارغيت الساحلية.

وقد استخدم الكاتبان نفس الاسلوب الحكائي من حيث اعادة حكاية مشاهد نقل الجثة او رماد الميت من خلال عيون الاشخاص الذين شاركوا فيها، وحمل كل فصل في الروايتين عناوين بنفس الطريقة، مثل الفصول التي خصصت لاسماء الاشخاص الذين اعادوا حكاية قصة الموت او التجربة.

بل ان المؤلفين خصصا (كل في روايته) فصلا للشخصيتين الاساسيتين في الرواية عندما يحكيان تجربتهما.

ولكن التشابه لا ينتهي عند هذا الحد، حيث ان الروايتين تحملان فصولا بعناوين رقمية، مع بعض الفصول المعنونة بكلمة واحدة.

لقد لقيت رواية سويفت عشية صدورها كيلا من المديح من مؤسسة النقد الادبي الانجليزية، حيث تحتوي طبعتها الشعبية التي صدرت حديثا وتحقق حاليا ارقاما عالية في سوق مبيعات الكتب على قائمة شكر باسماء الذين راجعوها. كما اعتبرت رواية سويفت عملا بارعا ذا اسلوب جميل، وعدّها بعضهم رواية ملهمة، في حين اثنى النقاد على طريقتها في معالجة صدمة الموت واثرها على اصدقاء الميت.

وبنفس الطريقة فان رواية فولكنر التي كان كتبها في ستة اسابيع في محطة توليد كهرباء محلية لقيت اعجابا ومديحا من نقاد الادب في الولايات المتحدة في الثلاثينيات، واعتبرها بعض النقاد بانها رائعته الادبية.

ومع ان لجنة البوكر حينما منحت الجائزة لرواية سويفت لم تفطن الى الربط بين عمله وعمل فولكنر، الا ان الكاتبة الامريكية كلير ميسود كانت اول من اشار الى التشابه بين العملين عندما كتبت مراجعة للرواية في صحيفة /التايمز/ خلال شهر كانون ثاني (يناير) من عام 1996.

وكانت ميسود قد قالت عن الرواية «انها عظيمة .. فهي تكييف جميل لرواية فولكنر الكلاسيكية»، ومن الواضح ان اشارتها هذه جاءت في معرض مدح الرواية والثناء عليها.

وبتحليل اصداء الاتهامات الاسترالية حول الرواية التي فازت بجائزة ادبية رفيعة في بريطانيا فيلاحظ ان المشهد الادبي البريطاني التزم جانب الدفاع عن عمل سويفت، وقام بتبرير الاستعارة الادبية من كاتب اخر.

واكد جميع الذين علقوا على اتهامات الانتحال هذه ان الرواية تحمل رؤية مختلفة عن رواية فولكنر رغم وجود الكثير من نقاط الالتقاء والتشابه بينهما.

فقد علق ناشر الرواية بيتر شتراوس من دار نشر «بيكادور» بقوله ان الرواية التي كتبها سويفت «ليست منتحلة .. قد تكون هناك نقاط في الكتاب تذكّر برواية فولكنر - الا ان مفهوم رواية الطلبات الاخيرة خاص بكاتبها، ولا يمكن القول انه اعاد كتابة الراوية السابقة من جديد، والاصح القول انه كتب عن موضوعاتها».

وقال ايان جاك احد المحكمين في لجنة البوكر التي منحت الجائزة لسويفت والذي لم يطلع على راوية فولكنر ان «الاستعارة من الكتب الاخرى تقليد شائع بين الكتّاب لا سيما في ادب ما بعد الحداثة. حيث يقوم الادباء بتقديم البيعة لاعمدة الادب السابقين».

اما كارمن كاليلي التي ترأست لجنة تحكيم البوكر فقد ردت على اتهامات البروفيسور بقولها ان هذه الاتهامات لم «تثر دهشتها». واضافت قائلة «عندما تحدثت مع سويفت حول كتابه كان يذكر فولكنر كثيرا». وقالت كاليلي «لا يوجد شيء جديد في اي مكان».

وتضيف «انني اعمل حاليا على تأليف كتاب حول الرواية الادبية. وانا اقرأ رواية كل يوم، حيث اجد كل رواية اقرأها تستعير من رواية اخرى».

في حين يقول مالكوم برادبيري الباحث في جامعة ايست انجليا التي تعد المرجعية في الرواية الامريكية والانجليزية المعاصرة «ان هناك علاقة نسب بين الروايات. وهناك تواز مثير للانتباه بين العملين اللذين يدور الخلاف حولهما .. ولكنه بعيد جدا عن الانتحال».

وقال الكاتب والشاعر فيليب هوبسباوم الذي كان محكما سابقا في جائزة «وايت بريد» الادبية «كل الكتّاب يستعيرون من بعضهم، ومن المستحيل ان توجد حبكة اصيلة .. انني اعتقد ان كلام البروفيسور فراو ليس له معنى» في إشارة الى مشروعية الاقتباس.

واخيرا علقت الروائية جوليان بارنيز قائلة «استطيع تلخيص هذا الحديث او الاتهامات بذكر القصة التالية: فحينما كتب براهامز سيمفونيته الاولى اتهم بأنه سرقها من سيمفونية بيتهوفن التاسعة .. ولكنه اجاب ان اي ساذج يستطيع رؤية هذا» التشابه، في اشارة منه الى غبائه ان كان يظن امكانية تمرير سيمفونية مسروقة.

يذكر النقاش حول اصالة عمل غراهام سويفت وعلاقته بروايته نشرت سابقا بالنقاش الذي دار في المشهد الادبي الفرنسي حول اعمال الكاتبة الفرنسية من اصل كاميروني كاليكستي بيالا والتي فازت بجائزة ادبية رفيعة في العام الماضي مثل سويفت.

فقد اتهمت بيالا التي فازت راويتها «الشرف المفقود» بجائزة الاكاديمية الفرنسية التي تعتبر من اعلى الجوائز الادبية في فرنسا بسرقة صفحات من عمل بريطاني يدعى «طريق الجوع» فاز بجائزة البوكر عام 1991، وهو للمؤلف بن اوكري الانجليزي من اصل نيجيري. وقد ردت بيالا في ذلك الوقت على اتهامات الانتحال بقولها «انني اعرف اوكري جيدا، فقد عشنا في عالم متشابه وجئنا من نفس الارضية الفقيرة».

واضافت قائلة «ان استعارة افكار من مؤلف اخر امر عادي وعام في الادب الافريقي»، معتبرة الاتهامات التي بثت على شاشات التلفزيون الفرنسي «عنصرية» وتهدف بشكل خاص الى تدميرها.

كما تذكر هذه النقاشات بالنقاشات التي تثور بين الفينة والاخرى في المشهد الادبي العربي حول اعمال ادبية منتحلة ومسروقة من مثل الاتهامات التي سيقت في حق الكاتب والروائي المصري جمال الغيطاني والقول بسرقته موضوعات وشخصيات رواياته التاريخية التي تعيد تركيب الحياة المصرية في الفترة المملوكية من كتاب ابن اياس «بدائع الزهور ووقائع الدهور».

كما حدثت ضجة اخرى بشأن الكتّاب القدامى اثارها كاتب مصري حول العمل العربي الكلاسيكي «مقدمة ابن خلدون». حيث اتهم الكاتب والمنظر العربي المبدع ابن خلدون بأنه سرق افكار مقدمته من كتاب «رسائل اخوان الصفا وخلان الوفاء» الفلسفي.

وهناك كذلك الدراسة التي قدمها الكاتب كاظم جهاد قبل اعوام حول ظاهرة الانتحال في ادب ادونيس.

ويبدو ان مثل هذه القضية لا تنحصر في هذه المجالات او المناطق. ففي استراليا قامت قامت مؤسسة مايلز فرانكلين بمنح جائزتها الادبية لعام 1995 الى هيلين ديميدنكو عن تجربتها كيهودية من اوكرانيا، ولكن ثبت فيما بعد ان كتابها «اليد التي وقعت على هذه الورقة» يشبه الى حد بعيد الرواية التي نشرها سابقا كاتب استرالي اخر يدعى توماس كينلي.

وقد ظهر ايضا ان اسم هيلين ديميدنكو لم يكن حقيقيا، وان الكاتبة السارقة الحقيقية هي هيلين دارفيل، مما ادى الى تعرض الكاتبة المنتحلة للاهانة ونزلت الى الحضيض. وتشير هذه النقاشات والحوادث الى ظاهرة عامة تتمثل في قيام كاتب ما بالسطو على افكار او موضوعات عمل آخر ونسبته لنفسه.

كما تؤكد في جانب مخالف تماما على طبيعة الاستمرارية في عملية الابداع والخلق الادبيين. فالكاتب في تجربته الادبية وابداعه لا ينطلق من فراغ، اذ هو في مرة يعيد صياغة افكار كاتب آخر ويطورها لتناسب تجربة جغرافية معينة او تجربة ذاتية خاصة.

كما ان الكاتب المبدع في يعتمد في كثير من الاحيان عند ترجمة تجربته على التراكم المعرفي الذي حققه من خلال قراءاته لتجارب الاخرين وغوصه في بطون الكتب القديمة.

وفي كل هذه المحاولات فان اعادة الكتابة والصياغة او أخذ افكار معينة واستعارتها تعتبر عند الكثيرين مبررة وذات مشروعية خاصة. الا انها في احيان اخرى تطرح اسئلة معينة حول اصالة التجربة وضرورة صياغتها على المستوى الابداعي. ولكن المشكلة تتعقد عندما يقوم الكاتب بالسطو على عمل آخر. ويصبح هذا المنطق مغلوطا لان الامر يتعلق بالنسخ او السرقة في وضح النهار.

وتتطلب هذه المشكلة معالجة بعض وجوهها وتواصلها وانعكاساتها في مجمل التجربة الادبية العامة.

وتعرف السرقة او الانتحال الادبي في الانجليزية باسم Plagiarism اي السلب والاختطاف.

ويرى الناقد انتوني جوليوس الباحث في ادب «توماس اليوت» ان السرقة الادبية لها ثلاثة وجوه. اولها انها جريمة وخرق لحق المؤلف. وثانيا انها فضيحة حيث تقود الى فضح الكاتب وسقوطه من برجه العالي. واخيرا فان السرقة او الانتحال الادبي تجعل من العمل الابداعي حادثا تافها وعرضيا لا يستحق النقد والاهتمام.

فالانتحال الادبي يعتبر جريمة لانه من غير المشروع ان يقوم كاتب ما بالسطو على عمل مؤلف آخر، وعليه فان السرقة الادبية في هذا السياق تعني «جريمة الكتابة»، او انها «تكرار غير مناسب» بعبارات الناقدة الامريكية سوزان ستيوارت، لا سيما ان القرصنة الادبية ممنوعة قانونا اثناء حياة المؤلف ولمدة سبعين عاما بعد وفاته.

وغالبا ما يقوم الكتّاب او اصحاب السوابق في انتحال الكتب بتبرير فعلتهم عن طريق قولهم ان التشابه بين عملهم الادبي والعمل الآخر جاء «مصادفة» او من خلال توارد الافكار، كما حدث في حالة بيالا التي قالت ان التشابه بين عملها وعمل بن اوكري جاء لانهما يغرفان من نفس المصدر اي انهما يتهلان من نفس البئر الافريقية.

وفي بعض الاحيان يعترف الكاتب بالسرقة صراحة، كما في حال الكاتب المسرحي الامريكي تينسي وليامز (1911 - 1983) الذي دافع عن نفسه حول قضية استعارة في احدى مسرحياته بقوله «ألا ترى عيون الناس في كل انحاء العالم نفس الاشياء؟ اذن فيجب ان لا يكون هذا مصادفة في التفكير والانطباعات والتعبيرات».

وفي بعض الاحيان فان الادعاءات بالسرقة قد تقود الى اكتشاف سرقة اخرى وراء السرقة محل التحقيق، كما حدث في حالة فرقة «اويسيس» البريطانية التي اتهمت بسرقة اغنية «سيدي الجميل» من تأليف جورج هاريسون. ولكن اعضاء الفرقة ردوا بان اغنية هاريسون نفسها مسروقة من مؤلف آخر.

كما تم اتهام الموسيقار اندرولويد - ويبر بالسطو على كلمات ملحن آخر عندما كتب اغاني مسرحيته الموسيقية «فانتوم اوف ذا اوبرا» (شبح الاوبرا). ولكنه رد بان الاغنية ذاتها سرقها المؤلف من اغنية كتبها ويبر نفسه.

وفي الوقت الذي يحاول فيه الكتّاب والمؤلفون دحض الادعاءات الموجهة اليهم فان مؤلفين آخرين كانوا اكثر حذقا حيث اخفوا سرقاتهم بطريقة جميلة.

ويظهر هذا يظهر في اعمال صاموئيل كولدريج (1772 - 1834) ولورنس ستيرن (1713 - 1768) اللذين كانا سارقين موهوبين حسب تعبير جوليوس. فبالرغم من انهما قاما بالسطو على اعمال كتّاب سابقين لهما، وفي احيان اخرى اساءا استخدام هذه الاعمال، الا انه اعمالهما المسروقة او المنتحلة جلبت لهما الشهرة على خلاف الآخرين. بل والجوائز ايضا.

ومن هنا فان السرقة الادبية لا تتوقف عند كونها «جريمة» ادبية يقدم فيها كاتب ما على سرقة عمل آخر وانتحاله. ولكنها ايضا عمل يحمل في طياته رائحة الفضيحة ويجر العار على صاحبه.

ويمكن ملاحظة تشويه السمعة الادبية للكاتب المنتحل، كما حدث في حالة جاكوب ايزبستين الذي سرق راويته «الشوفان البري» من عمل آخر، ووجد المراجعان لعمله بانه كاتب رديء ومدع. او كما هو الحال في حال الاسترالية هلين ديمنيدكو التي انتحلت عمل غيرها، مما ادى الى تجريدها من الجائزة الادبية واصبحت سمعتها في الحضيض.

ولكن اطار الجريمة الادبية او الفضيحة يظل في بعض الاحيان قاصرا عن تفسير اشكالية السرقة الادبية. فاحيانا تبرر التطورات الثقافية هذا الامر. لا سيما اذا ما تمت عملية الانتحال في اطار تحدي الاشكال الادبية المعروفة او التقليدية.

وقد تبرر التطورات الثقافية الانتحال ايضا عند محاولة تعريف ماهية الادب وماهية الكاتب المبدع الذي يبدع عملا ما او ما الذي يطرحه عمله من اصالة وجدة خاصة به. وكذلك اثناء المحاولة لكسر حدة القانون الادبي وتقديم تفسير خاص به.

ويطرح هذا المنظور اسئلة حول العملية الادبية وعلاقة المبدع بها. اي هل يعتبر العمل الادبي ملكا لكاتبه؟. وهل ملكية الكاتب تجعل من السرقة الادبية جريمة يعاقب عليها السارق؟. اي ان ملكية الكاتب للعمل تحدد نوعية الجريمة. وفي حالة غياب الملكية فان القضية تصبح مثل السطو على ملك مشاع تنتفي فيه شروط الجريمة ضمن التعريف القانوني لها.

واذ تم تطبيق هذا المنظور في الاطار العام فانه يشير الى ان اي كاتب لا يكتب من فراغ عام، ولكنه يستند على تجارب وابداعات اخرى تشكله وتشكل رؤيته للعالم. وكون الكتاب ملكا لكاتب معين لا يعني ضمن هذه الرؤية انه محصن ضد الرغبات العامة المحيطة به.

وعلى سبيل المثال فاذا كان للكتاب مؤلف واحد فان تأليف الفيلم عملية مشتركة في العادة. فهل ينطبق ما يجري على الكتب في حالة الافلام؟ اي هل يملك شخص واحد ام عدة اشخاص حق الفيلم في هذه الحالة؟. ان هذه النظرة تنقلنا الى صدمة الحداثة التي وردت في التعليقات التي نقلناها سابقا حول تقاليد ما بعد الحداثة والتي ترى ان الكتّاب يقومون بتجديد العهد لسادة الادب وسدنته السابقين.

وتتجاوز هذه النظرة الاصالة الفنية التي كانت تعني الكثير في السياق الغربي والعالمي بشكل عام في السابق (قبل 200 عام مثلا). ولكن ظهور الحداثة أثرت عليها وجعلتها امرا ثانويا.

ومن الامثلة المعروفة على كيفية استخدام كتّاب الحداثة للتراث السابق ما فعله كل من توماس اليوت (1888 - 1965) وجيمس جويس (1882 - 1941).

فقد كتب الاول قصيدته «الارض اليباب» عام 1922 في وقت حرج من تاريخ الحداثة وحملت صوته الاكيد، ولكنها من منظور آخر حملت تأثيرات وتراثا ادبيا سابقا على اليوت. فالقارئ لـ «الارض اليباب» يقرأ فيها اصوات شكسبير وشوسير وويبستر وغيرهم.

وقد اعترف اليوت في كثير من المرات بانه استعار افكارا من غيره. ولكنه انكر او اخفى الاستعارات الاخرى. حيث وصف بعض النقاد استعارات اليوت بانها تعبر عن «رغبة ودافعية فعلية للسرقة»، وانه قام بهذه العملية تحديا لقانون الفعل الادبي الذي يعتبر العمل الادبي ملكا خاصا لصاحبه.

حصار

نجاة عبد الله

- طيران
تخرج محلقا
بلا عصافير..
أنا اخرج
بلا اجنحة كل صباح
- مكالمة
هاتف القلب عاطل..
كيف اخبرك بلغة الاسلاك
ان الفراشات غزت النافذة
فصار للوعد اخضر؟

- دوران
رأسي متجه اليك
الازهار،
يجرحها لون الشمس،
فتزداد قتامة
- مصادفة
مثلما التقيك... اودعني
صار الحب يلتقي في فضاء آخر
- شعار
قطفت الياسمين،
علقته على النافذة
فصارت الحرب وصار الحصار
- حب
توقفت عن البرد
توقفت عن الحب

توقفت عن البوح
لاحبك يا سرطان البحر
واتناول اصدقاك
كل مساء

- صوت
يتكلم كثيرا هذا الحائط
دون ان يترك اثارا
على صورنا الفوتغرافية



الممثلة الفرنسية جولييت بينوش:

لماذا يحبون الفرنسيات في هوليوود؟

لندن ـ «القدس العربي»

بعد أن تعرض فيلماها «مرتفعات وذرنغ» و«عطل» Damage الى عواقب غير سعيدة، ها هي الممثلة الفرنسية الشديدة التوتر والجمال تفرد جناحيها في «المريض الانكليزي».

■ في مقابلة معك قبل سنوات قلت أنك مللت من لعب أدوار درامية تبكين فيها كثيرا...

■ وعن ماذا كنت أتكلم؟

■ عن فيلم «عطل». حيث قلت أنك تريدين لعب دور «تبتسمين فيه كثيرا». الآن، في «المريض الانكليزي»، أنت تبتسمين، لكن من الواضح أنه فيلم درامي كثيرا، دون أن نقول أنه بكائي.

■ ربما قلت ذلك، لكن ذلك لا يهم لأن الأمور تتغير. نحن نتغير دائما والأفكار تتغير وأظن أنك يجب أن تترك الماضي يمضي ومن ذلك ما قلته سابقا لأنه لا يهم.

■ يبدو أنك تنجذبين للأدوار السوداء.

■ ذلك مضحك، لأنني لا أشعر أن الأجزاء التي أؤديها هي لشخصيات سوداوية، لأنها في أغلب الأحيان تكون مليئة بالحياة. في «الخفة غير المحتملة للكائن» كانت الشخصية مليئة بالحيوية وفي «أزرق» كانت شخصا عاديا. «المريض الانكليزي» فيلم أخف بشكل ما. أتذكر في فيلم «أزرق» كايسلاوسكي يريدني دائما أن أقاوم اغراء الانفجار بالبكاء، أو الانفجار بالضحك. كان يضبط مشاعري كثيرا، الأمر الذي كان خياره كمخرج. في «عطل» كانت الشخصية مليئة بالحيوية أيضا، لقد أرادت أن تخرج من بيتها وتمتع نفسها، ثم قام أخوها بالانتحار. أشياء تحدث لك في حياتك، وهذا لا يعني أنك سوداوي، إنها تعني أن الحياة قاسية في بعض الأحيان وكذلك الطريقة التي تتعامل فيها مع الحياة. لكن هذا لا يعني أن لا أقوم بتمثيل أفلام مسلية. من يعلم؟ لكن اذا كان لدي الخيار في فيلمين، فسأختار الفيلم الذي يثيرني من الداخل، لأنه عمل حميم.

■ لكن، بصفتك ممثلة، ألا تشعرين بالحاجة الى عمل شيء مرح وخفيف للتغيير؟

■ أتعني دورا مرحا؟ لأطمئنك، لقد مثلت كوميديا مع ويليام هارت (مدرب في نيويورك). وهذا الفيلم كان قبل (المريض الانكليزي) بالضبط.

■ آسف، لم أشاهده.

■ هل تسأل هذه الأسئلة لكوميديين قائلا: «كيف جرى انكم تقومون بكوميديات دائما؟ لماذا لا تقومون بأدوار تراجيدية؟».

■ في الحقيقة، ان ممثلين كوميديين مثل روبين وليامز وجيم كاري يشعرون بالحاجة الى الخروج من أدوارهم الكوميدية وتمثيل بعض الأدوار الجدية.

■ لا أعرف، لا أفكر بمستقبلي الفني، كما لو أنني أنتقي التمثيل بفيلم أو اثنين كوميديين مقابل عشرة أفلام درامية.

■ لكن مما قلته يبدو أنك تفكرين بعمق شديد في الأدوار التي تؤدينها، كما لو كنت تعيشين هذه الأدوار.

■ لا يتعلق الأمر بالعمق، انه يتعلق بالوضوح. التمثيل هو مثل تقشير البصل. عليك أن تقشر القشور واحدة تلو الأخرى، لتكون واضحا بقدر الامكان، لتكون شفافا بحيث ان الناس يستطيعون الرؤية من خلالك. أنا حقيقة مهتمة بدواخل الأشياء، وما الذي يجري في الداخل.

■ ما الذي جذبك في «المريض الانكليزي»؟

■ عندما قرأتك السيناريو كان هناك اشارات كثيرة الى كوني أغلي من الداخل، والى كوني أشعر أن الرغبة بعمله. وعندما بدأنا العمل في البروفات، شعرت حقا أنه سيكون واحدا من أكثر التجارب عظمة في حياتي. انتونى منغيلا منفتح جدا، في البداية كانسان، وكمخرج فإنه يشركنا في العمل، الأمر الذي لا يحصل مع مخرجين آخرين عادة. كان يسألني أسئلة عن كيفية فهمي للمشهد وكيف أرى شخصيتي أو شخصية غيري، وقد تأثرت بذلك حقا.

■ وهل اكتشفت حقا أن الفيلم كان التجربة الأعظم في حياتك؟

■ نعم، أحد أهم التجارب. لم يكن هناك أي مشاكل أثناء التصوير.

■ فما هي اذن أسوأ تجاربك؟

■ هذا سؤال صحافي. انهم دائما يريدون الحصول على شيء سيء ومزعج. التجربة الأسوأ؟ فيلم «عطل» Damage كان مؤلما جدا لي. و«عاشقو جسر نف» Les Amants Du Neuf كان تجربة صعبة. لكن الأسوأ لا يعني أنه الأسوأ، انه يعني أن عليك أن تنمو بسرعة وأن تجد طرقا أخرى، لا تستطيع أن ترتبط بالأشياء التي عرفتها سابقا، يجب أن تجد طريقة أخرى للبقاء، وهذا يعطيني شيئا محددا في النهاية. أنا لا آسف لأي شيء كممثلة، حتى بعض الأفلام التي اذا أديتها مجددا فإنني لن أؤديها كما فعلت سابقا. لكنني أعلم أنني حاولت جهدي في ذلك الوقت، وهو الشيء الأكثر أهمية.

■ لقد عملت مع رالف فينس قبلا في «مرتفعات وذرنغ». هل هذا ساعد في علاقتك التمثيلية به خلال فيلمك الأخير؟

■ لقد أحسست كما لو أنني ما قابلته في «مرتفعات وذرنغ»، لأنه لم يكن هناك امكانية لنكون معا لأن التصوير كان صعبا جدا ولم يكن لدي الكثير من الاتصالات مع المخرج وذلك جعل علاقتنا نوعا من اللاعلاقة. لقد تكلمنا معا وشعرنا بالشعور نفسه، عمليا. وهكذا فقد كان تعبيرنا المشترك «يا الهي!».

■ منذ «مرتفعات وذرنغ» أصبح فينس نجما عالميا. هل لاحظت أي تغير من ناحيته؟

■ لا. [صفنة عميقة]

■ لماذا تظنين أن وجود فنانة فرنسية في هوليوود حاليا هو شيء مستحب وشائع؟

■ لا أعلم. ماذا أستطيع أن أجيب. لماذا يختارونني من بين كل زميلاتي في بلادي وهناك الكثير منهن. أنا لست الشكل الاعتيادي للنجمة الأفضل، وحتى الآن... لا أعلم. انه شيء يتعلق بالانسان. عندما يريد مخرج أن يراك لأنه رآك في فيلم آخر. فذلك بسبب أنه يرى فيك شيئا يريد أن يمسك به.

■ هل صحيح أن دور ايمانويل بيرت في «المهمة: مستحيل» عرض عليك؟

■ لقد طلبوا مني أن أؤدي اختبارا وطلبوا مني توقيع العقد قبل ذلك. فكرت، هذا سخيف. طلبت قراءة السيناريو وأعطوني اياه. ايمانويل وقعت العقد قبل قراءة السيناريو وقد سألتها: «كيف تفعلين ذلك؟ أنت لم تعرفي ما الذي ستفعلينه في الفيلم». لقد كانت في وضعية مختلفة عني. لم تهتم للأمر. لقد أرادت تجربة أخرى. أنا قرأته ولم أجد غرضا حقيقيا لي في تمثيله.

■ ودور جوليا اورموند في «سابرينا»؟

■ جئت الى لندن لأداء الاختبار، لكنهم لم يأخذوني. هذه أشياء تحدث.

■ ما هو اسم ابنك؟

■ هذا سؤال صحافي جدا.

■ شكرا. كم عمره حاليا؟

■ عمره ثلاثة أعوام، ولكنني سأتوقف عن اجابة الأسئلة الشخصية الآن.

■ سؤال واحد فقط. هل أنت عازبة؟

■ لن أجيب عن هذا السؤال.

جولييت بينوش وفي الاطار في مشهد من الفيلم

أمسية للمطربة المغربية عائشة رضوان:

السباحة ضد التيار!

■ الرباط ـ «القدس العربي» ـ من عبد الرزاق الحنوشي:

بعيدا عن صخب العاصمة ودوامة العمل اليومي وضغوطاته النفسية استمتع جمهور مدينة الرباط بأمسية موسيقية يمكن وصفها ـ وبدون اطراء او مجازفة ـ بانها «استثنائية» و«خلوج المالوف».

رق وقانون وعود، وصوت عذب طروب شنف اسماع الحاضرين في الامسية التي احيتها الفنانة المغربية المقيمة بباريس عائشة رضوان صحبة فرقتها الموسيقية العربية «الادوار» بمسرح محمد الخامس بدعوة من مجلس بلدية الرباط ـ حسان.

على مدى الثلاث ساعات، التي استغرقتها الامسية، استطاعت الفنانة عائشة رضوان وفرقتها ان تشد اليها الجمهور بسحر وجمالية القصائد والموشحات والمقامات العربية التي ادتها من «ريرتوار» رواد الموسيقى العربية الكلاسيكية امثال محمد عثمان، وعبده الحامولي، وعبد الحي حلمي، ويوسف المنيلاوي.

في باريس، عاصمة «الانوار» وفي اجواء هيمنة الموسيقى الغربية بكل مدارسها وموجاتها اختارت عائشة رضوان ان «تسبح ضد التيار» استجابة لميول فطرية حتى وان كانت لم تحلم في طفولتها بان تصير في يوم من الايام فنانة. فاختارت ان تتفرغ لدراسة الموسيقى العربية وتعلم اصول الغناء، وضحت من اجل بلوغ غايتها هذه، بحلمها الاخر في ان تكون مهندسة، فادى بها هذا الشغف الى التخلي عن الدراسة سنة 1985 لتستقر في باريس بعد أن كانت اسرتها قد هاجرت الى الديار الفرنسية منذ اواسط الستينات، في باريس ثم القاهرة. درست عائشة رضوان الموسيقى العربية لتؤسس في سنة 1986 مجموعتها للموسيقية «الادوار» والتي تضم عازفين لامعين: اللبناني حبيب يامين (على الرق) والمصري صلاح الدين محمد (على القانون) والتونسي فاضل مسعودي (على العود). تحرص «الادوار» على التاكيد بان تجربتها تمثل خلاصة للتراث الموسيقي العربي الكلاسيكي لعصر النهضة والذي يرجع الى مطلع القرن الماضي وتعتمد المجموعة على مقاربة جديدة في التعامل مع هذا التراث الموسيقي فهي «لا تتحمس كثيرا لاستعمال عبارة «المحافظة على التراث» وتفضل بدلا عنها استعمال مفهوم احياء التراث والذي لا يتحقق باعادة انتاج بنفس الصيغ الجاهزة بل باعتماد اسلوب جديد في العزف والاداء يقوم بالاساس على «الارتجال من خلال المقام».

بفضل جودة ادائها استطاعت فرقة «الادوار» ان تجلب اليها اهتمام جمهور عريض لا فقط في اوساط عشاق هذا اللون الغنائي (الذي يكاد يطويه النسيان والاهمال) بل ايضا في اوساط اخرى وبصفة خاصة الاوروبيين والمهاجرين العرب.

في حفل مدينة الرباط وامام جمهور نوعي حرصت عائشة رضوان ان تكرم من جاءوا «لاكتشافها» لاول مرة وان «تصل الرحم» مع من سبق وان استمتع بجميل طربها فأهدتهم جميعا باقة من اجود القصائد والموشحات والادوار العربية اخص منها بالذكر قصيدة الشاعر ابو فراس الحمداني: «اراك عصي الدمع» وقصيدة الفيلسوف الصوفي الحلاج: «مزجت روحك في روحي» وموشح «يا غزلا» الذي وضع لحنه محمد عثمان (1855 ـ 1900) ودور «الله يصون دولة حسنك الذي لحنه عبده الحامولي (1845 ـ 1901) وفي المحصلة استطاعت عائشة رضوان ان تنال اعجاب «مكتشفيها» وان تعزز مكانتها المرموقة لدى جمهورها من «اهل البلد».

المخدر ينتشر بين الاسيويين:

«دواء الحصان» يساعد على الدراسة و«الفرفشة»!

بانكوك، تايلاند ـ من ايفان كوهين:

اصبح الامفيتامين المخدر الشعبي و«الترياق» الذي يخدع الشباب بالهروب من الملل وغربة المدن الكبرى، باعتباره الطريق التي تؤدي الى عالم من السعادة الاصطناعية. وصارت البلدان الاسيوية ولا سيما منها تايلندا التي تشهد نموا اقتصاديا سريعا وتحولا اجتماعيا، مركزا لهذا الوباء الامفيتاميني.

وعلى ارصفة الشوارع المحلية في بانكوك يتباهى المراهقون بتعاطيهم لهذا النوع من المخدرات، ويقول كون سومساك، 18 عاما، «انه طريق مختصر لبعض الضحك والفرفشة». ويشتري سومساك الامفيتامين بما يتوفر من دخله، ويعرف هذا المخدر بالتايلندية باسم (يا ما) ومعناه «دواء الحصان». ويقول سومساك الذي يعمل في مصنع للتعليب «انه ممتع فعندما اتعاطى (يا ما) اشعر بالقوة واكون حاضر البديهة، لكنني لست مدمنا». واضاف وهو يسحق حبوب الامفيتامين حتى تصبح بودرة قبل استنشاقها «تحصل على اكثر من دفعة انتعاش بهذه الطريقة، ونشترك ثلاثة اشخاص بحبة واحدة».

سومساك هو واحد من بين اعداد متزايدة من الشباب التايلنديين الذين يلجأون الى الامفيتامين للحصول على الانتعاش. ويعترف سومساك، الذي يتعاطى الامفيتامين منذ نحو سنتين، بان «قبل بضع سنوات لم يكن كثير من الناس يتعاطون مخدر الامفيتامين، اما اليوم فان (يا ما) موجود في كل مكان، ويباع في المدارس وفي نوادي الرقص وفي السوق العامة، انه اخر موضة. واسأل اي طفل هنا فسوف يدلك اين تستطيع الحصول عليه».

«دام» صبي لم يتجاوز 12 عاما، ولكنه يعرف جيدا مخدر (يا ما) ويقول «انه يباع في المدرسة، الصبيان الكبار يبيعونه للاصغر سنا. ولم اجربه بعد لكن بعضا من زملائي جربوه». ويضيف سوشادا، 18 عاما، من مدرسة في سوفانبوري وهي منطقة تقع شمال بانكوم: «خمسة من اصدقائي على الاقل يتعاطون (يا ما)، وبدأوا يتعاطيه وهم في سن الخامسة عشرة، واخذ بعضا منه قبل امتحاناتي. انه عظيم، ساعدني على الدراسة طوال الليل».

وتواجه تايلندا وباء الامفيتامين بنسب لم يسبق لها مثيل، وتؤكد الابحاث الاخيرة هذا التيار، وكان سائقو الشاحنات والعمال الذين يعملون لاوقات طويلة يستخدمون هذه الحبوب المتعددة الالوان، واليوم يقول الخبراء ان الامفيتامين صعد السلم الاجتماعي فأصبح مشهورا مثل الحلويات بالنسبة الى كثير من مدارس تايلندا وجامعاتها.

واظهر تقرير صدر نهاية العام الماضي عن «معهد ابحاث التنمية التايلندي» ان اسادة استخدام (يا ما) بين الشباب دون العشرين من العمر في تزايد مستمر. ويشير التقرير الى ان نسبة اساءة استخدام المخدر ضمن هذه المجموعة من الناس ارتفعت بحوالي 22,4 في المئة منذ العام 1991. واوضح بينغيت جوهلين نائب مدير المكتب الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة للحد من المخدرات الدولية (UNDCP) في بانكوك «المخدرات تتجه بالتحديد نحو مجموعات الناس الاصغر سنا. فقبل بضع سنوات كان الحد الادنى لأعمار متعاطي المخدرات 25 عاما فما فوق. اما اليوم فقد بدأ يطال من هم في سن المراهقة».

ان الشعبية المتزايدة للمخدرات المركبة برأي الكثيرين هي احد اعراض التنمية السريعة في تايلندا. وعلق نارونغ سواتابيام نائب الامين العام لمجلس الحد من المخدرات في تايلندا «تغيرت الامور بشكل هائل خلال العقد الماضي، واصبح الجيل الشاب يعيش في عصر فوري، وحتى السعادة يجب ان تكون فورية. ولذلك لجأوا الى المخدرات. المشكلة مرتبطة بالعولمة وحركة التصنيع. فاصبح الناس يرغبون في المزيد من المال، ولذا يأخذون المنشطات مثل (يا ما) لكي يتمكنوا من العمل لساعات اطول».

ومن الناحية التاريخية لا تختلف مرحلة وباء المخدرات في تايلندا عن غيرها من المراحل الراسخة في تطور المجتمعات، فقد حدثت انفجارات مماثلة في اليابان والسويد والولايات المتحدة. واشارت ورقة نقاش صدرت اخيرا عن الامم المتحدة تحت عنوان (منشطات من نوع الامفيتامين ـ مراجعة عالمية) الى ان هذه المرحلة «تتزامن مع فترات من تغيرات اجتماعية جذرية». غير ان التغير في تايلندا يحدث بسرعة كبيرة. ويقول التقرير ان خلال العشر سنوات الماضية، مرت تايلندا باعلى سرعة نمو اقتصادي في العالم، وفي حين جلب مثل هذا التوسع رفاهية ولكنه ولد ايضا تقلبات اجتماعية كبيرة.

مشاكل المخدرات في تايلندا ليست حديثة العهد بالطبع، فالبلاد معروفة منذ سنوات عدة بانها بؤرة المخدرات وتهريبها، مثل الحشيش والافيون والهروين. ولا تزال تايلندا حتى يومنا هذا تعتبر احدى نقاط العبور الرئيسية لتجارة الهروين في جنوب شرق اسيا، ومعظمه ينتج في بورما. الا ان تايلندا شنت خلال العقد الماضي هجوما شاملا ضد مزارع المخدرات. فقد انخفضت زراعة الافيون في القسم التايلندي من المثلث الذهبي (وهو منطقة الحدود الجبلية بين تايلندا وبورما ولاوس) بحوالي عشرة اضعاف. ويعمل مجلس الحد من المخدرات التابع للحكومة بالتعاون مع وكالة مكافحة المخدرات الامريكية وبرنامج الامم المتحدة للحد من المخدرات، للحد من المخدرات الزراعية.

ان تهريب المخدرات واساءة استخدامها يمثلان تحديات جديدة لخبراء مكافحة المخدرات، واعترف سواتابيام من المجلس التايلاندي للحد من المخدرات بان «الوضع مستقر بالنسبة الى الهروين، ونعرف ما نواجهه. اما بالنسبة الى الامفيتامين فاننا نمر بعملية تعليمية».

ولكن لم يطبق اي من القواعد السابقة ورغم ان المخدرات ذات المنشأ الزراعي لا تزرع الا في منطقة جغرافية محدودة، فان المخدرات المركبة كيمائيا يمكن انتاجها في اي مكان مما يجعل من الصعب جدا تحديد مراكز الانتاج. ويقول جوهلين من برنامج الامم المتحدة للحد من المخدرات «انتاجها بسيط جدا الى درجة ان باستطاعتك انتاجها في مطبخ بيتك او في الحمام». الا ان تكرير الهروين من الافيون عملية معقدة وخطرة تتطلب خبرة كيمائيين. واضاف جوهلين «تستطيع تعقب نشاطات الكيمائيين ولكن اي شخص يستطيع تركيب الامفيتامين».

الامفيتامين ليس رخيصا للمتعاطين له فحسب ولكنه مربح ايضا لمهربيه، ويوضح جوهلين «الجميع رابح، تجار المخدرات رابحون بسبب زيادة الربح والمنتجون رابحون ايضا لان انتاجه رخيص، والمستهلك رابح كذلك لان اسعاره في السوق منخفضة». المخدرات كانت ولا تزال تجارة مربحة وليس سرا بان كثيرا من الثروات في بانكوك قد بنيت من ارباح تهريب المخدرات الزراعية والاتجار بها. ولكن انتاج الهروين بخلاف الامفيتامين مخدر صعب وخطير ولا يمكن تكريره الا من نبات الافيون المزروع في الادغال الجبلية في المثلث الذهبي. كما ان العمليات اللوجستية لنقل المخدر عبر نقاط تفتيش الشرطة وتسليمه الى الاسواق العالمية تجعل منه عادة باهظة الثمن.

ولتحاشي هذه العوامل يميل منتجو الهروين في لاوس وبورما الى انتاج الامفيتامين بدلا من الهروين، واوضح جوهلين «اغارت السلطات اخيرا على معمل كبير لانتاج الامفيتامين في لاوس، ولم يكن كوخا في الادغال بل كان معملا مبنيا لهذا الغرض وقادرا على تلبية طلب يتعدى الطلب المحلي».

واضاف سواتابيام من مكتب مكافحة المخدرات التايلندي «تبلغ تكلفة انتاج حبة واحدة من الامفيتامين في تايلندا 23 باهتا فقط اي اقل من دولار. وتباع الحبة بسعر الجملة لتجار التجزئة بحوالي 30 الى باهتا ويعني هذا هوامش ربح للمنتجين بنسبة 1000 في المئة. وقبل ان تصل حبة الامفيتامين الى المتعاطين لهذا النوع من المخدرات يكون سعرها ما بين 120 الى 150 باهتا وذلك لانها تمر عبر كثير من الوساطء».

ويعتقد بعض الخبراء ان زيادة تعاطي الامفيتامين يتطلب اعادة النظر في سياسات محاربة المخدرات، ويشكو جوهلين «اننا نغالي في تقدير مشكلة الهروين والكوكاين، ونقوم بضخ ملايين الدولارات على برامج لقبائل التلال في المثلث الذهبي ولمجموعة صغيرة نسبيا، ولكننا لا نفعل اي شيء لمحاربة مشكلة المخدرات المركبة التي تؤثر في مئات الالاف من الناس من مختلف فئات المجتمع، والجميع تقريبا مستهدف».

ويقول سواتابيام ان تايلندا تأخذ المشكلة على محمل من الجد. «التعامل مع حالة الامفيتامين هو اولويتنا بالتحديد، ولكن هذا لا يعني اننا سوف نخفف من جهودنا ضد المخدرات ذات الاساس الزراعي. وتسعى الحكومة التايلندية الى زيادة العقوبات القانونية للمتعاطين للامفيتامين بحيث تتماشى مع تلك القوانين المتعلقة بالمخدرات المنتجة في المصانع. (معلوم ان عقوبة الموت قد تفرض على اي شخص يلقى القبض عليه وفي حوزته اكثر من 100 غرام من الهروين».

واضاف «اننا نحاول فرض قيود على الشباب الذين يتعاطون المخدرات ولكن هدفنا الرئيسي هو اصطياد من هم وراء تزويد الشباب بهذه المخدرات اي الاشخاص الذين ينتجون الامفيتامين ويتاجرون به». العقوبة المفروضة على متعاطي المخدرات حاليا تتراوح بين الحبس لمدة سنة وخمس سنوات وغرامة ما بين 20 الف باهت الى 100 الف. (اي ما بين 800 دولار الى 40 الف دولار). في حين ان العقوبة التي تفرض على تجار المخدرات هي الحبس لمدة تتراوح بين خمس سنوات الى 20 سنة وغرامة تتراوح بين 4000 الى 16000 دولار. ورغم العقوبات الشديدة فان الذي قد يؤدي الى احداث فرق في التعامل مع وباء الامفيتامين في تايلندا هو ان المشكلة اجتماعية اكثر من كونها تغيرا قانونيا، اذ ان من المعروف ان الادمان على المخدرات مرتبط تقليديا بالفقر لكن المتعاطين الجدد للمخدرات ليسوا فقراء او يواجهون ازمات، وكثير منهم مجرد اطفال عاديين.

ويتفق الخبراء على ان تدهور القيم العائلية هي الحافز الرئيسي وراء تعاطي الامفيتامين. ويشكو سواتابيام قائلا من ان «بنيتنا العائلية قد تداعت بسبب التصنيع، ولم يعد لدينا وقت لبعضنا البعض. ففي الماضي كان الاطفال يطلبون من آبائهم تقديم النصائح لهم، اما اليوم فهم يطلبونها من اصدقائهم في الشوارع».

واضاف جوهلين ان حجم مشكلة وباء الامفيتامين اكبر من الموارد المتوافرة للحكومة لمكافحتها، وحذر من ان «ما نستطيع رؤيته من خلال التقارير الاحصائية هو ان المشكلة ليست سوى اول الغيث».

الشاشة الفضائية

برامج الاثنين

الجزيرة

15,20 القرآن الكريم، 15,30 الاخبار، 15,40 احداث لها تاريخ، 16,30 الاخبار، 17,00 مراسلون، 17,30 الاخبار، 17,40 داو جونز الاقتصادية، 17,55 والاحوال الجوية، 18,00 اكثر من رأي، 18,30 الاخبار، 19,00 اخبار الرياضة، 19,15 برنامج وثائقي، 19,30 موجز الاخبار، 19,40 صندوق العجائب (اعادة)، 20,30 الاخبار، 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21,00 اخبار الرياضة، 21,15 الاحوال الجوية، 21,20 برنامج وثائقي، 21,30 الاخبار، 22,00 الشريعة والحياة (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 متابعة الشريعة والحياة، 23,20 اليوم الرياضي، 23,30 الاخبار، 23,50 الاحوال الجوية، 23,55 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3,00 خدمة المعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 افلام كارتون، 8,45 افلام كارتون، 9,15 برنامج اطفال، 9,45 المسلسل العربي ـ الشهد والدموع، 10,35 برنامج بوب فيديو ـ اعادة، 11,15 العالم سينما ـ اعادة، 12,00 نشرة الاخبار، 12,15 برنامج مساء الخير يا عرب، 14,10 المسلسل المدبلج ـ متى لري حبيبي، 15,00 نشرة الاخبار، 15,20 عالم الصحافة، 15,30 برنامج ابتكارات واختراعات ـ اعادة، 16,10 المسلسل العربي، 17,00 نشرة الاخبار، 17,05 عالم الرياضة، 17,30 برنامج وثائقي، 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ اليتيم والحب، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 تمثيلية السهرة العربية، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,20 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 1,10 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 2,10 القرآن الكريم.

قناة ART

8,00 قرآن كريم، 8,20 اغاني دينية، 8,50 لطفي بوشناق، 1,50 فن الطبخ، 2,15 اوراق صحافية، 2,40 من ديوان الشعر العربي، 5,50 شملول، 6,45 مسلسل عربي، 7,55 صراع في الوقت الضائع، 8,45 كلام الصور، 9,47 قلوب وسواعد، 10,10 صفات وشخصيات، 11,15 المسلسل العربي، 12,20 مواقف صامتة للضحك، 1,35 بنك المعلومات، 3,10 شمس الاسلام، 3,45 يستحقون الوسام، 4,40 ابتهالات.

التونسية

10,45 القران الكريم، 11,00 صور متحركة: مغامرات محظوظ (26/6) هني ـ هني (15/5) اعادة، 11,40 منوعة: اخترت لكم فيصل الزين (اعادة)، 12,30 في خدمتكم، 13,30 النشرة الاولى للانباء، 13,45 نشرة الصيد البحري، 13,50 مسلسل: قلب لامراتين، 14,45 اعادة قناة 21 الخطوة الاولى، 15,30 منوعة، 16,30 مسلسل: رفع الستار (24/16)، 17,30 صور متحركة: من روائع التراث الانساني (28/17) ماركو الصغير (2/65) في كل بيت كتاب، 18,30 النشرة المسائية الاولى، 18,50 تونس عاصمة ثقافية، 19,20 العاب على الهواء، 20,00 الانباء، 20,40 النشرة الجوية، 20,45 ثقافي: عيون، 20,55 مسلسل: السرايا (28/16)، 21,35 المجلة الاخبارية: المنظار، 22,20 الحوصلة اليومية للبطولة العربية للاندية في كرة السلة 22,50 مسرحية: دا نورك كفاية (الجزء الاول)، 23,45 اخر الانباء، 00,00 مسرحية: دا نورك (الجزء الثاني والثالث)، 1,50 القرآن الكريم، 2,00 نهاية الارسال.

الفضائية المصرية

8,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 برامج المرأة، 11,30 اكلات بكل اللغات، 11,45 بوجي وطمطم، 12,05 اغنية دينية، 12,10 اماني واغاني، 1,10 مسلسل عربي، 3,15 فيلم عربي، 4,30 اللحن للعقود، 5,45 المسلسل العربي المصري، 8,40 مسلسل عربي، 9,15 كلام من ذهب، 9,45 زوجة رجل مهم، 11,00 فيلم عربي، 12,30 برنامج 1X2، 1,00 احداث 24 ساعة، 2,00 من اغاني الافلام، 2,45 الطيور المهاجرة.

دبي الفضائية

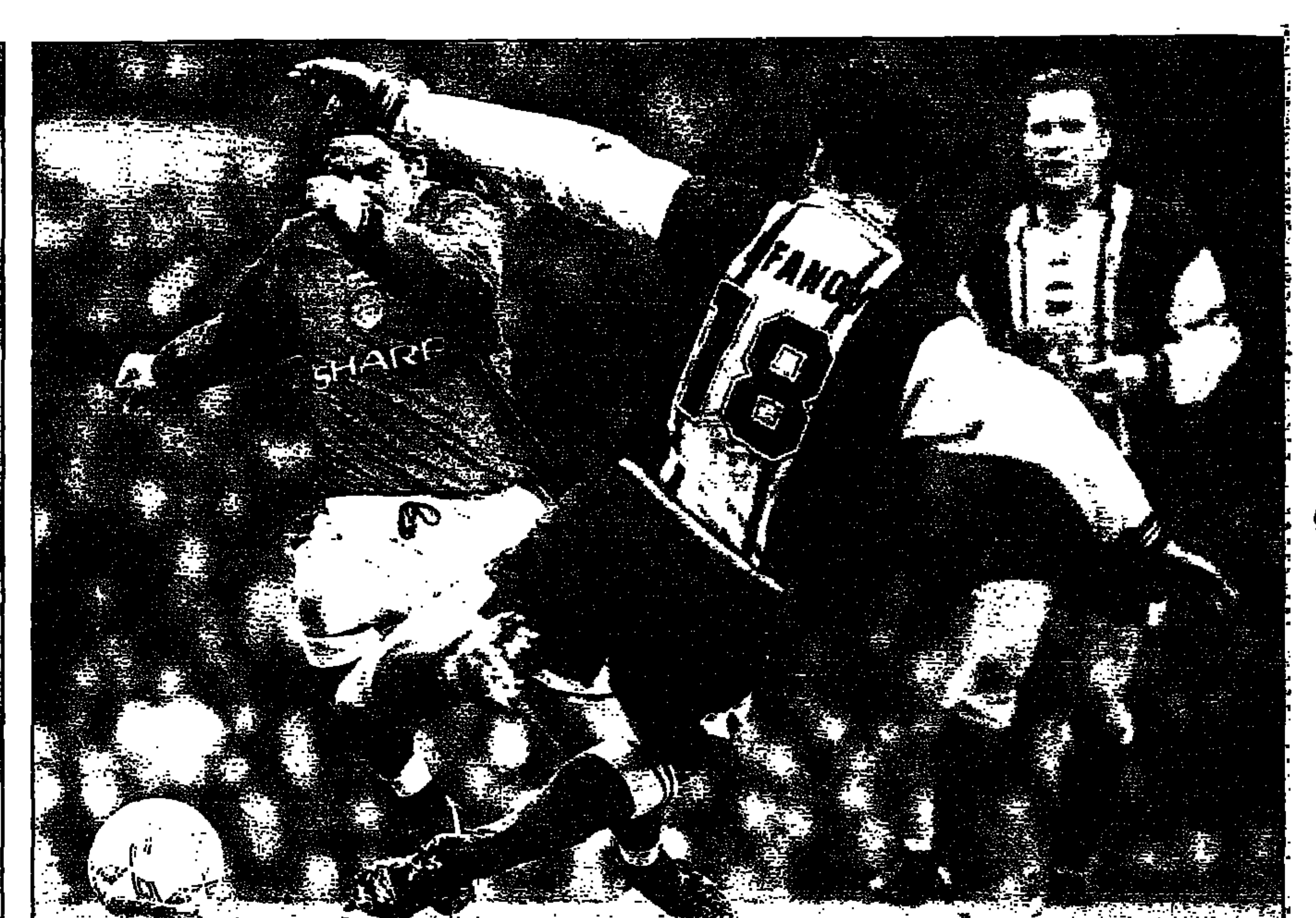
6,00 الاخبار العالمية، 6,20 معان في القرآن الكريم، 6,35 المسلسل العربي، 8,05 المسلسل المصري، 10,00 برنامج كلمة حق، 12,05 المسلسل العربي، 1,20 المسلسل الكويتي، 3,10 المصحف المرتل، 5,10 المسلسل العربي، 7,40 منوعات غنائية، 7,55 في مثل هذا اليوم، 11,00 مواقف ضاحكة، 12,45 سمار الليالي، 3,05 المسلسل اللبناني، 4,05 المصحف المجود، 4,30 دعاء سبحان الله.

اوربت. القناة الاولى

4,00 فيلم العروسة الصغيرة، 6,00 فيلم الصبا والجمال، محرم فؤاد وعماد حمدي، 8,00 فيلم لا يا من كنت حبيبي، 10,00 فيلم صراع الحسناوات، 12,00 فيلم فيش وتشبيه، 14,00 فيلم مرزوقة، 16,00 فيلم دموع بلا خطايا، 18,00 فيلم الراقصة والطبال، 20,00 اسبوع يوسف شاهين، 20,30 فيلم مذبحة الشرفاء، 22,00 فيلم طعمية بالشطة، 0,00 فيلم شيطان من عسل، 2,00 عرض اول الفيلم التلفزيوني، وتعددت الاسباب.

أوربت. القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 مساء الخير اوربت، 10,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 11,30 برنامج وثائقي، 12,15 فاصل غنائي، 12,30 مسلسل عربي ـ الطير والعاصفة، 13,30 برنامج فيديو كليب، 14,00 مسلسل مدبلج ـ رغبات، 15,00 برنامج وثائقي ـ عالم العجائب، 15,30 برنامج اغاني وجمهور، 16,30 مسلسل مصري ـ الخيط الابيض، 17,30 برنامج حواري الجانب الاخر، 18,30 برنامج على الهواء، 20,00 مسلسل عربي، 21,00 برنامج منوعات ـ جار القمر، 23,00 برنامج في سكون الليل، 23,15 فاصل غنائي، 23,30 برنامج وثائقي ـ عالم العجائب، 00,00 مسلسل مصري ـ الخيط الابيض، 1,00 برنامج فيديو كليب، 1,30 برنامج حواري ـ الجانب الاخر، 2,30 مسلسل عربي، 3,30 الختام بالقرآن الكريم.



كاريل بوبورسكي لاعب مانشستر يونايتد «الى اليسار» يحاول تجاوز مدافع شيفيلد وينزداي ديغان ستانوفيك (رويتر)


مارسيل ديسالي لاعب ميلانو «الى اليسار» ضرب الكرة بالرأس (رويتر)

هزيمة اتليتيكو مدريد بالدوري الاسباني

■ مدريد ـ رويتر: مني اتليتيكو مدريد بهزيمة ثقيلة امام بلنسية 1 /4 في الدوري الاسباني لكرة القدم.

واحرز الارجنتيني ارييل اورتيغا هدف بلنسية الاول في الدقيقة الثامنة من المباراة ثم هيأ الكرة لزميله في الفريق خابيير ايسكورزا ليحرز الهدف الثاني في الدقيقة 26.

وقبل انتهاء الشوط الاول احرز خوسيه ايغناسيو سايتز الهدف الثالث لفريقه.

وتمكن خوسيه لويس كامينيرو من احراز هدف اتليتيكو مدريد الوحيد في الدقيقة 51 قبل ان يعزز اورتيغا فوز فريقه بالهدف الرابع الذي احرزه.

وفي بقية المباريات فاز ديبورتيفو كورونا على اسبانيول 1 /صفر.

واحرز نور الدين نيبيت هدف ديبورتيفو الوحيد في الدقيقة 37 من المباراة من رمية ركنية.

واصيب نيكولاس اوبيتش لاعب اسبانيول في المباراة وخرج من الملعب في الدقيقة 75.

ويأتي اتليتيكو مدريد في المركز الخامس برصيد 49 نقطة من 28 مباراة في حين يحتل بلنسية المركز التاسع برصيد 42 نقطة من 29 مباراة.

ويحتل ديبورتيفو كورونا المركز الرابع برصيد 56 نقطة من 29 مباراة في حين يأتي اسبانيول في المركز العشرين برصيد 27 نقطة.

ويتصدر ريال مدريد الدوري برصيد 65 نقطة من 28 مباراة يليه برشلونة برصيد 56 نقطة ثم ريال بيتيس برصيد 56 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

هزيمة هايبرنيان بالدوري الاسكتلندي

فوز مانشستر يونايتد في الدوري الانكليزي

■ لندن ـ رويتر: فاز مانشستر يونايتد على شيفيلد ونزداي 2 /صفر في الدوري الانكليزي لكرة القدم.

وتقدم مانشستر يونايتد بهدف احرزه اندي كول في الشوط الاول وعزز التشيكي كاريل بوبورسكي فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه بعد مضي ساعة من الشوط الاول.

وفي بقية المباريات تعادل ليفربول ونوتنغهام فورست 1 /1.

وتقدم روبي فولر بهدف احرزه في الدقيقة الرابعة من المباراة.

وسيطر ليفربول على المباراة بتمريراته السريعة ولكن دفاع نوتنغهام فورست ذاد عن مرماه.

ونجح نوتنغهام في التعادل بعد مضي نصف ساعة بهدف احرزه ديفيد جيمس.

وفاز ارسنال على ساوثهامبتون 2 /صفر.

وتقدم ارسنال بهدف احرزه ستيف هيوز بعد ان ارتدت الكرة امامه من تسديدة خاطئة لمارك تيلور حارس مرمى ساوثهامبتون.

وعزز بول شو فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه قبل انتهاء المباراة بنحو 18 دقيقة.

وسحق نيوكاسل كوفنتري 4 /صفر.

واحرز الاهداف ستيف واتسون وروبرت لي وبيتر بيردسلي وروبي ايليوت من ضربة جزاء.

وفاز بلاكبيرن على ويمبلدون 3 /1.

واحرز كيفين جالاتشر اهداف بلاكبيرن الثلاثة.

ويتصدر مانشستر يونايتد الدوري برصيد 60 نقطة من 30 مباراة يليه ليفربول برصيد 57 نقطة ثم ارسنال برصيد 57 نقطة ايضا ولكن من 31 مباراة.

وفي غلاسكو اصبح هايبرنيان مهددا بالهبوط بعد هزيمته صفر /1 امام هارتس بالدوري الاسكتلندي لكرة القدم.

واحرز نيل مكان هدف فريقه الوحيد قبل ثماني دقائق من نهاية المباراة.

وفي بقية المباريات فاز كيلمارنوك على منرويل 1 / صفر وريث على دنفرملين 1 /صفر.

وتعادل ابردين ودندي يونايتد 1 /1.

ويتصدر رينجرز الدوري برصيد 68 نقطة من 29 مباراة يليه سيلتيك برصيد 63 نقطة ثم دندي يونايتد برصيد 53 نقطة من 30 مباراة.

يوفنتوس يحتفظ بصدارة الدوري الايطالي

■ روما ـ رويتر: سحق يوفنتوس روما 3 /صفر في الدوري الايطالي لكرة القدم ليحتفظ بصدارة الدوري بفارق خمس نقاط عن اقرب منافسيه بارما.

واحرز المهاجم كريستيان فيري مهاجم يوفنتوس هدفين من الثلاثة في الدقيقتين 28 و44 ليعوض غياب مهاجمي الفريق اليساندرو ديل بييرو للاصابة والكرواتي الن بوكسيتش للايقاف.

واحرز نيكولا اموروسو الهدف الثالث ليوفنتوس.

وفي بقية المباريات فاز بارما على انترناسيونالي 1 /صفر.

وبهذه النتيجة قضى بارما على امال انترناسيونالي الذي يحتل المركز الثالث في الدوري باللعب في بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري الموسم المقبل..

واحرز انريكو تشيسا هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 22.

وفاز ميلانو على فيورنتينا 2 /صفر ليتقدم من المركز الثاني عشر الى المركز التاسع.

واحرز الفرنسي مارسيل ديسايلي لاعب خط وسط ميلانو هدف فريقه الاول في الدقيقة 61 وعزز ديمتريو البرتيني فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه في الدقيقة 89 من ضربة جزاء بعد عرقلة زميله في الفريق جورج وياه داخل منطقة الجزاء.

ويتصدر يوفنتوس الدوري برصيد 48 نقطة من 24 مباراة يليه بارما برصيد 43 نقطة ثم انترناسيونالي برصيد 38 نقطة.

فوز ميتز في الدوري الفرنسي

فاينورد يسحق فالفايك 5ـ صفر بالدوري الهولندي

■ امستردام ـ رويتر: سحق فاينورد فالفايك 5 /صفر بالدوري الهولندي لكرة القدم.

واحرز غاستون توموينت ثلاثة اهداف من الخمسة.

وجاء الهدف الاول في الدقيقة الثامنة من المباراة ثم اضاف الهدف الثالث لفريقه في الدقيقة 63 وعزز فوز فريقه بالهدف الخامس الذي احرزه في الدقيقة 77.

واحرز هينك فراسر والارجنتيني تاتي مونتويا هدفي فريقهما الاخريين.

وفي بقية المباريات فاز ايندهوفن على فورتونا سيتارد 1 /صفر بهدف احرزه ويم جونك من ضربة جزاء.

وهذه هي اول مباراة يطرد فيها لاعب قبل ان ينزل الى الملعب.

وطرد الحكم مارك فان بوميل لاعب خط وسط فورتونا اثناء استعداده لنزول الملعب بعد ان اهان أحد مراقبي الخطوط بعد احتساب ضربة الجزاء.

وتعادل نايمخن وخرونيجا دون اهداف.

ويتصدر ايندهوفن الدوري برصيد 58 نقطة من 25 مباراة يليه فاينورد برصيد 55 نقطة ثم تفنتا انشخيداي برصيد 49 نقطة من 24 مباراة.

وفي باريس فاز ميتز على لينز 2 /صفر في الدوري الفرنسي لكرة القدم.

واحرز توما هدفي فريقه في الدقيقتين 43 و82 من المباراة التي حضرها ثمانية الاف متفرج.

وفي بقية المباريات فاز بوردو على كين 3 /1.

وتقدم بوردو بهدف احرزه بابان في الدقيقة 22 قبل ان يتعادل لفريقه كين في الدقيقة 33.

وفي الدقيقة 42 اضاف ميكو الهدف الثاني لبوردو وعزز تولو فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 64.

وحضر المباراة 13 الف متفرج.

وفاز ليون على جينجا 2 /1.

واحرز باردون هدف ليون الاول في الدقيقة 13 ثم اضاف كافيجليا الهدف الثاني في الدقيقة 53.

واحرز موريرا هدف جينجا في الدقيقة 84.

وحضر المباراة تسعة الاف متفرج.

ويأتي ميتز في المركز الثامن برصيد 46 نقطة من 29 مباراة في حين يأتي لينز في المركز السابع عشر برصيد 30 نقطة وبوردو في المركز الرابع برصيد 49 نقطة اما كين فيأتي في المركز السادس عشر برصيد 32 نقطة.

ويحتل ليون المركز التاسع برصيد 40 نقطة من 29 مباراة في حين يأتي جينجا في المركز الحادي عشر برصيد 37 نقطة.

ويتصدر موناكو الدوري برصيد 59 نقطة من 29 مباراة يليه باريس سان جيرمان برصيد 52 نقطة ثم ستراسبورغ برصيد 50 نقطة.

هاسلر يمكث مع ناديه كارلسروهه الالماني ثلاثة مواسم

شتوتغارت يهزم بروسيا دورتموند 4ـ1 بالدوري الالماني

■ بون ـ رويتر: سحق شتوتجارت بروسيا دورتموند 4 /1 بالدوري الالماني لكرة القدم.

واحرز البلغاري كراسيمير بالاكوف الهدف الاول في الدقيقة 44 من ضربة جزاء وعزز الهولندي فرانك فيرلات والبرازيلي جيوفان ايلبر والكرواتي زفونيمير سولدو فوز فريقهم بالاهداف الثلاثة التي احرزوها.

وبهذا الفوز ضاق الفارق بين الاندية الاربعة المتصدرة للدوري بروسيا دورتموند وبايرن ميونيخ وشتوتغارت وباير ليفركوزن الى نقطتين فقط.

وتقدم دورتموند في مباراة الامس بهدف في الدقيقة الثامنة احرزه المدافع ستيفان رويتر.

وقدم شتوتغارت مباراة قوية..

وفي بقية المباريات فاز باير ليفركوزن على ارمينيا بيليفيلد 1 /صفر.

واحرز اريك ميجير هدف فريقه الوحيد قبل نهاية المباراة بأربع دقائق.

وطرد الحكم لاعبين من بيليفيلد.

وفاز بايرن ميونيخ على شالكه 3 /صفر.

واحرز توماس هيلمر الهدف الاول في الدقيقة 13 ثم اضاف كريستيان نيرلينغر الهدف الثاني في الدقيقة 89 وعزز يورغن كلينزمان فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

ويتصدر بروسيا دورتموند الدوري برصيد 46 نقطة من 23 مباراة يليه بايرن ميونيخ برصيد 46 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف ثم شتوتغارت برصيد 44 نقطة وباير ليفركوزن برصيد 44 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

وفي كارلسروهه (المانيا) انهى توماس هاسلر ثلاثة شهور من التكهنات حول مستقبله عندما اعلن بقاءه مع ناديه كارلسروهه الالماني المواسم الثلاثة المقبلة.

وكانت هناك تكهنات خلال الشهور القليلة المنصرمة باحتمال انتقال هاسلر الى باير ليفركوزن او كولونيا.

وشعر مجلس ادارة كارلسروهه بالقلق وطلب من هاسلر الاسبوع الماضي اتخاذ قرار قبل اليوم الاثنين.

ولعب هاسلر 83 مباراة مع المنتخب الالماني لكرة القدم.

ويأمل هاسلر ان يوقع على عقده الجديد مع النادي الذي سيستمر حتى موسم 1999 /2000 هذا الاسبوع.

واعرب كلاوس فوشز المدير الفني لكارلسروهه عن سعادته بقرار هاسلر.

فوز غولدن ستيت ووريورز بدوري السلة الأمريكي



■ نيويورك ـ رويتر: فاز غولدن ستيت ووريورز على تورونتو 106 /102 في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

وفي بقية المباريات فاز تشارلوت هورنتس على فيلادلفيا 107 /99 ويوتا غاز على واشنطن بولتس 100 /93 وشيكاغو بولز على اتلانتا هوكس 99 /79.

وفاز دينفر ناغتس على سان انتونيو سبيرز 121 /105 وفينكس صنز على دالاس مافريكس 101 /76.

تشانغ واوليهراتش في نهائي بطولة انديان ويلز للتنس

■ انديان ويلز (كاليفورنيا) ـ رويتر: صعد الامريكي مايكل تشانغ والتشيكي بودان اوليهراتش الى الدور النهائي في بطولة انديان ويلز.

وتغلب تشانغ المصنف الثالث في البطولة على النمساوي توماس موستر المصنف الثاني 6 /1 و7 /6.

وفاز اوليهراتش غير المصنف على السويدي يوناس بيوركمان غير المصنف 6 /3 و6 /2.

فوز دافنبورت ببطولة كأس ايفيرت

■ انديان ويلز (كاليفورنيا) ـ رويتر: فازت الامريكية ليندزي دافنبورت ببطولة كأس ايفيرت للتنس.

وتغلبت دافنبورت المصنفة الرابعة في البطولة على الرومانية ايرينا سبيرلا المصنفة السادسة 6 /2 و6 / 1.

وبهذا الفوز حصلت دافنبورت على 205 الاف دولار.

دام ويوهانسون بنهائي بطولة كوبنهاغن

■ كوبنهاغن ـ رويتر: صعد التشيكي مارتن دام والسويدي توماس يوهانسون الى الدور النهائي في بطولة كوبنهاغن للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 203 الاف دولار.

وتغلب دام المصنف الثاني على السلوفاكي كارول كوسيرا المصنف السادس 6 /4 و3 /6 و6 /3.

وفاز يوهانسون المصنف الخامس على الالماني لارس برغسمولر 6 /2 و6 /4.

جوائز اسيا 96

السعودي افضل منتخب والايراني عزيزي افضل لاعب

■ كوالالمبور ـ ا ف ب: منح الاتحاد الاسيوي لكرة القدم المنتخب السعودي، بطل آسيا، جائزة افضل منتخب لعام 1996، وخداداد عزيزي لاعب بيروزي الايراني الدولي جائزة افضل لاعب.

وكانت السعودية احرزت كأس الامم الاسيوية الحادية عشرة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بفوزها على الامارات الدولة المنظمة في المباراة النهائية بركلات الترجيح.

كذلك اختير عزيزي افضل لاعب في البطولة.

واختير التايلاندي بيروم براسرت (43 عاما) افضل حكم والعماني محمد الموسوي (37 عاما) افضل حامل راية، ومدرب منتخب سيدات الصين ما يو تان افضل مدرب، وايلهوا تشونما الكوري الجنوبي افضل ناد، والتايلاندي بومبروم افضل لاعب ناشىء، ومنتخب الصين للسيدات افضل منتخب نسائي، وعزام محمد من بنغلادش افضل صحافي، ومنحت ايران جائزة اللعب النظيف.

وكان الاتحاد الاسيوي حصر الاختيار على افضل لاعب بين الايراني عزيزي ومواطنه علي دائي مهاجم السد القطري وهداف تصفيات كأس الامم الاسيوية ونهائياتها (12 هدفا و8 أهداف)، والسعودي محمد الدعيع حارس فريق الطائي والمنتخب الذي اختير افضل حارس في كأس الامم الاسيوية، والسعودي يوسف الثنيان قائد الهلال الفائز بكأس الكؤوس الاسيوية السابعة والمنتخب الفائز بكأس الامم الاسيوية، والكوري الجنوبي كو جيونغ وون الذي لعب دورا بارزا في فوز فريقه ايلهوا تشونما على اورلاندو بايريتس الجنوب افريقي في الكأس السوبر الاسيوية/الافريقية وعلى بلمار هيراتسوكا في الكأس السوبر الاسيوية. وقد انضم حديثا الى فريق سيريزو اوساكا الياباني.

وحصر الاتحاد ايضا المنافسة على لقب افضل منتخب بين منتخب السعودية بطل اسيا ومنتخب اليابان الاولمبي تحت 23 عاما، وعلى لقب افضل فريق بين ايلهوا تشونما الكوري الجنوبي والهلال السعودي حامل كأس الكؤوس السابعة، وعلى لقب افضل لاعب ناشىء او شاب بين التايلاندي بومبروم والعماني يعقوب اسماعيل محمد والكوري الجنوبي لي كوان وو والصيني وانغ بينغ.

ورشح مدرب ايران محمد كوهان ومدرب اليابان الاولمبي اكيرا نيشينو ومدرب منتخب الصين للسيدات ما يو نان للقب افضل مدرب.

بعثة منتخب لبنان الى الامارات

■ بيروت ـ ا ف ب: تغادر بعثة منتخب لبنان لكرة القدم بيروت اليوم الاثنين الى الامارات العربية المتحدة للعب مع منتخبها وديا في الشارقة الاربعاء المقبل ضمن استعداده للقاء الكويت وسنغافورة في تصفيات مونديال 98 للمجموعة الاسيوية السابعة.

وتتألف البعثة من محمود الربيعة رئيسا وعبدالله الحلبي اداريا ويوسف برجاوي مديرا للمنتخب والويلزي تيري يوراث مديرا فنيا ومحمود برجاوي مدربا وجهاد محجوب مدربا لحراس المرمى ومازن مروة مدربا مساعدا وعبد الحكيم حرب اداريا مساعدا.

واللاعبون الـ20 هم: ـ لحراسة المرمى: علي فقيه (الانصار) واحمد الصقر (الهومنمن) وبلال هاشم (الصفاء).

ـ للدفاع: كوركين (الهومنمن) وعباس شحرور ورياض قبيسي (النجمة) وكيفورك وخضر برجاوي (الانصار) وحسن ايوب (الحكمة) وابراهيم حصني (الرياضة والادب).

ـ للوسط: سليم حمزة وجمال طه (الانصار) وموسى حجيج ورائد ابو النصر اليافي (النجمة) وبابكين ماليكيان (الهومنمن).

ـ للهجوم: زاهر العنداري (الاخاء) ومحمد مسلماني (الانصار) ووائل نزهة (التضامن صور) ووارطان غازريان وترو كهييان (الهومنتمن).

الراسينغ يتعادل مع السلام بالدوري اللبناني

■ بيروت ـ رويتر: ضمن فريق الراسينغ البيروتي البقاء في دوري الدرجة الاولى اللبناني لكرة القدم اثر تعادله مع مضيفه السلام /زغرتا 2 /2 في مباراة مصيرية اقيمت امس الاحد على ملعب بلدية طرابلس الساحلية الشمالية. وادار اللقاء طاقم حكام فرنسي.

وسجل هدفي الراسينغ العراقي هشام علي وعادل الحلو في الدقيقتين الخامسة و77.

واحرز هدفي السلام كلود بو نعمة في الدقيقة 76 والعراقي مهند لويس نعيم في الدقيقة 90.

وبهذا التعادل احتل الراسينغ المركز الثاني عشر في لائحة ترتيب الفرق برصيد 22 نقطة من 26 مباراة.

وتأكد هبوط فريق السلام الذي احتل المركز الثالث عشر وهو المركز قبل الاخير برصيد 20 نقطة مع فريق الشبيبة /المزرعة القابع بالمركز الرابع عشر والاخير برصيد 16 نقطة الى الدرجة الثانية وصعد بدلا منهما الى الدرجة الاولى فريقا الاهلي /صيدا والعهد البيروتي.

متفرقات من العراق

■ بغداد ـ اف ب: يشارك المنتخب العراقي لكرة الطاولة في بطولة العالم المقررة في مدينة مانشستر الانكليزية من 24 نيسان (ابريل) الى 5 ايار (مايو) المقبلين وسيتم اختيار اللاعبين الذين يشاركون في هذه البطولة على ضوء نتائج بطولة ابطال العراق التي ستقام نهاية الشهر الحالي.

سيشارك العراقي يوسف احمد في بطولة العالم لكمال الاجسام المقررة في فنلندا في اب (اغسطس) المقبل. وكان احمد حل رابعا في بطولة العالم الاخيرة التي اقيمت في الاردن.

تعادل الاردن وسورية صفر ـ صفر

■ اربد (الاردن) ـ ا ف ب: تعادل الاردن وسورية صفر ـ صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت امس الاحد على استاد مدينة اربد شمال الاردن.

واللقاء، الذي كان مقررا في عمان لكنه نقل الى اربد بسبب الامطار، هو الرابع والعشرون في تاريخ المباريات الرسمية والودية بين المنتخبين، وقد فازت سورية في 15 والاردن في 4 وتعادلا 5 مرات.

فوز شخاليكوف باللقب الاوروبي للملاكمة لوزن فوق المتوسط

■ مزارو ديل فالوا ـ (صقلية) ـ رويتر: فاز الروسي اندريه شخاليكوف باللقب الاوروبي الشاغر لوزن فوق المتوسط بتغلبه على منافسه الايطالي ماورو جالفانو بالضربة القاضية في الجولة الثامنة.

الاردن يسمح للمستثمرين العرب بتملك اراض

■ عمان ـ «القدس العربي»: وافق مجلس الوزراء الاردني على تقديم تسهيلات جديدة للمستثمرين الاجانب للتملك في الاردن.

وقال مدير دائرة الاراضي، ابراهيم مسمار لـ «القدس العربي» ان العديد من الطلبات المقدمة من مستثمرين عرب حاصلين على جوازات سفر اردنية مؤقتة للتملك في الاردن تمت الموافقة عليها سواء أكانت الاراضي المطلوب تملكها سكنية او زراعية او صناعية.

وفيما يتعلق بالطلبات المقدمة من اشخاص يحملون جنسية احدى الدول العربية او الاشخاص الذين يحملون جنسية احدى الدول الاجنبية قال مسمار ان الموافقة على طلب التملك ممكنة بعد الحصول على موافقة المخابرات ومهما كانت نوعية الارض المنوي استثمارها .

واضاف ان الموافقة تتم بشكل سريع وذلك بسبب حرص الحكومة على جذب الاستثمارات الاجنبية للاردن.

ونفى مسمار ان تكون الحكومة قد منحت الموافقة لمستثمرين اسرائيليين لشراء اراض في الاردن وقال ان تعليمات الحكومة تمنع الاسرائيليين من التملك في الاردن بشكل مباشر.

ويشتري قمحا امريكيا بـ 21 مليون دولار

■ واشنطن ـ رويتر: قالت وزارة الزراعة الامريكية السبت انه صدر تفويض للاردن ليشتري قمحا امريكيا قيمته 21 مليون دولار.

وقالت الوزارة ان فترة التعاقد من 19 آذار (مارس) حتى 30 ايلول (سبتمبر) وان فترة التسليم من 19 اذار (مارس) حتى 31 كانون الاول (ديسمبر).

مناقصة سورية لشراء 12 الف طن من الارز

■ دمشق ـ رويتر: اعلنت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية (غذائية) امس الاحد عن مناقصة عالمية لشراء 12 الف طن من الارز الابيض موسم جديد لعام 1997.

وقال متحدث باسم المؤسسة لرويتر ان المناقصة حددت الثامن من نيسان (ابريل) موعدا اخيرا لتسلم عروض الاسعار وان رد المؤسسة على العروض سيصدر في 16 ابريل. واضاف ان الشحن يجب ان يتم بين 20 نيسان (ابريل) و2 ايار (مايو) المقبلين.

وكانت غذائية قد اشترت يوم الاربعاء الماضي 12 الف من الارز من شركة هندية سيتم تسلمها خلال شهر نيسان (ابريل).

غالبية الالمان يعارضون الوحدة النقدية الاوروبية

■ بون ـ رويتر: اظهر استطلاع رأي ان معظم الالمان يعارضون الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية المزمعة، التي يناصرها المستشار الالماني هيلموت كول.

وقال معهد انفراتيست بوركه للابحاث المالية ان 37 في المئة فقط من الالمان قبلوا الوحدة في حين يعارضها 57 في المئة.

واوردت نبأ الاستطلاع صحيفة (فيلت ام زونتاغ) في عددها الذي صدر امس الاحد.

ومن المقرر ان تبدأ الوحدة النقدية عام 1999.

الفلبين تتوقع نموا يفوق السبعة بالمئة

■ باجيو (الفلبين) ـ رويتر: تكهن الرئيس فيدل راموس امس الاحد بأن الفلبين ستحقق نموا في اجمالي الناتج القومي يتجاوز سبعة في المئة هذا العام مقارنة مع 6,8 في المئة العام الماضي وذلك بفضل زيادة الصادرات.

وقال راموس انه يتوقع ان يواصل الاقتصاد النمو وصولا الى القرن الواحد والعشرين وان التوقعات تشير الى نمو اجمالي الناتج القومي بما يتراوح بين تسعة وعشرة في المئة بحلول عام 2002 ونمو الصادرات والاستثمارات بنسبة 20 في المئة سنويا حتى ذلك الحين.

وكان راموس يتحدث في حفل تخرج دفعة جديدة من ضباط الاكاديمية العسكرية الفلبينية في مدينة باجيو بشمال الفلبين.

وقال ان برامج الاصلاح التي بدأها منذ توليه السلطة في عام 1992 ساعدت في الحد من تفاوت الدخول اذ انخفضت نسبة الاسر التي تعيش تحت خط الفقر الى 35 في المئة العام الماضي من 40 في المئة قبل خمسة اعوام.

مستشار قانوني سابق للاستخبارات البريطانية يحذر من اخطار تسرب اموال الجريمة للنظام المصرفي العالمي

لندن ـ «القدس العربي»:

ذكرت صحيفة بريطانية امس الاحد ان بحوزتها محاضر اجتماعات سرية لمسؤولين في بنك التسويات الدولية في بال بسويسرا تظهر ان بنك انكلترا (المركزي البريطاني) يتجه لتأييد اقتراحات بان تقطع البنوك المركزية بالعالم صلاتها المالية مع 120 من مراكز المعاملات المصرفية الخارجية (اوف شور) لان النظم المصرفية في هذه المراكز غارقة باموال الجريمة التي يمكن ان تتسرب الى النظام المصرفي العالمي بهدف تبييضها.

وقالت صحيفة «صنداي بيزنيس» الاسبوعية ان كبار مسؤولي البنوك المركزية الرئيسية بالغرب يعترفون بان النظام المالي العالمي قد يتعرض لاخطار جدية بسبب الحجم الهائل لاموال الجريمة واموال المتهربين من الضرائب الذين يودعونها في مراكز الأوف شور.

ومع ان المحاضر، التي تقول الصحيفة انها بحوزتها، تتناول بشكل اساسي محادثات ذات طبيعة فنية بحتة، فانها تظهر ان مجموعة (اوف شور باتكينغ غروب) التي تمارس بشكل غير رسمي نوعا من الرقابة غير الملزمة على مراكز الأوف شور غير قادرة على وقف الانتهاكات التي تحدث في مصارف الاوف شور التي لا تخضع اسوة ببقية المصارف لجهات رقابية تتمثل بالبنوك المركزية.

واضافت الصحيفة ان عددا من كبار المصرفيين بالعالم الذين شاركوا باجتماعات بنك التسويات الدولية التي تلخصها المحاضر لاحظوا ان نسبة هامة من السيولة النقدية للنظام المصرفي العالمي موجودة في بنوك الاوف شور.

ونقلت (صنداي بيزنيس) عن مصرفي شارك بالاجتماعات قوله «ان خللا كبيرا يحدث في نظام الأوف شور قد تكون له آثار واسعة تمتد الى مجمل النظام المصرفي بالعالم قبل ان يتمكن احد من اتخاذ اجراء».

واضافت ان ممثل بنك انكلترا بالاجتماعات، ديفيد سماوت، ابدى تأييدا قويا لاقتراح بقطع كل صلة مالية للبنوك المركزية بمراكز الاوف شور التي لا تخضع لرقابة محكمة. وايده في ذلك ممثلا البنكين المركزيين لالمانيا وفرنسا.

غير ان ممثل بنك انكلترا لم يعترض على العلاقات مع مراكز الاوف شور الاربعة عشر الخاضعة لرقابة (اوف شور باتكينغ غروب).

اما الانتقاد الاشد لمراكز الاوف شور فقد جاء على لسان ديفيد بيكفورد، المستشار القانوني السابق لجهازي الاستخبارات الداخلية والخارجية في بريطانيا «ام آي 5 وام آي 6»، والذي تحدث عن ضرورة الغاء كل نظام مراكز الاوف شور بالعالم لانه حسب اعتقاده يتعامل بما يصل الى تريليون (مليون مليون) دولار من «الاموال القذرة».

وقال بيكفورد لصحيفة (صنداي بيزنيس) ان اجمالي عائدات الجريمة في العالم وصل الى حدود التريليون دولار يتواجد 20 % منه في مراكز الاوف شور التي تتبع حكوماتها بريطانيا مثل جزر القنال الانكليزي وبعض اشباه المستعمرات في البحر الكاريبي.

واتهم بيكفورد الحكومة البريطانية بعدم اتخاذ اي اجراءات جدية لتقليص السرية المصرفية في مراكز الاوف شور التابعة لها.

الوليد بن طلال يريد اخراج فندقين فيهما صالات قمار من صفقة يتفاوض حولها مع لونرو

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت مصادر مصرفية عربية وعالمية مقرها لندن ان الامير السعودي الوليد بن طلال ابلغ شركة لونرو البريطانية العالمية انه يرغب في اخراج فندقين وهما برنسيس وبرنسيس تاور في جزيرة باربادوس بالبحر الكاريبي من اطار صفقة شراء لعدد من الفنادق يتفاوض حولها مع لونرو وذلك لان هذين الفندقين فيهما صالات للقمار.

ويتفاوض الامير الوليد منذ فترة مع شركة لونرو لشراء مجموعة فنادق برنسيس المنتشرة في عدد من دول البحر الكاريبي.

والفندقان غير المرغوبين يرتادهما بشكل رئيسي المقامرون الامريكيون الاثرياء من ولاية فلوريدا. ويبلغ مجموع عدد غرفهما الف غرفة، وتنظم ادارتهما بشكل منتظم رحلات بالطائرة من مدينتي ميامي ولودرديل.

ويعتقد ان الامير الوليد، الذي يتفاوض مع لونرو منذ العام الماضي، مستعد لدفع 350 مليون جنيه استرليني (560 مليون دولار) لشراء مجموعة فنادق برنسيس. وكانت لونرو قد اعتبرت عرضه الافضل بين العروض المقدمة لها، غير ان التأخر في انجاز الصفقة دفعها الى الغاء الوضع المتميز الذي منح لعرضه والذي يعطيه الحق الحصري بالتفاوض معها حول شراء مجموعة الفنادق.

كما ان الوليد غير متأكد لغاية الان ما اذا كان سيشتري فندقين اخرين من نفس المجموعة لان حصة لونرو فيهما تقل عن النصف في حين انه يرغب في ان تكون له حصة الاغلبية فيهما.

وتعتقد المصادر ان الامير يجري حاليا مفاوضات جانبية مع رجل الاعمال البريطاني مايكل بيمبرتون الذي يملك 51 % من اسهم الفندقين.

ويبلغ عدد الفنادق موضوع التفاوض بين الامير الوليد وشركة لونرو عشرة تتوزع بين المكسيك والولايات المتحدة وجزر الكاريبي.

مصر لن تخصص المرافق العامة قبل التوصل لفرض اسعار السوق على المستهلكين

القاهرة ـ من ميرال فهمي:

قال مسؤول في الوزارة المكلفة بالاشراف على عملية التخصيص في مصر ان تخصيص المرافق العامة كالمياه والغاز والكهرباء يجب ان ينتظر حتى تتمكن المرافق من فرض اسعار السوق على المستهلك.

وكانت مصادر رسمية قد اعلنت في كانون الثاني (يناير) الماضي ان الحكومة تنوي دعوة القطاع الخاص لمشروعات مياه وصرف في شباط (فبراير) ولكن ذلك لم يتحقق.

وتريد الحكومة ايضا ان يمول القطاع الخاص مشروعات توليد الطاقة ولكنها ستبيع الكهرباء الى الشبكة الوطنية وليس للمستهلكين مباشرة.

وقال مختار خطاب وكيل اول وزارة قطاع الاعمال في تصريحات نشرت السبت «خصخصة المرافق العامة سوف تتم في مراحل لاحقة من الاصلاح حيث ان القطاع المنتج لبعض الخدمات الانتاجية الاخرى كالكهرباء والنقل البحري والغاز والاتصالات لا يزال يبيع كثيرا من منتجاته للجمهور بأسعار غير اقتصادية».

واضاف خطاب ان القطاع المنتج لهذه الخدمات الانتاجية «لا تزال عملية تحرير اسعار منتجاته متواصلة ولم تصل بعد الى نهايتها».

واشار الى ان بيع المشروعات المنتجة للخدمات للقطاع الخاص الان «سيؤدي الى بيع منتجاتها باسعار اقتصادية وبالتالي تخفيض الدخول الحقيقية لفئات واسعة من محدودي الدخل وهو هدف غير مرغوب اجتماعيا».

وذكر خطاب ايضا ان زيادة العمالة في شركات القطاع العام عقبة امام التخصيص رغم قلة المشاكل نسبيا بشأن العمالة في الشركات التي بيعت للقطاع الخاص حتى الان.

وقال ايضا ان المستثمرين المحتملين في الشركات ربما يقدرون الزيادة في العمالة بما بين 35 و 40 في المئة.

ويضم قطاع الاعمال العام اكثر من 300 شركة حكومية مخصصة لبيعها للقطاع الخاص ولا تشمل المرافق والنقل العام والمصارف وقطاعات اخرى.

وقال خطاب ان الدولة انفقت 200 مليون جنيه (59 مليون دولار) على 11 الف عامل في القطاع العام قرروا التقاعد مبكرا تمهيدا للتخصيص.

واضاف ان التكاليف الاجمالية لخطة التقاعد المبكر قد تصل في النهاية الى 11 مليار جنيه.

وقال ايضا ان عدد العاملين بشركات قطاع الاعمال انخفض من مليون و83 الف موظف في حزيران (يونيو) 1990 الى 908 الاف موظف في حزيران (يونيو) 1996.

الاردن يصدر قريبا مجموعة من القوانين الاقتصادية المؤقتة لتشجيع القطاع الخاص واجتذاب استثمارات اجنبية

عمان ـ «القدس العربي»:

من المتوقع ان تلجأ الحكومة الاردنية الى اصدار مجموعة جديدة من القوانين الاقتصادية بصفة قانون مؤقت، بعد ان صدرت الارادة الملكية السبت بفض دورة مجلس النواب الاسبوع الحالي وذلك قبل ان يتمكن من مناقشة حزمة من القوانين الاقتصادية من بينها قوانين سوق الاوراق المالية والجمارك وحماية الاقتصاد الوطني وقانون تشجيع المنافسة وقانون منع الاحتكار.

ولم يتمكن المجلس في دورته الحالية من اقرار سوى قانون واحد هو قانون الشركات ـ وقال مراقب الشركات في وزارة الصناعة والتجارة لؤي مسمار ان الحكومة ستلجأ لاصدار حزمة من القوانين الاقتصادية الجديدة بصفة قوانين مؤقتة وبخاصة قانون سوق الاوراق المالية نظرا لاهميته خاصة انه لا يمكن تطبيق قانون الشركات الجديد والذي اقره مجلس النواب مؤخرا الا بوجود قانون سوق الاوراق المالية.

واضاف انه من المهم وجود هذان القانونان جنبا الى جنب في ظل التوجه الحكومي نحو وضع قوانين عصرية تلبي كافة الاحتياجات التي وضع من أجلها وبخاصة جذب المزيد من الاستثمارات التي يأمل الاردن باستقطابها خلال المرحلة المقبلة.

بالنسبة لقانون الشركات الجديد فانه يحتوي على العديد من الحوافز والميزات للمستثمرين منها ان تسجيل الشركات العاملة في المناطق الحرة سيجري في هذه المناطق ضمن آلية وترتيب يتم الاتفاق عليهما بين مؤسسة المناطق الحرة ومراقبة الشركات.

كما يجيز القانون الجديد تفويض بعض صلاحيات وزير الصناعة لمراقبة الشركات. هذا الى جانب التسهيلات التي تضمنها القانون لتحويل المؤسسات العامة الى شركات مساهمة عامة لتعزيز دور القطاع الخاص في تقييم الخدمات. كما يحدث القانون نوعا جديدا من الشركات وهو شركة الشخص الواحد. وتلك بهدف التسهيل على المستثمرين الاجانب الراغبين باقامة مشاريع لهم في الاردن دون مشاركة اي شخص. كما يجاز امكانية ان تكون الحصص العينية للمعرفة الفنية وحقوق الامتياز والاختراع التي يتفق على تقديرها بين الشركاء مع امكانية حق المراقب بطلب ما يثبت صحة تقدير هذه الحصص. كما ينص القانون الجديد على ضرورة تسديد قيمة اسهم رأسمال الشركة المساهمة العامة دفعة واحدة وليس كما كان معمولا به في السابق حيث يتم تسديد رأسمال الشركة على فترة اربع سنوات وبحد ادنى 25 % من قيمة الاسهم.

كما تم الغاء ضريبة الرسملة على الشركات وذلك تجنبا للازدواج الضريبي وبما يسمح لهذه الشركات المساهمة العامة استعمال احتياطاتها للتوسع وادخال التكنولوجيا الحديثة وتعزيز مركزها المالي على اعتبارها اوعية ادخارية تهم قاعدة كبيرة من المساهمين. ويسمح القانون باحداث نوع جديد من الاحتياطات تسمى الاحتياطات الخاصة وذلك لافساح المجال امام الشركات لاستعمالها لغايات تدعيم مركزها المالي.

وتهدد باتخاذ اجراءات مضادة لقرار لبنان حظر استيراد البطاطا

■ القاهرة ـ رويتر: هاجمت مصر امس الاحد قرار لبنان منع استيراد البطاطس المصرية وقالت انه قد يتم اتخاذ اجراءات مضادة ردا عليه.

ودافع شوقي فاخوري وزير الزراعة اللبناني عن قرار الحظر قائلا «ان هذا القرار اخذ بناء على المصلحة الوطنية. ليس المقصود منه اغضاب مصر. نحن لدينا الحق في حماية الانتاج الوطني ولهذا اخذنا القرار».

واضاف قوله « عندما لاحظت ان هناك كميات كبيرة من البطاطا (البطاطس) تستورد من اجل التخزين قبل اسبوعين من موعد نزول البطاطا اللبنانية الى الاسواق اخذت قرار المنع من اجل حماية الانتاج المحلي».

وقال ايضا «لا بد ان صورة مشوهة عن الموضوع قد نقلت الى زميلنا عمرو موسى. لا علاقة لهذا القرار بعلاقة لبنان مع مصر. انه يهدف فقط الى حماية الانتاج الوطني». مشيرا الى ان قرار الحظر الذي اتخذ قبل اسبوعين ينطبق ايضا على واردات البطاطس من سورية والاردن والسعودية.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى في وقت سابق «ان هذا الاجراء سيؤدي الى اثار غير مطلوبة فيما يتعلق بالعلاقات المصرية اللبنانية التجارية. وكانت مصر تفضل عدم اتخاذ مثل هذا الاجراء الذي يدعو بالضرورة الى النظر في اجراءات لمواجهته». واضاف «ان هذا الموضوع يحمل علامة استفهام. فالموقف الذي تتخذه الحكومة اللبنانية حيال هذا الموضوع غير مفهوم».

ولدى الحكومة المصرية شيء من الحساسية بشأن صادراتها من البطاطس الذي يعتبر من المحاصيل النقدية المهمة. وفي العام الماضي وضعت فرنسا قيودا على استيراد البطاطس المصرية لان بعض الشحنات كانت مصابة بمرض العفن البني.

ويعتزم لبنان، الذي يسعى الى تقليل تكلفة الواردات الغذائية في البلاد عدم استيراد المنتجات التي يمكن زراعتها محليا بدءا من اول تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

واعرب موسى عن امله ان تأخذ السياسة التجارية اللبنانية في الاعتبار جميع نواحي العلاقة المصرية اللبنانية. واضاف «ان التبادل التجاري بين البلدين مسألة يجب دفعها الى الامام وليس جذبها الى الخلف. وان اي مشاكل يمكن حلها من خلال الحوار المباشر وليس عن طريق القرارات التي تؤدي الى توتر العلاقات التجارية».

ويعد التفاح احد الصادرات اللبنانية الرئيسية لمصر.

المغتربون الباكستانيون يتبرعون لبلادهم بمليار دولار للمساهمة بتقليص دينها الخارجي البالغ 34 مليارا

■ الدوحة ـ كراتشي ـ رويتر: اعلن نائب في البرلمان الباكستاني السبت ان الباكستانيين المقيمين بالخارج ساهموا بأكثر من مليار دولار استجابة لنداء من رئيس الوزراء نواز شريف لسداد الديون الخارجية للبلاد.

وقال اعجاز الحق، عضو الجمعية الوطنية الباكستانية (البرلمان)، في كلمة امام تجمع للباكستانيين المقيمين في قطر «أودع الباكستانيون المقيمون بالخارج اكثر من مليار دولار حتى الان ويأتي المزيد يوميا».

واضاف «ولقي البرنامج ايضا استجابة هائلة داخل البلاد وأودع الناس اكثر من مليار روبية (24,32 مليون دولار) في البنوك».

ويرأس اعجاز الحق وهو مصرفي سابق ونجل الرئيس الباكستاني الراحل محمد ضياء الحق وفدا من اربعة اعضاء في جولة خليجية طلبا لدعم الباكستانيين المغتربين للبرنامج. وقد زار الفريق بالفعل سلطنة عمان والبحرين والامارات العربية والكويت.

وقال اعجاز الحق «الديون الخارجية للبلاد تجاوزت 34 مليار دولار يجب سداد 10 مليارات دولار منها فوراً».

وبدأ شريف خطته تحت شعار «سددوا الديون وضعوا البلاد على الطريق الصحيح» عازفا على وتر الوطنية لدى ابناء شعبه ليساعدوا في سداد الديون الخارجية.

وقال صادق حسن المدير العام لفرع يونايتد بنك الباكستاني في الدوحة انه جمع 2.2 مليون ريال قطري (603 الاف دولار) خلال الاسابيع الثلاثة الماضية في اطار برنامج رئيس الوزراء لسداد الدين.

واضاف «يأتي مزيد من التحويلات يوميا وتأمل في جمع ما يصل الى خمسة ملايين ريال (1,37 مليون دولار) بحلول نهاية نيسان (ابريل) المقبل».

على صعيد آخر قال البنك المركزي الباكستاني ان احتياطي العملة الاجنبية لدى البلاد زاد الى 1,711 مليار دولار في الثامن من اذار (مارس) من 1,679 مليار دولار في الاول منه ومقابل 2,022 مليار دولار قبل عام.

ومن بين الاجمالي في الثامن من اذار (مارس) مثل احتياطي عملات وسبائك الذهب 676 مليون دولار.

الهند ترفض انتقادات صندوق النقد وتقييم وكالة موديز لتصنيفها الائتماني

نيودلهي ـ من رام شيدرا:

رفض وزير المالية الهندي ب. تشيدامبارام انتقادات صندوق النقد الدولي ووكالة موديز الامريكية للتصنيف الائتماني لبلاده قائلا ان صندوق النقد لا يقدم سوى نصائح «نظرية» وان وكالة موديز على خطأ.

وكان تشيدامبارام يعلق في مقابلة في مطلع الاسبوع على تقرير لصندوق النقد ذكر ان الهند قد تواجه ازمة ديون ما لم تخفض العجز النقدي بشكل اكبر. وقال الوزير «هذه مسألة نظرية بحتة وادارة حكومة لا يمكن ان تتم وفقا للقواعد النظرية».

وقال تقرير صندوق النقد الذي اعلن أواخر الاسبوع الماضي انه ما لم تسيطر الهند بشكل أشد صرامة على الديون فقد تتفاقم الديون ومدفوعات الفائدة مما يؤدي الى عجز اكبر في ميزان المدفوعات الجارية وتدهور مؤشرات الديون وربما يصل الموقف الى ازمة حقيقية.

وقال تشيدامبارام «لا اتصور هذا السيناريو. انا اتصور سيناريو يتم فيه تصحيح نقدي بأسرع ما يمكن والسيطرة على التضخم والمحافظة على استقرار الاسعار مع تحفيز النمو في الوقت نفسه وتخصيص اموال كافية لبرامج القطاع الاجتماعي».

وردا على سؤال اذا كان صندوق النقد بعيدا عن الحقائق في الهند قال الوزير «ان معتقدات صندوق النقد نظرية بحتة».

وقد ساعد صندوق النقد الهند في الخروج من ازمة اقتصادية في مطلع التسعينات ولكنه يتعرض لانتقادات وخاصة من الحزب الشيوعي والاحزاب الهندوسية اليمينية التي تزعم ان الصندوق يملي سياسات اصلاح صارمة على نيودلهي.

كما طلب من تشيدامبارام التعليق على تقرير لوكالة موديز الاسبوع الماضي أثار انتقادات من بعض الساسة الهنود.

وقالت موديز ان المناخ السياسي المضطرب في الهند والسياسات الاقتصادية التي تفتقر لاتجاه واضح وتدهور الموازين الاقتصادية دفعها الى اعطاء تقييم غير ايجابي عن الوضع الائتماني للهند.

وقال الوزير «اعتقد ان تقييم موديز خاطئ. اعني ان البيانات التي حصلوا عليها ترجع الى اربعة شهور مضت على الاقل».

واضاف «من الواضح تماما ان موديز لم تأخذ في الاعتبار حتى الميزانية نفسها». مشيرا الى ورقة عمل خاص بالضرائب والانفاق في السنة المالية 1997 / 1998 التي تنتهي في اذار (مارس) من العام المقبل عرضها على البرلمان الشهر الماضي ولقيت اشادة على نطاق واسع.

من جهة ثانية قال وزير المالية الهندي انه يود ان تنخفض اسعار الفائدة وسيبحث احتمال خفضها مع البنك المركزي.

وقال لرويتر في مقابلة ان اسعار الفائدة الحقيقية اقل الان مما كانت عليه عندما تولت الحكومة السلطة في حزيران (يونيو) الماضي ولكن الدوائر الصناعية تعتقد انها لا تزال مرتفعة..

واضاف «من حيث المبدأ اود ان تنخفض اسعار الفائدة. اعتقد ان الصناعة ستزيد قدرتها على المنافسة اذا قلت اسعار الفائدة».

واستشهد تشيدامبارام بانخفاض اسعار الفائدة اليابانية التي قال انها تعطي الصناعة في اليابان ميزة تنافسية.

وعندما سئل ان كان سيبحث هذا الامر مع مسؤولي البنك المركزي عندما يجتمع معهم اليوم الاثنين رد قائلا «نعم لقد قلت ان من بين الامور التي سنبحثها اسعار الفائدة واحتمال خفضها قليلا».

اقتصادي بريطاني يحذر من اثار ارتفاع الجنيه على الاقتصاد وصناعة التصدير

لندن ـ «القدس العربي»:

قال الاقتصادي البريطاني البارز باتريك مينفورد امس الاحد ان قوة الجنيه الاسترليني تؤخر الانتعاش الاقتصادي البريطاني وتلتهم ارباح الشركات. واضاف مينفورد ان الذين يأملون بتراجع العملة البريطانية قريبا واهمون.

وقال مينفورد في تقرير اصدرته مجموعة ابحاث ليفربول التي يرأسها «اذا واصل الجنيه مستواه الحالي خلال عام 1997 فسنكون بصدد العودة الى معدلات النمو الضعيفة التي تبلغ اثنين في المئة او نحو ذلك والتي شهدناها طوال معظم العامين الماضيين».

وقال مينفورد ان تفاقم جو التشكك بشأن نجاح الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية المقرر ان تبدأ في كانون الثاني (يناير) 1999 يجعل الجنيه يبدو مثل ملاذ امن ومن المستبعد ان يتراجع رغم ارتفاعه بنسبة 17 في المئة منذ اب (اغسطس) العام الماضي.

واضاف ان اسعار الفائدة البريطانية الرسمية التي تبلغ ستة في المئة تزيد بثلاث نقاط مئوية عن سعر الخصم الالماني مما يمثل عاملا اضافيا يدعو لشراء الجنيه الاسترليني مقابل المارك.

وقال مينفورد «الجنيه القوي مثل سم غير مرئي يسري خلسة في عروق الشركات التجارية فيدمر هوامش الارباح الاجمالية بنسبة واحد في المئة تقريبا مقابل كل زيادة بنسبة واحد في المئة في الجنيه». واضاف «لا شك في ان خطط الاستثمار في قطاع الصناعات التحويلية يتم تأجيلها».

وقال مينفورد ان الوسيلة الوحيدة للحد من صعود الاسترليني واعادة الاقتصاد الى مسار نمو قوي هي متغير نفسية السوق من خلال تحول حاد في السياسة النقدية لبعض الوقت.

وكان صناعيون بريطانيون قد عبروا خلال الاسابيع القليلة الماضية عن مخاوف شبيهة، غير ان وزير الخزانة البريطاني كينيث كلارك اعلن في وقت سابق من الشهر الحالي ان الجنيه القوي يساهم في ضبط التضخم.

ويطالب محافظ البنك المركزي البريطاني ايدي جورج، منذ فترة بضرورة رفع سعر الفائدة الاساسي لكبح الميول التضخمية بالاقتصاد، لكن وزير الخزانة مستمر في رفض هذا الطلب معتمدا على ان ارقام التضخم في حدود المعدل الذي تستهدفه الحكومة والذي يقل عن ثلاثة بالمئة سنويا.

يذكر ان الاستجابة لطلب رفع اسعار الفائدة ستؤدي بالضرورة الى رفع سعر الجنيه مقابل بقية العملات وبالتالي الى زيادة مصاعب المصدرين البريطانيين.

ماليزيا تدشن مدينة صناعية جديدة مخصصة لانتاج الاجهزة الكهربائية

■ كوالالمبور ـ رويتر: تدشن ماليزيا اليوم الاثنين مدينة صناعية مخصصة بالكامل لانتاج الاجهزة الكهربائية وذلك في اطار سعي الحكومة لتحسين الميزان التجاري للبلاد.

ويفتتح المشروع الذي تكلف اربعة مليارات رنجيت (1.6 مليار دولار) ويطلق عليه مدينة ام-اي-سي- رئيس الوزراء مهاتير محمد. وتوصف مدينة ام-اي-سي بانها «عاصمة الاجهزة الكهربائية» في ماليزيا وستباع منتجاتها في السوق المحلية والاسواق الاجنبية.

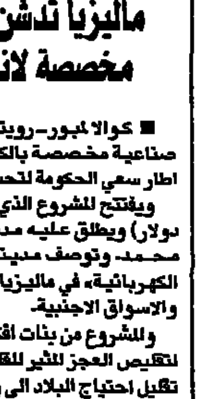
والمشروع من بنات افكار مهاتير ويأتي في اطار جهود الحكومة لتقليص العجز المثير للقلق في ميزان المعاملات الجارية من خلال تقليل احتياج البلاد الى واردات معينة.

كما تسعى ماليزيا ايضا لجذب الاستثمارات في «الممر العملاق للوسائط المتعددة» وهو منطقة طولها 15 كيلومترا وعرضها 50 كيلومترا تمتد جنوبي كوالالمبور الى موقع يجري فيه تشييد مطار جديد وعاصمة اتحادية. وتهدف الحكومة الى اجتذاب شركات تكنولوجيا المعلومات المتطورة الى الاستثمار في المنطقة.

وتمثل السلع الاستهلاكية حوالي 50 في المئة من اجمالي واردات ماليزيا. وقد سجلت ماليزيا عجزا تجارياً قدره 617.97 مليون رنجيت في عام 1996 مقارنة مع عجز قدره 9.36 مليار رنجيت في عام 1995. وينتظر على نطاق واسع ان يواصل العجز التراجع في عام 1997 ولكن بمعدل ابطأ نتيجة لمشروعات البنية الاساسية التي تحتاج لواردات.

ويهدف مشروع مدينة الاجهزة الكهربائية الى انتاج اجهزة مثل الغلايات واجهزة التليفزيون وتكييف الهواء والثلاجات. وستحمل هذه المنتجات ماركة ام-اي-سي. ويأمل المسؤولون بتصدير 70 في المئة من منتجات مدينة الكهربائيات الى اسواق مختلفة خلال ثلاث سنوات.

ووقعت ام-اي-س يوم الجمعة الماضي اتفاقا لتوزيع منتجاتها في بورما. كما ابرمت عقدا قيمته 500 مليون دولار لتوريد اجهزة كهربائية الى دولة الامارات العربية المتحدة.



جانب من حشود قدرت بأربعين الفا تعبر امس مقطعا من طريق علوي جديد نحو نفق عملاق اقترب من الاكتمال يصل بين هونغ كونغ و مطار تشك لاب كوك

الامير اغا خان يفتتح في جزيرة زنجبار فندقا سياحيا بكلفة 7 ملايين دولار

■ زنجبار ـ رويتر: افتتح اغا خان الزعيم الروحي لطائفة الاسماعيلية في مطلع الاسبوع فندقا تكلف سبعة ملايين دولار في جزيرة زنجبار وهو استثمار رحبت به تنزانيا قائلة انه سيدعم صناعة السياحة المحلية.

ويقع الفندق المكون من 52 غرفة في مبنى تاريخي مطل على البحر كان يضم يوما القنصلية البريطانية. وهو احدث مشروع لمجموعة سيرينا التي يرأسها الاغا خان والتي شيدت سلسلة فنادق في شرق افريقيا.

وقال رئيس تنزانيا بنجامين مكابا في افتتاح الفندق السبت ان السياحة اكبر مصدر للعملة الصعبة في تنزانيا وانها توفر وظائف لاكثر من 30 الف مواطن.

وتأمل تنزانيا باجتذاب نصف مليون سائح بحلول عام 2000 مقارنة مع 326 الف سائح استقبلتهم العام الماضي.

وقال مكابا ان استثمارات مجموعة سيرينا في تنزانيا التي يصل اجماليها الى حوالي 40 مليون دولار تعكس الثقة في الاستقرار السياسي للبلاد.

تجار الذهب في دبي يتوقعون تصاعد الطلب مع بدء مهرجان التسوق

■ دبي ـ رويتر: يشهد الطلب على الذهب في دبي جوا من الهدوء ولكن المتعاملين قالوا امس الاحد انهم يتوقعون انتعاش الطلب عليه قبيل مهرجان التسوق الذي يستمر شهرا وينتظر ان يجتذب كبار مشتري الذهب والحلي الى السوق المحلية.

وقال التجار ان ارتفاع اسعار الذهب العالمية خلال الاسبوعين الماضيين ادى الى تراجع الطلب المحلي بعد فترة من الاقبال الكبير على الشراء في وقت سابق من هذا العام نتيجة تراجع الاسعار العالمية آنذاك.

واقتفت الاسعار المحلية هذا الاسبوع أثر الاسعار العالمية ارتفاعا وتراوح سعر العشر تولات امس بين 4870 درهما و 4875 درهما (حوالي 1327 دولارا) ارتفاعا من 4835 درهما في التاسع من اذار (مارس).

ويبلغ وزن العشر تولات 3.746 اوقية (أونصة) من الذهب الخالص من عيار 24 قيراطا. وفي السوق العالمية بلغ سعر الذهب في أواخر معاملات السبت 352.25 /352.75 دولار للاوقية مقارنة مع 349.10 /349.60 دولار قبل اسبوع.

وقال احد التجار «الطلب خامل الآن والعيون كلها على مهرجان دبي للتسوق الذي تتوقع فيه حركة تعامل قوية». ويبدأ مهرجان التسوق في دبي في 27 اذار (مارس) الجاري.

وقال تاجر آخر «قبل بدء المهرجان بيومين سيبدأ المتعاملون في تعزيز مخزوناتهم. وهم يسجلون طلبيات الان ولكن اول الشحنات ستصل قبل يومين فقط من بدء المهرجان».

ويتوقع اصحاب المتاجر انتعاش مبيعات الحلي الذهبية وسبائك الذهب والعملات الذهبية بشدة خلال مهرجان التسوق الذي يتيح لكبار مشتري الذهب فرصة الاشتراك في سحب يومي على كيلوغرام من الذهب بالاضافة الى سحب في ختام شهر التسوق يحصل الفائز فيه على عشرة كيلوغرامات من الذهب.

وقال احد تجار التجزئة «العملات والحلي الذهبية هي مصدر الجذب الرئيسي». وكان يشير الى العملات الذهبية التذكارية التي ستطرح خصيصا للمهرجان والتي يأمل منظمو المهرجان ان تسهم في اجتذاب السياح وخاصة من شبه القارة الهندية والخليج واوروبا.

السعودية تبدأ ربط شبكاتها الكهربائية

■ الرياض ـ د ب ا: اعلنت المملكة العربية السعودية امس الاحد انها تعتزم ربط شبكات الكهرباء في منطقتين في اطار مشروع طموح يهدف الى اقامة شبكة موحدة يتم ربطها في النهاية بشبكات الكهرباء في دول الخليج الاخرى.

ونقل عن هاشم بن عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء قوله ان قرار ربط شبكات الكهرباء في منطقتي حائل والقصيم بالقرب من العاصمة في مشروع يتكلف 1600 مليون ريال (159 مليون دولار).

ويمثل الخط الكهربائي الذي تبلغ قوته 380 كيلو فولت جزءا من خطة اكبر لربط شبكات الكهرباء في مختلف المناطق في شبكة واحدة. واشارت صحيفة (الجزيرة) امس الاحد الى ان المملكة ستركز على اقامة محطات كهرباء كبيرة بدلا من وحدات صغيرة الامر الذي سوف يساعد بدوره في خفض رأس المال ونفقات التشغيل

افتتاح معرض اديكس في الامارات
كبار صانعي الاسلحة بالعالم يتنافسون لتأمين عقود خليجية

ابوظبي ـ من مايكل جورجي:

بدأ بائعون متأنقون امس الاحد في ابوظبي الدعاية لكل شيء بدءا من البنادق نصف الآلية التشيكية المزودة بكاتم للصوت صغير الحجم وانتهاء بمركبات القتال المدرعة بعد افتتاح اكبر معارض الاسلحة العالمية.

وافتتح المعرض ولي عهد ابوظبي الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان الذي يملك اعطاء الضوء الاخضر لابرام صفقات اسلحة للبلاد التي تتوق لشراء اسلحة ذات تقنية عالية.

ويستمر معرض الاسلحة (اديكس) خمسة ايام وتشارك فيه نحو 750 شركة من 53 دولة.

وشاهد الشيخ خليفة وغيره من المسؤولين دبابة اوكرانية الصنع من طراز ت 72 وغيرها من المركبات التي اصطفت خلال حفل الافتتاح.

ويأمل صانعو الاسلحة بدءا من الاسماء الكبيرة كشركة صناعات جيات الفرنسية وانتهاء بشركة باودر وكارتريدج اليونانية ان ينجحوا في استغلال هذا المعرض في الدخول الى اسواق الخليج العربية حيث تزال ذكرى الغزو العراقي للكويت عام 1990 عالقة في الاذهان.

ووقف جورج تود المدير الاقليمي لشركة اي ام جنرال الامريكية خلف العربة هامر التي تنتجها شركته ليبحث امكانات السوق في الخليج.

وقال في اطار الحديث عن المركبة التي استخدمت في حرب الخليج عام 1991 «نجري الان محادثات مع جميع دول الخليج العربية وكذلك دول كمصر والاردن، ونأمل ان نفي باحتياجاتهم فيما يتعلق بهامر».

وعلى بعد امتار قليلة علقت مسدسات تشيكية الصنع تستخدمها القوات الخاصة. وفي جناح قريب عرض جهاز استكشاف الكتروني خاص بالسفن الحربية خريطة توضح شواطئ الامارات.

وفي جناح جنوب افريقيا اظهر شريط فيديو نظام اختراق حقول الالغام واجهزة مضادة للصواريخ.

وبينما كان البائعون يشرحون بدقة متناهية تفاصيل الاسلحة التي كانوا يحاولون الترويج لها كان المسؤولون الصناعيون ينتظرون الاعلان عن الاتفاقات الذي سيتمخض عنها المعرض.

وتعد اكبر منافسة في هذا المعرض تلك التي تجري بين شركة لوكهيد مارتن الامريكية وشركة داسو افياسيون الفرنسية من اجل الفوز باتفاق قيمته ستة مليارات دولار ببيع الامارات 80 طائرة قتالية طويلة المدى. واشارت توقعات السوق في الشهور الماضية الى ان الامارات ستعلن قرارها خلال المعرض.

ومن بين الصفقات المحتملة صفقة بيع زوارق دورية سريعة بقيمة مليار دولار للامارات.

ويتنافس على الفوز بهذه الصفقة شركة فوسبر ثورنيكروفت البريطانية ودي سي ان اي الفرنسية وشركة شيبيارد كونينكليجي شيلد الهولندية وشركة لارسين الالمانية.



ولي العهد الاماراتي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان يصغي لعرض عن حاملة طائرات هليكوبتر خلال حفل افتتاح معرض اديكس امس

السلطان قابوس يزور الهند غدا لتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية

■ نيودلهي ـ د ب ا: تتطلع الهند وسلطنة عمان لاستكشاف آفاق جديدة للتعاون الاقتصادي وذلك خلال الزيارة التي يعتزم العاهل العماني السلطان قابوس القيام بها للهند اعتبارا من يوم غد الثلاثاء وتستمر ثلاثة ايام.

ومن المنتظر ان توقع الدولتان خلال اول زيارة لسلطان عمان لنيودلهي على اتفاقيات لحماية وتعزيز الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي، علاوة على التعاون في قطاعات الاعلام والطيران المدني والزراعة.

وسيرافق السلطان قابوس وفد رفيع المستوى يضم اربعة عشر وزيرا بينهم وزراء الدولة للشؤون الخارجية والبترول والثروة المعدنية والزراعة.

دول مجلس التعاون تنفق خلال 3 سنوات خمسين مليار دولار لزيادة انتاج النفط

■ المنامة ـ رويتر: قال الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، وزير النفط والصناعة البحريني، السبت ان من المتوقع ان تنفق دول مجلس التعاون الخليجي قرابة 50 مليار دولار بحلول عام 2000 لزيادة طاقتها لانتاج النفط.

واضاف في كلمة امام مؤتمر نفطي بدأ اعماله في البحرين السبت ان ذلك سيتيح مزيدا من الفرص الاستثمارية بالمنطقة لشركات النفط.

وتمتلك دول مجلس التعاون الخليجي 40 بالمئة من احتياطيات النفط في العالم.

وقال الشيخ عيسى ان البحرين ستدرس العديد من مشروعات النفط والغاز خلال عامي 1997 و1998 بما في ذلك مشروع يتكلف 26 مليون دينار (69 مليون دولار) لمد خط للانابيب لتوفير الغاز لمحطة طاقة جديدة.

وتساهم قرابة 320 شركة من 16 دولة في معرض افتتحه رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ويعقد اثناء المؤتمر النفطي.

عقد سعودي لشراء الارز بقيمة 35 مليون دولار

■ دبي ـ رويتر: قالت صحيفة (عرب نيوز) ان المملكة العربية السعودية وقعت عقدا قيمته 130 مليون ريال (34.6 مليون دولار) لشراء نحو 60 الف طن من الارز من الولايات المتحدة والهند لتلبية الطلب المتزايد.

ونقلت الصحيفة السعودية الناطقة بالانكليزية عن محمد بن عيسى الجابر المدير التنفيذي لشركة استيراد الارز قوله ان الاتفاق تم التوصل اليه يوم الجمعة.

ونسب الى الجابر قوله ان نحو 60 الف طن من الارز الامريكي والهندي بقيمة 130 مليون ريال ستصل الى المملكة خلال ثمانية اسابيع عبر ميناء جدة الاسلامي لتلبية الطلب المتزايد في السعودية.

وتستورد السعودية نحو 700 الف طن من الارز كل عام معظمها من الهند والولايات المتحدة وتايلاند وباكستان بتكلفة حوالي ثلاثة مليارات ريال (800 مليون دولار).

وقالت (عرب نيوز) ان الطلب على الارز في المملكة يزداد ما بين 15 و25 في المئة كل عام.

مصر تعرض للبيع 10 % من اسهم كهروميكا وترتفع الى 90 % اذا تقدم مستثمر استراتيجي

■ القاهرة ـ رويتر: قالت الشركة القابضة للانشاءات وتوزيع القوى الكهربائية امس الاحد انها ستعرض 200 الف سهم او عشرة في المئة على الاقل في شركة مصر للمشروعات الميكانيكية والكهربائية للبيع عن طريق مزايدة تنافسية.

وقالت الشركة القابضة في اعلان منشور ان الاسهم المعروضة للبيع لمستثمر رئيسي قد تزيد الى 1.8 مليون سهم. ولم تذكر هيكل رأسمال كهروميكا.

واضافت ان حملة الاسهم الجدد سيحق لهم الحصول على التوزيع النقدي المقرر للسنة المالية 96 /97 التي تنتهي 30 حزيران (يونيو).

وقال محمد اوزالب المدير العام لبنك مصر الدولي ان الاولوية ستعطى للمستثمرين الذين يملكون مؤهلات ملائمة وخبرة سابقة.

وقال اوزالب لرويتر ان الفوز بالمزايدة يعتمد ايضا على عدد الاسهم المطلوبة والسعر المعروض.

وقالت الشركة القابضة ان المظاريف المغلقة تقدم باسم رئيس قطاعات الشؤون المالية والادارية والاقتصادية بالشركة في مدينة نصر.

ووكيل المزايدة هما بنك مصر الدولي وشركة المستثمرون الدوليون. ويمكن الحصول على المزيد من التفاصيل من بنك مصر الدولي.

(الدولار يعادل 3.395 جنيه)

دعوة العمال المصريين بالاردن لتصويب اوضاع اقامتهم

■ عمان ـ «القدس العربي»:

طلبت السفارة المصرية من رعاياها المقيمين بالاردن بسرعة تصويب اوضاعهم وذلك عملا ببنود الاتفاقية التي تم توقيعها بين الاردن ومصر في القاهرة الاسبوع الماضي.

وتقضي الاتفاقية بمنح العمالة المصرية الموجودة في الاردن مهلة ثلاثة اشهر لتصويب اوضاعها وتنتهي في ايار (مايو) بحيث يمكن للعامل المصري ان يتقدم الى وزارة العمل الاردنية بطلب الموافقة على استصدار تصريح عمل قانوني له.

وطالبت السفارة الرعايا المصريين بضرورة العمل على تصويب اوضاعهم خلال الفترة المحددة او مغادرة الاردن قبل انتهائها. وحسب الاتفاقية فان العامل الذي يقرر المغادرة قبل انتهاء المدة القانونية يعفى من الغرامات.

اتفاق شركات يابانية واذربيجانية للتنقيب عن النفط في بحر قزوين

■ باكو ـ رويتر: وقعت مجموعة شركات يابانية على رأسها مؤسسة النفط الوطنية اليابانية اتفاقا السبت مع شركة النفط الحكومية الاذربيجانية (سوكار) للتنقيب عن النفط في ثلاث حقول في بحر قزوين.

وتشمل المجموعة اليابانية ميتسوبيشي اويل وايبيكس وجابيكس والشركة الوطنية.

ويعد الاتفاق لابرام اتفاق رسمي لاقتسام الانتاج مع سوكار من المنتظر التوقيع عليه في وقت لاحق من هذا العام. وتغطي الحقول مساحة تبلغ حوالي 500 كيلومتر مربع. وقال المسؤولون في سوكار انه ليست هناك معلومات متاحة عن تقديرات الاحتياطي او حجم الاستثمار في المشروع.

ويقدر مسؤولون في الشركة حجم الاحتياطي الاجمالي لدى اذربيجان بحوالي ملياري طن من النفط الخام فضلا عن سبعة تريليونات متر مكعب من الغاز الطبيعي.

خط انابيب النفط القازاخستاني يبدأ العمل أواخر عام 1999

■ لندن ـ «القدس العربي»:

قال كونسورتيوم خطوط انابيب قزوين الذي تشترك فيه شركة النفط العمانية ان رسوم نقل خام تنجيز القازاخستاني النفطي عبر خط انابيب الى مرفأ نوفوروسيسك على البحر الاسود تحددت عند 25 دولارا للطن.

وقال اد سميث المدير العام للكونسورتيوم امام مؤتمر عن صناعة النفط في لندن ان معدل الزيادة في الرسوم سيتماشى مع مؤشر اسعار المنتجين في الولايات المتحدة وانه تقرر ان يكون اعلى سعر 38 دولارا.

واضاف سميث ان تدفق النفط الخام القازاخستاني عبر خط الانابيب سيبدأ في اواخر عام 1999، مشيرا الى «اول شحنة من النفط من المتوقع ان تبدأ التدفق عبر خط الانابيب بكميات تجارية في اول نوفمبر 1999».

وسميث هو ايضا المدير التنفيذي للمشروعات في شركة النفط العمانية.

وقال ان التفاصيل النهائية التي وقعها الكونسورتيوم الذي يضم سلطنة عمان وروسيا وقازاخستان وتسع شركات نفط عالمية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي سيتم وضع اللمسات الاخيرة عليها في وقت قريب.

تايون تسمح للاجانب بانتاج النبيذ والسكائر

■ تايبه ـ رويتر: ذكرت الصحف المحلية امس الاحد ان تايوان وافقت على السماح للاجانب بانتاج النبيذ والتبغ في الجزيرة وذلك في خطوة اخرى لفتح اسواقها من اجل الانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

وقالت الصحف انه تم التوصل الى الاتفاق خلال احدث جولة من المحادثات التجارية بين تايوان والولايات المتحدة في واشنطن.

ونقلت الصحف عن وو تشيا شنغ نائب وزير المالية ان الحكومة ستخفف تدريجيا القيود الحالية بعد تعديل قانون يحكم احتكارات التبغ والنبيذ.

ولم يذكر وو الموعد المحدد لتعديل القانون. لكن الصحف قالت ان تايوان والولايات المتحدة لا تزالان مختلفتان بشأن قضايا منها فتح قطاع الاتصالات التايواني وصناعات الخدمات بشكل اكبر والحد الاقصى لاستثمار الاجانب في الاوراق المالية وجمارك استيراد السيارات وبعض المنتجات الزراعية.

غياب حوافز الشراء يدفع لهبوط الأسهم الأردنية

عمان ـ من سليمان الخالدي:

قال سماسرة ان مؤشر الاسهم الاردنية انخفض 0.58 في المئة امس الاحد في غياب حافز للشراء لكن طلبات شراء من مستثمرين مؤسسين على اسهم البنك العربي ساعدت في صعود حجم التعامل في بورصة عمان.

وقال احد السماسرة «كانت هناك عروض لبيع اسهم البنك العربي مع طلب قوي على غير العادة لشراء كميات كبيرة من جانب مستثمرين كبار على الارجح مؤسسة الضمان الاجتماعي».

وهبط مؤشر سوق عمان المالي 0.89 نقطة الى 152.86 نقطة وهو اقل مستوى للمؤشر منذ كانون الثاني (يناير). وبلغت قيمة التداولات مليون و39111 دينارا (مليون و467 الف دولار).

ونزل سعر سهم البنك العربي 1.50 دينار الى 254.75 دينار في تداولات قيمتها 687525 دينارا اي انها وحدها بلغت اكثر من ثلثي حجم التعامل امس الاحد.

وقال سماسرة ان مشترين معظمهم مؤسسات وجدوا مجموعات كبيرة ذات اسعار مغرية من اسهم البنك العربي يعرضها بائعون خبا حماسهم بعد شائعات ان البنك قد لا يعلن عام 1997 توزيع اسهم مجانية كما توقع كثيرون وذلك بعد تأخيرات في الموافقة على قانون جديد للشركات على الرغم من اجازته اخيرا في البرلمان.

وكان سهم البنك العربي قد تعزز منذ قالت الحكومة انها ستلغي ضريبة نسبتها 15 في المئة على زيادة رأس المال من خلال الاحتياطيات في قانون جديد للشركات.

وربطت ادارة البنك تعهدا بتوزيع اسهم مجانية باجازة القانون لكنها لم تعلن تاريخا يحدد القيام بهذه الخطوة.

وزاد تجدد الشكوك بشأن مصير السلام في الشرق الاوسط من مخاوف المستثمرين على مستقبل عقود قيمتها 120 مليون دولار فازت بها شركات اردنية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة لان لجنة العقوبات التابعة لم تقر بعد هذه العقود.

وتأمل شركات صناعية كثيرة ولا سيما شركات الادوية ان تعزز صادراتها الى العراق من ادائها وتساهم في تشغيل الطاقة الانتاجية العاطلة. وكانت بعض عمليات الشراء في الآونة الاخيرة دفعت اليها توقعات ان طلبات الاستيراد من جانب العراق ستؤدي الى تحسن نتائج الاعمال عام 997

وقال متعاملون ان من العوامل التي مازالت تثبط همة المستثمرين تزايد الشكوك في جدية الحكومة في تنفيذ تعهدات بالخصخصة.

وكانت نسبة الاسهم الهابطة الى الصاعدة 25 الى ستة واستقرت اسعار تسعة اسهم.

المصارف الاسلامية بمصر تتعرض لحملة تتهمها بالتستر وراء الدين للتكسب والاثراء

القاهرة ـ من حسن مكي:

تتعرض المصارف الاسلامية منذ قرابة الشهر لحملة من الصحافة المصرية تتهمها «بالنفاق» وبالتستر وراء الدين واستغلال المشاعر الدينية للمواطنين لجني الاموال والاثراء.

وكتب ابراهيم سعدة، رئيس تحرير صحيفة (اخبار اليوم) الاسبوعية التي تقود تلك الحملة، ان هذه المصارف «تسعى الى اقناع الناس بان التعامل مع المصارف الاخرى حرام».

وقال مدير تحرير الصحيفة، كمال عبد الرؤوف، لوكالة فرانس برس انهم «نصابون يجتذبون شريحة هامة من الناس باسم الاسلام في الوقت الذي يقتطعون فيه جزءا من الارباح (باعتبار انها من اموال الزكاة) بحجة تمويل مشاريع خيرية او ضمان الربح في الحلال».

ولا تزال الفائدة تشكل مدار خلاف بين علماء الاسلام في مصر. ففي حين يعتبر البعض تحديد الفائدة مسبقا مخالفا للشرع يرى امام الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي انه لا ضير في ذلك.

وقال عبد الرؤوف «نحن لا نقبل ان يتعرض احد ايا كان للبنوك الوطنية ويتهمها بالربا ونحن قمنا بهذه الحملة بهدف اساسي هو حماية الاقتصاد المصري بعد ان رأيناهم يكثفون حملة اعلامية تتهم البنوك الوطنية الاخرى بالربا».

وكان عبد الرؤوف يشير الى الحملة الاعلانية التي نفذتها المصارف الاسلامية خلال شهر رمضان الماضي واكدت خلالها انها المصارف «الوحيدة» التي تضمن «الربح الحلال» لمودعيها.

وتوجد في مصر ثلاث مصارف اسلامية، اكبرها بنك فيصل الاسلامي، برأسمال اجمالي يصل الى 300 مليون دولار. ويتخذ هذا المصرف من مفتي مصر السابق الشيخ محمد خاطر مستشارا له.

وهناك ايضا بنك التمويل المصري السعودي والمصرف الاسلامي الدولي للاستثمار والتنمية.

والى ذلك انشأ مصرفان مصريان مملوكان للدولة هما بنك مصر وبنك القاهرة معاملات خاصة باسم المعاملات الاسلامية حتى لا يتجه عملاؤهما الى المصارف الاسلامية.

ولا تمثل ودائع المصارف الاسلامية سوى 20 في المئة من اجمالي ودائع المصارف الاستثمارية البالغة 5ر3 مليار دولار، في حين تبلغ الودائع في نحو مئة من المصارف التجارية 44 مليار دولار.

وقال مصرفي غربي مقره القاهرة ان «الحكومة المصرية لا تخشى اتساع نفوذ هذه المصارف الا ان الصحف متضايقة من اعلاناتها التي تستغل الانتماء الديني للترويج التجاري».

وفي تصريح اثار غيظ الاسلاميين المتشددين قال امام الازهر «ان هذه المصارف يجب ان تلغي تسمية «الاسلامية» لانها يمكن ان توحي الى ان المصارف الاخرى ليست كذلك».

واتهم احمد زندو، وهو وزير سابق للمالية تولى ادارة مصرف اسلامي في الثمانينات، اتهم المصارف الاسلامية «بانها تخفي الارباح الحقيقية عن المودعين وتقدم لهم كشوفا مختلفة على اعتبارانها توزيع للارباح».

كما اتهم رئيس مباحث امن الدولة المصرية في السبعينات، اللواء فؤاد علام، الاسلاميين بالسعي الى السيطرة على هذه المصارف للحصول على الاموال واستخدامها لتنفيذ اعتداءات.

الا ان مأمون الهضيبي المتحدث باسم جماعة «الاخوان المسلمين» اكد ان هذه الاتهامات «لا اساس لها. واذا استخدمت هذه المصارف للقيام بنشاطات غير مشروعة، ستكتشف انها ليست بنوكا اسلامية».

واكد محمود الانصاري، النائب السابق لرئيس الاتحاد الدولي للمصارف الاسلامية، ان «نشاطات هذه المصارف تخضع لرقابة الدولة». واضاف ان «الارباح العالية التي تحققها دفعت مصرف سيتي بنك الامريكي الى فتح فرع للمعاملات الاسلامية في الخليج» اضيف الى «160 مصرفا اسلاميا في العالم».

وبعد شهر من الصمت ازاء الحملة اجابت الحكومة على لسان وزيرة الاقتصاد نوال التطاوي التي قالت ان «هذه البنوك جزء من النظام المصرفي (المصري) المتعدد الاشكال وتعمل مثل البنوك الاخرى في خدمة المجتمع ولا نية لالغائها».

منظمة الاغذية والزراعة: تحسن انتاج الحبوب عام 1996 يرفع المخزونات ولكن دون وصولها مستويات الامان

لندن ـ «القدس العربي»:

شهدت توقعات الامدادات العالمية من الاغذية مزيدا من التحسن. وتشير احدث تقارير منظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو) الى حدوث انتعاش كبير في انتاج العالم من الحبوب في 1996، وفي المستوى المتوقع للمخزونات للرحلة التي ستظل مع ذلك دون مستويات الامان الدنيا.

وتبدو التوقعات الاولى لمحاصيل الحبوب في 1997 مرضية غالبا حتى الان، ففي نصف الكرة الشمالي ينتظر حصاد محاصيل قمح جديدة في آسيا واوروبا، وكذلك في الولايات المتحدة على الرغم من انخفاض المساحة المزروعة.

اما في نصف الكرة الجنوبي فان التوقعات تبدو واعدة بالنسبة للحبوب الخشنة في افريقيا وامريكا اللاتينية وبالنسبة للارز في جنوب شرق اسيا.

غير ان توقعات الامدادات الغذائية لا تزال محفوفة بالمخاطر في العديد من انحاء افريقيا وحسب تقرير الفاو تبدو توقعات الاغذية سيئة للغاية بالنسبة لاعداد كبيرة من السكان في منطقة البحيرات الكبرى بشرق افريقيا نتيجة لاجتماع القلاقل الاهلية، ونزوح السكان وسوء حالة المحاصيل. وستظل هناك حاجة الى مساعدات دولية ضخمة في 1997.

وتشير احدث تقديرات المنظمة الى ان انتاج العالم من الحبوب في 1996 بلغ 1872 مليون طن (بما في ذلك الارز المضروب) اي بزيادة 8.2 في المئة عن المستوى المنخفض الذي تحقق في 1995.

ويقدر الانتاج العالمي من القمح بنحو 588 مليون طن اي بزيادة قدرها 7.5 في المئة، والحبوب الخشنة بنحو 905 ملايين طن بزيادة قدرها 11.6 في المئة والارز بنحو 379 مليون طن (مضروبا) اي بزيادة قدرها 2.2 في المئة.

ويتوقع الان ان تبلغ التجارة العالمية بالحبوب 186 مليون طن في 1997/1996، وهو ما يقل بنحو 20 مليون طن عن شحنات العام السابق. ويرجع الجزء الاكبر من هذا التراجع الى انخفاض الواردات من القمح والحبوب الخشنة الا ان الانخفاض المتوقع في الواردات من الارز سيكون اقل وضوحا.

وظلت الاسعار الدولية للقمح مرتفعة خلال الشهرين الماضيين. الا ان سوق البيع الآجل ما زالت حساسة لتوقعات محاصيل 1997. وظلت الاسواق الدولية للحبوب الخشنة والارز تتعرض، بصفة عامة، لضغوط هبوطية نتيجة لوفرة الامدادات بعد محاصيل 1996 الجيدة.

وزاد النمو في انتاج اللحوم واستهلاكها في 1996، على الرغم من ارتفاع اسعار الاعلاف. وحلت لحوم الدواجن، لاول مرة، مكان لحوم الابقار في المرتبة الثانية بعد لحم الخنزير كأهم انواع اللحوم من حيث الانتاج والاستهلاك، واصبحت فئة اللحوم الاولى في التجارة الدولية.

وينتظر ان ترتفع الاسعار الدولية لمنتجات الالبان خلال 1997 نتيجة لانتعاش الطلب الدولي عليها.

شركة رأس غاز القطرية تبدأ اعمال الحفر آخر الشهر

■ الدوحة ـ رويتر: قال مسؤول في شركة رأس لفان (رأس غاز) القطرية ان الشركة ستبدأ بحلول نهاية آذار (مارس) اعمال الحفر في اول بئرين بحقل الشمال في اطار مشروع يستهدف انتاج خمسة ملايين طن من الغاز سنويا.

واضاف نيل كيلي عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة للصحافيين «سنبدأ اعمال الحفر في اول بئرين في نهاية الشهر الحالي وسيتم حفر ثماني آبار اخرى بحلول نهاية العام. كما ان خمس آبار اضافية سيستكمل حفرها في الربع الثالث من عام 1999».

واشار ديفيد رايت مشرف الامدادات الخاصة بالحقل انه سيجري احضار سفينتي حفر من الشارقة بالامارات في وقت لاحق من هذا الشهر من أجل الشروع في العملية.

ويعد مشروع رأس غاز واحدا من ثلاثة مشاريع قطرية تتكلف مليارات الدولارات. وتستغل ثلاثتها باحتياطي الغاز في حقل الشمال.

وتمتلك المؤسسة القطرية العامة للبترول المملوكة للحكومة القطرية 66.5 في المئة من مشروع رأس غاز الذي يفترض ان ينتج عشرة ملايين طن سنويا. وتملك شركة موبيل الامريكية 26.5 في المئة منه، بينما تمتلك شركة نيشو ايواي اربعة في المئة، وشركة ايتوشو ثلاثة في المئة.

ووقعت رأس غاز اتفاقية مع شركة غاز كوريا الجنوبية من اجل تزوينها بكمية تبلغ 4.8 مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي المسيل لمدة 25 عاما بدءا من منتصف عام 1999.

ايطاليا تتوقع هبوط اسعار المستهلكين

■ روما ـ رويتر: نقل عن رئيس الوزراء رومانو برودي قوله السبت ان التضخم في اسعار المستهلكين في ايطاليا سيتدنى عن 2.4 في المئة في اذار (مارس) قياسا على نفس الشهر العام الماضي رغم زيادة اسعار السيارات.

ونقلت وكالة الانباء الايطالية عن برودي ادلاءه بهذا التصريح في اجتماع لرجال اعمال ونقابات عمالية بمدينة بريسيا في شمال ايطاليا.

وكان المعدل زاد 2.4 في المئة في شباط (فبراير) قياسا على شباط (فبراير) 1996.

الصين تعدل نوعية منتجاتها من الصلب لتقليص الاستيراد

■ بكين ـ رويتر: ذكرت صحيفة (تشاينا ديلي بيزنس ويكلي) امس الاحد ان الصين تنوي تعديل نوعية انتاجها من الصلب لتقليل الواردات وتلبية الطلب المحلي المتزايد على نوعيات معينة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول بوزارة الصناعات المعدنية قوله ان الصين تهدف الى انتاج مليوني طن من منتجات الصلب ذات القيمة المضافة لتحل محل الواردات المكلفة.

وقال المسؤول انه ينتظر ان تنتج الصين 88 مليون طن من الصلب المدرفل هذا العام بزيادة 2.5 مليون طن عن عام 1996 ولكن هذا الحجم لن يكفي مع ذلك لتلبية الطلب.

واضاف ان الصين استوردت اكثر من 15 مليون طن من الصلب المدرفل العام الماضي وانه ينتظر ان تظل الواردات هذا العام في هذه الحدود. وانتجت الصين 100 مليون طن من الصلب العام الماضي مما يجعلها اكبر منتج للصلب في العالم.

تحسن الاوضاع الاقتصادية للبرتغاليين يزيد الاقبال على شراء الاعمال الفنية كوسيلة استثمار

لشبونة ـ من ديفيد براو:

تزداد سوق الاعمال الفنية بالبرتغال قوة مع تهافت المشترين الراغبين في تحقيق استثمار جيد على اقتناء أفضل اللوحات والقطع الاثرية المعروضة للبيع.

وفي الشهر الماضي دفع مشتر مجهول مبلغا ضخما قدره 42 مليون اسكودو (244 الف دولار) مقابل لوحة زيتية رسمها الفنان البرتغالي خوسيه مالوا عام 1910. واللوحة التي تحمل اسم «كفى يا أبي» غنية بالالوان وتصور شابة وهي تتوسل الى أبيها المخمور للتوقف عن الشراب في احدى الحانات.

والفنان البرتغالي مالوا (ولد عام 1855 وتوفي عام 1933) من الاتباع البارزين للمدرسة الانطباعية وقد رسم الكثير عن الريف وسكانه، واشتهر في عصره بأنه واحد من عظماء الفنانين بالبرتغال. وتعرض معظم أعماله في المتاحف الوطنية اليوم.

وتشهد المزادات الفنية تنافسا بين الهواة والتجار على شراء اللوحات المميزة واطقم الصيني والتماثيل والساعات القديمة، وتباع معروضات كثيرة بأسعار تفوق كثيرا ما كان محددا لها.

ويقول أصحاب المزادات ان تحسن الاقتصاد البرتغالي شجع المشترين على السعي لزيادة دخلهم من خلال الاستثمار في الاعمال الفنية. ويقول التاجر المعروف فرانشيسكو كابرال مونكادا «ان اقتناء لوحة جيدة أفضل من ادخار الاموال في البنوك».

ويشير أصحاب قاعات المزادات الى اقبال البنوك وشركات التامين البرتغالية بشدة على شراء الاعمال الفنية الرفيعة المعروضة في المزادات.

وفي مزاد أقيم في لشبونة الشهر الماضي بيع عملان لفنانين برتغاليين معروفين بثمن قياسي. فقد بيعت لوحة زيتية رسمها الفنان كارلوس بوتيلو عام 1994 بسعر 16 مليون اسكودو (93 الف دولار) وهو ما يتجاوز السعر المحدد لها بأكثر من ثلاث مرات.

وتصور لوحة بوتيلو (ولد عام 1899 وتوفي عام 1982) منظرا لنهر تاغوس عبر أسطح المنازل في لشبونة وقد تناثرت القوارب فيه.

وبيعت لوحة زيتية للفنان فرانشيسكو سميث (ولد عام 1881 وتوفي عام 1961) بسعر 6.5 مليون اسكودو (38 الف دولار) وهو ما يمثل ضعف السعر المحدد لها تقريبا. وتصور اللوحة نزهة خلوية في حديقة. يقول خواو بينتو ريبيرو رئيس أكبر قاعة مزادات في البرتغال ان الفن البرتغالي يوفر فرص استثمار ممتازة. ويضيف ان مشتريا انكليزيا باع في المزاد في الآونة الاخيرة لوحة لبوتيلو تصور مشهدا في لشبونة مقابل 15 مليون اسكودو (87 الف دولار)، وقال ان المشتري دفع مبلغا زهيدا للوحة قبل نحو 20 عاما بعد ان لمس موهبة بوتيلو.

التحولات الراهنة لملف الصحراء الغربية:

ازمة تنازعتها القوى الاقليمية لكن التطورات تناقض الاتجاه الانفصالي

عبد الحكيم بديع *

يظهر ان نية كوفي عنان الامين العام الاممي الجديد، الذي يحمل في سحنته الصفة الافريقية، وفي اصله بصمات الهم الافريقي الموسوم بالحروب الاهلية والنزاعات القبلية والاقليمية، تتجه نحو طبع ولايته بالبحث الجدي في الصراع الافريقي وفي خلفيات نزاعاته، وفي انهاء على الاقل، البعض منها والتي تجاوزت العقدين من الزمن، قضية الصحراء المغربية مثلا.

ويأتي التقرير الاممي الاخير، في هذا السياق، ليضع كل اطراف النزاع المفتعل في شمال افريقيا امام مسؤولياتهم الكاملة، وليؤكد من جديد دخول مخطط التسوية الاممي النفق المسدود ودعوته العلنية الى التفكير بصوت مرتفع في كل امكانيات انهاء الصراع وتحويل موارد الامم المتحدة المالية والباهظة التي تصرف على وجود «المينورسو» في المنطقة، الى قضايا اكثر سخونة واكثر حاجة الى التدخل الاممي والى مساعداته المالية.

ونية كوفي عنان في البحث الجدي في حل مشكلة الصحراء، تأكدت كذلك في اعلانه عن اسم جيمس بيكر كاتب الدولة الامريكي الاسبق في الشؤون الخارجية لتحمل مسؤولية المبعوث الخاص للامم المتحدة الى الصحراء.

***

تطورات لها اكثر من دلالة في هذا الظرف بالذات الذي تشهد فيه المنطقة المغاربية تحولات على مستوى بنياتها الدستورية والتشريعية، وتغييرات على مستوى ممارساتها السياسية من اجل، اما الانتقال الديمقراطي، او تفعيل واقعها الديمقراطي نحو تحول معاصر اكثر نفعا واكثر منطقا مع التحولات الراهنة، وروح العولمة التي تهب على كل الانظمة.

كذلك في وقت تنتقل فيه قضية الصحراء من عقدها الثاني الى عقدها الثالث، هل ما يحمله هذا الانتقال من خلفيات وارهاصات وكذا احباطات لبعض الاطراف.

***

ان مشكلة الصحراء المغربية تنفرد من حيث الطرح بخاصيات عديدة تاريخية واجتماعية وثقافية واساسا سياسية، ومن حيث متطلبات المعالجة بانعكاسات هذه الخاصيات على محيطها الجيوسياسي.

والصحراء التي يتنازع اليوم عليها، ظاهريا، المغرب وجبهة البوليساريو، واستراتيجيا المغرب والجزائر على اعتبار كونهما قوتين «عظميين» في منطقة شمال افريقيا، وينفردان باحقية النزاع حول الزعامة في المنطقة، لاعتبارات مرتبط بعضها بالاستعمار، والبعض الاخر بالتاريخ والبعض الاخر بشوفينية بعض قادة الجزائر خلال فترة الحرب الباردة وسيادة سياسة الاحلاف والتكتلات، ودبلوماسيا المغرب والجزائر وموريتانيا على اعتبار ارتباط البلدان الثلاثة جغرافيا بالمنطقة، دخلت السنوات الاخيرة ومنذ ايلول (سبتمبر) 1991 الموعد الذي دخل فيه وقف اطلاق النار حيز التنفيذ، فترة الحرب الدبلوماسية والمواجهة السياسية بين المغرب والجزائر، توجت في صيف 94، بعد احداث مراكش ووجدة والدار البيضاء وفاس التي تورط فيها تنظيم ارهابي موجه من قبل الامن الجزائري، بفرض الرباط لتأشيرة الدخول على الرعايا الجزائريين، وفي المقابل بمعاملة الرعايا المغاربة بالمثل من قبل سلطات الجزائر واتخاذ قرار اغلاق الحدود البرية في وجه كل ممارسة سواء كانت تنقل افرادا او تجارة او غيرها.

وقد اعتبر هذا الاجراء تصعيدا خطيرا من قبل الجزائر تجاه المغرب، لان هذا الاخير وجه اصبع الاتهام مباشرة الى الامن العسكري الحاكم الفعلي في هذا البلد الذي يعاني اليوم من الحرب الاهلية ومن التقتيل بين الاشقاء، وكان اشارة واضحة الى ان السياسة الجزائرية التي شهدت تحولات جوهرية في عهد الرئيس الاسبق الشاذلي بن جديد تجاه البناء المغاربي وانهاء النزاع المفتعل حول الصحراء والشروع في انجاز مطمح الشعوب المغاربية في تكتل مندمج اقتصادي وسياسي يشكل قوة دفع عربية، قادرة على تجسيد المثال الوحدوي الذي تطمح اليه الشعوب العربية التي تعاني من التجزئة والتشتت والاستعمار ومخلفاته، هذه السياسة هي مرفوضة من قبل الاجنحة المحافظة المستفيدة من استمرار الوضع، والمتضررة من كل تغيير منشود قد يمس مصالحها الاقتصادية المعتمدة اساسا على سكونية الوضع السياسي، بمعنى توجيه الحكم من خلف الستائر.

***

فهل سينجح كوفي عنان الامين العام الاممي الجديد في اخراج قضية الصحراء من السكونية، ومن كل اشكال المناورة التي تهدف من خلالها بعض الاطراف الى استمرار النزاع المفتعل؟

ففي اول تقرير اممي حول قضية الصحراء، طرح السيد كوفي عنان جوهر الاشكال من خلال ثلاث اسئلة اساسية وهي:

أ ـ هل يمكن تنفيذ خطة التسوية الاممية بشكلها الحالي؟

ب ـ اذا ما تعذر ذلك، هل هناك تعديلات يمكن ادخالها عليها، ويقبلها الطرفان ويسعيان الى تنفيذها؟

ج ـ اذا كان الجواب بالنفي، هل هناك طريقة اخرى يمكن للمجتمع الدولي ان يساعد بها الطرفين؟

ان خطة التسوية الاممية في شكلها الحالي، يمكن تنفيذها لو مارس المجتمع الدولي ضغوطا على جبهة البوليساريو (الطرف الظاهر في النزاع) حتى يفعل عمليات تجديد الهوية التي توقفت عام 1995، الا ان هذا الامر غير ممكن راهنا لان «الامم المتحدة لا تستطيع ارغام الطرفين على الوفاء بالتزامهما بالتعاون في تنفيذ خطة التسوية» كما جاء في البند 19 من التقرير الاممي الاخير.

كذلك فان اي تعديل على الخطة هو غير ممكن للمطالب المعقدة المطلوبة والمتعلقة اساسا بجوهر الخطة وهي عملية تحديد هوية الهيئة الناخبة المؤهلة للمشاركة في استفتاء تقرير المصير.

لكن يبقى الطرح الثالث الذي جاء في صيغة استفهام عن امكانيات تدخل المنتظم الدولي لانقاذ الموقف وانهاء هذا النزاع المفتعل، هي الاكثر واقعية في الظرف الراهن والممكنة التطبيق بعد تعذر كل امكانيات الحل من خلال التسوية السلمية.

لذلك جاء التقرير الاممي متزامنا مع اعلان الامين العام الجديد عن اسم جيمس بيكر ليحتل موقع المبعوث الخاص الاممي المكلف بملف الصحراء مكان صاحب زادة يعقوب خان الذي لم يباشر المسؤولية الا لفترة وجيزة.

فما هي علاقة الطرح الثالث بجيمس بيكر ان كوفي عنان تحمل مسؤولية المنتظم الدولي في ظرفية جد حرجة، وبعد صراع دبلوماسي مرير بين اطراف مجلس الامن الدائمين يطمح الى طبع ولايته بالنجاح فيما فشل فيه زميله وسلفه الدكتور بطرس غالي الامين العام الاممي السابق. ويظن جل المراقبين السياسيين لمجريات الامور في المنطقة المغاربية ان رهان كوفي عنان الاول هو ربح معركة الصحراء.

لذلك جاء اختيار جيمس بيكر الدبلوماسي المحنك الذي ربح معركة امريكا ودول التحالف في حرب الخليج الثانية بمثابة النواة الاساسية لتفعيل دور الامم المتحدة في قضية الصحراء.

ان جيمس بيكر كدبلوماسي امريكي له وزنه ودوره في التدخل في النزاعات الدولية لا يمكنه ـ كما اكد اكثر من مراقب دولي ـ الانخراط في ملف يمكن ان يلمس فيه الفشل.

كما ان اختيار بيكر لهذه المهمة الدولية الصعبة يؤكد نية المنتظم الدولي في اعطاء قضية الصحراء حجمها الحقيقي، وانهائها بالشكل الذي يمكن المنطقة المغاربية من الاهتمام بمشاكلها الداخلية والانخراط في تنمية داخلية تحد من ظاهرة التطرف وانعكاساتها الدولية.

فما هو موقف الجزائر (الطرف المعني مباشرة بنزاع الصحراء) من كل هذه التطورات الاخيرة التي شهده الملف؟ وكيف ينظر «البوليساريو» الى مستقبلهم في حال انخراط الجزائر الى جانب المغرب في انهاء النزاع وتمكين المنطقة المغاربية من سلام عادل؟

لقد التزمت الجزائر الصمت تجاه كل هذه التطورات الاخيرة، واذا كان رد الفعل العنيف الذي جاء على لسان وزير المجاهدين في الحكومة الجزائرية قد اعتبر من قبل المهتمين بمثابة اعلان عن رفض لكل تداول للملف بعيدا عن الجزائر، فانه اكد كذلك ان الاجنحة المحافظة داخل الجيش الجزائري، والتي يشكل فيها المجاهدون الطرف الاساسي، حاضرة باستمرار في السياسة الجزائرية الداخلية والخارجية ولا يمكن تفعيل الملف دون دورها.

كما ان الاشارة الثانية التي تؤكد استمرار رفض الجزائر لانهاء النزاع بتدخل اسمي هو «ترقية» البشير مصطفى السيد المكلف بالعلاقة مع «المينورسو» في جبهة «البوليساريو» الى وزير خارجية في «الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية» الوهمية، وتوجيه وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف لخطاب تهنئة للبشير مصطفى السيد بهذه «الترقية» الجديدة، يعتبر كذلك اعلانا من قبل الحكم الجزائري على عودة النزاع الى الصفر والى اشكالاته الاساسية.

***

اين موقع جبهة البوليساريو من كل هذه التطورات؟

ان حضور «البوليساريو» على الساحة الدولية لم يعد بالشكل الذي كان عليه في السنوات الماضية عندما كانت الظرفية الدولية سانحة لبروز مثل هذه التنظيمات ولمطالبها التي ارتبطت في مجملها بفترة الحرب الباردة.

وحتى افريقيا، حيث نجحت الجزائر في استقطاب الدعم والاعتراف لـ«الجمهورية» المعلنة، قد شهدت خلال السنوات الاخيرة، وخصوصا السنة التي ودعناها، تراجعا كبيرا في الاعتراف بـ«الجمهورية» الصحراوية، وضربا لاطروحة الانفصال التي تعاني منها القارة السوداء.

لذلك فان موقع «البوليساريو» افرادا وجماعات هو في اطار الطرح المغربي والقاضي باحتضانهم في اطار مشروع الجهوية التي حان اليوم تطبيقها.

فهل يحمل طرح الجهوية حل الاشكالية المعقدة لملف الصحراء؟

* كاتب وصحافي من المغرب

اليونسكو تدعم مسيرة السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين [1 . 2]

اعتراف الاسرائيليين بعدم وجود توازن في الوضع الحالي من شروط بدء حوار حقيقي

باريس ـ «القدس العربي» ـ من عدنان نصراوين:

بعد انطلاقة مسيرة السلام في الشرق الاوسط بعد توقيع الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي في واشنطن يوم 13 ايلول (سبتمبر) عام 1993 سارعت منظمة اليونسكو على لسان مديرها العام فيدركو مايور بالترحيب باتفاق السلام هذا حيث اصدر مدير عام اليونسكو يوم 14 ايلول (سبتمبر) 1993 البيان التالي:

«اليوم حقق السلام تقدما في عقول البشر». «بتوقيع اتفاق المبادىء بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية حول الادارة المحلية في الاراضي المحتلة وما سبقه من اعتراف متبادل بين دولة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يشكل خطوة اساسية لالتزام جميع شعوب ودول تلك المنطقة من العالم على طريق تحقيق مستقبل سلمي ومتناسق». «ويجب بهذه المناسبة الاشادة بشجاعة ووضح وسمو رؤية اولئك الذين قادوا المفاوضات ووقعوا هذه الاتفاقيات، وانا افكر بشكل خاص بالسادة اسحق رابين وشمعون بيريس وياسر عرفات ومساعديهم المباشرين كما اتوجه بالتفكير ايضا الى النرويج ووزير خارجيتها والى جهود ومساعي الامم المتحدة والدول الاخرى التي شاركت ومنذ عدة سنوات في هذ المسيرة، خاصة منذ مؤتمر مدريد في 30 تشرين الاول (اكتوبر) 1991».

وقد انطلق السلام فانه يجب الان بناء اسس ثقة متبادلة يوما بعد يوم من خلال التربية التي تصهر العقول ومن خلال تبادل المعرفة وبالاخص العلمية التكنولوجية والتي يمكن لها وحدها ان تعزز التنمية وكذلك من خلال احترام ثقافة الاخرين.

واليونسكو التي اثبتت حضورها في منطقة الشرق الاوسط في فترة الالام والحرب ستبقى الى جانب اولئك الذين عرفوا اختيار مسيرتهم لمساعدتهم على تسييره بصورة افضل من خلال مجالات اختصاصها في التربية والثقافة والعلوم والاتصالات.

وخلال دورته في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1993 اصدر المؤتمر العام لليونسكو قرارا بتكليف مديرها العام مايور لاتخاذ جميع الاجراءات المناسبة لمساعدة الشعب الفلسطيني فور نقل الصلاحيات من الادارة الاسرائيلية الى السلطة الوطنية الفلسطينية على ان تشمل نشاطات اليونسكو في تلك المناطق الفلسطينية كافة جوانب النظام التعليمي والمؤسسات التعليمية والثقافية ولا سيما في مجالي التدريب والبنى حيث اكد مايور ان مهمة اليونسكو في اعادة بناء المجتمع المدني الفلسطيني هي «من مهام المنظمة الدولية ذات الاولوية في مجال التعاون الدولي، لانه سواء تعلق الامر بفلسطين او غيرها، فان الهدف هو العمل على اقامة مجتمع عصري اكثر عدالة، تتاح فيه للشباب بوجه خاص فرص متساوية للعيش الافضل من خلال التربية والعلم والثقافة».

اليونسكو ترعى اول لقاء رسمي بين مثقفين فلسطينيين واسرائيليين

وفي اطار مساعي اليونسكو لتعزيز ثقافة السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين بعد توقيع اتفاق المبادىء يوم 13 ايلول (سبتمبر) 1993 حول الحكم الذاتي في الاراضي الفلسطينية المحتلة بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية بادر فيدركو مايور مدير عام اليونسكو الى الدعوة الى تنظيم لقاء دولي تحت شعار «السلام وما بعد السلام» عقد في مدينة غرناطة باسبانيا من 8 الى 10 كانون الاول (ديسمبر) عام 1993 وذلك بهدف الاسهام في اقامة حوار حر وفاعل بين المثقفين الفلسطينيين والاسرائيليين بمشاركة عربية واوروبية واسيوية وامريكية وجاء في بيان وزعته منظمة اليونسكو ان الهدف من لقاء غرناطة الدولي تحت شعار «السلام وما بعد السلام» الذي ترعاه اليونسكو هو اقامة حوار بين مثقفين فلسطينيين واسرائيليين وبمشاركة اخرين ايضا من دول الشرق الاوسط واوروبا واسيا والولايات المتحدة للتفكير في منعطفات السلام ومستقبل منطقة الشرق الاوسط على ان تطرح خلاله تصورات واقتراحات لمجالات التعاون الفلسطيني والاسرائيلي المتعلقة بالتربية والعلوم والتكنولوجيا والاتصالات والاداب والفنون والمسرح والسينما والرياضة.

واضاف بيان اليونسكو انه سيتم تنفيذ الاقتراحات التي ستطرح خلال لقاء غرناطة بمساعدة السلطات الاسرائيلية والفلسطينية وكذلك منظمة اليونسكو والوكالات الدولية الاخرى من خلال انطلاقة مبادرات لا مركزية واختيارية تصدر عن مختلف دوائر المجتمع الفلسطيني والمجتمع الاسرائيلي.

وتعزز لقاء غرناطة هذا باجتماع رسمي جرى بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وشمعون بيريس وزير الخارجية الاسرائيلي آنذاك يوم 19 كانون الاول (ديسمبر) 1993 والذي كان الاول من نوعه بين الرجلين على انفراد بعد احتفالات توقيع اتفاقية واشنطن يوم 13 ايلول (سبتمبر) 1993.

بيان مدير عام اليونسكو

واثر هذا الاجتماع بين عرفات وبيريس والذي رعته اليونسكو في اطار لقاء الحوار بين المثقفين اصدر فيدركو مايور مدير عام اليونسكو البيان التالي:

«في شهر تموز (يوليو) 1993 وجهت اليونسكو دعوة الى عدد من المثقفين الفلسطينيين والاسرائيليين واخرين للمشاركة في نقاش حول دورهم في انطلاقة رؤية مستقبل تعزيز السلام وللصالح في الشرق الاوسط وبتقاسم متوازن.

واتخذت هذه الدعوة مغزى خاصا اثر الاتفاق المتعلق باعلان المبادىء حول الترتيبات المؤقتة للادارة المحلية الموقع بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يوم 13 ايلول (سبتمبر) 1993.

وخلال اللقاء الدولي «السلام وما بعد السلام» الذي نظمته اليونسكو في مدينة غرناطة باسبانيا من يوم 8 الى 10 كانون الاول (ديسمبر) 1993 تبادل جامعيون ومثقفون كبار الاراء في اطار نقاش مفتوح ومثمر. وفي الجلسة الافتتاحية اكد كل من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وشمعون بيريس وزير الخارجية الاسرائيلي التزامهما بالعمل من اجل مساندة مسيرة السلام وان لا تتعرض لاي تراجع الى الوراء.

يؤكد البند التأسيسي لليونسكو «ان الحروب تتولد في عقول البشر وانه في عقول البشر يجب بناء حصون السلام». التعاون في مجالات التربية والثقافة والعلوم والاتصالات ضروري للانتقال من ثقافة الحرب الى ثقافة السلام، والرقي الى حالة ذهنية ترتكز الى التضامن الفكري والادبي بين الافراد والشعوب، والى العدالة والديمقراطية واحترام حقوق الانسان، ويجب بناء المستقبل المشترك بفضل مجموعة مبادرات مشتركة، تأتي من كافة الاوساط الاجتماعية الاسرائيلية والفلسطينية في مجالات التربية والاداب والفنون والمسرح والسينما والعلوم ووسائل الاتصالات والرياضة.

واكد المشاركون انه يمكن تحقيق تطلعات جميع الاطراف في الامن، والكرامة والعدل من خلال الارادة والعزم في بناء مستقبل مشترك وليس من خلال اللجوء الى القوة والعنف.

وانني في ختام لقاء غرناطة هذا اوجه نداءا حارا الى جميع ذوي الارادة الطيبة، وخاصة اولئك الذين يعيشون في منطقة الشرق الاوسط ليتخذوا مواقف بصورة فردية او جماعية من اجل بناء سلام يستند الى العدالة والحرية والتقدم فوق ارض الحضارات الكبرى تلك. وانني اناشد السلطات الاسرائيلية والفلسطينية وسلطات الدول الاخرى المعنية وكذلك جميع المنظمات الدولية من اجل مساندة مبادرات السلام في الشرق الاوسط بكافة الوسائل الفردية».

واثر بيانه هذا ادلى مايور بالتصريح التالي والذي اعتبره تعبيرا لتحليله الشخصي لفحوى مناقشات اللقاء:

«السلام وما بعد السلام.. السلام هو ان يتمكن الرجال والنساء في العيش سوية في مناخ مشترك يرتكز الى الثقة المتبادلة، فهو اولا عقلية وتصرف يستند الى الاحترام المتبادل للاخر، والتربية هي بالمعنى الواسع الوسيلة الافضل لبناء ثقافة السلام والهدف الاساسي لليونسكو التي كانت وراء لقاء غرناطة.

واعتراف الاسرائيليين وكذلك الفلسطينيين بعدم التوازن والتناسق في الوضع الحالي كان من بين الشروط لبدء حوار حقيقي، وهذه الحقيقة لا يمكن تناسيها فهي موجودة.

ولكن هذا الحوار الذي بدأه المثقفون قد تعزز باتفاق يوم 13 ايلول (سبتمبر) 1993 حتى وان كان بغير مقدور هذا الاتفاق ان يحل مكان الحوار الذي باستطاعته هو وحده ان يسمح بادخال تغير في الامر الواقع.

وحتى يتمكن هذا الحوار من التطور فانه يجب اولا رفض فكرة الحتمية ـ وبالطبع فانه يجب الاخذ بعين الاعتبار بالماضي مهما كان محزنا، ولكن يجب استلهام الشجاعة والوحي التي تساعد على بناء مستقبل ووضع «ذاكرة للمستقبل» لتتضمن لغة جديدة وافكارا جديدة لا بد للمثقفين من المساهمة بها.

وبعد ذلك يجب تعزيز الوعي التدريجي لكل من الاسرائيليين والفلسطينيين والمجتمعات العربية الاخرى بانها تنتمي الى مجموعة جغرافية وثقافية خاصة بها. وهذا الوعي هو امر جديد، وهو اكثر من خطوة سياسية او دبلوماسية مهما كانت اساسية ولا يمكن التراجع عنه بعد اليوم.

لقد اوجدت هذه اللقاءات ورشة عمل تلتزم اليونسكو بمواصلتها بكل حزم كما طلبتم ذلك مع المشاركين الاخرين بحيث يشكل هذا اللقاء عنصرا في خدمة السلام».

وابدى المشاركون في اللقاء تأييدهم وبالاجماع لتصريح مدير عام اليونسكو هذا.

وكانت مداولات لقاءات غرناطة قد تركزت حول موضوع «دروب المصالحة» على اعتبار ان الخطوة الاولى التي تم الاقدام عليها في واشنطن والتحدي الذي تجسده يحتمان المضي قدما في اتجاه السلام وتقويته حتى يصبح سلاما دائما، كما وتناولت كيفية تحويل المصالحة الى واقع يومي في مختلف مجالات الحياة من اجل بناء مستقبل مشترك في منطقة الشرق الاوسط يستند الى مبادرات مشتركة في مجالات الثقافة والتربية والعلوم والاتصال وحقوق الانسان والديمقراطية والمواطنية.

ولكد المشاركون في لقاء غرناطة انه اذا كان التعاون السياسي والاقتصادي في غاية الاهمية من اجل دعم السلام في الشرق الاوسط فان الاسس اللازمة لمصالحة حقيقية لا بد وان تكون قبل كل شيء ذات طابع اخلاقي وفكري، وانه لا يمكن التعاون بكل فاعلية لضمان الازدهار والديمقراطية في المنطقة الا اذا حلت ثقافة السلام مكان ثقافة الحرب في تلك المنطقة من العالم.

وجاء لقاء غرناطة هذا بمثابة انطلاقة لبرنامج ثقافة السلام الذي ترعاه اليونسكو في منطقة الشرق الاوسط.

ومن انجازات لقاء غرناطة يوم 9 كانون الاول (ديسمبر) 1993 على مذكرة تعاون بين منظمة التحرير الفلسطينية واليونسكو والتي حددت الاطار الذي يمكن ان تضطلع به اليونسكو وشركاؤها الممولون على المستويين الثنائي والمتعدد الاطراف بدور تنشيط في انشاء المؤسسات التعليمية والعلمية والثقافية والاعلامية في المناطق الفلسطينية.



الرئيس عرفات ومايور مدير عام اليونسكو مع السيدة ميتران وماريو سواريش رئيس البرتغال السابق (القدس العربي)

مطالب فلسطينية من اليونسكو

هذا وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وخلال كلمة له القاها امام المجلس التنفيذي لليونسكو في دورته المنعقدة يوم 21 تشرين الاول (اكتوبر) 1993 قد حدد مطالب الفلسطينيين من اليونسكو والتي جاءت على النحو التالي:

● تكثيف العمل على صيانة وحماية الاماكن المقدسة اليهودية والمسيحية والاسلامية خاصة في القدس الشريف وفي مقدمتها المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة وكنيسة القيامة وحائط المبكى الشريف في الخليل وفق برنامج زمني محدد وباسرع ما يمكن.

■ تكثيف نشاطات اليونسكو لتجميع وصيانة وحماية الارث الثقافي والحضاري والفكري الفلسطيني من مخطوطات وكتب ومكتبات تاريخية.

● اقامة متحف وطني فلسطيني يضم الحقبات والانجازات التاريخية والحضارية للشعب الفلسطيني متضمنا قسما خاصا للفنون الحديثة.

● زيادة المساعدات اللازمة ضمن مجالات اختصاصات اليونسكو الى المؤسسات التعليمية والتربوية والثقافية من اجل صون الثقافة والذاتية الثقافية الفلسطينية.

● زيادة المنح الدراسية العلمية والتكنولوجية والثقافية المقدمة من اليونسكو للشعب الفلسطيني بما في ذلك تدريب وتأهيل الكوادر.

■ تكثيف الجهود من اجل تطوير المؤسسات الدرسية والجامعية والثقافية الفلسطينية لمواجهة مرحلة السلام في المنطقة.

وحدة تنسيق المساعدة للشعب الفلسطيني في اليونسكو

واستكمالا لمذكرة التعاون التي تم توقيعها بين اليونسكو ومنظمة التحرير الفلسطينية فقد تم في شهر كانون الثاني (يناير) عام 1994 انشاء «وحدة تنسيق المساعدة للشعب الفلسطيني» في اليونسكو طبقا لما قرره المؤتمر العام في دورته في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) 1993.

وخلال عام 1994 قام ممثلون عن مختلف قطاعات اليونسكو وبالتنسيق مع الوكالات المتخصصة التابعة للامم المتحدة وللنظمات غير الحكومية ومؤسسات حكومية عالمية اخرى بوضع المشاريع اللازم تنفيذها في مناطق الحكم الذاتي وبقية الاراضي الفلسطينية.

وقامت عدة بعثات من اليونسكو بزيارات ميدانية لتلك المناطق وذلك من اجل تحديد طبيعة واولويات الانشطة الملحة من اختصاصات اليونسكو لمساعدة الشعب الفلسطيني لاعادة بناء هيكلية واطارات مؤسساته الوطنية في مناطق الحكم الذاتي وباقي الاراضي الفلسطينية.

واثر الاتصالات واللقاءات التي جرت بين اليونسكو ودوائر منظمة التحرير الفلسطينية وتطبيقا لمذكرة التعاون بين اليونسكو ومنظمة التحرير الفلسطينية التي وقعها الطرفان في غرناطة يوم 9 كانون الاول (ديسمبر) 1993، واقتناعا بالدور الرئيسي المنوط بالتعليم والعلوم والثقافة والاتصال في تعزيز عملية السلام من خلال بناء مجتمع فلسطيني حديث يقوم على قيم السلام والديمقراطية وحقوق الانسان، واستنادا الى توصيات لجنة التنسيق المشتركة بين اليونسكو ومنظمة التحرير الفلسطينية فقد وقع كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وفيدركو مايور المدير العام لمنظمة اليونسكو يوم 30 نيسان (ابريل) 1994 في تونس على خطة عمل «اللجنة المشتركة بين منظمة التحرير الفلسطينية واليونسكو» والتي تحدد تنفيذ اليونسكو لمشاريع ملحة ومستعجلة من مختلف اختصاصاتها في اطار برنامج اطلق عليه «عملية بناء السلام» على ان يتم تنفيذها على امتداد سنوات 1995 و1996 و1997. تستند بشكل رئيسي الى الاحتياجات الخاصة التي تحددها السلطة الفلسطينية ضمن مجالات اختصاص اليونسكو والى الدعم الذي تقدمه المنظمة الدولية الى السلطة الفلسطينية في صياغة مشروعات البرنامج البالغ عددها 27 مشروعا، حيث ايدت لجنة «التنسيق المشتركة» هذه الخطة ببرامجها في اجتماعها الثاني الذي عقد في مدينة رام الله يوم 2 ايار (مايو) عام 1995 ووافق عليها في آخر الامر كل من الرئيس عرفات والمدير العام لليونسكو مايور.

ويقول مدير عام اليونسكو ان تنفيذ المشروعات هذه الـ27 التي تم الاتفاق عليها بين المنظمة الدولية والفلسطينيين تشمل عدة قطاعات وتصب في النهاية في ايجاد فرص عمل للفلسطينيين وتساهم كذلك في تعزيز عملية السلام القائمة في المنطقة وتعزيز الديمقراطية وبناء المجتمع الفلسطيني الحديث في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقدر مدير عام اليونسكو تكاليف تنفيذ هذه المشاريع بحوالي 37 مليون دولار.

أنشطة اليونسكو لدعم ثقافة السلام في فلسطين

وبدأت اليونسكو فعلا وبكافة قطاعاتها لتنفيذ انشطة متنوعة في الاراضي الفلسطينية ممولة من البرنامج العادي ومن اعتمادات من خارج الميزانية كما اعطى المدير العام تعليماته لتخفيض النفقات الادارية المتعلقة بالهبات المقدمة لمساعدة الشعب الفلسطيني من 13 بالمئة الى 5 بالمئة (والى صفر بالمئة فيما يتعلق بالمنح الدراسية والمعدات).

كما وقامت اليونسكو في تنفيذ بعض الانشطة الاخرى لتطوير التعاون بين الاسرائيليين والفلسطينيين في اطار ثقافة السلام والتعاون الدولي.

بريد القدس

«بيوت الأشباح» ودور حزب البعث السوداني

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

تفضل الدكتور يوسف نور عوض وبالعدد 2425/ شباط (فبراير) بالرد على ما تم نشره لي بعنوان (مغالطات يوسف نور عوض) وقد حالت ظروف خاصة دون التعليق الفوري على ما كتب وحرصا مني على وضع الامور في نصابها، ارجو التفضل بنشر ما يلي:

اولا: اذا كان عنوان ما كتبه من صياغته فقد ذهب الاستاذ الى اتهامي بمحاولة منعه من الكتابة عن السودان وهذه للاسف مغالطة اخرى وكل ما ذهبت اليه هو مطالبة الدكتور بعدم انكار الحقائق الثابتة والتي يقرها النظام نفسه وألا يكون «محامي الشيطان» بالحق والباطل وان يقف الى جانب شعبه فيما يعانيه تحت نظام الانقاذ.

ثانيا: انه يقول: انه لم يشغل نفسه بمجمل القضايا الخاصة ببيوت الاشباح والتي تشيعها المعارضة، الخ ولا ادري كيف يمكن لكاتب يتصدى للكتابة عن السودان الا يشغل نفسه بحريات الناس وحقوقهم ويستمر في الاصرار على ان «بيوت الاشباح» شائعة.

ثالثا: قوله ان اتهامي له بانه اصبح انقاذيا اكثر من اهل الانقاذ ليس صحيحا «لانه يستخدم عقله الخ» وفي تقديري ان اكثر ما يكتب ابعد ما يكون عن العقل والمنطق ولعل في اشارة الشيخ الترابي الى ما يكتب ودعوة الناس الى قراءته اكبر دليل على موقف الدكتور يوسف كما ان تفاخره بصلاته مع اهل النظام وخاصة وزير الخارجية دليل اخر وهناك العديد من الادلة التي يعرف الاستاذ يوسف انني اعلمها ولكن هذا ليس مجال ذكرها.

رابعا: عندما كتبت لم اكتب ذلك بصفتي عضوا في قيادة حزب البعث ولم يصدر الحزب توجيها بالتعليق وانما فعلت ذلك بصفتي قارئا لـ«القدس» ومواطنا وعليه فان اقحام الكاتب لحزب البعث وافكاره لم يكن غير موفق فقط بل كان مقصودا ودليلا اخر على مغالطاته المستمرة فقد قال (انني انتمي الى حزب لا يشارك في التجمع وان اعظم قياداته تشارك بصورة فاعلة) فهو يعلم والجميع يعلم ان حزب البعث قاوم ولا يزال يقاوم النظام ولا يزال مناضلوه داخل السجون وبيوت الاشباح وليسأل الاستاذ منظمة العفو الدولية واذا كان هناك عضوان قد تركا الحزب وانضما الى هياكل النظام (وقد تم فصلهما) يؤدي الى القول «بان اعظم قياداته» تشارك في النظام فما اخف موازين الاستاذ.

هذا وقد استمر الاستاذ في مغالطاته فقال بانني «اغرد خارج السرب» وانني اطمح الى قيام نظام شمولي يقوده حزبي.

خامسا: ثم يذهب الدكتور الى القول بانه سوداني واستاذ جامعي وينشر في الاجهزة المقروءة والمسموعة وانا لم اتطرق الى هذا ولن انكره عليه ولكنها الحقيقة التي تعلمها تنشر لاسباب معروفة وانها تنشر لانها تعبر عن افكار يرضى عنها الناشرون!

سادسا: لا يزال الدكتور مصرا على مغالطته المكشوفة حول حادث محاولة اغتيال الرئيس مبارك ويمكن للقراء الرجوع الى نص ما كتبه.

سابعا: لاول مرة اعرف ان الدكتور من المؤمنين بوحدة وادي النيل ويتهمني وحزبي بعدم الايمان بوحدة وادي النيل ويطرح علي التحدي بان اقول بانني مع وحدة وادي النيل ويبدو ان الاستاذ يوسف نور يتجاهل تاريخي وتاريخ اسرتي في النضال من اجل وحدة وادي النيل كما يبدو انه لم يطلع على ادبيات حزب البعث في السودان.

ثامنا: ان اصرار الدكتور يوسف في كتاباته على الحط من قدرة حزب البعث واختراع وقائع غير حقيقية كادعائه بان الحزب انقلابي شمولي وان اغلبية اعضائه انضموا للنظام وانكاره لنضال البعثيين ضد الانظمة الدكتاتورية المتعاقبة ويتناسى الحقائق التالية:

1 ـ دور المناضلين البعثيين في مقاومة نظام المشير عبود واضرابهم الاول من نوعه عن الطعام والشراب في سجن كوبر.

2 ـ دور حزب البعث المشهود في مقاومة نظام المشير نميري والعمل على اسقاطه وابرز الاحداث هي محاكمة الرفاق بشير حمد واخرين امام محكمة المكاشفي والتي كانت محاكمة لنظام النميري الذي حاول دمغ البعثيين والفكر القومي بالرد لاصدار حكم باعدامهم كما فعل مع الشهيد محمود محمد طه. بالاضافة الى شعارات الحزب التي هزت أمن النظام ودوره البارز في المظاهرات اثناء الانتفاضة واغتيال الرفيق محمد الحسن.

3 ـ دور الحزب في فضح انقلاب الجبهة والبشير في مجلة «الدستور» في عدد 85/10/7 وقبل وقوعه ودوره في كشف الانقلاب وتفاصيله للسيد الصادق المهدي ولكن لم يستمع احد وبعد وقوع الانقلاب شارك الحزب في قيادة التجمع الوطني الديمقراطي وقام بانتفاضة رمضان (ابريل) 1990 بقيادة الرفيق الشهيد خالد الزين التي ادت لإعدام 28 ضابطا وسجن وتشريد العديدين من البعثيين والقوميين والوطنيين.

كما ان بيوت الاشباح شهدت وتشهد حتى الان العشرات من المناضلين البعثيين وهم يقفون في صمود ضد النظام.

ولعلم الاستاذ يوسف فان الوزارة التي كانت ستتشكل في حالة نجاح انتفاضة رمضان (ابريل) كانت برئاسة البروفسور خليل (حزب امة) والاستاذ سيد أحمد الحسين المحامي (اتحادي) ولم يكن بالوزارة سوى واحد مرشح لوزارة الشباب. آمل ان يعود الوعي الى الاستاذ يوسف وان يلتزم جانب الشعب السوداني لانه جانب الحق.

شوقي ملاسي المحام
لندن

دعوة للجالية العربية في لندن

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

من المؤسف جدا ان تنتهي محاضرة الاستاذ عبد الباري عطوان يوم الثلاثاء 97/3/11 في ديوان الكوفة بدعوة من النادي العربي بالطريقة التي انتهت بها.

لقد القى الاستاذ عطوان محاضرته والتي كانت بعنوان «خريطة امريكية جديدة للمنطقة» بطريقة مبسطة ومرتبة ومفعمة بالاخلاص والوطنية وايضا بالأسى وخيبة امل كل عربي وخاصة الفلسطيني.

من ضمن الاسئلة التي وجهت للاستاذ عطوان سؤال من السيدة احلام اكرم وهو: «ماذا نستطيع نحن العرب القاطنين في بلد ديمقراطي مثل بريطانيا ان نفعله من اجل بلادنا؟» فأجاب: ان نبدأ بتأسيس تجمعات عربية على طريقة اللوبي الصهيوني».

وكان علي أن اقف واتكلم عن هذا الموضوع المهم. ولكن ما حدث في النهاية افسد روعة البداية على كل حال فانني لجأت للكتابة عن هذا الموضوع المهم وهو انشاء روابط في كل المناطق حيث يتواجد العرب بكثرة وخاصة حاملي الجنسية البريطانية فهدف الروابط هو توعية ابناء الجالية العربية بحقوقهم وواجباتهم في هذا البلد وتأميل ما يمكن من الابناء للوصول الى المناصب المهمة وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في الحياة البريطانية العامة. كاستعمال حق التصويت والترشيح في الانتخابات البرلمانية والمجالس البلدية. وتشجيعهم على اظهار الوجه الحضاري العربي في المجتمع البريطاني باقامة معارض ومحاظرات وتأمين تدريس اللغة العربية والمحافظة على ابقاء الهوية العربية والتقاليد العربية وعلى هذا الاساس انشئت رابطة الجالية العربية في منطقة برنت منذ ثلاث سنوات ونحن نعلم علم اليقين ان المشوار طويل وشاق جدا ولكننا والحمد لله بدأنا الخطوة الاولى وهذا المهم. وكل املنا ان نلقى المساعدة من الجالية العربية في برنت للانتساب للرابطة لكي نستطيع مساعدتهم في حل مشاكلهم وخاصة التعليمية والصحية.

ونطلب من الله العلي القدير ان يمدنا بالقوة لمواصلة المشوار. وان يشاركنا عملنا هذا الشباب العرب ليستلموا المهمة من بعدنا وان نكون في ايدي امينة ومؤمنة بجدية العمل وجدوى ذلك في المدى البعيد.

وانني اعتبر كلمتي هذه كدعوة لكل عربي يسكن في برنت ليتصل بنا على العنوان التالي:

رابطة الجالية العربية في برنت

Salmon St. 116,
London
NW 9 8 NL
Tel: 0181 - 2052190

ندوة الجندي بن خضراء
لندن

رأي القدس

اليمن وخيار شمشون مع السعودية

تتجه العلاقات السعودية ـ اليمنية نحو التأزم مجددا، وما زال من غير المعروف ما هو السبب الحقيقي الذي دفع حكومة صنعاء الى تسريب أنباء حول تدهور العلاقات، وبما يتناقض كليا مع الانطباع الذي انتشر حول تحسنها في اعقاب زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران الى صنعاء على رأس وفد كبير في الصيف الماضي.

اليمنيون يقولون ان السعودية «منزعجة» من التجربة الديمقراطية اليمنية، وتشعر بحرج كبير من نقل التليفزيون اليمني لمناقشات مجلس النواب على الهواء مباشرة، وقد ينطوي هذا القول على الكثير من الصحة، ولكنه قطعا ليس من الأسباب الرئيسية التي تؤدي الى عودة العلاقات الى التدهور مجددا، وبصورة تدفع صنعاء للتلويح بدعم المعارضة السعودية.

فالديمقراطية اليمنية ليست نموذجية، كما انها ليست خالية من المثالب والثغرات، مضافا الى ذلك ان التليفزيون اليمني ليس منتشرا بالطريقة التي تجعله مصدر تأثير في المجتمع السعودي عندما ينقل جلسات مجلس النواب وباللهجة اليمنية الدارجة الصعبة على الفهم.

الأمر المؤكد ان هناك تطورا ما كدر مزاج الحكومة اليمنية، واثار غضب رئيس الدولة، ودفعه للقيام بزيارة مفاجئة للرياض، وبعدها الى دولة الامارات العربية المتحدة، ما زالت أهدافها، ومن ثم نتائجها في علم الغيب.

العالمون ببواطن الأمور اليمنية يقولون ان أكثر ما آثار ويثير غضب الرئيس علي عبد الله صالح هو تحرك المعارضة الجنوبية، الخارجية منها والداخلية، لأن هذا التحرك يصيب اليمن في مقتل، ويهدد بفتح ملف حرب الانفصال الذي كان اغلاقه أهم انجاز في تاريخ صنعاء، ولا نبالغ اذا قلنا انه أكثر أهمية من انجاز الوحدة نفسه.

فانتصار الرئيس علي عبد الله صالح في حرب الانفصال بالطريقة التي نعرفها جميعا، الغى لازدواجية الحكم، وانهى الدولة الموازية في الجنوب بأجهزتها الأمنية والعسكرية كافة، ومزق الحزب الاشتراكي الشريك في الوحدة والسلطة، وحوله الى حزب عادي دون مخالب أو أنياب.

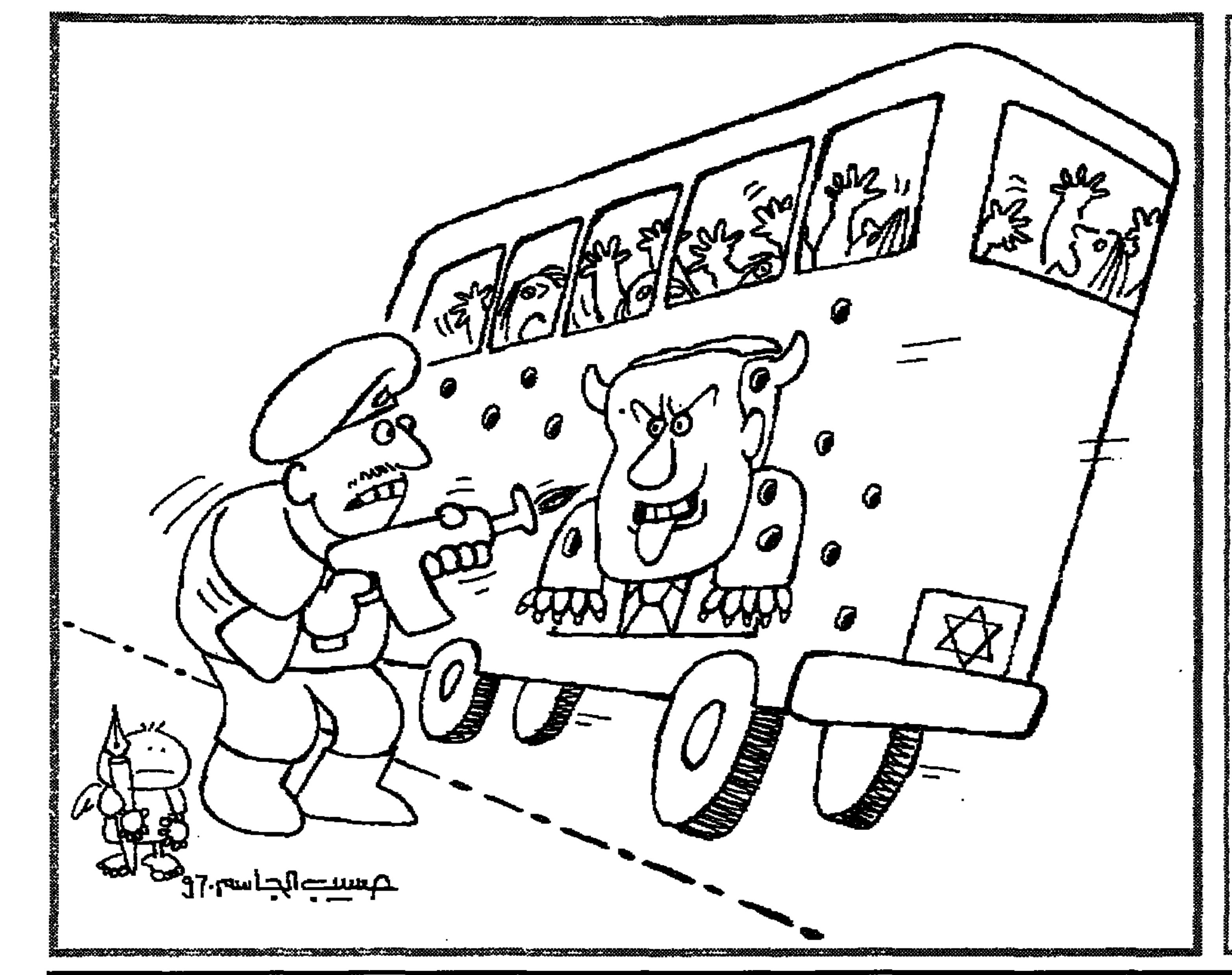
ولا بد ان مقاطعة الحزب الاشتراكي للانتخابات اليمنية التي ستجري في أواخر نيسان (ابريل) المقبل، قد حركت مخاوف الرئيس اليمني، من وجود دعم سعودي لهذه الخطوة، خاصة ان الشق الداخلي من الحزب كان أكثر مرونة ورغبة في المشاركة، بينما كان شقه الخارجي هو المحرض على المقاطعة بحجة غياب ضمانات أكيدة بنزاهة الانتخابات.

وقد تكون الصدفة المحضة هي وراء تزامن مقاطعة الحزب الاشتراكي للانتخابات مع تصعيد عمليات خطف السياح الأجانب من قبل قبائل يمنية جنوبية، وأحيانا شمالية، ولكن حكومة صنعاء رأت غير ذلك، ولا بد انها تملك من الأسباب ما يعزز رأيها، لأنه ليس كل ما يعرف يقال.

وربما يجوز القول ان حكومة صنعاء شعرت بأنها تعرضت لخديعة كبيرة، عندما اعتقدت ان محادثات ترسيم الحدود مع السعودية ستسير بخطى ثابتة الى الامام بمجرد ان توافق على تمديد اتفاق الطائف، وتتجاوب بطريقة ايجابية مع قائمة الطلبات الأمنية التي تقدم بها الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي، وكان من ضمنها اغلاق الأبواب أمام أي محاولات جديدة للجوء للمعارضة الاسلامية السعودية لليمن، وتسليم بعض المتورطين في أعمال معادية للنظام. فمفاوضات ترسيم الحدود ما زالت تسير ببطء السلحفاة، وعمليات التجنيس لأبناء حضرموت تسير على قدم وساق، والخرائط تسعودت بالكامل، وعلامات الحدود تزحف بشكل تدريجي وعملي الى داخل الأراضي اليمنية الجنوبية، بحيث تصبح آبار النفط واحتياطاته قريبة من الهيمنة السعودية ان لم تكن تحتها بالكامل.

موقف الحكومة اليمنية يظل في غاية الصعوبة، وتلويح الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية باللجوء الى محكمة العدل الدولية لبحث النزاع الحدودي مع الجار السعودي لن يخفف من صعوبته، فالسعودية تملك أوراق ضغط قوية، مقابل الأوراق اليمنية، وليس من قبيل الصدفة ان تهدأ الجبهة الاريترية ـ اليمنية ولم نعد نسمع عن أي تحركات عسكرية في جزر حنيش، كما انه ليس من قبيل الصدفة أيضا ان قيمة الريال اليمني تنخفض بطريقة دراماتيكية في كل مرة تقترب فيها العلاقات من دائرة التوتر.

صنعاء، وباختصار شديد تطلق صرخة اغاثة، من خطر ما، ما زال في رحم الغيب بالنسبة الينا، وليس بالنسبة الى الجار السعودي، وعدم التجاوب مع صراخها قد يفتح أعيننا الى تطورات جديدة، ليست في مصلحة البلدين. ويكفي التذكير ان الشيخ اسامة بن لادن المعارض السعودي الأبرز قال في مقابلة مع هذه الصحيفة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ان خطوته المقبلة قد تكون شد الرحال الى جبال اليمن ليكون قريبا من أهدافه الحقيقية. ويظل السؤال هو: هل يقدم الرئيس علي عبد الله صالح على خيار شمشون؟ أم ستتجاوب السعودية معه مثلما جرت العادة دائما، وفي اللحظة الأخيرة.



دعوة الى مصالحة «مستحيلة» مع العنف

بين «العمل العربي المشترك» والثقافة!

مطاع صفدي *

■ اذا كان ما يسمى بالعمل العربي المشترك قد باء بالفشل خلال النهضة الاخيرة المعاصرة، فيما يعتبر اخطر محاور الوجود والعدم بالنسبة للمصير القومي، فكيف يمكنه ان ينجح في صياغة بنية تشارك حقيقي حول هدف النهوض الثقافي.

غير ان هذا التساؤل يخفي معيارية تراتبية، كأنه يضع الثقافي في مرتبة تالية على محاور الوجود والعدم التي احتكرها العمل السياسي الرسمي بصورة خاصة. في حين ان هذا التساؤل ينبغي له ان يخضع لتصحيح يقلب سياقه. اذ ينبغي القول ان اهمال الثقافي من اي عمل قومي (رسمي) مشترك، قد انتزع عنصر الحياة الرئيسي مقدما من مشروع كل تحرك اصاب سطح الحياة العربية خلال النصف الثاني من القرن الحالي. الايل الى الزوال. حتى انه يمكن القول ان تاريخا لمجمل «العمل العربي المشترك» قد شكل المسيرة المضادة للمشروع النهضوي، الذي هو في جوهره، نهضة الجوهر، اي الثقافة. ولهذا السبب، فان اي انتاج للعمل العربي المشترك. لم يكن مشتركا حقا، اذ كان في مناسباته المصيرية الكبرى يتجنب كل ما شأنه ان يأتي بالمشاركة من سجل الزمن القالت الى زمن مخصوص يسمى الحاضر.

ان تمادي المشاركة المعهودة في خذلان صناعة الحاضر، عطل التواصل بين الترميز والمخيلة الابداعية للامة. فلم يقع التشارك الفعلي الا على تثبيت انظمة ترميز تقاوم انبثاق الحاضر، في زمن لازمني، اخشى ما يخشاه هو تقاطعه مع تاريخ لم يصنع بعد. لذلك لم يهدف «العمل المشترك» المنجز الى انتاج مشاركة حقيقية. والا لكان المشروع النهضوي سيد الموقف ولم يكن لاجهاضه ودفنه هو البند الوحيد المتفق عليه من قبل الجميع في برنامج للمشاركة، لم يبرح النص اللفظي الى تناص مع الممارسة مرة، الا وكان اعادة انتاج للمنفصل والمتعزل والمكرور.

لا يعني هذا ان الثقافي فقد حيزه تماما. بل اصبح متعارفا عليه ان يطلب الثقافي خارج المؤسسي، ولعل ذلك هو شرطه الحضاري، الطبيعي لكن انفلات الثقافي خارج المؤسسي، لم يكن سببا لازدهار الاول، وتأصيلا لحيادية الثاني. بل جعل الثقافي في اضعف حالاته دائما، عاجزا عن انشاء مؤسسته الخاصة به، مبعثرا بلا سياق اجتماعي، بادئا من خانة الصفر دائما، ولا يرقى او ينمو وفق اية تراكمية عقلانية او ابداعية، ممنوعا من ترجيح تراث يخص لحظته الحضارية. وجعل (المؤسسي) بالمقابل مقتصرا على السلطوي وحده، ولامتداداته الشبكية من وراء ظهر الثقافي، وفيما يقطع عنه عمقه الاجتماعي، ومدده الحياتي. فالتخالف للزمن بين الثقافي والمؤسسي، لم يكن اشارة لنضج مدني حقا، بقدر ما كان حصارا لكل منهما في قطبي ثنائية مصطنعة. يتبادلان فيها العقم والتعجيز، يشكلان معا سقوطا متماديا للمشروع النهضوي، دون مستوى تحديد الاصلي، الا وهو اختراق الزمن التجريدي ـ زمن اللا زمن ـ بتكوين حاضر مختلف ينتزع مخيلته الابداعية، ويطلقها في انتاجية الترميز الذي يخصه وحده.

فالمسألة اذن هي اخطر من ان تكون افتقار «العمل العربي المشترك» من بعض خواصه، كالتنشيط الثقافي. انها تطرح سؤالا: لماذا لا يكون العمل العربي المشترك، مشتركا حقا؟ والرد المباشر هو، لانه كان مفتقرا الى العصب النهضوي، لانه كان يستمر في امتدادات الزمن الميت. ولانه كان اعجز من ان ينشئ له حاضرا، قادرا على التميز عن الموات العام.

والحقيقة فان مثل هذه الاجوبة المتسارعة قد تدخل، هي كذلك، في نسق لحقات من ذلك الزمن العقيم اياه، الذي يجري نمه في هذه العجالة. فهل التشبث حقا بفكرة حاضر معين يخص قيام امة بنهضة، يضعها في عتبة وعي صحيح بالمأزق وطريقة حله؟

ليس ذلك، الا لان الحاضر هو اصعب لحظات الزمن، لانه وحده هو الزمن الموجود، وغيره اي الماضي والمستقبل قد يكون لهما ثمة وجود او حضور، ولكن ليس لهما حاضر. فاية حضارة او مدنية، تدخل مدارات التجريد ان عجزت عن صنع حاضر لها. تلك هي كينونة الثقافي وعدميته في آن. انه وحده الذي يثبت حاضرا لامته، ووحده الذي يطاح به الى التجريد، عندما تعجز الامة عن التقاطه وتثبيت حيز له في الزمن الهارب. ذلك ان كل ما يصنعه الفكر محكوم بالابتعاد عنه، عن صانعه. ولا شيء يؤكد صلته به، الا عندما يستطيع الفكر ان يتقاطع مع غريمه و(شاهده) الوحيد وهو الزمن، في لحظة ما: فيوجد، للحظة كذلك، بين تخومه وتخوم الزمن، حينئذ ينبثق ثمة حاضر.

ليس هناك حاضر فارغ، بل هناك خواء من الحاضر. وعند ذلك تسهل كل علاقة مع اي زمن مقابل استحالة الاتصال بحاضر. كل الاستعارات والاستعدادات ممكنة مقابل استحالة فعل راهن يخصني وحده. لماذا؟ لان الحاضر هو الزمن الوحيد الذي يتيح لثقافة ان تشارك سواها من الثقافات. وان تختلف عنها جميعا، في الان عينه. تلك هي علامة الحياة في ثقافة تستطيع ان تعايش الحاضر الانساني العام، وان يكون لها منه حاضرها الخاص كذلك. غير ان هذا الخاص، في الثقافة والزمن حتما هو نسيج العام، لانه هو عامل الاضافة الاختلاقية، الفعلية، على مسلسل الكم التجانسي، على مصطلح «العولمة» الجديد الذي يداهم الثقافات القومية، مهددا اياها بالعدد الاكبر ضد العدد الاصغر. لا يعود غياب الثقافي لطغيان السياسي. بل يطغى السياسي وحده، لانه منوط به ان يعبر عن حالة الانفراغ من اي شيء، في الوقت الذي يؤكد فيه السلطوي انه هو كل شيء. عندما لن يكون للزمن ما يمثله في ثقافة ما، فان كل ترميز اخر، يضاد الثقافي، او يتسلق هوامشه، يمكنه ان ينتزع ادواره وان يعزو لها ما يشاء من علامات الحسم، كأنها مرجعيات للفكر والجماعة.

ذلك هو الفارق (الكينوني) بين زمن موضوعي، ترسمه الساعات والاجندات. ويعبر بالامة دون ان تتمكن من التقاطه، كيما تعلم عليه توقيتها الخاص، من ماض وحاضر ومستقبل، وبين الزمن الآخر الذي لا يعرف الا تحت اسماء آناته الثلاث تلك، معطوفة على مرجعية وحيدة. يوفرها تحقق الامة ثقافيا اولا. الان وهنا. لماذا السلطوي لازمني؟ لان الحيز الذي تستقطعه لذاتها ايقونات موسومة بالقاب: الرحمن والشيطان والسلطان فهو حيز محروس باقصى قصووية لصيغة المبالغة في اسم الفاعل: فعلان. صيغة حصرت الفعل كله في مبالغة اسم الفاعل، بحيث لا يتبقى خارجها الا المفعول به وحده وهو سقط المتاع في قاع الدنيا الزائلة!

انه الثالوث السلطوي ذاك الذي يحتكر الفعل وقد انتهى الى معيارية خالصة، ضمت بالتالي الا يدخل او يطرأ فكر او عمل الا اذا كان مشروطا مقدما بأحد استحقاقاتها. فحين تتخم مساحة الفعل بالمعيارية القصووية وحدها، لن يتبقى ثمة ساحة لاي فعل، الا انعكاسات الزمن التجريدي على يقع من الزمن الواقعي. من هنا قد نفهم كيف يمكن لامة ان توجد خارج الثقافة، ما دامت تفسر دائما على الاستغناء عن مغامرة الفعل، خشية خدش للعيار، لكن المعيار بالمقابل قد يقبل بالتنقل داخل السجن الواحد. الذي هو السلطوي، انما بين خاناته الثلاث فقط: الرحمن، الشيطان، السلطان. وقد يصبح تاريخ الامة وقفا على قصة الصراع هذا بين الاقانيم الثلاث على التمكن من السجل كله، اي السلطوي، مقابل التغييب الشامل لـ(سلطة الامة) من احداثه، الا عندما تقع الكوارث والهزائم الشمولية، فتلزم الامة بمسؤوليتها ونتائجها وحدها.

حيثما ينزع السلطوي الى التمركز والارتصاص على ذاته. فان الثقافي ينشد الكونية. لذلك فالقطبان متعاكسان مقدما. فالمجتمع السلطاني الذي كل ما فيه ـ علاقات اقتدار او اتباع واستتباع. ليس طاردا للثقافي فحسب، لكنه معاد بطبعه للسياسي. بمعنى ان قيام العلاقات الاجتماعية على اساس مرجعيات القوى الكبرى، لا يتيح لها ان تفرز سياسة ـ Polic بحسب المصطلح الاغريقي الاصيل وهو المصطلح الذي اصبح يعبر عنه بمفهوم المجتمع المدني، حديثا ـ مقابل المجتمع السيس. هنالك المجتمع المضمون ذو الخلية الواحدية، التي تكرر نفسها في كلية الجسد. ههنا تبرز موضوعة البنية الجمعانية (Holisme)، التي توحد الشكل للكل، وتلغي المضمون! بحيث ينحل الافراد الى مسلسلات عددية تعجز عن تقديم التمفصلات النوعية بين آحادها. فالفرد في الجمعانية هو مفردة. انه الكل مصغرا ليس تجسيدا للكل، بل من هو موضوع تجريد من الكل دائما. كالمفردة في العبارة، لا تقرأ وحدها، ولكن تقرأ العبارة بديلا عنها.

بين المفردة والفرد تقع المسافة الصعبة التي هي مسافة اعادة الانبناء سياسيا. بين المفردة، كوحدة للمكتوب والمقروء، والفرد ككيان، يتم الانزياح بين اللغة الصامتة للصمتة، وبين لغة القول والقائل، للستمع والمجيب استفهاما، قبولا او رفضا، تحريفا او تعديلا. بين المفردة المحتاجة الى العبارة، وبين القول، يصبح للمفردات وجوه والسنة، تمتلئ فضاءات المجتمع بالقيل والقال. يولد مجتمع الافراد، مجتمع الاراء. السياسة، الثقافة. تولد في لحظات الزمن المتغير.

مرة اخرى نقول انه يجب ان تفهم السياسة هنا لا بمعناها التخصص الشائع، ولكن بدلالة الاجتماع الحر بالقول والفعل والعلاقة والانتظام العام). فان مولد الراي يؤرخ اول صدع في هلامية الجمعانية. انه يضع حدا لقداسة العلاقة الاتباعية الصامتة بين ذرات الجماعة. الرأي يخرج الفرد من خلية المفردة، ويدفعه الى مقدمة المسرح وحيدا تجاه افراد آخرين كل منهم وحيد ذاته. ما ان يشرع لسان بالترداد: انا اقول، انا افهم كذا انه كذا، حتى يصبح للتصويت انسان ثمة رنة مختلفة. يخرج رأي ويستقبله رأي آخر.

ومن حصيلة الاراء تولد مدنية معقدة على حطام جمعانية يتكلم فيها واحد احد، ويخرس الجميع.

* * *

لم يتمكن الثقافي من تكوين مؤسسته في ظل البنية الجمعانية، التي تختزل المجتمع بكامله الى مؤسسة واحدة، ووحيدة الخلية، تقدم السلطوية على انها صيغة الكل. ولا شيء كصيغة الكل، تسمح بسلطنة الاقانيم الاطلاقية التي لم تعد قائمة او محمية، في هذه اللحظة من الحداثة الشاملة، الا بفضل ايديولوجيا القداسة فحسب، فيما مضى، قبل اللحظة الراهنة العالمية. كانت الايديولوجيا قادرة على فرز انظمتها القداسية من ذاتها، كأنها برامج عمليانية لتطبيق العقلانية الشمولية. غير انه بعد هذه اللحظة لم تعد اية ايديولوجيا قادرة على فرز قداستها استنادا الى مرجعيات عقلانوية اطلاقية، فلم يتبق الا عودة للقداسة، تبرزها هذه المرة عارية من اية ادلجة ظاهرة او باطنة، اي في عراء وجذب كاملين من الافكار والقيم والانظمة المستقلة في ذاتها. ههنا يعلو المقامات كلها اصطفاف جديد للاقانيم العربية التقليدية: الرحمن، الشيطان، السلطان. كأنه زمن حكم القداسة، وسيطرتها المباشرة. ومع ذلك لا تعود هذه القداسة الا وهي مصابة مقدما بعرض الانفصام بين اقانيمها الثلاثة هذه. مما يمكنها من قيادة الصراع مجددا، اعتمادا على توزيع ادوار استقطابية لكل واحد منها، وتشغيله ضد الآخرين. كما لو اصبحت معركة القوى الاجتماعية، ومعها الثقافية، مشفوطة جميعها من قيعانها وجذورها الواقعية الى ما فوق رؤوسها وقممها. هكذا يتم تجريدها والامة معها، الى فضاء فارغ. هكذا يتم تحشيد وتعبئة مختلف فعاليات المجتمع، لتلتف حول ذاتها حلزونيا، وتتصاعد على حطام بعضها، لتتناثر هباء تحت رموز الاقانيم الثلاثة. ذلك ان ثورة ضد/مع القداسة هي اخر الثورات. لانها لا تجيء الا بعد افلاس تاريخ كامل من ثورات ايديولوجية، قامت من اجل طوبائيات زمنية. ثورة ضد/مع القداسة تجيء باليوطوبيا الفريدة التي تمتنع على التجريب، على كل منطق للخطأ والصواب. يوطوبيا لا زمنية، ذات فقرة واحدة في برنامجها وهي: تقديس المقدس (اياه).

ما دام المجتمع المقهور ـ المعجز ـ لا يقع على رأسه الا اللامتوقع، اللا مصدق، اللا محدود من العتو والعته معا، ومن داخل ومن خارج، فانه لا يتبقى له الا التعلق بما هو من جنس اللامعقول الذي يدمره، من جنس الشيطان الذي يغمره بشروره، ويقع في الجهة الاخرى من ثنائية الاستحالة، بين لا معقولي الاعلى والادنى، التي تغدو مع ذلك هي الامكانية الوحيدة على فهم الذي لا يفهم، وتدبر مالا يتدبر.

التعلق بالقداسة في لحظة الشر المحض المهيمنة، ما بعد الحربين العالميتين الاولى والثانية، والمستمرة من خلال حرب عالمية ثالثة ـ غير معلنة ولكنها تعم الجميع ـ نقول هذا التعلق بالقداسة في لحظة الشر المحض، لا يبين فحسب عن اليأس الخالص الخام، من الحلول (الموضوعية) كنسبيات اجتماعية تاريخية، والارتماء الى دائرة الاطلاقيات مجددا، لخوض معارك طاحنة عبثية دونكيشوتية. ما بين اسمائها الثلاثة اللانهائية، بل يؤكد ان بلوغ الفاجعة حدها المطلق، يعني ان كل مقاومة لها. لم يعد يمكن ان تؤسس خارج ذاك المطلق عينه.

هكذا يعلمنا تاريخ الصراعات مع/ضد المطلق، ان يغدو في النهاية جزءا لا يتجزأ من الحلقة الجهنمية عينها. بعد موت الاهداف، يصير العنف هدفا لذاته. ذلك ان الصراع في حلقتيه الاولى (مع) المطلق ثم (ضد) المطلق. بذات وسيلة العنف الوحيدة. انما هو استقالة طوعية من طلب المكنات. فلا يترسب، اي يتبقى، من ذلك الصراع الا عنفه الخالص.

* مفكر عربي مقيم في باريس

إيران وأمريكا وعرب الخليج

حافظ الشيخ *

■ الجولة الحالية لوزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي على دول مجلس التعاون الخليجي، ضمن دول اسلامية متعددة، تستدعي الى الذهن الاشكاليات العديدة والمعقدة، وغير الباعثة على الراحة ابدا، التي يعاني منها عرب الخليج في علاقاتهم مع ايران الفقهية في الطور الحاضر، وهي اشكاليات خماسية الاسباب والمصادر، اي ان ايران ليست هي سببها او مصدرها الوحيد.

يمكن هنا توزيع اسباب هذه الاشكاليات ومصادرها على خمسة حقول:

1 ـ الدولة الايرانية الفقهية القائمة باعتبارها دولة ذات تطلعات اقليمية استراتيجية متضافرة مع تطلعات عقائدية متسمة بالفعالية.

2 ـ الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها قوة عالمية مهيمنة في الوقت الحاضر على اهم مفاتيح الشأن الخليجي وهي في حالة مواجهة مع ايران تحت عنوان ما يسمى «سياسة الاحتواء المزدوج للعراق وايران».

3 ـ الكيان الصهيوني، او بالاحرى المشروع الصهيوني تجاه الوطن العربي، باعتباره الحليف الاول للولايات المتحدة الامريكية والمتحرك تحت مظلتها وفي عباءتها كفا بكف وكتفا بكتف.

4 ـ غيبة المشروع العربي القومي، المضاد او المكافئ او المعدل للموازين، وذلك بسبب الانحطاط التاريخي العام الذي لا يزال يفتك بالوطن العربي في كل المواقع وعلى جميع المستويات تقريبا، مما يجعل اقليم الخليج العربي، الذي هو من اقاليم الاطراف، مثل القارب المنفصم عن المرساة.

5 ـ الوضع العام شبه الجامد وغير الايجابي جدا الذي يعيشه مجلس التعاون الخليجي نفسه منذ انشائه، متضافرا هذا الوضع الحزين الحاصل مع وضع الانعدام التام، حتى هذه الساعة، لاي مشروع وحدوي بين الكيانات الستة، من شأن الاعلان عنه، والشروع في العمل من اجله، بعث الروح الهامدة الان والخامدة، وتوليد تيار وحدوي شعبي نشيط وذي ثقافة سياسية استراتيجية ناضجة.

في حقيقة الحال ان هذه الحقول الخمسة هي ايضا محددات حاسمة تحدث في هذا الطور بعرب الخليج، وتحيط بكل حركاتهم الحاصلة او المحتملة، وتختزل جدا مساحات المناورة المتاحة لديهم، بل انها لتكاد تهصرهم هصرا او تعصرهم عصرا بين سندان ايران «الصديقة» ومطرقة امريكا «الصديقة» كذلك!

الا ان ما يساهم هنا في مفاقمة مأزق عرب الخليج في علاقتهم مع ايران الفقهية الراهنة هو انه، من ناحية اولى، لا ايران نفسها تبدي قدرا معقولا من المسؤولية الاقليمية المتوقعة، بدليل انها تحتل الجزر العربية الثلاث ثم تعمد الى تحويلها الى مواقع عسكرية متقدمة ومتأهبة، ثم بعد ذلك تضيق ذرعا بالمطالب العربية المشروعة في الجزر وترفض بفظاظة حتى الاعتراف بوضعية الاحتلال، فضلا عن قبول الحلول المقترحة لانهاء هذه الوضعية غير الطبيعية قانونيا ودوليا، كما انه لا امريكا، من الناحية الثانية، تملك من المسؤولية التاريخية والاخلاقية ما يجعلها تتفهم اوضاع عرب الخليج، وانه ليس من مصلحة عرب الخليج على الاطلاق، ان يخوضوا مصارعات مع ايران بالوكالة عن الولايات المتحدة الامريكية.

* كاتب من البحرين

للقدس شعب يحميها من مستوطنات نتنياهو

احمد قريع *

■ لأن المدينة المقدسة في خطر، فان السلام نفسه بات قاب قوسين او ادنى من السقوط في هاوية تنذر باشتعال حرائق تترك نقطة البداية فيها.. ولا تطال الرؤية نهايتها، ويعجز الجميع عن امتلاك القدرة على الحد من اندفاعتها للجنوتة التي تطلق نذير الكارثة!

ما بين مسافتين متقاربتين زمنيا، حيث صدر العدد الثاني من مجلة المجلس التشريعي، وصدور عددها الثالث، الذي اصبح الان بين ايديكم، تقاطرت الاحداث على الساحة الفلسطينية، بعد ان اتخذت الحكومة الاسرائيلية قرارها الاستفزازي باقامة مستوطنة يهودية جديدة في جبل ابو غنيم، فوق الارض العربية التي تشكل جزءا من المدينة المقدسة.

لقد كان القرار بمثابة اعلان حرب صادر عن غرفة عمليات حكومة اسرائيلية باتت تجهد نفسها في تبديد كل جهود السنوات الصعبة الماضية، بكل انجازاتها، على طريق تحقيق السلام ـ الذي كنا نطمح ونعمل على ان يكون شاملا وعادلا ودائما، ويعيد للشعب الفلسطيني حقه في العودة والدولة المستقلة ـ وحقه في تقرير المصير، ويمنح الطرف الاخر طمأنينة الامن والاستقرار هاجسه واهتمامه.

وأمام هذا المخطط المبرمج لابتلاع القدس وتهويدها، والذي ينطوي على نذر زلزال مدمر، قرر المجلس التشريعي الفلسطيني البقاء في حالة انعقاد دائم من اجل مواجهة الهجمة الاستيطانية الصهيونية الشرسة في القدس وفي كل الاراضي الفلسطينية، وتخصيص جلساته، وتكريس مناقشاته لهذه القضية.

وقد جاءت دعوة مجلسنا الى الاضراب العام احتجاجا على الممارسات الاستيطانية الاسرائيلية، بما تنطوي عليه من مخاطر حقيقية، كونها تمس القلب الفلسطيني وعاصمته الابدية مدينة القدس، لتشكل احتجاجا شعبيا ورفضا قاطعا وغضبا صارخا على المخطط الاسرائيلي الاستيطاني لابتلاع الارض وتهويد القدس، وتأكيدا ضمنيا لمدى قوى خيوط العلاقة التي تربط مجلسنا التشريعي بالناس الذين اختاروه، واستعدادهم المتأصل للتضحية والعطاء بلا حدود.

ان القراءة المضمونية لهذا الاضراب، تبقى منطوية على دلالات عميقة تكرس تلك القاعدة التي تؤكد على ان مجلس الشعب لا يكون شيئا ان لم يستق نسقه من قوة الشعب.

ولقد كان مجلسنا التشريعي قويا بشعبه، الذي استجمع كل قوته للاستجابة، لا عشقا في تعطيل الحياة اليومية، وانما لاصدار اعلان احتجاجي على الاجراءات الاسرائيلية التي استهدفت موطن روحه ـ مدينة القدس.

وقد شكل الاضراب نموذجا يحتذى للعلاقة بين المؤسسة التشريعية التي اختارها الشعب، ومؤسسة اختارت حليفها وسندها الشعب نفسه، فتحققت جدلية العلاقة الاصلية، وكما ينبغي ان تكون، بين المنتخب ـ والمنتخب، وكان الاضراب، بمضمونه وشكله التنفيذي، اول فعل شعبي جماعي يرقى الى ذلك النوع من الاشكال التي عرفتها الساحة الفلسطينية ابان ذروة استغراق الجسد والروح الفلسطينية بثورة الحجارة، خلال الايام المجيدة للانتفاضة.. فكأنما شعبنا، بهذه الاستجابة، يلوح بأسلحته التي ما زالت كامنة في دمه، لم تهن ولم تضمر، بل تصلبت بعد ان اقام سلطته واختار بارادته كل ممثليه.

ولم يتوقف المجلس التشريعي الفلسطيني عند الدعوة للاضراب وانما اصدر اكثر من بيان سياسي واضح ومحدد لشعبنا وللعالم كله يؤكد حرصه على عملية السلام بنفس القدر الذي يؤكد حرصه وتمسكه الحازم بحقوق شعبنا.

القدس في خطر...

نعم القدس في خطر...

فالمدينة تتهددها خرائط ومخططات التهويد، والبلدوزرات التي تتهيأ لأن تقلب الارض وطاولة المفاوضات في ضربة واحدة.

ولأن المدينة في خطر، فقد اختار ممثلو شعبنا عقد جلستهم المكرسة للاخطار المحدقة بالمدينة المقدسة ومخططات تهويدها واستيطانها، على مشارف مسرى الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، ومن موقع في مدينة ميلاد السيد المسيح عيسى عليه السلام، لتأكيد تلك الوشائج التي تربط القدس ببيت لحم، وشمال الضفة الفلسطينية بجنوبها، مما يؤكد الوحدة الازلية للارض والكيان الفلسطيني، وفشل المحاولات الاستيطانية لعزلها او تمزيقها، كما يؤكد عمق العلاقة الروحية بين المسيحية والاسلام، والارض المقدسة والسلام.

ان لغة الحكومة الاسلامية المجافية للغة السلام، وممارساتها المستهترة التي تقف على الطرف النقيض مع جهود السلام التي تعمل جاهدة في تمييعها، تطرح علينا سؤالا جوهريا: ماذا تبقى من عملية السلام؟ وما الجدوى من استمرارية الجلوس على طاولة المفاوضات بعد ان عززت اسرائيل انتهاكاتها الصارخة بقرارها الاخير بشأن اعادة الانتشار، الذي يستخف بكل المعاني والقيم التي تنطوي عليها كلمة السلام، ويتقصد اهانة الشعب الفلسطيني والامة العربية... بل والعالم بأسره وكل جهوده في سبيل السلام.

ما تبقى لنا سوى وقف المفاوضات، او تعليقها. هذه المفاوضات التي باتت تحلق في الفراغ. واصبحت تحت هذه الظروف مضيعة للوقت بل تشكل مظلة تمر تحت سقفها مخططات الاستيطان وتهويد القدس. ماذا تبقى لنا سوى الشروع الفوري في اعداد النفس لكل الاحتمالات وتهيئة الاوضاع الذاتية لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة فوق الارض الفلسطينية، وذلك فور انتهاء الفترة الانتقالية في الرابع من ايار 1999. حيث من حقنا عندها اعلان الدولة وتحديد حدودها وعاصمتها ونظامها وكحق لا ينازع من حقوق شعبنا الفلسطيني وحقنا عندها على العالم كله ان يعترف بهذه الدولة، وان يساعدنا على تحرير ما يتبقى من ارضها تحت الاحتلال.

ها نحن ندق الناقوس لايقاظ الضمير العربي والاسلامي، والضمير المسيحي والدولي.

اننا نطلق هنا النداء، نداء من قلب الخطر... للحؤول دون السقوط في الهاوية. فالسلام مسؤوليتنا جميعا.. مسؤوليتنا ومسؤوليتكم.

اما القدس فلها رب يحميها..

وللقدس ايضا شعب يحميها..

* رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 0181 أو 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف، فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

القدس العربي

Volume 7 - Issue 2443 - Monday 17 March 1997

السنة السابعة - العدد 2443 الاثنين 17 آذار (مارس) 1997 - 8 ذو القعدة 1417هـ

يتهمه السكان بممارسة السحر وامتلاك قدرة شيطانية

شاب يثير فزع مدينة بريطانية بتصرفاته الغامضة

■ لندن - ق. ب: منذ اكثر من عام يعيش سكان مدينة لويز في منطقة شرق ايسكس البريطانية خوفا ورهبة من كونهم ضحية أفعال ساحر غامض او انهم يعيشون في ظلال الشيطان.

ولعل الذي دعا اهل هذه المدينة الى هذا الاعتقاد وقوع سلسلة من الاحداث الغريبة خلال هذه الفترة.

وتنتشر في المدينة حكايات عن القطة المقطوعة الرأس في الكنيسة، والقنفذ الميت الذي وجدته احدى النساء في صندوق بريدها مع علامة الشيطان، وموت غامض لناشط في مجال البيئة وحزب الخضر بعد ان ترك رسالة يستغيث فيها ويطلب من الرب ان ينجده من الشيطان.

وقد قادت هذه الحوادث بعض السكان الى الاعتقاد بان مدينة لويز العريقة في تقاليدها الوثنية في الماضي قد تكون اصبحت مركزا لجماعة شيطانية من مثل تلك الجماعة التي قادها قبل خمسين عاما المدعو اليستر كرولي.

الا ان المحققين الذين حققوا في سلسلة الحوادث الشنيعة اقفلوا ملف التكهنات اخيرا بالقائهم القبض على شاب في السابعة عشرة من عمره.

وفي جلسة استماع عقدتها المحكمة الاسبوع الماضي نفى الشاب ان تكون له اي علاقة بالقاء قنفذ في صندوق بريد امرأة، او ان يكون قام بتعليق عبارة مكتوبة بخط روني قديم على جسد القنفذ تقول «المجد للشيطان.. بهذا الحرف الروني.. اللعنة على الجميع».

واضطرت المحكمة الى الغاء المحاكمة حينما فشل احد الشهود الاساسيين في التعرف على المتهم.

ولكن هذا الشاب سيقدم للمحاكمة مرة ثانية الشهر القادم بتهم اخرى اعترف بها، من بينها سرقة شاهد قبر والاعتداء الجسدي على حدث، واجباره على الركوع امام قبر وترديد صلاة الرب.

وقد قام رجال الشرطة اثناء عملية التحقيق بزيارة الى بيت المتهم واكتشفوا انه حول غرفته الى معبد شيطاني، حيث وجدوا شاهد القبر الذي يحمل الصليب معلقا بشكل مقلوب كعلامة للشيطان.

كما وجدت الشرطة ارضية الغرفة وجدرانها مطلية باللون الاسود مع رسوم للصليب المقلوب وعبارات مكتوبة بخط روني قديم. وعثروا ايضا على ملابس رهبان سوداء وشموعا وصلبانا.

وكانت سلسلة الحوادث الغريبة هذه بدأت حينما لاحظ احد الرهبان في عام 1995 ان مجسم الصليب الموضوع في قسم الاطفال في الكنيسة قد هشم، ثم عثر في اليوم التالي على قطة مقطوعة الرأس في المكان نفسه. وبعد ذلك بسبعة ايام تم تسجيل حادث آخر، عندما وجدت سبعة صلبان مهشمة وبعضها موضوعة في وضع مقلوب. في حين سجل في نفس الوقت حادث اعتداء على قبر مع تدمير شاهده والحفر حوله اضافة الى اضرام النار في جوانبه. وفي نفس تلك الفترة نشأت صداقة بين نيك كارغاني (26 عاما) المعروف بنشاطاته في حزب الخضر ومجال حماية البيئة والشاب المتهم، وقد اشتركا في الكثير من الاهتمامات التي كان اهمها قراءة اوراق اللعب (الكوتشينة) المعروفة بالتاروت.

وبدأ كارغاني بعد ذلك يقوم بتصرفات غريبة. ففي احدى العطل في شهر نيسان (ابريل) الماضي زار بيت صديقته وهو يبكي ويصرخ في حالة مزرية. ثم قال لها ان شخصا ما يحاول قتله، واسر لها بأنه تلقى في البريد تمثالا على شكل قلب بقرة وفي داخله مطرقة مثبتة بالدبابيس. وبعد هذه الحادثة بثلاثة ايام خرج نيك كارغاني في رحلة مشي الى المرتفع الذي يطل على المدينة، حيث سقط من ارتفاع 300 قدم ولقي حتفه.

وعندما زارت الشرطة بيت كارغاني للتحقيق في حادثة وفاته وجدوا جدران بيته مغطاة بصفحات من الانجيل مع رسالة استغاثة وطلب نجدة تقول «ربي.. ارجوك احفظني من السحر.. من يساعدني وينقذني؟».

وقد حاول بعض الشهود في محاكمة الشاب المتهم الربط بين نشاطاته وحادث وفاة نيك، حيث قالوا ان كارغاني وقع تحت تأثير سحر الشاب المتهم. واشار بعضهم الى ان كارغاني كان في حالة من الانهيار دفعته الى قتل نفسه حسب رأيهم، وان ذلك كان بسبب اتصالاته مع الشاب المذكور.

وحينما القى رجال الشرطة القبض على الشاب تم وضعه تحت الاقامة الجبرية، ومنع من الخروج بعد السابعة مساء او التردد على اماكن العبادة. كما وضعت الشرطة حاجزا بين المتهم والشهود اثناء جلسات المحكمة، بحيث يستطيع هؤلاء ان يدلوا بشهاداتهم دون رؤيته، لاعتقادهم بانه يملك تأثيرا وقدرة شيطانية رهيبة.

ويبدو ان بعض رجال الشرطة يحملون نفس هذه الفكرة عن المتهم، حيث علق احدهم قائلا «لم أر في حياتي شخصا غامضا ومتحديا مثله. فهو يبدو اكبر من عمره، وبامكانه اثارة دهشة من هم اكبر منه سنا، لا سيما الانكياء منهم.. واعتقد ان افضل وصف له تشبيهه بـ«داميان» بطل سلسلة افلام «اومين» الشيطانية».

يذكر انه يتدفق على مدينة لويز كل عام اكثر من 60 الف شخص لحضور احتفالات وطقوس خاصة بتاريخها الوثني، مثل الالعاب النارية وغير ذلك.



تصميم مبتكر من الفراء قدمه بيت الازياء الفرنسي «لانفين» ضمن مجموعته الجديدة لموسمي الخريف والشتاء في باريس امس الاول.

ظاهرة السمنة تقلق الامريكيين

■ واشنطن - ق. ب: تعود قضية التزايد المستمر في ظاهرة السمنة عند الامريكيين بشكل خاص والغربيين بشكل عام الى الواجهة هذه الايام. فقد اشارت الى ذلك دراسة استمر اعدادها ست سنوات قام بها المركز الوطني لاحصاءات الصحة في مركز التحكم في الامراض، وألمحت الى ان نسبة الزيادة تختلف عند الرجال والاطفال والنساء.

واظهرت الارقام ان نسبة الزيادة في معدل الوزن وصلت الى 33 % لدى الرجال، و36 لدى النساء، و12 في المئة لدى الاطفال، مما يعني ان جميع الفئات تتعرض لتزايد مستمر في الوزن. وبعيدا عن جينات السمنة التي يقال انها وراء قابلية بعض الاشخاص لازدياد الوزن فان هذه النسب التي توصل اليها المركز كانت نتيجة لشراهة المعانين من السمنة في الاقبال على الطعام وعدم ممارسة نشاطات تعين على حرق للمواد الغذائية.

كما اشارت دراسة استطلاعية قام بها مركز غالوب مع صحيفة (يو اس ايه توداي) ان هناك ارتفاعا في نسبة الاشخاص الذين يقومون بأداء صلاة الشكر (دعاء بدء الطعام لدى المسيحيين) قبل تناول الطعام، حيث ارتفعت نسبة هؤلاء من 43 في المئة عام 1947 الى 63 في المئة مؤخرا.

ويعني ذلك ان عدد العائلات الامريكية التي تجلس لتناول وجبات الطعام التي تقدمها الكنيسة في تناقص في الوقت الذي يتزايد فيه عدد وجبات الطعام التي يتناولها الامريكي كما ونوعا.

ويقوم الامريكيون الذين يعانون من السمنة المفرطة بحملات لجعل الرجل السمين او المرأة التي تعاني من السمنة مقبولين في المجتمع، فهناك حفلات ازياء متخصصة للنساء السمينات، وهناك نواد خاصة تطالب المجتمع الامريكي بتقبل هذه الحالات على اساس ان السمنة ليست مرضا يحتاج الى معالجة.

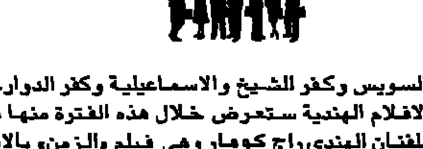
ولكن يبدو الوضع في بريطانيا بعكس ذلك، حيث اشار برنامج عرضه تلفزيون «بي بي سي» الى ان الحالات المفرطة الموجودة في بريطانيا تبحث عن علاج للسمنة باعتبارها معيقا اجتماعيا.

وقدم البرنامج التلفزيوني صورة عن التقنية الطبية التي تم تطويرها في جامعة ليدز للتغلب على صعوبات السمنة وتقليص حجم المعدة، ورغم ان هذه الطريقة اثبتت فاعلية الا انها ما زالت في طور التجربة.









● دعا سفير سورية في لندن محمد خضر، لحضور سهرة موسيقية تقام مساء الخميس المقبل في متحف «لايتون هاوس» بمناسبة افتتاح معرض لوحات الفن السوري المعاصر الذي يقام في القاعة ذاتها. سيقدم عدد من الموسيقيين السوريين مقطوعات عربية واجنبية وعزفا على البيانو.

● اعلنت وزارة الخارجية السويدية تأجيل زيارة رسمية كان سيقوم بها الدكتور عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي الى ستوكهولم. اسباب التأجيل لم تعلن وان كان متوقعا ربطهما بالزيارة التي يقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك للمغرب.

● المسلسل التلفزيوني عن سيدة الغناء العربي كوكب الشرق أم كلثوم سيشهد مزيدا من التعثر، بسبب انسحاب الفنانات اللاتي يقمن بدور ام كلثوم. واخر من تم الاتفاق معهن ولم تنسحب حتى الان هي الفنانة الهام شاهين. التي قبلت العرض الذي قدمته اليها مخرجة المسلسل انعام محمد علي. الهام لا تنوي الاعتذار.

● بدأت اقامة اسابيع للفيلم الهندي في المراكز الثقافية الواقعة في ست محافظات مختلفة في مصر من المقرر ان تستمر حتى الـ25 من شهر نيسان (ابريل) المقبل.

ويتم تقديم العروض السينمائية في قصر الابداع في مدينة «6 اكتوبر» وشركة غزل المحلة بالاضافة الى قصور الثقافة في السويس وكفر الشيخ والاسماعيلية وكفر الدوار. العديد من الافلام الهندية ستعرض خلال هذه الفترة منها ثلاثة افلام للفنان الهندي راج كومار وهي فيلم «الزمن» بالاشتراك مع سونيل دات، وفيلما «سانجام» «ومن اجل ابنائي».

● معهد الدراسات والابحاث للتعريب بالرباط يحتضن بعد غد الاربعاء الدورة العشرين للجمعية الدولية للسانيات التوليدية بمشاركة مجموعة من الباحثين والاخصائيين.

● غادر لندن عائدا الى بيروت الزميل جورج بشير، رئيس تحرير جريدة «الديار» اللبنانية، ومدير عام «الوكالة المركزية» وذلك بعد ان امضى اسبوعا في بريطانيا تلبية لدعوة وزارة الخارجية.

● «ماذا حققت الفضائيات العربية للمشاهد العربي» سؤال يطرحه فيصل القاسم في برنامجه الاسبوعي «الاتجاه المعاكس» من قناة الجزيرة مساء غد الثلاثاء في الساعة السابعة وخمس دقائق بتوقيت غرينتش على امين بسيوني رئيس اللجنة الدائمة للاعلام العربي في الجامعة العربية ود. علي قاسم الشعيبي استاذ الاعلام في جامعة الامارات.

● النقابة المغربية للموسيقيين ومبدعي الاغنية تعقد مؤتمرها الاول في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم وتنظم الخميس اقامة حفل تأبين بالرباط للفنان والكاتب الراحل العربي باطما.

● نظم نادي الاسرة التابع لمسرح محمد الخامس بالرباط بالتعاون مع الرابطة المغربية للزجل حفل توقيع ديوان «البهموت» للشاعر المغربي الزجال حسن املي ساهم بالحفل ادريس المسناوي، محمد موثني، وفرقة الرائد الغنائية.

■ وضع العالمان المصريان د. احمد امين الجمل ود. عبد اللطيف صيام اول اطلس عربي من نوعه في مجال العيون، ضمن سلسلة الاطالس الطبية التي يصدرها المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية في مصر. ويضم الاصدار الجديد معلومات حول امراض العيون باللغتين العربية والانكليزية.

الشرشف والظل

هواء طلق

صبحي حديدي

سعيد أبو النحس المتشائل، بطل رواية اميل حبيبي المعروفة، مستعد لدفع أي ثمن لسلطات الاحتلال الاسرائيلي مقابل البقاء في أرضه، حتى أنه أطلق على ابنه اسم «ولاء» تيمنا بولائه للسادة الكبار، من الحاكم العسكري الى مدير المكتب العربي في الهستدروت (الولد بالطبع لا يقتدي بأبيه، فيتطوع في العمل الفدائي ويمنح الولاء لحركة المقاومة الفلسطينية). وخلال حرب 1967 يسمع سعيد ابو النحس نداء موجها عبر اذاعة اسرائيل يطالب «العرب المهزومين» بالاستسلام ورفع الرايات البيضاء، فيخرج الى سطح بيته (في حيفا، وليس في الضفة الغربية او اي مكان يدور فيه قتال)، ويرفع شرشفا على عصا مكتسة. وحتى في هذه الدرجة القصوى من الولاء، او ربما بسببها تحديدا، تسارع السلطات الاسرائيلية الى القبض على المتشائل بتهمة التمرد واثارة البلبلة. ومع حفظ فارق هنا وفارق هناك، يبدو حال المفاوض الفلسطيني شبيها بحال ابي النحس: اليوم نتفاءل، غدا نتشاءم. وكلما اقتضى الامر، وبغية انقاذ «آلية» اوسلو (وانقاذ ماء الوجه ايضا)، رفع المفاوض الفلسطيني أكثر من شرشف ابيض، وتلقى اكثر من عقاب.

وثمة واحدة من «الوقائع العجيبة» العبثية التي يحار ابو النحس في تأويلها: كيف اختفى وطنه من الخريطة ولم يختف هو مع وطنه؟ ولكن كيف يستطيع ان يختفي وهو المتورط حتى اذنيه في شبكة معقدة من الوقائع الغريبة الخاصة بالوطن واهله، والتي تعود الى تواريخ سحيقة واخرى معاصرة، وتنتمي الى ازمنة متداخلة ليس في الماضي والحاضر فحسب، بل في المستقبل المتخيل، وايضا في الزمن الذي سوف يمر ذات يوم؟ واخيرا، كيف سيختفي وهذا التورط لا يقتصر على حكايات الارض والبشر، بل يمتد الى اسرار ما تحت الارض وما اندثر من جبال ووديان وقرى، سواء بفعل البلدوزرات الاسرائيلية والكيبوتزات، او بفعل القوى الخفية الغامضة؟ بيد ان الرسالة العليا في رواية اميل حبيبي هي هذه بالضبط: ان فلسطين الوطن، او بعض اجزائها ربما، قد اختفت من الخريطة ولكنها بقيت حية وحيوية ومدهشة في كل موقع اخر باستثناء الخريطة. وهوية ابنائها ليست بحاجة الى احياء او برهنة حقوقية لانها ماثلة في هذا المشهد الزاخر بالتواريخ والحكايات والوقائع والرموز.

وهذه الرسالة لا تتغيّر طبقا لاحوال المفاوض الفلسطيني، في تفاؤله او تشاؤمه او تشاؤله، في حله وترحاله بين شهود أوسلو أو شهود الزور، وبين المؤسسات الوطنية الحقّة المرشحة للبقاء والمؤسسات القمعية البشعة التي إلى زوال. هي كذلك رسالة لا تبدلها احوال الاسرائيلي حين يكون شريك سلام او شريك احتلال، وحين يريد الاستيطان مع الاعتدال الرؤيوي «نصف اليساري» او يريد الاستيطان ذاته مع التشدد التوراتي «اليميني ونصف». هذه رسالة فلسطينية قاعدية، ذات صلة بالتاريخ والعاب التاريخ، وبما يوقعه من قصاص مبين في الساعة المبينة.

وفي رواية اميل حبيبي يكتشف ابو النحس المتشائل طبيعة معادلته مع الحاكم العسكري في اكثر من مناسبة. هي عنده ظواهر خارقة. عند زيارته للحاكم العسكري يقول: «فلما نزلت عن الحمار رأيتني اطول من الحاكم العسكري. فاطمأنت نفسي حين وجدتني اطول منه بدون قوائم الحمار».

وعندما يروي حكاية المرأة الفلسطينية المهجرة مع ولدها من قرية البروة يقول: «كلما ابتعدت المرأة وولدها عن مكاننا، الحاكم العسكري على الارض وانا في الجيب، ازدادا طولا حتى اختلطا بظليهما في الشمس الغاربة. فصارا اطول من سهل عكا. فظل الحاكم العسكري واقفا ينتظر اختفاءهما وظللت انا قاعدا انكش، حتى تساءل مذهولا: متى يغيبان؟»

الفلسطيني لن يغيب كما يبدو، وهو ايضا ليس بحاجة لقوائم حمار (من نوع مشاركة القنصل الامريكي في مؤتمر غزة «الدولي» الاخير، على سبيل المثال) كي يزداد طولا، او لكي يضاهي بنيامين نتنياهو في طول القامة واللسان. وسواء رفع ممثلوه الشراشف البيضاء او الحمراء، فان الفلسطيني سوف يعاقب مرارا، فوق الارض وتحت الارض، ذلك كله لا يغير ما يشترطه منطق التاريخ. وان ظل الفلسطيني لن يغيب، وسيستطيل ويمتد... ربما حتى نهايات سهل عكا!

من يتذكّر نظام الابارتيد في أفريقيا الجنوبية؟

الزوجة «النكدة» خطر على الصحة

■ القاهرة - ق. ب: أكدت دراسة حديثة أجريت في مصر ان الزوجة النكدة مسؤولة عن تدهور الحالة الصحية والنفسية للرجل.

وقالت الدراسة التي أجراها الدكتور سعيد عبد العظيم أستاذ الطب النفسي في جامعة القاهرة ان النكد الزوجي قد يؤدي الى اضطرابات في العلاقة الزوجية رغم عدم وجود أسباب عضوية ويؤدي الى اختلال وظائف الجسم بشكل عام والقلق يحدث توترا عضليا لكل أنحاء الجسم، مشيرا الى ان ذلك قد يسبب آلاما شديدة للشخص وينعكس هذا النكد الزوجي على الرجل بشكل سلبي فيسبب له أمراض القلب أو اضطرابات في القولون العصبي اما المرأة فيجعلها هذا النكد تشعر بالصداع النصفي المستمر والتعب وسرعة الأعياء. وأكد الباحث المصري ان النماذج التي تمت دراستها اثبتت أن المرأة هي الأكثر مسؤولية عن النكد البيتي خاصة مع نموذج المرأة النكدية المتسلطة التي تحب المشاكل وبالتالي فهي شخصية مثيرة للقلق وتؤثر على صحة الرجل ونفسيته ايضا لأن الاكتئاب شعور معد. وقالت الدراسة ان نكد المرأة يزداد بعد سن الأربعين بسبب تقدم سن الزوجة وبداية اختفاء مظاهر الجمال ووصولها الى سن اليأس.

انتحار 500 جندي روسي في العام الماضي

■ اسلام اباد - ق. ب: أفاد تقرير صدر حديثا ان 20 % من الضباط الروس على استعداد تام لترك الجيش في أي وقت بسبب تدني رواتبهم في المؤسسة العسكرية. وقال رئيس وحدة الضباط في الجيش الروسي الجنرال فيكتور سامسونوف ان ما بين 30ـ70 % من الموظفين والضباط بالجيش الروسي الذين تنتهي فترة خدمتهم مع حلول 98 أعربوا عن عدم رغبتهم في تمديد مدة الخدمة، مشيرا في تصريح للصحافيين الى أن نحو 500 عسكري روسي اقدموا على الانتحار عام 96 بسبب الأوضاع المعيشية غير المحتملة في بلادهم.

26 صحافيا قتلوا في عام واحد

■ واشنطن - ق. ب: يستدل من تقرير دولي ان نحو 26 صحافيا قتلوا عام 96 في مختلف أنحاء العالم. وقال التقرير الذي نشرته لجنة حماية الصحافيين ان ذلك العدد يشكل انخفاضا بنحو 50 % عن الصحافيين الذين قتلوا في العام الذي سبقه، مشيرة الى أن 185 صحافيا يقبعون داخل السجون حتى نهاية العام الماضي. وقال التقرير السنوي للجنة ان الجزائر تعتبر الأقل أمانا بين دول العالم للصحافيين، مشيرا الى أن حوالي 7 صحافيين قتلوا في الجزائر عام 1997. وأكد التقرير الذي نشر يوم الجمعة ان 59 صحافيا لقوا حتفهم في الجزائر منذ عام 1993. الى جانب ذلك، أشارت اللجنة الدولية أن السلطات التركية تحتجز قرابة 78 صحافيا في سجونها وباقي الصحافيين المحتجزين يتوزعون على الدول التالية اثيوبيا، الصين، الكويت، نيجيريا وبورما.

ملابس للوقاية من الميكروبات

■ لندن - ق. ب: أعلنت شركة نسيج بريطانية عن نجاحها في ابتكار طريقة جديدة لتشريب الياف الاكريليك بالمركبات المضادة للبكتيريا والفطريات. وقال باحثو الشركة ان هذه الألياف تقي الانسان من الميكروبات الجرثومية والفطرية التي تسبب الحكة والرائحة الكريهة في الجلد، مشيرين الى أن المركبات المضادة تبقى في الألياف حتى لو تم غسلها مئات المرات.

وأكد الباحثون ان السبب في ذلك يكمن في أن الكيماويات توضع ضمن حبيبات صغيرة تدمج في تركيب الألياف الأساسي حيث تكون هذه الحبيبات بمثابة مستودعات صغيرة تطلق الكيماويات كلما أزيل جزء منها بالغسيل فتظل الألياف مشربة بالكيماويات الى الأبد. وأشار اخصائيو الشركة الصانعة الى أن هذه الألياف ستستعمل في حياكة الألبسة الداخلية والجوارب وألبسة الرياضيين وبطانة الأحذية، اضافة الى المناشف وأغطية الفراش، مؤكدين انه تم فحص الكيماويات التي يشرب بها النسيج بشكل مكثف للتأكد من سلامتها وفعاليتها ليتم طرحه قريبا في الأسواق.

فودكا «طبية» للعلاج الطبي!

■ موسكو - رويتر: اخيرا تحققت امال عشاق الفودكا الروسية. قال اطباء في مدينة كراسنودار الجنوبية انهم توصلوا الى نوع من الفودكا العلاجية.

ونقلت وكالة ايتار تاس للانباء عن الاطباء قولهم ان فودكا «النبع الذهبي» الجديدة المصنوعة من مياه تحتوي على ايونات الفضة وتمرر في حقل مغناطيسي «فتكتسب خصائص المضادات الحيوية العلاجية». ويعتقد ملايين الروس بالمزايا العلاجية لمشروبهم القومي.

لكن الاطباء يقولون ان ادمان احتساء الفودكا هو المسؤول عن انخفاض متوسط الاعمار في روسيا الى 58 عاما وهو يقل كثيرا عن متوسط الاعمار في الدول الصناعية الاخرى.

خاشقجي يرد على اتهامات شرطة تايلاند

■ دبي - رويتر: قال رجل الاعمال السعودي عدنان خاشقجي في تصريحات نشرت امس الاحد انه يعد مذكرة للرد على اتهامه بالاحتيال على بنك بانكوك التجاري واعرب عن امله في التوصل الى تسوية ودية للقضية. ونقلت صحيفة سعودية عن خاشقجي قوله في تصريحات من باريس انه بدأ امس الاول السبت في «اعداد مذكرة تفصيلية تتضمن اقتراحات بشأن تسوية ودية للقضية».

واعلنت شرطة تايلاند يوم الجمعة انها اصدرت امرا بالقبض على خاشقجي واربعة مسؤولين في بنك بانكوك التجاري بتهمة التآمر للاحتيال على البنك. وطالب بنك تايلاند المركزي باستصدار امر بالقبض على خاشقجي والمسؤولين الاربعة بتهمة تحايلهم حتى يحصل خاشقجي على مليارين باهت (77,5 مليون دولار) كقروض من البنك عام 1995 دون تقديم ضمانات. ونفى خاشقجي معرفته بتيري ايستر البريطاني الجنسية الذي اعتقل بتهمة اختلاس اصول من البنك الذي يتعرض لمشاكل مالية، واستبعد خاشقجي ان يواجه نفس المصير. كما نفى ايضا معرفته باي من المتهمين الاخرين في القضية.

حرب التلفزيونات الفضائية في العالم العربي

دبي - من حبيب طرابلسي:

تخوض القنوات التلفزيونية المدفوعة الاجر منافسة شديدة للسيطرة على السوق العربية ويسعى كل منها الى ترويج برامجه الى جمهور لا يبدي حماسة كبيرة للتلفزيونات المدفوعة الاجر.

ويقدر الخبراء المهنيون عدد اجهزة التلفزيون في العالم العربي بأكثر من ستة عشر مليون جهاز بينها نحو تسعة ملايين في مصر والمملكة العربية السعودية. اما عدد اطباق التقاط البث الفضائي فيقدر بأكثر من 350 الفا.

وقال حسين عناني مدير العلاقات العامة في اذاعة وتلفزيون دبي اثناء معرض «كابسات - 3» لتجهيزات التقاط البث الفضائي، وهو احد معرضين يخصصان للتلفزيون في دبي هذا الشهر، ان «اكثر من 120 قناة تتنافس في مجال الاعلام المرئي والمسموع في دول المنطقة».

ويؤكد احمد القعود المدير العام بالوكالة لاذاعة وتلفزيون دبي الذي بدأ بثه الفضائي منذ تشرين الاول (اكتوبر) 1992 ان «ترك المشاهدين تحت رحمة المحطات الاجنبية التي لا يشكل احترام ثقافتنا هاجسها الرئيسي سيكون امرا على درجة كبيرة من الخطر».

وتسعى ثلاث مجموعات كبرى الى السيطرة على سوق التلفزيون المدفوع الاجر عبر طرح مجموعات من البرامج المتميزة بغلبة الانتاج الامريكي.

وعلى الرغم من البرامج الجذابة المطروحة وتيسير شروط الاشتراك والتخفيضات في اسعار اجهزة الالتقاط لا يزال عدد المشتركين في القنوات المدفوعة الاجر محدودا اذ لم يتجاوز 30 الف مشترك استنادا الى احصائيات الأوساط المهنية.

ويبث تلفزيون «اوربيت» الذي اطلقه عام 1994 الامير خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن احد اقارب العاهل السعودي الملك فهد، 28 محطة انطلاقا من روما. ويعتبر تلفزيون «اوربيت» الشركة الرئيسية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا ورائد البث الرقمي في المنطقة كما يقول ايلي زغب مدير التسويق لمنطقة الخليج في «اوربيت».

أطرف مطعم يفتتح في بيروت قريبا

بيروت - «القدس العربي»:

يفتتح في بيروت في شهر ايار (مايو) المقبل اضخم مطعم من نوعه وهو الثالث في سلسلة المطاعم التي بدأت شركة كندية اطلاقها في العاصمة اللبنانية.

والمطعم الذي يحمل اسم «سبورتس كافيه» هو امتياز لحق الاستخدام من قبل الشركة التي ابتكرت هذه «التقليعة» الجديدة.

حصل على حق الامتياز سمير حسين منصور وايصال صالح بعد مفاوضات طويلة. ويتميز المطعم عن سواه بانه يضم قاعة تتسع لـ450 شخصا وتضم 120 جهازا تلفزيونيا. تقدم 150 قناة عالمية وعربية للنشاطات الرياضية فقط. وباستطاعة الزبون ان يتناول وجبة الغداء او العشاء وهو يستمتع برياضته المفضلة بدءا بالتنس مرورا بكرة القدم، وانتهاء بكرة السلة، والمصارعة والملاكمة في اركان معزولة يمكن للزبائن ان يستمتعوا فيها بمباريات خاصة او مع الفيديو، تماما كما في طائرات «الجامبو» ذات المقاعد المجهزة بالفيديو.

ومن قوانين المطعم انه يحظر ارتداء قمصان رياضية عليها كتابات بارزة تمجد فريقا معينا، وذلك منعا للاستفزاز. ولقد وظفت الادارة مجموعة من رجال الامن المدربين للحفاظ على الهدوء وراحة الزبائن.

التصميم الهندسي للمبنى مستوحى من مونتريال او لندن، العاصمة الوحيدة التي دشنت هذا النوع من المطاعم في اوروبا ومن المتوقع ان تكون دبي المدينة العربية الثانية بعد بيروت التي تدخلها هذه السلسلة التي تديرها شركة واحدة وقد ارسلت الادارة في بيروت الأنسة هدى الياس سابا، خبيرة التسويق، لتمضية شهر في لندن للاطلاع على اسلوب العمل.

مبنى «سبتي كافيه» في بيروت سيكون قرب مبنى «ستاركو»، اي داخل مشروع «السوليدير» ولكنه مطل على البحر مع ساحة تتسع لمئتي سيارة وعدة ملاعب لكرة السلة والكرة الطائرة.

كلام النجوم

لا تتدخل فيما يتحدث به الناس هذا اليوم. فسوف تتعلم اكثر بجلوسك في منأى عنهم.

الرسميات في مصلحتك هذا اليوم وتستطيع الافادة منها.

نصيحة من زميل عمل او مسؤول تستحق الاهتمام.

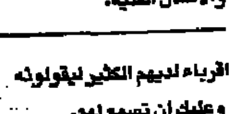


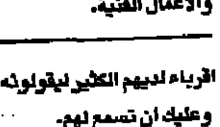
اولئك الذين يسافرون من اجل لقمة العيش ينصحون بمراجعة خططهم.

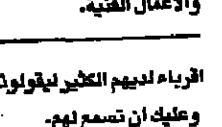
مشكلات زوجية وشيكة فاحرص على تجنبها.

يجب عليك زيادة دخلك بشكل او بآخر لكن ليس عن طريق استثمارات كبيرة.

اي عمل يتطلب اهتماما وتركيزا يجب معالجته على الفور.







وقت مناسب لاولئك المنشغلين بالابداع والاعمال الفنية.

اولئك الذين يفتقدون السيطرة على عملهم اليوم سيحققون بعض النجاح فيما بعد.

افكار اليوم يجب تسجيلها على الورق للافادة منها في المستقبل.

اذا كنت على علاقة عمل مع اناس لا تعرفهم جيدا، فكن مستعدا للآثار السلبية المترتبة على ذلك.



القرباء لديهم الكثير ليقولوه وعليك ان تسمع لهم.